النهار

الاثنين ٢٧ تموز ١٩٩٨ – السنة ٦٥ – العدد ٢٠١٠٦

Lundi 27 Juillet 1998 – 65 ème Année – N° 20106

A N - N A H A R



"شهاب" الحرب، أميركا، و... الرئاسة الضاحكة

صاحبي الذي حدّثني الاسبوع الماضي، واسرف، يبدو انه استذوق التحدث... قال ان المقال الذي نشرته "النهار" اعجبه، واعجبه خصوصاً اني انصفته بقدر ما أنصفت الرئيس الأسد... "ممنون، شكراً، الف شكر".

لحق بي صاحبي الى جنوب فرنسا، ليس جنوب "أهل البحور" والعز واليخوت، بل الجنوب الثقافي، حيث يمثلون في "أفينيون" عشر مسرحيات يومياً، وتذهب في الليل الى المدائن الرومانية العتيقة "اورانج" أو "ايكس" لتحضر الأوبرا. هنا تشعر بالوشائج الحقيقية التي تشد الأوروبيين في وحدتهم، وحدة الجذور الحضارية والايمان بأن الثقافة كل لا يتجزأ، من الفن، مروراً بالأدب والشعر والفلسفة، الى البحث العلمي والتطلعات السياسية والاقتصادية. في الأروقة، مع الناس، لا تعود تعرف، من فرط تعدد اللغات، اذا كنت في المانيا أو ايطاليا أو الشمال الاوروبي، أو حتى الروسيا التي بدأت صفوتها تعود... لا المافيا – مافيا البحور والبذخ – بل النخبة الثقافية التي تعرض مسرحيات بالروسية – نعم باللغة الروسية – في "أفينيون"، والناس تتهافت لسماع شعر بوشكين والتفرج على تشيكوف محدثاً.

متى مثل ذلك عندنا؟

* * *

المهم... لا، "مش المهم"، انما نعود الى... صاحبي!

جاءني كعادته متأبطاً شر صحفه، وغيرها كمان... وكذلك، هذه المرة (هل هو المناخ؟) بعض الكتب.

بادرني مقهقهاً: سمعت؟ والله "مشكلة" أميركا... "يا ما أحلى لبنان... انتم ما وصلتوا لها لحد بعد!!!".

"ولو؟... رصاص في الكونغرس.... وبوليس يقتل وبوليس يموت... فالتة الدنيا، وتريدون من أميركا أن تسوس العالم وتكافح الارهاب وتمنع ايران من استعمال صاروخها المكتشف حديثاً، وربما، من يدري؟، تمنع ايران من جعل صاروخها يصير، في نظر اسرائيل، "الصاروخ المسلم" (ولو كوري الصنع!) يحمل القنبلة الذرية "المسلمة" الباكستانية الصنع... لا ليهدد السعودية، كما يدعون، فالسعودية تعرف كيف تحصن نفسها بالحوار (وقد بدأ ولم ينتظر انطلاق "الشهاب"!)، بل ليهدد اسرائيل بالطبع، والأسطول الاميركي المحتشد في الخليج، تارة "قطري" التطلع، وطوراً "بحريني" الاقامة والاستقامة..."

– هيه، هيه، هيه... على مهلك يا صاحبي!

قاطعته قائلاً، وبحدة، ان أميركا ليست كلها فضائح رئيسها الجنسية، ولا جنون حامل مسدس يقتحم الكونغرس. "أولم يخطر ببالك – سألت صاحبي – ان واشنطن ربما هي التي استدرجت عراق صدام حسين الى الحرب المجنونة اياها، التي جعلت العالم، وبعض العرب – والأصلبهم عقائدية، من فضلك! – يتكتل حولها ليستبيح أسلحة العراق وأرض العراق وشعب العراق وأطفال العراق... ويبقى، مع ذلك كله – ورغم المجاعة والدمار والتقسيم والاقتسام – يبقى صدام وحكمه اللامعقول، فيعود العقلانيون – من فضلك! – يغازلونه... ولا من يذكرهم انه جرب صواريخه بالسعودية ليروعها، تماماً كما أطلق صاروخاً يتيماً على تل أبيب، متناسياً ان تل أبيب هي التي دمرت مفاعله النووي "تموز"، ذات ساعة غفلة يوم سبت في ٧ حزيران ١٩٨١!... ترى لماذا لم يطلق صواريخه على منشآتها النووية المعروفة، في "ديمونا"؟...".

ظننت ان صاحبي، بعد ذلك، سيتعظ (هو؟) فيصمت. غير انه انطلق من جديد ليسألني اذا كنت أقصد ان تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي عن الصاروخ الايراني هي بمثابة تهديد بالمصير "الردعي" (!!!) اياه الذي لاقاه مفاعل العراق النووي؟

شعرت بالاعياء من "كثرة غلبة" صاحبي فافهمته انني لست محللاً استراتيجياً، انما كل الذي أعرفه من المبادئ الاستراتيجية هو ان الذي يبني سلاحاً بهذه السوية يجب ان يفترض ان العدو سيحاول استباق استعماله، فيدمره... لذلك ينبغي على باني السلاح وعلى مقتنيه أن يهيئ وسائل حمايته، أو يكون قد "استدعى" هو ملاكه!!!

* * *

انكفأ صاحبي على أوراقه يفلفش فيها، ثم أخرج كتيباً صغيراً (بالفرنسية) عنوانه "حرب العصابات" دفع به إليّ...

– المشكلة يا أخي انكم أنتم العرب لا تقرأون حتى ما يعنيكم من التاريخ، فكيف تتعلمون؟!... في هذه العشرين أو الثلاثين صفحة تأملات الكولونيل لورنس (نعم، لورنس العرب، ما غيره!) حول ثورة فيصل الخ... وكيف تنظّم أمرها لتتمكن – طبعاً بمساندة الانكليز بحراً وجواً عند الحاجة – من التغلب على الجيش العثماني الجبار في الحجاز وصولاً الى الأردن فسوريا، من غير أن تؤلف هي جيشاً نظامياً... لأنها لو فعلت لسحق الجيش العثماني جيشها العربي في ساعات، كما فعل الفرنسيون في ميسلون.

سألته: كيف؟ ولماذا الحديث الآن؟

– كيف؟... لماذا تسألني انا. خذ واقرأ انت وأصحابك، بمن فيهم جنرالات السياسة والحكم الذين اراهنك على انهم يدعون بعضهم البعض الى القمم، ومن حسن حظهم انها لا تنعقد، الا لماماً وبالتقسيط لأن ليس في حوزة أيّ متهم، ولا في حوزة أركان حربهم، لا خطط دفاع ولا خطط حرب ولا "دراسات البدائل" التي ينصرف لركان حرب الجيوش المتحضرة الى اعدادها وتطويرها وتبديلها باستمرار... لا لأن دولها تتهيأ باستمرار للحرب، بل لأن "القرار الاستراتيجي بالسلام" يظل مستحيل التحقيق اذا لم يتلازم مع استراتيجية ممكنة للحرب الممكنة، بديلاً من السلام، وطريقاً اليه، في آن!

– طيب... كيف؟

– لا تسألني انا... اقرأوا يا عمي اقرأوا وتعلّموا.

ثم تطلّع صاحبي إليّ طويلاً، متأملاً في خيبتي واحباطي... وقال: شيء طريف أحيلك عليه لتقرأه. صفحة أو صفحتين عما قال لورنس انه تعلمه من الاغريقي "كسينوفون": انه الـ"دياتيتيكية" أي الجانب الفكري – النفساني من الحرب الذي يلتقي عنده ايمان المحارب الفرد، فاندفاعه، بنفسية الجماعة وعقيدتها التاريخية التي منها عقيدتها القتالية. اقرأ، اقرأ...

الـ"دياتيتيكية" ملاحظة: هي غير الـ"دييتيكية" أي علم الأكل المعروف عندنا!!!، يقول، بأهمية "رياضيات" الحرب، أي جوانبها الحسابية مجتمعة، وبأهمية "جغرافيتها"!

* * *

سألت صاحبي اذا لم يكن أحرى به أن يرسل كتاب لورنس الى "الرئيس" ياسر عرفات، فيوفر عليه – في زمن التخبط بين السلام المستحيل والحرب الأكثر استحالة – عناء بناء جيش نظامي مقنّع بقوى أمن ثقيلة التحرك، لن تصلح لمواجهة الجيش الاسرائيلي، ولا هي تقدر على مواجهة "حماس"... هذا على افتراض انها تريد.

كان ردّ صاحبي قاسياً... كلامه كالعصا الغليظة:

– لماذا ياسر عرفات وحده؟ وماذا عن جيوش سائر الحكام؟... ألم تتعلموا بعد يا صاحبي ان الجيوش التي تنهزم في حروب الحكام ترتد عليهم كأنهم هم العدو العدو... ومتى استولت على الحكم – ونحن في اسبوع ذكرى ٢٣ تموز – تجد نفسها مضطرة بدورها الى خوض حروب تخسرها لأنه لم يتسن لها ان تنتصر حقاً في الحكم لتعيد تهيئة نفسها لحروب من طراز جديد.... "لا من هون، اذاً، ولا من هون"... تسقط في حساب الحكم، ولا تنتصر في حساب الحرب! فحذار التكرار، حذار.

* * *

كدت أسأل صاحبي – وقد لا يتسنى لي ان اراه مرة أخرى – من يرى ان ننتخب لرئاسة الجمهورية اللبنانية، نحن أهل الأرض السائبة لحروب الآخرين، ولحروب سياساتهم كذلك، ولا "دياتيتيكية" ولا من يخططون!

كأنه قرأ سؤالي على وجهي، فقال:

– لبنان؟... مبدأ أساسي: كان يجب أن يحارب هو ليستحق جيشه السلام. وتعرف أنت بقية الحكاية. لا حروب مستعارة تجدي وطناً نفعاً، ولا أمن مستعار يحميه. ثم لا جيش يدافع عن الوطن – فكيف عن الحكم؟ – من دون "دياتيتيكية".

أما عن الحكم، أي الرئاسة، فاستطرد صاحبي بما معناه ان المطلوب رئيس يجيء الى القمة العربية اللا بد منها، يوماً – ونرجو ألا تكون "قمة مزيمة" كقمة الخرطوم، مثلاً، عام ١٩٦٧! – يجيء بأكثر من "اللاءات الثلاث"، أو اثنتين، أو اربع، لا فرق...

مطلوب رئيس يتجرأ ويسأل القمة ما رأيها، وما هو موقف العرب من "شهاب" (الصاروخ) الايراني، وأي أثر له، مثلاً، على "الديالتيتيكية" العربية؟... مطلوب رئيس يحمل الى القرار العربي زاداً لبنانياً يناقش من منطلقه القرار الذي يقرر مصيرنا، بأكثر من الاستشهاد بآيات الشعر المبين، أو ترداد الأفكار العمومية والمبادئ التقليدية، الفارغة من الأبعاد البراغماتية التطبيقية... الأفكار التي ربما تستجيز دول عربية أخرى ترديدها أو ترداد مثلها للتعمية، لأن عندها ما تريد أن تخفيه فتختبئ هي وراءه... أما لبنان، فدولة لا قدرة لها على التعمية... أن ديبلوماسيتها الطبيعية هي اذاً الصراحة والمصارحة، واستراتيجيتها هي من الحرية وبها... وذلك حتى يكون جيش لبنان من شعبه وله، وليس كما هو أمر سواه، شعبه من جيشه ولجيشه!..

* * *

اختلط الكلام بيني وبين صاحبي، فلم يعد يُعرف مَن يقول ماذا لمن... ومَن لا يقول!

سألته: وهل ننتخب عسكرياً للرئاسة؟

اجاب: ولمَ لا؟... اذا كان هو أفضل المدنيين، متى ذهب الى القمة العربية منطلقاً من قمة لبنانية.

المحك ليس السياسة الداخلية، فهي رهن بالمصير الخارجي، وليس العكس، و"المصير الخارجي" ليس معناه أن يقرر "الخارج" مصيرك ومصير رئاستك... معناه التاريخي أن يكون لبنان شريكاً فيه ملء الشركة، قوياً في الداخل نظيفاً منيعاً فعالاً... اذ ذاك تستقيم سيادة لبنان فيحرس جيشه هذه السيادة، بدل ان تكون السيادة شعاراً فارغاً لجيش عاطل عن العمل لأنه ممنوع من الحرب وممنوع من السلام.

أوتريدون – قال صاحبي – أن تقول لكم تركيا ما تقوله لسوريا: ان لها مطامع في الأرض التركية (!)، ولا قدرة لكم أنتم حتى ولا على الابتسام، بل الضحك؟

حرية الضحك هي السياج حتى لا يضحك منا وعلينا...

من يضحك أولاً؟ ... "الآخرون" طبعاً !!!

غسان تويني

المسار الفلسطيني عالق وكهلاني يطالب بفتح الملف اللبناني

الأسد التقى مبارك: سأزور لبنان والمبادرة الفرنسية – المصرية قيد الدرس



الرئيسان المصري حسني مبارك والسوري حافظ الأسد في مؤتمرهما الصحافي القصير بعد لقائهما في الاسكندرية أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

على نقيض التفاؤل الاسرائيلي بمعاودة المفاوضات مع الفلسطينيين قريباً، اعلنت السلطة الفلسطينية انها لا تخطط لعقد مزيد من الاجتماعات مع المسؤولين الاسرائيليين اذا لم يحملوا افكاراً جديدة. وكانت آفاق عملية السلام المتعثرة مدار بحث في القمة بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد الذي زار الاسكندرية أمس. ولكن يبدو ان مبارك لم ينجح في ازالة التحفظ السوري عن المبادرة الفرنسية–المصرية لعقد مؤتمر للدول الحريصة على انقاذ العملية السلمية، إذ قال الاسد بعد المحادثات ان الفكرة "لا تزال قيد الدرس". وأكد الاسد عزمه على زيارة لبنان، لكنه لم يحدد موعداً لها. وسئل هل يتوجه الى لبنان قبل الانتخابات الرئاسية اللبنانية أم بعدها، فأجاب "بين لبنان وسوريا لا يوجد بروتوكولات ومع ذلك سأذهب اليوم".

في غضون ذلك طالب وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني نتنياهو "ان يفي بوعده ويجري مناقشة على المستوى السياسي في اسرائيل في شأن الملف اللبناني".

(الصفحة ١٦)

ملف الحكومة يسابق الرئاسة

الحريري: مَنْ قال انني أريد البقاء؟

اوحى الاعلان المفاجئ للوزير محسن دلول ان الرئيس رفيق الحريري لن يعود رئيساً للحكومة في العهد المقبل، وتحديداً بعد ٢٤ تشرين الثاني، ان ملف الحكومة المقبلة فتح بموازاة المعركة الرئاسية. ولكن هذا البعد بدده موقف وزير آخر هو عمر مسقاوي الذي استبعد تماماً ما ذهب اليه دلول معتبراً ان "مرحلة الرئيس الحريري مرتبطة بتكامل النمو في لبنان". (ص٢)

فما هي حقيقة موقف الرئيس الحريري نفسه؟

"النهار": سألت الحريري، في اتصال معه في سردينيا حيث يمضي اجازة، عن تعليقه على تصريح دلول فاكتفى بالقول: "مين قال انو انا بدي ارجع؟ لقد سبق لي ان قلت ان القضية ليست قضية رئيس الجمهورية ومن الظلم ان نظن ان مجرد تغيير رئيس الجمهورية الحالي يعني ان كل المشاكل تجد حلاً وتنتهي الامور. فالمسألة اعمق من ذلك بكثير، وسر الحل في ما قلته لـ"الاهرام" (السبت) من ان اللبنانيين قد بلغوا درجة من الثقة بالنفس ما عادوا معها مضطرين الى ان يسايروا قوى الحرب ولا ان يأخذوا المصالح الشخصية لأي فريق في التصدي للاصلاح السياسي والاداري".

ورفض الحريري ان يضيف كلمة واحدة على ذلك. غير ان الاوساط العارفة بموقفه قالت ان الحريري يعتبر فعلاً ان عودته الى رئاسة الحكومة، ايا يكن الرئيس المقبل وسواء كلّفه أم لم يكلفه، لن تختلف عن مجيء اي رئيس حكومة آخر اذا كان يريد التصدي للاصلاح السياسي والاداري. والحريري يفضل بعد خمس سنوات ونصف اقترن اسمه خلالها بكل ما حقق وانجز في ميدان الاعمار الا يستمر وجوده تغطية لعجز يحملونه مسؤوليته بينما المسؤولون الحقيقيون يعرفهم الجميع.

وتضيف هذه الاوساط ان الحريري يلح في احاديثه الخاصة على ان خيار الرئيس المقبل يجب ان يكون من هذا المنطلق وان يرافق وصوله حكومة متحررة من رواسب الحرب عقلية ورجالاً، والا يبقى كل شيء على حاله، وهو، اي الحريري يريد ان يكون من ذلك براء.

وينتظر ان يحدد الحريري موقفاً متكاملاً من العهد المقبل والحكومة المقبلة والنهج الذي يتطلع اليه اللبنانيون في المرحلة المقبلة في خطاب سيلقيه غداً في احتفال وضع حجر الاساس لمبنى الجامعة اللبنانية في الحدث.

هل يستطيع تفاديها؟

مذكرة جلب لكلينتون للشهادة في فضائحه

واشنطن – من وفيق رمضان:

تلقى الرئيس بيل كلينتون مذكرة جلب قضائية للادلاء بشهادته امام المحقق الخاص كينيث ستار المكلف التحقيق في فضيحة "وايتووتر" وتبعاً لذلك في العلاقة الجنسية المفترضة بين كلينتون ومونيكا ليوينسكي والتي نفاها الرئيس. ومن المقرر ان يمثل كلينتون امام المحققين هذا الاسبوع.

ومذه المذكرة هي الاولى يتلقاها رئيس اميركي في منصبه، والسؤال في واشنطن الآن، هل يستجيب كلينتون لها ويمثل امام المحققين ام يرفض ذلك؟

ويجهد محامو كلينتون لاقناع معاوني ستار بتسوية تسمح للرئيس بالرد على اسئلتهم من دون الذهاب شخصياً اليهم، الا ان ثمة شكوكاً في ان يقبل ستار بتسوية.

وفي أي حال، يترقب الجميع التطورات في واشنطن: الجمهوريون الذين لن يفوتوا فرصة للنيل من كليتون، والديموقراطيون الخائفون من انعكاسات القضية على نتائج انتخابات الكونغرس في تشرين الثاني المقبل.

(الصفحة ١٧)

إيران: صواريخنا دفاعية ولن نستخدمها ضد أحد

شددت وزارة الخارجية الايرانية أمس، غداة اعلان وزير الدفاع الجنرال علي شمخاني اجراء تجربة لصاروخ "شهاب ٣" المتوسط المدى، ان الصواريخ الايرانية "تتسم في الاساس بطابع دفاعي". وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية محمود محمدي "ان القدرة العسكرية الايرانية في مجال الصواريخ هي في الاساس دفاعية ولن تستخدم ضد أي بلد". وأكد ان بلاده "تحترم التزاماتها الدولية في ما يتعلق بحظر إنتاج أسلحة الدمار الشامل وتخزينها واستخدامها".

وكان شمخاني أعلن السبت اجراء "اختبار ناجح" على صاروخ ايراني متوسط المدى. وأوضح ان هذا الصاروخ الذي يبلغ "مداه ١٣٠٠ كيلومتر" اختبر الاربعاء في مكان لم يحدده وان "الاختبار أجري لزيادة القوة الرادعة للجمهورية الاسلامية".

(و ص ف)

ستريدا عادت وتمثل اليوم امام القاضي

عادت السيدة ستريدا جعجع الى لبنان من غانا ليل أول من أمس. وستمثل أمام قاضي التحقيق العسكري رياض طليع في المحكمة العسكرية، العاشرة من قبل ظهر اليوم، لاعطاء افادتها "على سبيل المعلومات" في قضية شبكة التفجير التي اتهم بها أنصار لـ"القوات اللبنانية". ويسبقها السيد فؤاد مالك بساعة في الادلاء بافادته.

النيابة العامة المالية تطلب التقرير المالي عن مكتب الدواء

أفادت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان النيابة العامة المالية طلبت الى وزارة المال ايداعها التقرير عن الاموال التي أمر رئيس المكتب الوطني للدواء الدكتور قاسم حمادة بسحبها ("النهار" السبت الماضي) باعتبار ان في ذلك هدراً للمال العام ولاجراء المقتضى.

بيروت: الموسيقى بكل جلالها



ريكاردو موتي يكتب الموسيقى بعصاته. (رالف بربريان)

كما كتب نشيد فردي للحرية بعصاته وأملاها على أوركستراه، كذلك أملى ريكاردو موتي النشيد الوطني بوحي من فردي وعظمة خلقه. النشيد اللبناني عزفته أوركسترا لاسكالا دو ميلانو في مستهل ليلة الفوروم دو بيروت فافتتاحية الى الحرية والحياة. وعلى الخط الفردي ذاته عزفت نشيد المجد الايطالي. ريكاردو موتي وقف على المنصة ارستوقراطياً في طلته غجرياً في تفاعله مع الموسيقى، توحي اليه من دمها، فيعطيها من عصبه، وشرايينه غلات متمرة بالمقدرة والحنان. أوركسترا لاسكالا دو ميلانو مع جوقة لاسكالا دو ميلانو بإدارة ريكاردو موتي حدث عشناه مساء الأحد ٢٦ تموز كهدية كبرى من مهرجانات رافينا التي مدت جسر حوار وصداقة بيننا وبينها ببرنامج قاده موتي وعزفته الأوركسترا في رافينا ليلة قبل لبنان وكأنما بذلك تضع حجر توأمة بين المدينة الايطالية الجميلة ومدينة بيروت.

مي منسى

(الصفحة ٢٢)

التوقعات هذا النهار

الاردن بعد حسين

شعر الشعب الاردني بكثير من القلق عندما تعرض ملكه قبل زهاء اربعة اعوام لمتاعب صحية جديدة، لا بل خطيرة، وشعرت بالقلق نفسه الدول العربية، وكذلك المجتمع الدولي فضلاً عن اسرائيل. وكان الدافع الى هذا القلق امور عديدة، بعضها يتعلق بالخلافة في الاردن في حال غاب حاكمه الملك حسين عن الساحة، وبالمشكلات التي يحتمل ان يثيرها غيابه على هذا الصعيد وبعضها الآخر يتعلق بمصير الحكم الهاشمي في الاردن، في ضوء تحوله دولة "ثنائية الوطنية"، اذا جاز التعبير على هذا النحو، بسبب انتماء قسم كبير من مواطنيه الى الشعب الفلسطيني، وبسبب وجود عدد كبير من الفلسطينيين غير الحاملين الجنسية الاردنية على ارضه، وكذلك في ضوء اقتناع جهات سياسية وحزبية عديدة في اسرائيل، بأن الاردن هو الوطن الفلسطيني البديل، واحتمال نجاحها في اقناع الحكم فيها والولايات المتحدة، باستغلال كل الاوضاع والتطورات المشار اليها، لاقفال ملف القضية الفلسطينية بطريقة تؤمن قيام اسرائيل الكبرى غير التوراتية، وتالياً لاقفال ملف الصراع العربي – الاسرائيلي، ولحل لزمة الشرق الاوسط بطريقة مؤذية للعرب.

لكن القلق المشار اليه تبدد بعد فترة، بعد العملية الجراحية التي اجريت له في احدى العيادات الخاصة داخل الولايات المتحدة الاميركية. لكن بذوره بقيت كامنة في النفوس، لأن المعلومات التي تسربت من اكثر من جهة في حينه، اشارت الى "خبث" ما كان يعاني صحياً، والى احتمال تجدد المرض في شكل او آخر بطريقة بالغة الخطورة خلال اعوام معدودة، الأمر الذي قد يهدد حياة العامل الاردني في صورة جدية، رغم ايمان الجميع بأن الاعمار هي في يد الله عز وجل، الا انه تجدد في الاسبوعين الماضيين، في ضوء عودته للمعالجة، وفي ضوء الاخبار شبه الثابتة عن "خبث" المرض الذي اصابه، واعاد ذلك الى الواجهة الاعلامية والسياسية الحديث عن مصير الاردن بعد مليكه.

هل من توقعات معينة لما قد يتعرض له الاردن، في حال غياب عامله؟

تعتقد مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة، ان المملكة الهاشمية الاردنية ستتعرض في هذه الحال، لخضة او خضات كبيرة، قد تكون لها آثار سلبية جداً عليها ابرزها الآتي:

١- حصول نوع من الخلاف على خلافة الملك حسين، بين الولي الرسمي للعهد الامير حسن شقيق الملك الحالي، وابنائه من زيجاته المتعددة، وخصوصاً الذين امهاتهم عربيات. وقد يعزز ذلك ابتعاد ولي العهد عن الناس ومحبة هؤلاء لشقيقه حسين، واحتمال انتقال هذه المحبة الى اولاده، الذين يتبوأون حالياً مراكز قوى مهمة، معظمها في الجيش والقوى الأمنية.

٢- احتمال حصول نوع من الخلاف بين العشائر الاردنية على موضوع الخلافة، ومن شأن ذلك في حال استفحاله تهديد لا الخليفة المعين رسمياً فحسب، بل ربما النظام او الكيان. ذلك ان هذه العشائر التي كان يطلق عليها اسم البدو كانت دائماً، ولا تزال، درع النظام في وجه اخصامه الداخليين والخارجيين. وهي التي حمته من الزوابع الاقليمية اكثر من مرة.

٣- احتمال حصول خلاف بين الاردنيين الاردنيين والاردنيين الفلسطينيين الذين يشكلون اليوم غالبية في المملكة على ما يؤكد كثيرون، ويعزز هذا الاحتمال اقتناع بعض الاسرائيليين، بأن لا حل مع الفلسطينيين من دون قيام دولة خاصة بهم، وان الاردن مؤهل اكثر من غيره، لاعتبارات متنوعة، لأن يكون هذه الدولة.

٤- تنامي الاصولية الاسلامية لا في الاوساط الاردنية – الفلسطينية فحسب، بل ايضاً في الاوساط الاردنية – الاردنية، وخلافات هذه الاصولية مع النظام الاردني معروفة، وذلك رغم العلاقة الحميمة التي كانت قائمة بينها وبينه في الماضي، ورغم الحماية التي وفرها لها يوم كانت عرضة للضرب، لا بل للاستئصال في اكثر من دولة عربية.

الا ان لمصادر ديبلوماسية عربية مطلعة رأياً آخر بالنسبة الى التوقعات في حال غياب العامل الاردني، لا ينفي وجود الاسباب الاربعة المشار اليها، لكنه يدعو الى عدم المبالغة فيها، او الى عدم تحميلها اكثر مما يجب على الاقل في المستقبل المنظور، وهي تشرح رأيها على النحو الآتي:

١- لا تعني وراثة الامير حسن عرش شقيقه وراثة شعبيته الواسعة جداً في اوساط الاردنيين، على تنوع انتماءاتهم وتناقضها على الاقل في المرحلة الاولى. فالملك حسين، اقدم حاكم عربي حتى الآن، اظهر مهارة فائقة اثناء حكمه الطويل في انقاذ بلاده ونظامه اكثر من مرة من محن بالغة الصعوبة، مستعملاً لذلك كل الوسائل بما فيها التكويع ١٨٠ درجة، لكن ذلك لا يعني في الوقت نفسه ان الوارث قد يعجز عن جذب الشعب او قسم مهم منه اليه، فهو متعلم ويهتم كثيراً بالمثقفين ويتعاطى مع التكنوقراط، وحياته الخاصة "ململمة" كما يقال. وهو غير معروف بتساهله، وقد ينجح اذا عرف كيف يستطيع الامساك بمفاصل السلطة في الوقت المناسب، واذا تمكن من تأمين حلفاء اقوياء له على الساحة الاردنية، وعلى الساحتين الاقليمية والدولية.

٢- لا يشك احد في ان وراثة الامير حسن العرش الهاشمي شرعية، فهي موجودة في الدستور. وقد ضمنه اياها الملك الحالي حسين يوم تزوج الانكليزية، وانجب منها لطمأنة الكثيرين في الاردن، الذين كانوا يريدون خليفة له عربي الأب والأم في آن واحد.

طبعاً، يذكر الاردنيون ومعهم كل المهتمين من خارج بامور مملكتهم، ان بعضهم اعتبر تحديد الخلافة في الدستور امراً غير طبيعي، ويذكرون رسالة وجهها قبل مدة الملك حسين الى ابنه من أم عربية الامير حمزة، اعتبرت لغموضها نوعاً من اعادة فتح ملف خلافة العرش الهاشمي. ويذكرون ايضاً انه اعتبر في مقابلة مع وسيلة اعلامية اجنبية، ان موضوع خلافته غير محسوم مئة في المئة. لكن ذلك لا يخفف من "الوراثة الدستورية" للأمير حسن، رغم انه يحيطها بصعوبات كثيرة.

ماذا سيكون موقف اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية من الاوضاع في الاردن، بعد غياب مليكه، وخصوصاً انهما دأبتا على تأكيد اعتباره حليفاً استراتيجياً لهما، وعلى تأييد نظامه وما الى ذلك؟

لا شيء يمنع اسرائيل، تجيب المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة، من قلب ظهر المجن للاردن ولنظامه ومن العودة الى نظرية شارون التي تشاركه اياها جهات اسرائيلية ودولية عديدة، والتي تعتبر الاردن دولة فلسطينية، ذلك ان الانتهازية طبع عند حكامها، اياً يكن انتماؤهم الحزبي، وكذلك عدم احترام المواثيق والاتفاقات، فضلاً عن تمسكهم الدائم بمصلحة اسرائيل كما يرونها. اما الولايات المتحدة فانها صادقة بموقفها الايجابي من الكيان والنظام الاردنيين. لكن عندما يتمددان جدياً جلياً من داخل، وعندما "تطنش" اسرائيل لاستغلال ذلك، فلن احداً لا يتوقع ان يقف الاميركيون في وجهها.

سركيس نعوم

بعدما حضّ الأوروبيين على مبادرة فعلية في "تقريره الاستراتيجي"

موراتينوس غداً في بيروت مدفوعاً بعوامل تغيير

يصل الى بيروت غداً الموفد الاوروبي الخاص بعملية السلام في الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس لاجراء محادثات مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في اطار تحركاته المكوكية المتواصلة والمعتادة في المنطقة.

ويعود موراتينوس الى بيروت، آتياً من دمشق، كما سبق ان وعد في ٢٤ حزيران الماضي، تاريخ زيارته الاخيرة للبنان، ليعيد طرح تساؤلات غالباً ما رافقت زيارته عن مدى قدرة الاتحاد الاوروبي على اداء دور فعلي في تحريك عملية السلام، والنجاح حيث لم يتمكن ان ينجح حتى الآن الراعي الاميركي لعملية السلام.

على ان اهمية قد تكون لتحركه الجديد تنطلق مما سمي "التقرير الاستراتيجي" الذي قدمه موراتينوس الى وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في بروكسيل، فور مغادرته بيروت في حزيران الماضي. ورغم ان هذا التقرير احيط بسرية تامة، فان ما رشح منه الى جهات ديبلوماسية غربية في لبنان اشار الى ادراك الموفد الاوروبي خطورة استمرار دوران الجهود الاوروبية في حلقة مبدئية وعدم تجاوزها الى اطار الفعل والمبادرة.

واستناداً الى المعلومات المتوافرة في هذا الصدد، فان موراتينوس حض وزراء خارجية الدول الاوروبية على القيام بدور فعلي وعدم التلكؤ عن المبادرة، بمعنى ان على الاوروبيين ان يصدقوا انفسهم عبر القيام بما يتعين عليهم القيام به.

ولم يعرف اذا كان موراتينوس ضمن تقريره افكاراً وتصورات عملية في شأن امكان تحريك المسارين اللبناني والسوري المجمدين منذ ما قبل وصول بنيامين نتنياهو الى رئاسة الوزراء الاسرائيلية. لكن الاكيد ان موراتينوس بدا مدركاً ان الدول الاوروبية لا تلقى تشجيعاً جدياً وعملياً من الدول العربية، وذلك خلافاً لكل الكلام الايجابي العربي الذي يصدر في هذا المجال مطالباً اوروبا بدور في عملية السلام.

ولعل ذلك يعود الى تسليم العرب بمقولة ان اوروبا لا تتحرك الا حين تريد لها ذلك الولايات المتحدة، وان تبديد هذا الانطباع ربما يحتاج الى مبادرة اوروبية جدية تجعل العرب يأخذونها على محمل الجد والاهتمام.

وسط هذه الاجواء، وفي انتظار معرفة ما يحمله موراتينوس في جولته الجديدة، ثمة مؤشرات يمكن ان تشكل عناصر تطوير للجهود الاوروبية بحيث تصبح مؤهلة لاحداث اثر اكبر من السابق في دفع الجهود السلمية، او على الاقل اشاعة مناخ جديد يساهم في مساعدة الولايات المتحدة على المضي في تحركها. ومن هذه المؤشرات زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لفرنسا حيث كان موضوع الدور الاوروبي في السلام محورياً واساسياً في محادثاته مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان. ومن الطبيعي ان يكون موراتينوس قد اطلع على الموقف السوري من الاقتراح الفرنسي – المصري المشترك في شأن عقد مؤتمر لانقاذ عملية السلام، ومدى استعداد سوريا للموافقة عليه، علماً ان هذا الاستعداد بدا مشوباً بتحفظات مبعثها عدم مس مرجعية مؤتمر مدريد من جهة، والاستمرار في الافساح امام الجهود الاميركية لتلمس نتائجها ونهاياتها من جهة اخرى. ولكن بدا واضحاً، ان الجمود الذي يحكم التحرك الاميركي من شأنه ان يفتح الباب مجدداً لتحرك اوروبي يمكن ان تكون حظوظه معقولة.

والعامل الآخر الجديد في مهمة موراتينوس يتمثل في انتقال رئاسة الاتحاد الاوروبي من بريطانيا الى النمسا. فبريطانيا معروفة بشدة تأثرها بالولايات المتحدة، وهو امر كان يلعب دوراً في ابقاء التحرك الاوروبي رديفاً للتحرك الاميركي، خلافاً لمسعى موراتينوس، مدفوعاً بمعظم الدول الاوروبية وخصوصاً فرنسا، الى دور جدي وفعال.

الهراوي قلّد الوليد بن طلال وسام الأرز تقديراً لخدماته في لبنان

الامير الوليد بن طلال يلقي كلمته خلال مائدة الغداء والرئيس الهراوي والسيدة منى الهراوي والسفير السعودي واقرباء الامير يستمعون.

قلد رئيس الجمهورية الياس الهراوي ظهر السبت في قصر بعبدا الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز في حضور سفير المملكة العربية السعودية احمد الكحيمي وسام الارز الوطني من رتبة كومندور "تقديرا للخدمات التي قدمها الى لبنان على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي".

واقام الهراوي وقرينته السيدة منى مأدبة غداء تكريمية للامير الوليد حضرها عدد من افراد عائلته والسفير الكحيمي.

وبعد المأدبة القى الهراوي كلمة جاء فيها: "كثيرون هم الذين اخذوا عن الجد اللقب، اما انت، فقد اخذت عن الجد ليس اللقب فحسب لتكون صاحب السمو، بل اخذت عنه ايضا كرمه ورعايته لكل مشروع ان كان للمعوقين او للاطفال او للمحتاجين. واخذت عن جدك الثاني احياء التراث اللبناني، فكانت مساهمتك الاولى للمتحف الذي وضع اسمك عليه، وما اقوم به انا هذا اليوم، ليس من واجبات الدولة فحسب، بل من عاطفة تجيش في قلبي باسمي وباسم كل اللبنانيين، لما قدمتموه من كرم للاطفال او لمن اصابهم مرض التلاسيميا والسكري عند ولادتهم.

كان لك القسط الاوفر من المساهمة مع كثيرين من اللبنانيين. وان ثمانين في المئة من اللبنانيين الذين يتعالجون لدى السيدة الاولى وخصوصا انها انجزت هذا المركز ليس اسما بل فعلا من دون ان يكون لها اي اسم، يدعون لك ولعائلتك بالعمر الطويل ولكل من ساهم في هذا المركز.

اما عن تراثنا اللبناني، فانت سليل الجد الذي له الفضل الاكبر على استقلال لبنان وانا كنت من المغرمين به، وكنت آتي من وقت الى آخر لارى فيه بالفعل رجل الاستقلال الصامد والصنديد، والذي كان في سبيل وحدة هذه البلاد الضحية الاولى لمواقفه التي وقفها، والضحية الثانية كان ابن عمته ولكن انقذه الله، وان كان بقي كل حياته ذا علة لم يتمكن من الشفاء منها.

ان استقبلناك اليوم، تستقبل بك، كما قلت، سموا لامير نفخر به ونفخر بجديه. وهكذا يبقى لبنان عامرا بأصدقائه، عامرا بمحبته وبتضحياته، وعامرا بانه لا ينسى من يعمل معه المعروف. نعم ليس لدينا الثروات الطبيعية الدفينة تحت الارض مثل كثير من البلدان العربية، ولكن لدينا الثقافة والعلم، وما زلنا حتى اليوم جسرا بين الشرق والغرب كما قلتها انت في مؤتمر الدول الاسلامية والقمة الاسلامية.

بامثالك نفخر، وبأمثالك نعتز، وبأمثالك نرى اننا سنبقى الجسر بين الشرق والغرب لان لنا اصدقاء مثلك ومثل اجدادك، ولقاء ذلك كله، لا بد باسمي وباسم اللبنانيين، من ان اجسد هذا التقدير بوسام امنحك اياه، وهو وسام الارز الوطني من رتبة كومندور، وانت تستحق اكثر منه ان شاء الله".

وبعدما قلده الوسام القى الامير الوليد كلمة وفيها:

"جئنا جميعا الى هنا يحدونا الامل. يدفعنا الحب. يجمعنا الهدف.

اما الامل فهو اعلى غصن في شجرة الصنوبر التي يحتضنها العلم اللبناني واحتفظ بشموخه وعزته رغم سنوات الحرب. انه امل السلام امل الحرية الفكرية امل حرية الاعتقاد في لبنان وطن الجميع.

واما الحب فهو غصن زيتون انبتته ربى لبنان وحملته قلوبنا تبشر العالم بمجتمع فاضل تسوده الوحدة ويعمه السلام ويجمع قلوبنا جميعا بمختلف عقائدها وطوائفها وميولها السياسية والعرقية على هدف واحد. نعم هدف واحد.

اما الهدف فهو غرس شجرة صنوبر عملاقة جذورها كل الشعب اللبناني بكل ميوله واتجاهاته وفروعها تنطلق متسقة الى عنان السماء منها الحب ومنها السلام ومنها التآخي ومنها التسامح ومنها العيش الكريم ومنها الازدهار والتقدم والرقي ومنها لاحتلال موقع مرموق بين دول العالم.

فخامة الرئيس سوف يشهد التاريخ لفخامتكم انكم اللبناني المخلص الذي اعاد لبنان الى المسار الصحيح والنهج القويم الذي سنه زعيم الوحدة والاستقلال الرئيس رياض الصلح.

فبعد سنوات التمزق والسباحة في بحر من الدماء اعاد التاريخ نفسه وارسل زعيما جديدا ولبنانيا مخلصا ليركب جواد الزعيم رياض الصلح ويسير على نمجه ويحارب بسيفه من اجل لبنان كل لبنان ومن اجل الوحدة والاستقلال فما اشبه الليلة بالبارحة.

فخامة الرئيس ان ايماني العميق بقدرات الشعب اللبناني العظيم على الابتكار والابداع والتطوير والانجاز حملني رسالة انسانية اجتماعية واقتصادية حيال هذا الشعب العظيم، فقد آليت على نفسي منذ وضعت الحرب اوزارها ان احمل امانة الخير والرفاه ما وسعني وان اساهم في دفع عجلة الاستقرار والاقتصاد.

واليوم وبعدما طوقتم عنقي بهذا الوسام، وسام الارز الوطني اجد نفسي اكثر التزاما باداء رسالتي الانسانية واكثر حرصا، على دفع عجلة الاقتصاد اللبناني ومن المصادفات السعيدة ان يتزامن منحي هذا الوسام الرفيع مع انتقال تمثال زعيم الوحدة والاستقلال الزعيم رياض الصلح الى ساحته في بيروت وكأنما بادرة جديدة من زعيم الوحدة والاستقلال رياض الصلح الى زعيم الوحدة والسلام الياس الهراوي لدعوة كل اللبنانيين لنبذ الخلاف وبناء لبنان الحديث".

وبعد ذلك تفقد الامير الوليد تمثال جده الرئيس رياض الصلح في ساحة رياض الصلح، ثم زار قصر جده في بئر حسن.

ثم زار الامير الوليد بعد ذلك منزل النائب السابق الدكتور سعيد الاسعد، زوج خالته، في قصر رياض الصلح.









الرئيس الهراوي يصافح الامير الوليد بن طلال بعدما قلده وسام الارز في قصر بعبدا السبت.

الامير الوليد امام تمثال الرئيس رياض الصلح في وسط بيروت. (علي حسن)

حدث... لم يحدث..

• رئيس مجلس النواب نبيه بري التقى السبت في دارته في المصيلح العلامة السيد محمد الغروي والاب عبده ابو كسم والدكتور حسين بدران والقاضي عفيف المقدم والدكتور انطوان خوري ووفودا جنوبية.

• وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط استقبل في قصر المختارة وفودا مختلفة ابرزها من ضهر الاحمر وتنورة وكفرقوق وبتلون وبريح وبعقلين ومزرعة الشوف.

• وزير الصحة العامة سليمان فرنجيه لبى دعوة السيد اسعد كرم الى مأدبة تكريمية في "مطعم الرزة" – اهدن، في حضور الوزير شامي برصوميان والنائبين بطرس حرب وفايز غصن وعميد السلك الديبلوماسي جوزف حبيس والامير فيصل ارسلان والشيخ روبير بولس والدكتور قيصر معوض وشخصيات.

• النائب خليل عبدالنور استقبل في منزله في جون (الشوف) وفودا من مجالس البلديات والمخاتير من: شحيم، المغيرية، المحتقرة، علمان، عانوت ومزمورة.

• النائب عبدالله قصير التقى اعضاء مجلسي بلديتي البازورية ومعروب (صور) وعددا من مخاتير قرى قضاء صور.

• النائب طلال المرعبي سافر الى اوروبا لتمضية بضعة ايام.

اسرار الآلهة

يتقدم نواب بلوائح تتضمن اسماء من يقترحون تجنيسهم في الملحق المنوي اصداره قبل نهاية ولاية الرئيس الهراوي.

من المسؤول؟

ادى تخصيص اموال للصندوق المركزي للمهجرين لدفع تعويضات ترميم واعادة بناء الى تنفيس توصيات مؤتمر بيت الدين.

لماذا؟

تقول جهات نيابية ان حرص الولايات المتحدة على اجراء انتخابات رئاسية لا يعني بالضرورة انتخاب رئيس جديد لان التمديد يتم ايضا بالانتخاب.



سفراء عرب وأجانب يرسلون تقارير حول الاستحقاق الرئاسي

دقة الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية والمالية في لبنان تتطلب اختيار رئيس للجمهورية قوي ونظيف ويوحي الثقة

في التقارير التي يبعث بها سفراء عرب واجانب يمثلون دولاً معنية او مهتمة بالانتخابات الرئاسية المقبلة، يكتفي بعضهم بذكر المواصفات المطلوبة والصفات التي ينبغي ان يتحلى بها المرشحون المحتملون وبعضهم الآخر يورد عدداً من الاسماء المتداولة في بورصة الترشيحات مع تعليقاتهم الشخصية على كل اسم من هذه الاسماء، وهي مستوحاة من لقاءاتهم بسياسيين ونواب، من اتجاهات مختلفة، اضافة الى مراجع رسمية ودينية.

وفي المعلومات ان التقارير التي تحاشت التطرق الى اسماء المرشحين، اكتفت بالتركيز على المواصفات المطلوبة والصفات الحميدة التي ينبغي ان يتحلى بها رئيس الجمهورية المقبل، وهي: القوة، والخبرة، والنظافة، والثقة، لان دقة المرحلة التي سيواجهها على كل الصعد السياسية والامنية والاقتصادية والمالية والاجتماعية، تتطلب التحلي بهذه المواصفات والصفات وذلك للاسباب الآتية:

اولاً: ان اتفاق الطائف نزع من رئيس الجمهورية صلاحيات كان يتمتع بها وان لم يكن يلجأ اليها الا في اوقات الشدة، الامر الذي بات يوجب وجود شخصية قوية على رأس الدولة تعوض هذه الصلاحيات. وهذه الشخصية القوية لا بد منها لكي تتساوى وتتوازن مع قوة الشخصيتين المستمرتين في الحكم وهما، رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، فكما ان الطائفة الشيعية ممثلة في الحكم بشخص قوي له قاعدته الشعبية، فان الطائفة المارونية يجب ان تتمثل ايضاً بقوي منها، في الحكم لكي يتحقق التوازن بين الاقوياء، لانه اذا تمثلت وحدها بشخص ضعيف، فان هذا التوازن يختل، ويبقى على شعور المسيحيين بالاحباط والتهميش في اداء دورهم المطلوب والمشاركة الصحيحة في اتخاذ القرارات. وهو ما كان يفعله المسلمون في بعض العهود السابقة عندما كان رئيس الجمهورية يختار لتشكيل الحكومة رئيساً يعتبره اركان الطائفة السنية ضعيفاً، فيطالبون باختيار رئيس آخر من زعماء الطائفة الاقوياء وكان يحدث ذلك احيانا ازمة مع رئيس الجمهورية تتخذ طابعاً طائفياً.

ثانياً: ان رئيس الجمهورية يستطيع اذا كان قوياً ان يلعب دور الحكم بين قويين هما، رئيس المجلس ورئيس الحكومة، اذا ما اختلفا، كما يستطيع ان يكون مع رئيس الحكومة ثنائية تنهي حكم "الترويكا" وتجعل السلطة التنفيذية موحدة الموقف ومنسجمة في مواجهة السلطة الاشتراعية، التي تفرض عليها حكم النظام المجلسي عندما تكون رئاسة الجمهورية في جهة، ورئاسة الحكومة في جهة اخرى بفعل الخلافات بينهما، وفقدان الانسجام. كما يستطيع ان يكون ثنائية مع رئيس المجلس اذا رأى ان المصلحة تقضي بالحد من طغيان سلطة الحكومة، وهي اللعبة التي كان يمارسها رئيس الجمهورية قبل دستور الطائف، اذ كانت له الكلمة الاولى في اختيار رئيس الحكومة، وكانت له الكلمة الاولى ايضاً في التخلص منه عندما يختلفان وذلك بالتنسيق بينه وبين رئيس المجلس فتتحول الاكثرية المؤيدة للحكومة اقلية... وهو لا يستطيع ان يقوم بهذا الدور المزدوج عندما يكون ضعيفاً او قليل الخبرة في السياسة والاعيبها، او عندما يقبل الدخول في لعبة المحاصصة بينه وبين رئيس المجلس والحكومة، ويتقاسم معهما جبنة الحكم... على قاعدة مدير لهذا ومدير لذاك دون الاخذ في الاعتبار الاهلية والكفاية بل الانتماء السياسي لأحدهم فقط.

ثالثاً: ان رئيس الجمهورية يستطيع اذا كان يتحلى بالخبرة السياسية والادارية والمالية والاقتصادية ونظافة الكف والشفافية، ان يحقق الاصلاح الاداري والسياسي الذي عجزت عهود عن تحقيقه او حاولت فاخفقت. فالاستقرار السياسي يحتاج تأمينه الى حكومة متجانسة، والى سلطات تقوم على مبدأ الفصل في ما بينها وعلى توازنها وتعاونها، وليس على تناحرها، والاستقرار الامني يحتاج توفيره الى وفاق داخلي وتعاون خارجي صادق وتأمين حسن جوار مع الدول المحيطة بلبنان وخصوصاً مع سوريا التي ترتبط به او يرتبط بها بعلاقات مميزة. والاستقرار المالي والاقتصادي يتطلب توفيره نظافة وشفافية في الحكم على كل المستويات بحيث لا يكون فساد وفاسدون. ولا اختلاس ومختلسون ولا هدر في الانفاق، بل تذهب الاموال حيث يجب ان تذهب في خدمة المواطنين. ولا يكون تغاض عن اي مختلس كائناً من كان بل محاكمة وعقاب، عندها تستطيع الدولة تسديد ما عليها من ديون وتحقيق توازن في الموازنة، ويقبل المواطن عندئذ من تلقائه على دفع ما يترتب عليه من رسوم وضرائب دون حاجة للجوء الى الاكراه والى تامين الجباية بمواكبة قوى الامن الداخلي او الجيش وكأن الشعب عدو السلطة او السلطة عدو للشعب.

رابعاً: ان رئيساً للجمهورية يمثل مجتمعه تمثيلاً صحيحاً ويوحي الثقة، هو الرئيس القادر على تحقيق مشاركة الجميع في الحياة السياسية، وهو الذي لا يجعل اي فئة تشعر بالاحباط والتهميش، عندما تكون ممثلة تمثيلاً صحيحاً ومشاركة في اتخاذ القرارات وليس في تنفيذها فقط.

اما اذا كانت مصلحة الناخبين الكبار هي في اختيار رئيس ضعيف للجمهورية لا يمثل مجتمعه، ولا يوحي الثقة، فهو اذ ذاك يتحول لعبة بين لاعبين قويين هما رئيس المجلس ورئيس الحكومة. ويجعل دور المسيحيين يزداد تهميشاً واحباطاً، من خلال دوره المهمش، ويبقى المشاركة في الحياة السياسية منقوصة. وكذلك في الدورة الاقتصادية اذا ظلت الرساميل الوطنية مهاجرة والاجنبية خائفة.

لذلك تبدي الدول الشقيقة والصديقة اهتماماً كبيراً بالاستحقاق الرئاسي المقبل لانه ليس ككل استحقاق سابق، فهو محطة رئيسة مهمة ومفصلية بالنسبة الى مستقبل لبنان، فاما ان يصبح مفتوحاً على الازدهار، واما ان يصبح مفتوحاً على الانهيار، ليس في وضعه الاقتصادي والمالي فحسب، بل في نظامه السياسي، بعدما بلغ ذروة المعاناة.

اميل خوري

مجلس الوزراء الأربعاء: التعرفة الهاتفية

يعقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية الاربعاء المقبل في القصر الحكومي في الصنائع وعلى جدول اعماله ٤٢ بنداً ابرزها قرار ديوان المحاسبة المتعلق بمعاملات عائدة الى مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية الذي اثار ضجة في الايام الاخيرة، وتعرفة المكالمات الهاتفية، وعرض وزارة النفط قضية عقد العمل الجماعي مع مستخدمي منشآت النفط في طرابلس والزهراني.

وهنا جدول الاعمال:

١– توصية اللجنة النيابية المتعلقة بتعديل النسب المعتمدة لاحتساب تعويض الصرف او المعاش التقاعدي لافراد الهيئة التعليمية في المدارس الرسمية.

٢– مشروع مرسوم يرمي الى اعطاء وزارة المال سلفة خزينة لدفع قسط من مساهمة لبنان في برنامج التمويل الطويل الامد للتجارة في البنك الاسلامي للتنمية.

٣– مشروع مرسوم يرمي الى تعديل بدل النقل للسيارة السياحية الخصوصية.

٤– مشروع مرسومي يرمي الى تعديل المرسوم رقم ٩٤٠٨ في تاريخ ١٩٩٦/١٠/١٥ المتعلق بنظام فتح المدارس الخاصة.

٥– مشروع مرسوم يرمي الى تنظيم موانئ الصيد والنزهة في لبنان.

٦– مشروع مرسوم يرمي الى تصحيح خطأ ورد في اسم موظفة في ملاك وزارة المال – المديرية العامة للمال.

٧– مشروع مرسوم يرمي الى تجديد تعيين الدكتور عطا جبور عميدا لكلية الهندسة.

٨– عرض وزارة الخارجية موضوع عقد ندوة حول الاسلام وحقوق الانسان.

٩– طلب وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري قبول هبة مقدمة من برنامج الامم المتحدة الانمائي.

١٠– عرض وزارة السياحة موضوع قيام شركة دباس للمقاولات باصلاحات كهربائية في قلعة بعلبك على نفقتها الكاملة (قبول هبة).

١١– عرض وزارة النفط قضية عقد العمل الجماعي مع مستخدمي منشآت النفط في طرابلس والزهراني.

١٢– طلب المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان الموافقة على تكليفها تلزيم مكاتب تأجير السيارات السياحية والمساحات المخصصة للاعلانات في مطار بيروت الدولي.

١٣– طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على عقود للتدريس بالتفرغ في المعهد الجامعي للتكنولوجيا للسنة ١٩٩٧–١٩٩٨.

١٤– عرض وزارة الثقافة والتعليم العالي الاجازة للمعهد الوطني العالي للموسيقى ملء بعض المراكز الشاغرة في هيئته التعليمية.

١٥– عرض وزارة الدفاع الوطني موضوع تلزيم المواد الغذائية لسنة ١٩٩٩ العائدة لقطع الجيش ووحداته.

١٦– عرض مجلس الانماء والاعمار مشروع خطاب تفاهم في شأن معونة فنية للحكومة للمساهمة في تمويل تحديث دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع ري جنوب لبنان واستكمالها.

١٧– اعفاء مساعدات انسانية عائدة لجمعية حضانة الطفل من الرسوم الجمركية.

١٨– طلب وزارة الداخلية الموافقة على عقد اجتماع للانتربول في لبنان.

١٩– قرار ديوان المحاسبة رقم ٥٤٨/ر.م في تاريخ ١٩٩٨/٧/٢٣ ومرفقاته المتعلقة بمعاملات عائدة لمجلس تنفيذ المشاريع الانشائية.

٢٠– طلب وزارة الاشغال العامة الموافقة على تلزيم تشغيل الاوتوسترادات وصيانتها الى متعهد مختص.

٢١– تعرفة المكالمات الهاتفية.

٢٢– عرض وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري ورئيس مجلس الانماء والاعمار اتفاق تمويل بين المجموعة الاوروبية ولبنان تتعلق بمشروع اعادة التأهيل الاداري وقبول هبة مقدمة من المجموعة الاوروبية لهذه الغاية.



دلول: الحريري لن يكون رئيساً لحكومة العهد المقبل

اعلن وزير الدفاع محسن دلول ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لن يكون رئيسا للحكومة في العهد المقبل ناقلا عنه قوله "ليأت غيري لانني لم اعد استطيع التحمل".

وقال في حديث الى اذاعة "صوت لبنان" السبت الماضي:

"ان رئيس الحكومة رفيق الحريري لن يكون في العهد الجديد رئيسا للوزراء. لن يكون واؤكد ذلك. هو لا يريد ويقول وليأت غيري انا لم اعد استطيع ان اتحمل".

واضاف: "انقل انه لا يريد بسبب كمية من الانتقادات اليه والى نهجه. وهو يقول انه يريد ان يذهب ويعني ان هذا انتصار للمنتقدين والمعترضين او المؤاخذين، فليتفضلوا ويقولوا نحن مستعدون لتحمل المسؤولية وهذا برنامجنا لمواجهة الامور (...) نحن نطرح امورا خطيرة في البلاد ثمة اخطار كبيرة وفساد اداري لم يعالج واهدار في تلزيم المشاريع، فهل لدى الذين سيأتون مشروع للادارة؟".

وسئل: كان لدى الحكومة مشروع فلماذا لم تنفذه؟

فاجاب: "سقطت فشلت لماذا فشلت؟. لا شيء "نصف نصف"، اتت الحكومة وتقدمت الى المجلس النيابي بطلب منح صلاحيات فقال مجلس النواب انه لا يعطي صلاحيات واعطى حدودا. كان خطأ ان تقبل الحكومة بذلك، كان يجب ان تقول انها لا تقبل بالاستمرار كما هي. هذه اول غلطة، والذين شملهم التطهير الاداري عادوا من الشباك".

اكبر غلط حصل هو تعيينات الفئة الاولى من خارج الملاك، لاننا تجاوزنا الموظفين الموجودين في الادارة من الفئة الثانية الذين حافظوا على الادارة وعندهم سلوك مميز في الادارة. اتينا باشخاص من خارج الملاك، اتينا بهؤلاء الناس الذين لا يعرفون شيئا عن الادارة لانهم يخصوننا. ولان الرؤساء الثلاثة، "الترويكا" اتوا في جلسات متتالية عملوا محاصصة، وكل واحد اخذ جماعة واتوا بهم من

– التتمة في الصفحة ٩ –

مسقاوي: مرحلة الحريري مرتبطة بتكامل النمو

سئل وزير النقل عمر مسقاوي امس عن كلام الوزير محسن دلول في شأن رفض الرئيس رفيق الحريري تشكيل حكومة جديدة في العهد الجديد، فأجاب: "في الواقع انا اترك هذه الرواية للوزير دلول لاننا في تعاطينا مع الرئيس الحريري واستماعنا لافكاره هناك افكار ابعد بكثير من مدى هذا الاستحقاق. ونعتبر ان مرحلة الرئيس الحريري مرتبطة بتكامل النمو في لبنان في كل نواحيه وبالتالي ليس لدي اي تعليق على هذا الكلام لانني لا اتوقعه اطلاقاً".

ورأى ان الرئيس الياس الهراوي "ثبت مظاهر الدولة وان العهد المقبل يجب ان ينتقل الى شعار آخر هو مفهوم الدولة المبني على قوة المؤسسات التي تتجاوز الاشخاص".

التقى نائب رئيس الوزراء الايطالي

بويز الى الدار البيضاء لحضور لجنة القدس

كتب خليل فليحان:

يتوجه وزير الخارجية فارس بويز اليوم الى الدار البيضاء بطريق باريس لتمثيل لبنان في اجتماعات لجنة القدس التي تعقد برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، للبحث في قرار الحكومة الاسرائيلية توسيع حدود بلدية القدس، وستتركز المشاورات على الطرق التي يجب اعتمادها لمواجهة هذا المشروع.

ويرافق الوزير بويز وفد قوامه مدير مكتبه السفير ملحم مستو ومدير المراسم السفير رامز دمشقية، على ان ينضم اليه في الدار البيضاء سفير لبنان لدى المملكة المغربية مكرم عويدات.

وتبلغت وزارة الخارجية تقارير من السفير عويدات عن استعدادات مغربية للاجتماعات لن تكشف تفاصيلها الا بعد وصول الوفود.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ"النهار" ان الدورة الـ ١٧ للجنة القدس التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي تنعقد في ظرف دقيق وخطر جدا بالنسبة الى وضع القدس، في ظل مشروع الحكومة الاسرائيلية الذي يقوده رئيسها بنيامين نتنياهو والمرفوض فلسطينيا وعربيا وعالميا ايضا من اكثر من دولة. وسيشارك في الاجتماعات التي تستمر يومين في ٢٩ و٣٠ تموز الجاري رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات و١٦ وزير خارجية للدول الاعضاء وهي: المغرب، لبنان، سوريا، مصر، فلسطين، ايران، السعودية، العراق، الاردن، بنغلادش، باكستان، اندونيسيا، السنغال، غينيا، النيجر وموريتانيا.

وذكرت المصادر ان البحث في الدار البيضاء سيتركز على نقطتين رئيسيتين:

١ – المشروع الاسرائيلي لـ"القدس الكبرى".

٢ – الوسائل المناسبة لمواجهته.

وسبق للحسن الثاني ان اجرى مشاورات منذ مطلع الشهر الجاري مع زعماء الدول المشاركة، من اجل انجاح اجتماعات الدار البيضاء وموقف لبنان سيشرحه بويز بالتفصيل للمؤتمرين، ويظهر فيه خطورة المشروع الاسرائيلي وابعاده سياسيا وجغرافيا، وضرورة التصدي له لاسقاطه على اساس ان القدس هي مدينة مقدسة تخص كل الديانات السموية.

واشارت الى ان بويز سيجري مشاورات جانبية مع نظرائه لتبادل المعلومات حول عملية السلام المجمدة وما انتجته القمتان الفرنسية – السورية والمصرية – السورية، ومشاورات وزير الخارجية المصري عمرو موسى في كل من واشنطن وباريس. وان المشاورات ستتركز على اللقاءات الجارية في ظل الشك بنجاحها واستمرارها.

وزير ايطالي

في مجال آخر، استقبل الوزير بويز في الثامنة مساء امس في مكتبه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الثقافة والرياضة الايطالي والتر فيلتروني، في حضور السفير الايطالي جيوسبي كاسيني.

بعد الاجتماع رحب الوزير بويز بالوزير الايطالي، واشار الى انهما تبادلا وجهات النظر في مجالات التعاون الاقتصادي والثقافي والاصلاح الاداري، و"تعتبر هذا الاصلاح ضرورة في لبنان، بحيث قامت ايطاليا في المدة الاخيرة بجهود ملموسة، فحققت نجاحات كبيرة وكان ذلك على المستويات القضائية او الادارية العامة".

اضاف: "مما لا شك فيه ان هناك روابط متوسطية مشتركة تجعل الخبرات الايطالية في هذا الشأن بالذات والنقاط المشتركة مفيدة للطرفين. وسنتابع عبر القنوات الديبلوماسية هذه المواضيع. واغتنمنا فرصة زيارة الوزير فيلتروني لعرض هذه المواضيع وان بسرعة".

اما الوزير الايطالي فقال من جهته: "ان الوجود الايطالي الرفيع يتجلى بوجود المايسترو ريكاردو موتي على رأس اكبر مؤسسة موسيقية ايطالية واهمها.

ان ايطاليا تعترف بالتطور الذي يشهده لبنان، وبالجهود المبذولة في هذا المجال لتحقيقه من اجل التوصل الى السلام والى تقوية العلاقات الايطالية – اللبنانية".

واكد ان بلاده "تدعم الموقف اللبناني في عملية السلام، وكذلك التعاون والدعم الايطالي المطلق للبنان على المستويين الاقتصادي والاداري لتطويره. وما زيارة رئيس الجمهورية الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو للبنان، قبل بضعة اشهر ثم زيارة رئيس الوزراء وزيارتي الآن، الا دليل على اهتمام ايطاليا بدعم لبنان".

الوزير بويز مستقبلاً مساء امس نائب رئيس الوزراء والسفير الايطاليين. (ساكو بيكاريان)

أرسلان بدأ زيارته للكويت ويقابل الأمير وولي العهد

في نبأ لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من الكويت ان وزير المغتربين طلال ارسلان بدأ السبت زيارة رسمية للكويت تستغرق بضعة ايام. وكان في استقباله نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح الذي اقام مأدبة عشاء تكريمية له.

ومن المقرر ان يستقبله امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في التاسعة صباح اليوم، على ان يلتقي في العاشرة ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، ومن ثم وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد.

وستتركز محادثات الوزير ارسلان على العلاقات الثنائية وسبل تطويرها، اضافة الى تطورات الموقف في المنطقة.

لجنة تنفيذية جديدة لـ"ندوة" العمل الوطني

انتخبت الهيئة العامة لندوة العمل الوطني لجنة تنفيذية جديدة ففاز السادة:

سليم الحص، هاني فاخوري، عصام نعمان، عصام سليمان، امير حموي، عبد الحفيظ اللادقي، نبيل الجمل، ميشال جحاء، نهى الحسن، محمد قماطي، مصطفى دندشلي، علي دندش، شربل شلهوب، موفق اليافي، عماد شعر.

وتم التوافق على توزيع المسؤوليات على الشكل الآتي: الدكتور سليم الحص رئيساً، الدكتور عصام سليمان نائباً للرئيس، الدكتور امير حموي اميناً للسر، الاستاذ نبيل الجمل اميناً للمال.

وقد اصدرت اللجنة التنفيذية اثر اجتماعها الاول بتاريخ ١٩٩٨/٧/٢٣ البيان الآتي:

توقفت اللجنة التنفيذية عند مسلسل الاحداث الامنية المتفاقمة ونوهت بالقاء القبض على شبكات تجسس مرتبطة بالعدو الاسرائيلي وعمليات السرقة والسطو التي تغزو مختلف المناطق اللبنانية وتهدد امن المواطنين. وقد لفت نظر اللجنة التفسيرات التي اعطاها احد المسؤولين لهذه الاحداث اذ صرح ان اعمال السطو والسرقة ما كانت الا لتغطية عمل شبكات التجسس، ان هذا الربط وان جاز التفكير به فلا يجوز التعويل عليه حصراً، لان الاوضاع المعيشية الضاغطة تزداد تفاقماً، كما وان مآرب العدو الاسرائيلي في ضرب موقف لبنان الحازم حيال تطبيق القرار ٤٢٥ بلا قيد ولا شرط معروفة، وهو لا يرعوي عن استخدام كل وسائل التخريب لتحقيق مآربه.

ان التصدي لمخطط العدو وشبكات تجسسه واجب وطني يقع على الجميع اما الوضع المعيشي الضاغط والمتفاقم فينبغي ان يتصدر اهتمامات المسؤولين بهدف ايجاد المعالجات الناجعة والعاجلة له قبل فوات الاوان وخصوصاً ان طاقة التحمل عند الناس نفدت او تكاد. وهذا لا ينفي ضرورة التشدد في كل الاوقات في مكافحة الجريمة بكل الوسائل المتاحة".

حكيم يفتتح اليوم في الربوة سينودس الطائفة

يفتتح بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم في التاسعة صباح اليوم في المقر البطريركي في الربوة، سينودس الطائفة الذي يستمر الى مطلع آب المقبل، والذي تتخلله رياضة روحية وقضايا كنسية ادارية.

وفد من أنصار "القوات" ناشده التدخل

صفير: صون حقوق الانسان
فرنجية: مواصفات الرئيس لا الاسم

الديمان – "النهار":

رأى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "ان صون حقوق الانسان امر ملح"، "وان الحقيقة وحدها هي التي تحرر وتنقذ وتطمئن النفوس المتعبة وتنشر السلام في القلوب والربوع".

وهو كان يتحدث في عظة الاحد خلال ترؤسه امس القداس الاحتفالي في كنيسة سيدة الصرح البطريركي في الديمان في حضور حشد من ابناء المنطقة. وخدمت القداس جوقة اخوية حدشيت. وقال:

"(...) الحقيقة وحدها هي التي تحرر، وتنقذ، وتطمئن النفوس المتعبة، وتنشر السلام في القلوب والربوع. وتبقى حرية الرأي والشفافية في التعاطي الضمانة التي لا بد منها لاحقاق الحق وازهاق الباطل. وبهذا المعنى يقول الارشاد الرسولي: "يجب الا يخضع احد للاكراه، سواء أكان من افراد ام جماعات، ام سلطات اجتماعية، والا يلاحق او يقصى عن الحياة الاجتماعية بسبب آرائه، والا يمنع من ممارسة حياته الروحية او عبادته"، يجب انه، في امور الدين، لا يجوز لاحد ان يكره على عمل يخالف ضميره، ولا ان يمنع من العمل، في نطاق المعقول، وفقاً لضميره في السر كما في العلن، بطريقة فردية ام بالاشتراك مع آخرين. ان صون حقوق الانسان امر ملح يتعلق عليه مستقبل امة، لا بل مستقبل البشرية جمعاء، لانه ما دام هناك كائن بشري يمتهن في صميم حقوقه الاساسية، فان البشرية جمعاء مثخنة بالجروح".

البطريرك صفير يلقي عظته.
(طوني جبرايل فرنجيه)

بعد القداس استقبل البطريرك صفير المصلين في القداس، والقى السيد فايز كيروز كلمة باسم مؤيدي "القوات اللبنانية" في بشري، ناشد فيها البطريرك التدخل لانهاء ملف التطورات الامنية الاخيرة، والعمل مع النواب على اصدار قانون جديد للعفو ينهي كل ملفات الحرب ويفرج عن قائد "القوات" سمير جعجع.

وسلم "شباب جبّة بشري" الى البطريرك بياناً جاء فيه: (...) نحن ندفع الآن ثمن استحقاقنا ان نكون من هذا الشعب وان يكون معنا، وثمن تجسيدنا معاً، بهدي مواقفكم، أملاً جزئياً في احتمال بداية لمسار رفع الظلم وتصحيح الخلل واستعادة الحريات والحقوق. والثمن تدفعه الآن حملة قهر عظيمة تضرب رعيتكم بشعارات الأمن والاستقرار والسلم الأهلي. عشرات من أبنائكم سيقوا الى مكاتب التواقيع خلال أسابيع، ستريدا جعجع، السيدة المؤمنة بقضية زوجها، والمثابرة على معاناتها، تستدعى للتحقيق وفق السيناريو نفسه والخطاب الجاهز دائماً. ثمة موقوفون خارج ولاية القانون، وثمة مؤسسات إنسانية وخيرية تصفّى أو تروض، ومنابر إعلامية يموّل عليها أو تكمّ آخر أصدائها (...). إذ نعلن أمامكم هذه الحقائق ونترقب استحقاقات الأيام الآتية ابتداء من مواعيد غد (اليوم) نؤكد رفضنا لكل أشكال العنف، وادانتنا الكبرى لأسبابه الفعلية ومسببات ظواهره، كما استنكارنا لاستغلال عوارضه. نحن ضد اهدار الدماء وضد الظلم (...) نستنكر إرهاب الأفراد كما نرفض أكثر إرهاب الأنظمة (...)".

ورد البطريرك صفير بكلمة اكد فيها السعي "ليكون لبنان لجميع ابنائه من دون تمييز او تفرقة ليعملوا جميعاً على اعماره وازدهاره، بتكاتف الايدي وتشابكها لبناء هذا الوطن وليورثوه لاولادهم كما تلقوه من الاباء والاجداد وطن الحرية والكرامة والمحبة والسلام". واضاف: "تعودتم انتم في بشري على طقوس تتقلب بين غيوم تتلبد ثم تتجلي وتشرق الشمس. واذا كانت الغيوم ملبدة هذه الايام فاننا نأمل في ان تنقشع وتعود شمس الحقيقة تشرق على جميع الناس ليعيشوا في ظلالها".

واستقبل البطريرك صفير وفداً اغترابياً اميركياً والقى فيه كلمة شدد فيها على عمق الروابط التي يجب ان تتعمق بين المقيمين والمغتربين. كما التقى وفداً من بلان وآخر من حردين قدم له هدية رمزية، فوفداً من حدشيت. ثم النائب وجيه البعريني.

وكان التقى السبت وزير الصحة العامة سليمان فرنجيه يرافقه الشيخ روبير بولس. وصرح فرنجيه:

"الزيارة تقليدية، نقوم بها سنوياً عندما ينتقل البطريرك الى مقره الصيفي لنرحب به في بيته وفي منطقتنا الشمال. ولا يمكننا سوى المجيء للتبرك من عند سيدنا".

وعن الاستحقاق الرئاسي، قال: "بدأنا نسمع بأسماء واهم شيء في مواصفات الرئيس ان يكون وطنياً وعربياً وقادراً على الاتيان بطائفته معه الى الدولة، وبهذه المواصفات لا مشكلة لدينا مع الاسم. واظن ان من الضروري ان تحصل انتخابات رئاسية، والكل توافقوا على ذلك. واذا حصل توافق على التمديد، فنحن لسنا عقبة في وجه احد".

وكان البطريرك صفير استقبل لجنة وقف السبتية برئاسة الخوري اسكندر الهاشم، فالوزير السابق هنري طربيه، فوفداً اغترابياً من البرازيل برئاسة هاني ابو العينين الذي قدم اليه كتاباً توثيقياً.

"هي البشر قبل أن تكون الحجر"
تدشين كنيسة في الكنيسة

ترأس راعي ابرشية صيدا المارونية المطران طانيوس الخوري قداساً احتفالياً بعد ظهر امس في كنيسة مار جرجس المارونية في بلدة الكنيسة الشوفية، في مناسبة تدشينها، شارك فيه المطران انطوان العنداري ممثلاً البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو والوزير السابق جوزف الهاشم والنائب السابق فؤاد السعد والعميد الركن لوسيان مكاري ممثلاً قائد الجيش ورئيس الاركان اللواء سمير القاضي وناصر زيدان ممثلاً وزير شؤون المهجرين وشخصيات واهالي البلدة.

والقى المطران الخوري عظة.

وفي نهاية القداس، القى المطران العنداري كلمة البطريرك صفير، اشار فيها الى ان "هذه الكنيسة هي كنيسة البشر قبل ان تكون كنيسة الحجر".

وتوالى على الكلام رئيس بلدية الكنيسة منير عشقوتي وادوار البستاني ممثلاً النائب نبيل البستاني فشددا على "أهمية تحقيق عودة جميع المهجرين واعمار المعابد وترسيخ المهجرين في قراهم وتدعيم العيش المشترك".

واقيم كوكتيل في قاعة الكنيسة.

سيامة ٧ كهنة

احتفلت الرهبانية المارونية المريمية بسيامة سبعة كهنة جدد في قداس احتفالي اقيم السبت في باحة دير مار ضومط – فيطرون، وترأسه راعي ابرشية جبيل للموارنة المطران بشارة الراعي.

وشارك في القداس النائب الياس الخازن ورئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي منير حنين والمطرانان فرنسيس الزايك وشكرالله حرب والرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الأباتي سعد نمر والمستشار السياسي لرئيس الحكومة الدكتور توفيق الصايغ وشخصيات.

والكهنة الجدد هم: جوزف الحاج، زياد وميلاد انطون، شربل حداد، انطوان الخوري، فرنسوا عقل، ودومينيك العلم.

شمس الدين يعود الاربعاء من طهران

يعود رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الاربعاء المقبل من طهران بعد زيارة رسمية استمرت اياماً عدة، امضى الخمسة الاواخر منها في مدينة قم في لقاءات مع المراجع والطلاب ومذاكرات فقهية ونقاشات سياسية.

ولبى امس دعوة ممثل المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية الايرانية في حوزة قم حجة الاسلام رباني الى لقاء تكريمي حضره علماء واعقبه غداء. كما زار جامعة "المفيد" في ضاحية قم تلبية لدعوة الرئيس السابق لمجلس القضاء الاعلى في ايران آية الله السيد عبد الكريم اردبيلي. وتفقد والوفد المرافق اقسام الجامعة التي تضم نحو ٧٠٠ طالب.

كما زار المرجع آية الله الميرزا جواد التبريزي، ثم الجامعة الطبية الفاطمية، التي تضم ٨٠٠ طالبة.

واجتمع بالعلامة السيد محمد بحر العلوم، والمرجع آية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي وعضو مجلس صون الدستور في ايران السيد محمود الهاشمي، وبوفد من "مجمع الكوادر الاسلامية العراقية" وجمع من الطلبة اللبنانيين الذين يتابعون تعليمهم الديني في حوزة قم.

اندراوس: بدلات الترميم وفقاً لاولويات

سوق الغرب – "النهار":

اكد النائب انطوان اندراوس "ان الصندوق المركزي للمهجرين مستمر في دفع بدلات الترميم وان ثمة اولويات بالنسبة الى المتضررين. فالمبالغ التي تدفع مدروسة ومقدرة بحسب حجم الاضرار والكل يعلم ان هناك مناطق تضررت اكثر من غيرها في الحوادث والصندوق يدفع تدريجاً وهو ليس لفئة بل للجميع".

وكان اندراوس زار بلدية الكحالة صباح السبت واجتمع برئيسها واعضائها الذين شكروه على اهتمامه بالمنطقة وطالبوه ببت المخطط التوجيهي للبلدة.

القومي – المجلس الاعلى وزيارة الاسد لفرنسا

اعتبر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى ان زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لفرنسا "حدث تاريخي يبلور صواب الموقف السوري في التعاطي السياسي الاستراتيجي في اطار المعادلة القومية التي وضعها الرئيس الاسد في التمسك بالحقوق والسيادة والكرامة".

ورأى ان هذه الزيارة "اكدت عمق التقييم السوري لمسار الحوادث في المنطقة، وعمق التفهم الفرنسي لهذا التقويم انطلاقاً من الحرص على تطوير العلاقات العربية – الاوروبية من البوابة الفرنسية – السورية لمصلحة العرب واوروبا، واجهاضاً للمعادلات الاسرائيلية التي ما فتئت تعمل على توصيد الابواب الاوروبية في وجه العرب".

حزب المؤتمر عقد مؤتمره العام

افتتح حزب المؤتمر مؤتمره العام في صالة "مطعم الصنوبر" – مستديرة شاتيلا في التاسعة صباح امس، في حضور سامي شقير ممثلاً وزارة الداخلية واعضاء مجلس قيادة الحزب وهيئة المؤسسين والهيئة العامة.

بداية النشيد الوطني، ثم جرى انتخاب هيئة لادارة اعمال المؤتمر. والقى رئيس الحزب حسن هاشم كلمة قال فيها: "اننا نعد انفسنا ولبنانانا وحزبنا بانه لا يمكن ان تستقر الحياة السياسية في لبنان وان ترتفع الحياة الحزبية الى رقيها الاصيل (...) الا اذا عاشت بين اجنحة الوطن احزاب سياسية وطنية، لا طائفية، لا عسكرية (...)".

ومن المقرر ان يتم انتخاب اعضاء مجلس قيادة جديد للحزب. ويعلن الحزب نتائج المؤتمر في موعد لاحق.

شهادة دلول ... وأهل النظام

وزير الدفاع محسن دلول قال بالامس كلاماً جدياً وكبيراً عن الوضع السياسي القائم "وبق البحصة" باختصار شديد، راداً على تساؤلات كثيرة وكبيرة يطرحها اللبنانيون عن مستقبل الوطن وبنية النظام في العهد المقبل.

فقد قال ان الرئيس رفيق الحريري لا يريد ان يعود رئيساً للحكومة في العهد المقبل، وهذا كلام قد يكون الحريري قاله داخل حلقة صغيرة من المعنيين بالامر اللبناني والحكم في لبنان وامام بعض اصدقائه.

ووزير الدفاع الذي يعرف واقع السياسة اللبنانية وتطوراتها الداخلية والاقليمية، يلمح بدون ان يصرح الى ان القوى السياسية الاساسية في النظام اللبناني كانت عبئاً ومعوقاً كبيراً لمسار الحكومة وخططها الاعمارية والتنموية والاجتماعية.

فرئيس الحكومة الذي علق على الامرين ودفع الكثير من رصيده الشعبي والسياسي، منذ التمديد للرئيس الهراوي وقبل ذلك، بسبب التجاذبات السياسية المفتعلة في غالب الاحيان، تأميناً لمصالح شخصية اما مالية واما ادارية ولحشر الازلام في الادارة. وهذا ادى الى مزيد من واقع الفساد الاداري والاهدار المالي والذي تشكو منه البلاد ويعوق عملية التطور والنهوض الاقتصادي.

واللبنانيون لم ينسوا بعد ان الرئيس الحريري اعتكف مراراً في منزله واستقال مرة، اعتراضاً على النهج السياسي لبعض اهل النظام الذين لا يعرفون من السياسة الا تأمين المصالح الشخصية، علماً انهم غالباً ما يضعون اقنعة النعاج فيما هم ذئاب النظام. فكان تعيين مدير عام ورئيس مؤسسة عامة سبباً من اسباب الحملات التي قام بها بعض اهل الحكم ضد الحكومة، او اوعزوا لغيرهم في المعارضة بأن يقوم بها نيابة عنهم حتى لا يفتضح امرهم امام الناس، بينما كان رئيس الحكومة يدرك الاسباب الحقيقية للحملات ومن يقف وراءها.

ومن حق الوزير دلول ان يعترض على الطريقة التي كانت تطلق فيها الحملات من دون ان يصل المجلس النيابي الى اسقاط الحكومة او دفعها الاستقالة، لانما في معظمها كانت حملات شخصية ضد رئيس الحكومة في محاولة للابتزاز السياسي او المالي او الاداري.

وفي اكثر الاحيان كانت المعارك السياسية دافعاً للمسؤولين السوريين كي يدخلوا على خط تسوية الخلافات حرصاً على الوحدة، وبسبب الاضرار الكبيرة التي كانت تتسبب بها هذه المعارك على معركة الصمود الوطني. ودخول المسؤولين السوريين للتوفيق مراراً بين اهل الحكم، دفع ببعض هؤلاء الى استسهال خوض غمار هذه المعارك، لادراكهم ان تسوية ما ستحصل في وقت قريب، وخصوصاً ان طريق بيروت دمشق سالكة في هذا المجال ولهذه الاغراض.

والوزير دلول يقول بضرورة مجيء عهد جديد لا تكون لديه مصالح في الادارة والمشاريع ويعبر الى حد كبير عن رغبات اللبنانيين الذين يعرفون بالتفصيل الصفقات المكشوفة والمشاريع المعروفة التي يقوم بها بعض اهل النظام، وخصوصاً في كثير من المرافق الحيوية التي لو تمكنت الحكومة من تحريرها من ايدي قلة من اللبنانيين، لوفرت على الخزينة مئات ملايين الدولارات سنوياً، ولكانت ساهمت في خفض كلفة المعيشة. فمعظم القطاعات الاستهلاكية الاساسية للمواطنين، ومعظم المتطلبات الحيوية لهؤلاء تسيطر عليها مافيات سياسية محمية، ليس في قدرة احد ان يغيرها في ظل التجاذب السياسي القائم وتوزع المصالح بين اهل النظام. وهذا الامر دفع الحكومة ورئيسها الى اتخاذ قرارات مكلفة حفاظاً على النقد الوطني الذي تقدر حمايته بنصف الدين العام المتوجب على الدولة. وهذه الكمية الهائلة من المال سببها سلوك قوى سياسية معروفة من كل الناس بأن همها الوحيد تأمين مصالحها الشخصية السياسية والمالية الضخمة على حساب الوطن، فتحول الحكم الذي يجب ان يكون موحداً الى عدد كبير من السلطات السياسية تكاد توازي نصف عدد اعضاء مجلس الوزراء.

واذا كان الحريري سيبقى في الحكم في العهد الجديد، او كان يرغب فعلاً في الخروج منه وتسليم السلطة الى غيره، فان اي رئيس حكومة مقبل لن يكون قادراً على استكمال عملية البناء والاعمار والخروج من الجمود الاقتصادي، الا اذا حصل اتفاق جدي بين اهل الحكم على ان مشاركتهم فيه ليست محاصصة. واقتطاع مغانم، بل قرار بانقاذ الوطن، والا فان اي رئيس للحكومة اكان الحريري ام غيره، سيجد نفسه عاجلاً ام آجلاً امام مشاكل سياسية ليس من اهل المعارضة، بل من المشتركين معه شكلاً لا فعلاً في ترسيخ بنية الدولة ومؤسساتها.

واذا لم يحصل ذلك الاتفاق يبقى الوطن لقطاعات سياسية وحصصاً مالية ومشاريع لبعض النافذين المحميين او القادرين على خلخلة الوضع السياسي، متى رفضت السلطة الاجرائية تغطية تجاوزاتهم او تجاوزات ازلامهم في السلطة والادارة.

واستمرار الوضع على ما هو عليه في العهد المقبل، سيزيد من حال التراجع الاقتصادي، وهو امر يتسبب بضرر للبنانيين ولكل الموجودين في لبنان، وخصوصاً من العرب الاقربين والابعدين ويصيبهم بالضرر الفادح، لان الوضع الاقتصادي المتدهور يوقف كل عمليات البناء والاصلاح التي يستفيد منها هؤلاء العرب حالياً.

ولذلك تقضي المصلحة اللبنانية والاخوية باختيار عهد جديد يجسد التمثيل المسيحي والمسلم الحقيقي، ليس انطلاقاً من مقولة ان التباعد والتناحر يسهلان ويؤمنان دور المصلح والموفق والموحد، بل ان تكاتف اهل النظام في ظل النظام الديموقراطي، يؤمن المصلحة الوطنية ويؤكد التزامات لبنان العربية واستمراره في مقاومة اسرائيل.

نبيل ناصر

صرّح ... يصرّح ... صرّح ... يصرّح ...

● النائب سامي الخطيب: "يبدو ان المرحلة سيئة جداً على صعيد منطقة الشرق الاوسط. ان الحكومة الاسرائيلية تقفل كل الابواب امام المساعي لدفع عملية السلام نحو الامام، اما داخلياً فنحن نخالف الوزير دلول في ما راح اليه في شأن عودة الرئيس الحريري واستمراره في الحكم في العهد الجديد (...) ونعتقد ان الظروف التي املت وجود الحريري في سدة الرئاسة الثالثة ما زالت قائمة، وهذا يستدعي استمراره في المهمة التي انتدب من اجلها".

● النائب حسن علوية استنكر حصار بلدة ارنون وقال: "ان هذه الممارسات تشكل مخالفة صريحة لاتفاق تفاهم نيسان وأبسط قواعد العدل واتفاقات جنيف الدولية التي تمنع المحتل من التنكيل والتعرض للمدنيين". واستنكر "التعرض للمزارعين في بلدتي حداثا وعيتا الجبل الذين منعوا من استغلال مواسم قطاف التبغ، وقد لجأ الاهالي الى القوة الدولية التي حاولت مساعدتهم، لكن اسرائيل وعملاءها عمدوا الى اطلاق القذائف والعيارات النارية عليهم". ودعا مجموعة تفاهم نيسان الى "التنديد بهذه الممارسات ووضع حد لها".

● المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان طالب المجتمع الدولي بـ"التنديد بالمجازر التي ترتكبها اسرائيل بحق المدنيين الابرياء في الجنوب وآخرها مجزرة ارنون التي ذهب ضحيتها ثلاثة مواطنين من ابناء البلدة". وطالب مجموعة مراقبة تفاهم نيسان "بتحمل مسؤولياتها واتخاذ موقف يتلاءم وحجم الجريمة البشعة التي ارتكبتها في ارنون، لا ان تكتفي بتعداد الشكاوى والضحايا". داعياً الديبلوماسية اللبنانية الى "التحرك في اتجاه مواقع القرار الدولي ومجلس الامن لفضح اسرائيل وادانتها والضغط عليها لوقف اعتداءاتها الهمجية ضد المدنيين والعمل على تنفيذ القرار ٤٢٥".

● "لقاء الاحزاب والقوى الوطنية" في اقليم الخروب: "تستنكر الدعوات المذهبية المشبوهة، التي تنطلق من حين لآخر الى فصل الاقليم عن الشوف، منادية باسم اسيادها الذين لم يستطيعوا اطلاقاً ان يكونوا على مستوى الوطن وتطلعاته ودوره العربي التقدمي. فاتكفأوا يحتمون بالمذهب واهله خلاصاً لهم، فاذا بهم يضيقون على انفسهم قضبان سجونهم، في الوقت الذي كان يأمل فيه المواطن والوطن في خلاص من المذهبية والطائفية اللتين كانتا سبب البلاء.

ان منطق التجزئة المذهبية او الجغرافية يتناقض اساساً مع الدستور والقوانين والمنطق الوطني والقومي ويلتقي بشكل او بآخر مع المشروع الصهيوني الرامي الى تجزئة وتقسيم لبنان امارات وشيعاً مذهبية. ان هذه الاصوات الانعزالية والمذهبية والانتهازية تتنكر للتاريخ الوطني والعربي والنضال الثابت الذي يجمع اقليم الخروب بالشوف، والذي رسخته دماء الشهداء (...)".

رئاسيات ١٩٩٨

جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس [٣]

روبير غانم: صعود موازنة الأطراف

روزانا بومنصف

روبير غانم، النائب والوزير، ابن أول جيل سياسي في "الجمهورية الثالثة" المنبثقة من تسوية الطائف التي لا تزال تحكم البلاد منذ ست سنوات، منذ أول انتخابات نيابية عامة (١٩٩٢) في ظل تلك التسوية. ينتمي الى "مسيحية" جديدة حدد اطار حضورها السياسي وطبيعته داخل نظام ما بعد حرب لبنان، ومواصفاتها تكوين فكر سياسي يقرأ المعطيات الاقليمية والدولية قراءة مختلفة عن تلك التي اجراها زعماء ما قبل الحرب.

لم يكن لينشأ هذا الجيل الا على أكتاف الجيل السابق الذي لم يكن بالضرورة جيل الأربعينات والخمسينات ولا حتى الستينات، جيل مجلس النواب المنتخب عام ١٩٧٢. لذلك استعين في مباشرة تطبيق اتفاق الطائف، وعلى نحو مغاير لروحيته وبعض بنوده، واضعيه في الحكومات الثلاث الأولى من عهد الرئيس الياس الهراوي: الأولى برئاسة الرئيس سليم الحص التي نيطت بها مهمتا اقرار الاصلاحات الدستورية المنصوص عليها في الاتفاق وازالة ظاهرة العماد ميشال عون، والثانية برئاسة الرئيس عمر كرامي ونيط بها حل الميليشيات واختبار تجربة "حكومة الوفاق الوطني" المتوازنة، والثالثة حكومة الرئيس رشيد الصلح التي كلفت اجراء أول انتخابات اشتراعية عامة بعد عشرين عاماً من الانقطاع بسبب الحرب. بذلك فان "الجمهورية الثالثة" التي بدأت دستورياً مع صدور الاصلاحات في متن الدستور في ٢١ أيلول ١٩٩٠، بدأت واقعياً أيضاً فور الاعلان عن نتائج انتخابات ١٩٩٢، بتمهيدها، وعبر دخول وجوه جديدة الى مجلس النواب فالى الحكومة، صعود طبقة سياسية شكّلت التعبير الأبلغ عما آل اليه تطبيق اتفاق الطائف. اذ أقصي عرابوه الأساسيون وأولئك المشاركون في وضعه عن واجهة القرار والسلطة.

أبرز مواصفات الطبقة السياسية الجديدة هذه، دفع بعض وجوه كانت على هامش الحياة السياسية في عهد الميليشيات والأحزاب الى أدوار محورية في صميم القرار السياسي الداخلي، وتخصيص مقاعد نيابية لمناطق لم تكن بالضرورة تعوزها، ولا سيما منها المسيحية لأسباب يتصل بعضها باخراج التمثيل المسيحي الفاعل من جبل لبنان الى الاطراف بغية الموازنة بين القوى الموزعة عليه. وهو الأمر الذي انطبق على تأليف الحكومات في تلك المرحلة، وفي الموضوع المسيحي أيضاً، من خلال توزير شخصيات ينأى بعضها بالتمثيل المسيحي من ثقله الحقيقي سعياً الى ضمان استمرار هذه الطبقة. من هنا يمكن استنتاج حصيلة أساسية لدورتي انتخابات نيابية (١٩٩٢و١٩٩٦)، هي أن معظم قواعد القرار خرجت أو أخرجت من جبل لبنان الى الاطراف. وفي الواقع لم يكن من الممكن تحقيق مثل هذا التوازن بين الداخل والأطراف الا باحداث أول اخلال باتفاق الطائف، هو رفع استنسابي وغير مبرر – سوى لهذه الغاية – لعدد أعضاء مجلس النواب، من ١٠٨ نواب الى ١٢٨، وزعوا بهدفين اثنين: اولهما هو حفظ مواقع سياسيين – وسطاء أو ناقلي رسائل أو زوارا باحثين عن أدوار وأحجام – لم يكونوا عملياً داخل المؤسسات الدستورية، فاستحدثت لهم هذه المقاعد في مواجهة خصومهم المحليين. وثانيهما اعطاء الاطراف حصصاً نيابية تساهم في تغليب تصلب التمثيل الطائفي وترجيحه لمصلحة اتجاه معين، من شأنه أن يقوّض في الوقت نفسه الطبقة السياسية القديمة وبعض من استمر في تمثيلها. وهو ما يفسر استحداث مقعد كاثوليكي في زحله في مواجهة الزعامة التاريخية لبيت سكاف، واستحداث مقعد ارثوذكسي في المتن الشمالي في مواجهة زعامة البر مخيبر.

هذه الطبقة الجديدة جيء بها ليس لاستبدال اشخاص غير موالين لتوازنات سياسية معينة، ولا لاقصاء آخرين، بل تعبيراً عن لبنان آخر يتولّد من هذه المرحلة ليقوض "لبنان القديم" التقليدي على حساب موازين قوى اقليمية لم تعد تولي الحياة السياسية الداخلية في البلاد الاولوية القصوى، وانما واقع موقعه بازاء القوى الاقليمية المحيطة به. فبات ربط الاستقرار الداخلي والوحدة الوطنية بالعلاقات المميزة والوثيقة بسوريا شرطاً مسبقاً وضرورياً لاستمرار الدولة، والوجه الابرز لمستقبل النظام وديمومته. أضحت تلك العلاقات المميزة مصدراً لترسيخ الاستقرار الداخلي وتحقيق الوحدة الوطنية، لا وليدة حقيقتهما ونتيجة حتميتهما التي تتقدم ما عداها من الأولويات. تبعاً لذلك لم يعد في وسع أي مرشح الا تقديم مسألة العلاقات المميزة بسوريا على ما عداها، وابراز مقدرته على اظهار فاعلية تعهداته وفرضها في تطوير تلك العلاقات بالتزامات اضافية وأفكار جديدة بغية تعزيزها للمستقبل، قبل أي بند آخر لبرنامجه، سواء في قضايا السياسة الداخلية أو الاقتصادية أو الاجتماعية...

روبير غانم هو ابن هذه الطبقة، من دون أن يكون أحد صانعيها، لا في الظل ولا في العلن. وهو، خلافاً لمقعد جان عبيد في طرابلس وميشال المر وميشال سماحة في المتن الشمالي (في انتخابات ١٩٩٢) أتى الى مقعد نيابي مستحدث لم يُستحدث له. ابن عائلة عسكرية لامست العمل السياسي من دون أن تكون صنيعته. بل الاصح أن بيته تمرس، ولفترات طويلة، في حياة سياسية محلية مقتصرة على الشأنين الانتخابي والعام وثيقي الصلة بزعامة بيت جوزف طعمة سكاف منذ الاربعينات، يدعم مرشحيه على امتداد المنطقة بين زحله والبقاع الغربي.

والده عميد متقاعد في الجيش هو اسكندر غانم استدعي من الاحتياط ليرقّى الى رتبة عماد ويعيّن قائداً للجيش في السنوات التي سبقت الحرب اللبنانية. وهو أيضاً احد الضباط الـ ٤١ الذين وقعوا في ٢٦ تموز ١٩٤١ وثيقة تاريخية ضد سلطات الانتداب الفرنسي أقسموا فيها بشرفهم على رفض الخدمة العسكرية "الا في سبيل لبنان وتحت رايته، وألا تكون لنا علاقة الا مع حكومته الوطنية"، في معرض اجتماعهم يومذاك بدعوة من النقيب جميل لحود (والد العماد اميل لحود)، وقرارهم عدم تلقي أي اوامر صادرة عن غير السلطات اللبنانية. كان كذلك أحد الأسماء المرشحة لدخول حكومة عسكرية عزم الرئيس فؤاد شهاب على تأليفها، على أثر قيادة حزب الكتائب "الثورة المضادة" التي واجهت أولى حكومات عهده برئاسة الرئيس رشيد كرامي. فأعد شهاب مشروع حكومة عسكرية بغية استيعاب نقمة الشارع المسيحي، ثم ما لبث أن صرف النظر عنها بتأليف حكومة رباعية في ١٤ تشرين الاول ١٩٥٨ جمعت فريقي نزاع "ثورة ١٩٥٨". اسكندر غانم خامس قائد للجيش بعد فؤاد شهاب وعادل شهاب واميل البستاني وجان نجيم، متبوئاً القيادة ما بين ٢٥ تموز ١٩٧١ و١٠ ايلول ١٩٧٥. من القلة بين مؤلاء القادة الذين سبقوه أو خلفوه لم يتهم بالسعي الى رئاسة الجمهورية، في حقبة تاريخية مثقلة بالأحداث والاختبارات القاسية للجيش. أتى به الموت المأسوي لسلفه العماد جان نجيم، ليواجه بعد سنة وشهرين فقط عمليات عسكرية اسرائيلية واسعة النطاق في الجنوب (ايلول ١٩٧٢)، ثم بعد أقل من سنة في ٤ أيار ١٩٧٣ حرباً عسكرية بين الجيش ومخيمات الفلسطينيين في بيروت خصوصاً، ويتلقى أمراً من الرئيس سليمان فرنجيه بالايعاز الى الطيران لقصفها، ولا يلبث أن تفسد قرار الجيش بحسم العمليات العسكرية تدخّلات السفراء العرب لمصلحة حماية الفلسطينيين. كذلك مع بداية الحرب اللبنانية واجه اسكندر غانم مجدداً امتحانين جديدين للجيش: أولهما انهيار الحكومة العسكرية التي شكّلها العميد اول المتقاعد نور الدين الرفاعي في ٢٣ أيار ١٩٧٥ وحل فيها العماد غانم وزيراً للدفاع الوطني والموارد المالية والكهربائية بسبب ضغوط الزعماء والشارع الاسلامي عليها وعلى رئيسها لارغامه على تقديم استقالتها في الاول من تموز ١٩٧٥ بعد شهر ونصف شهر على تأليفها. وبالتالي تفويت الفرصة على الجيش للمبادرة الى انهاء الاضطرابات الأمنية في البلاد بين الميليشيات والمنظمات الفلسطينية، بعد رفض حكومة الرئيس رشيد الصلح انزال الجيش واستقالتها. وهو الموقف نفسه الذي لا يلبث أن يواجهه العماد غانم بعد استقالة الحكومة العسكرية وتشكيل حكومة جديدة برئاسة الرئيس رشيد كرامي بدأت حيث انتهت حكومة الصلح: رفض انزال الجيش أيضاً.

آنذاك استعيدت المناورة السياسية نفسها التي كانت تربط دائماً، ولا تزال حتى اليوم، بين دور الجيش وموقع قائده. وهو الامتحان الثاني الذي واجهه العماد غانم – للمرة الثانية – بعد احداث ٢٣ نيسان ١٩٧٣ عندما طالب الرئيس صائب سلام باستقالته من قيادة الجيش ثمناً لنتائج العملية العسكرية التي نفّذها كومندوس اسرائيلي واغتياله ثلاثة قادة فلسطينيين. يومها رفض الرئيس سليمان فرنجيه طلب سلام وتحميله قائد الجيش ذلك الثمن السياسي. فكان أن استقالت حكومة سلام في ٢٥ نيسان ١٩٧٣ وخلفتها حكومة الرئيس امين الحافظ.

الموقف نفسه تكرر عام ١٩٧٥، حينما ترددت نغمة مماثلة بدعوة قائد الجيش الى الاستقالة. نهار ذلك وضع العماد غانم استقالته، وبمعزل عن تلك المطالبة السياسية، في تصرف رئيس الجمهورية لقاء انزال الجيش وفرض الامن في البلاد. على أنه دفع في ١٠ ايلول ١٩٧٥ ثمناً سياسياً آخر لم يدفعه عام ١٩٧٣، قُبلت استقالته دونما نشر الجيش بفعل رفض رشيد كرامي تحريكه تحت وطأة ضغوط المنظمات الفلسطينية، القابضة في تلك المرحلة على قرار الشارع الاسلامي.

I – الحظ الباسم

ابن عائلة عسكرية اذاً هو. اسم متداول لرئاسة الجمهورية من دون أن يعلن رسمياً ترشحه للمنصب. ثمة أسماء أخرى متداولة فيها أوجه شبه ما معه: جان عبيد صهر القائد السابق للجيش العماد اميل البستاني مرشح بدوره. القائد الحالي العماد اميل لحود ابن الزعيم جميل لحود الذي أبعده الرئيس شهاب عن قيادة الجيش عام ١٩٥٨ بغية احلال ضابط شهابي أمير فيها هو نسيبه العماد عادل شهاب، على غرار الرئيس اللواء الأمير. فرفع جميل لحود الى رتبة عماد وأحيل على التقاعد ليصير من ثم نائباً ووزيراً، ويرشّحه كمال جنبلاط لرئاسة الجمهورية عام ١٩٦٤ قبل أيام على تسمية الرئيس شهاب شارل حلو خلفه في المنصب.

في حزيران ١٩٩٥ بعد شهر واحد على تأليف الحكومة الثانية للرئيس رفيق الحريري الثانية، طرح الحريري وقبيل انعقاد جلسة مجلس الوزراء في قصر بعبدا اسم روبير غانم مرشحاً لرئاسة الجمهورية، في حال تعثر مسعى التمديد للهراوي الذي كان يحتل الأولوية بين مرشحي الحريري للرئاسة مذ أطلق دعوته الى التمديد في عيد مار الياس في زحله في ١٩ تموز ١٩٩٤.

بدا التمديد لرئيس الجمهورية شبه مؤكد منذ آذار ١٩٩٥، لكنه غير محسوم. وكانت حكومة الحريري التي تألفت في ٢٥ أيار وأخرج منها الوزراء الذين سمّوا "مشاكسين" بمثابة "حكومة التمديد" نال الحريري حصة الاسد ترضية غير مباشرة لامرار هذا القرار من دون متاعب داخل السلطة التنفيذية. قبل وصول الوزراء تباعاً الى جلسة مجلس الوزراء وقف وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم يتحدث مع أحد زملائه لدى دخول الحريري الى القاعة، فشاطرهما الحديث المتعلق بجدول اعمال الجلسة. واذ برئيس الجمهورية يدخل مبادراً الحريري والوزراء بالقول مازحاً وعلى طريقته، "على مَن تتآمرون؟". رد الحريري فوراً، "لا يا فخامة الرئيس. نحن معك ومع التمديد. وأنا أقول دائماً اذا لم يكن من تمديد نمشي بروبير".

يبّن تداول اسم نائب البقاع الغربي للرئاسة كما لو أن الحظ أخذ يبتسم له مرة ثالثة في أقل من ثلاث سنوات، بعد فوزه في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢، فتعيينه وزيراً في الحكومة الثانية للحريري. وعلى رغم التأكيدات غير المحسومة آنذاك بالتمديد للرئيس الهراوي ثلاث سنوات جديدة، فقد بدا رمي اسم روبير غانم في بورصة الترشيحات والأسماء المحتملة، وان من باب مراهنة رئيس الحكومة على أكثر من مرشح في السباق الرئاسي، نقطة ارتكاز أساسية لطرح اسمه بقوة من بين المرشحين الرئيسيين لاستحقاق ١٩٩٨، مستفيداً من عامل حيوي يعزز فرصه وحظوظه، هو انتماؤه الى احدى مناطق الاطراف اللبنانية التي يعتقد اللبنانيون ان سوريا، كناخب اقليمي وحيد في الانتخابات اللبنانية، توليها أفضلية خاصة بغية تحرير مرشحي الاطراف من ضغط رأي عام مسيحي صرف في جبل لبنان، حيث بكركي والاكثرية المسيحية بل المارونية، ومراعاة مؤلاء المرشحين رأياً عاماً متعدد الطائفة والانتماء، فضلاً عن قرب الأطراف من الحدود مع سوريا، وخصوصا منطقة البقاع حيث الامتداد الجغرافي الاستراتيجي والبالغ الأهمية بالنسبة الى سوريا على صعيد مواجهتها مع اسرائيل.

***

لم يقرب روبير غانم الميليشيات، ولا عرف أياً من زعمائها، متخذاً على رغم الحرب في لبنان التي أفرزت قوى ورأياً عاماً موزع الولاءات بين أفرقاء هذه الحرب، موقعاً يقتصر على دوره المهني كمحام، تتشعب من خلاله علاقات عامة وصداقات لا تتعدى اطار المهنة. وهو السبب الذي سيجعله يبدي لامبالاة حينما يفاتَح بأخبار عن امكان استحداث مقعد نيابي في منطقته (البقاع الغربي). صيف ١٩٧٨، وعلى أثر "مجزرة اهدن" (١٣ حزيران ١٩٧٨) كان قد قرر الانتقال نهائياً من لبنان الى فرنسا ليقيم فيها وكيلاً لبضع شركات. ذلك ان فصلاً جديداً من الحرب قد بدأ يشير الى تفاقم مأسوي ودوامة لا خروج منها. على أنه ابان الإعداد لقانون الانتخاب الذي ستجرى على أساسه انتخابات ١٩٩٢، تلقى في باريس مكالمة هاتفية من احد أنسبائه يعلمه باعتزام حكومة رشيد الصلح استحداث مقعد ماروني في الدائرة الانتخابية البقاع الغربي. وسرعان ما تلقى مخابرة اخرى من ابن عمته المدير العام للامن العام ريمون روفايل يحضّه فيها على العودة الى بيروت لمفاتحته في موضوع جدي، يفضّل عدم التطرق اليه على الهاتف. في أواخر نيسان ١٩٩٢ عاد روبير غانم وتبلّغ من روفايل استحداث هذا المقعد الذي ينبغي ان يؤول الى صغبين، كبرى البلدات المسيحية في البقاع الغربي ومركز القضاء صيفاً. وأن يؤول الى أحد أفراد العائلة. على أن تقدم العماد غانم في السن شرّع الأبواب أمام امكان ترشح ابنه المحامي. فعرض عليه الأب الترشح عن المقعد الماروني الجديد الذي ارتبط استحداثه بحسابات سياسية داخلية، تتصل بدائرتي زحله والبقاع الغربي اللتين استحدثت لهما ثلاثة مقاعد (ماروني للبقاع الغربي، وشيعي وكاثوليكي لزحله)، نظراً الى الترابط الوثيق بين هاتين الدائرتين اللتين يجعل منهما امتدادهما الجغرافي منطقة واحدة، ظلّت واقعياً ومنذ الاربعينات في ظل زعامة آل سكاف. اضافة الى كونهما تشكّلان مجتمعاً سكانياً مختلطاً بطوائفه المتعددة، وتجد أدنى من التكافؤ خلافاً لما هو عليه البقاع الشمالي بغالبيته الشيعية.

استحدثت المقاعد الثلاثة في زحله والبقاع الغربي كان حصة الرئيس الهراوي بالذات، الذي يعود اليه قرار توزيعها. فهو شاء من تخصيص المقعد الماروني للبقاع الغربي تفادي أي منافسة محتملة على زعامة الطائفة في زحلة، في حال أضاف مقعداً مارونياً ثانياً الى قضاء زحلة تُنافس به زعامة عائلة الهراوي على المقعد الوحيد الذي تشغله منذ عام ١٩٦٠. لذا كانت المفاضلة بمثابة ضرب عصفورين بحجر واحد. من جهة أولى وضع المقعد الماروني في البقاع الغربي يبعد أي زعامة محلية يمكن أن تنشأ عنه عن مدينة زحلة، على أن هذه الزعامة المحلية تظل في كل حال مدينة للهراوي نفسه بها. ومن جهة أخرى اضعاف الزعامة الكاثوليكية الزحلية التي يمثلها منذ سنوات طويلة السكافيون عبر استحداث مقعد كاثوليكي ثان في المدينة يقسم الرأي العام الزحلي، والكاثوليكي خصوصاً، عليها ويوزع الولاء بين المقعدين. وليس من باب المصادفة هنا القول أن انابة نقولا فتوش (الوثيق الصلة بسوريا) عن هذا المقعد منذ عام ١٩٩٢، وتعيينه منذ ذلك الحين دونما انقطاع في مقعد وزاري، يرمي الى فرض مثل هذا الانقسام في الرأي العام الكاثوليكي والزحلي، وعدم حصر الزعامة في بيت واحد. ومع ذلك فان المقعد الماروني في البقاع الغربي لم يفصل عرى التحالف بين المنطقة وبيت سكاف. اذ حافظ روبير غانم على ارث عائلته في التحالفات المحلية بين البيتين والمنطقتين، بشهادة حجم الخلافات التي تفجّرت بعيداً عن الأضواء بينه ورئيس الجمهورية بدءاً باسقاطه في انتخابات عام ١٩٩٦.

رغب الرئيس الهراوي في تخصيص المقعد الماروني الجديد لصديقه ريمون روفايل الذي أتى به من المديرية العامة للنفط الى المديرية العامة للامن العام بعد شهور طويلة من الخلافات بينه وبين أركان السلطة، بسبب تمسّكه بمارونية المنصب التي قابلتها "ترويكا" الحكم بفتح شامل لملفات الأجهزة الأمنية الأخرى وتقاسمها في ما بينهم. الا أن ريمون روفايل فضّل البقاء في المديرية العامة للأمن العام وحضّ روبير غانم على الترشح لمقعد البقاع الغربي بعد مباركة والده خال ريمون روفايل. فيما رفضه كارلوس خوري ابن عمته الأخر، المدير العام السابق لرئاسة الجمهورية في عهدي الرئيسين سليمان فرنجيه والياس سركيس.

لم يكن العرض الذي فوتح به روبير غانم مجرّد دعوة الى الترشح للانتخابات النيابية. بل تضمن أيضاً – وبما يتجاوز الايحاء – تأكيداً لفوزه بالمقعد النيابي، على رغم ظهور مرشحين محليين منافسين اثنين له، احدهما ابن عم والده نبيه غانم، والآخر هنري شديد.

الاصح في هذا العرض، الطلب الى روبير غانم تصفية أعماله في باريس والعودة الى بيروت، والتحول نائباً.

عاد الى العاصمة الفرنسية لينقل الى موكليه رغبته في العودة نهائياً الى لبنان. أبرز مؤلاء رجل الأعمال، السوري الأصل الواسع الثراء، عثمان العائدي الذي رحب بترشح روبير. وسرعان ما استجاب طلب وكيله المحامي استمزاج رأي المسؤولين السوريين الذين تربطهم بالعائدي علاقات وثيقة في ترشحه. لم يتأخر الجواب طويلاً، ليتبلغ روبير غانم بعد عشرة أيام موقفاً سورياً ايجابياً من خوضه معترك النيابة.

***

من أمين سر لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب (١٩٦٢–١٩٦٥)، الى محام متدرج في مكتب فارس الزغبي، فمحام في الاستئناف (١٩٦٨–١٩٧٨)، فالى مستشار وزير التربية (غسان تويني) عام ١٩٧٠، ثم محامياً لمجموعة "النهار" و"الأوريان لوجور"، فمستشاراً لوزير العمل (غسان تويني) عام ١٩٧٦ وأمين سر اللجنة التي ناط بها الوزير ستنذاك وضع يدها على ملف النفط في لبنان. في هذه الأثناء كان عثمان العائدي شريكاً لجورج أبو عضل في "الاسبوع العربي" ومستثمراً لمشاريع في لبنان بصفته مهندساً للمياه، عمل خارج اطار المهنة على خطوط وسلطات سياسية افضت مطلع الحرب، وخصوصاً في آذار ١٩٧٦، الى منحه الجنسية اللبنانية بمرسوم أصدره رئيس الجمهورية سليمان فرنجيه. ذلك ان العائدي اضطلع بدور مهم في تقريب وجهات النظر بين فرنجيه والمسؤولين السوريين عندما اختلفا على مسار المبادرة السورية ستنذاك في لبنان.

مع انتقال روبير غانم الى باريس ألحقه عثمان العائدي بفريق مستشاريه القانونيين حتى عام ١٩٩٢. على ان علاقته به – ومن خلاله تعرّف الى نظيره في عالم الأعمال السوري الاصل السعودي الجنسية موفق الميداني – ساهمت أيضاً في ربط الخيوط بين روبير غانم والعاصمة السورية، بمسؤولين فيها من غير المولجين الملف اللبناني.

اختصر الموقف الايجابي السوري من ترشيحه نصف طريقه الى النيابة، ان لم يكن أكثر. ولم يعد ينقصه سوى الانخراط في اللائحة القوية للبقاع الغربي التي أعلنت باسم "لائحة القرار"، في ١١ آب ١٩٩٢، برئاسة وزير الداخلية في حينه سامي الخطيب وضمّت اليه روبير غانم وايلي الفرزلي وعضو حركة "أمل" محمود ابو حمدان وعبد الرحيم مراد وفيصل الداود. كان روبير غانم قد مهّد النصف الاخر من طريقه الى النيابة بزيارة لدمشق اصطحبه فيها عثمان العائدي قبيل الدخول في اللائحة، وتعرّف الى بعض المسؤولين السوريين من دون أن يتاح له التعرّف الى نائب الرئيس عبد الحليم خدام. كان يود بخطوته هذه، التأكد من أن ليس لدى أي منهم مرشح آخر للمقعد الماروني في البقاع الغربي، مع أمله في افتتاح علاقات سياسية مباشرة معهم. اذ كان بلغه قبلاً حرصهم على استمزاج آراء بعض الشخصيات اللبنانية القريبة منهم في المرشحين على اللائحة البقاعية، قبل اعلان التركيبة النهائية لها. لاحقاً وبعد فوزه في الانتخابات، زار خدام بادئاً سلسلة زيارات لدمشق تتابعت في الأعوام التالية، يحتّمها اقتناع راسخ لديه بـ "طبيعة العلاقات بين البلدين التي تفرض التنسيق علناً ومن دون حرج".

في نتيجة الاقتراع في انتخابات ٣٠ آب ١٩٩٢ حاز ١٤٥٩٦ صوتاً، بنسبة ١٦,٥ في المئة من أصوات ناخبي دائرة البقاع الغربي، و٢٢,٢ في المئة من المقترعين. بدا يومها الحجم المرتفع للمشاركة المسيحية في الاقتراع قياساً بما في مناطق ودوائر انتخابية أخرى، وخصوصاً في البلدات المسيحية الأساسية الثلاث صغبين (مسقطه، بنسبة ٣٧,٦ في المئة) وخربة قنافار (بنسبة ٤١,٩ في المئة) والمنصورة (بنسبة ٣٩,٦ في المئة)، عزي الأمر الى تنافسهما على المقعد الماروني المستحدث، واندفاع موارنة المنطقة الى تأييد حصولهم عليه ودفاعاً عنه بالاقبال على الصناديق، بعد سجال طويل، قيل فيه أن المقعد الماروني المستحدث كان يتعيّن أن يذهب الى الناخبين الكاثوليك، لا الموارنة.

لم يجد صعوبة بعد ذلك في الاندماج في الأجواء النيابية، وقد عاش مناخاتها في الستينات والسبعينات، مساهماً فاعلاً في دعم مرشحي لوائح جوزف سكاف، ومواجهاً في انتخابات ١٩٦٨ عناصر مدنية من "المكتب الثاني" في الجيش، أوقف على أثرها ٤٨ ساعة في ثكنة أبلح على رغم اتصال جوزف سكاف بوزير الداخلية سليمان فرنجيه اذذاك الذي وعد بالاتصال برئيس "المكتب الثاني" العقيد غابي لحود.

II – "بروفيل" موالاة ومعارضة

ليس من الصعوبة بمكان اكتشاف نمطين مختلفين من الممارسة السياسية النيابية الاولى لروبير غانم. فهو، كوجه ماروني جديد آت الى السياسة من باب المصادفة لا من عباءة العائلة ولا هو صنيع المأساة، يخوض معتركها من أحد أفضل أبوابها، أي مجلس النواب. يظل يتشبث بمحاولة الظهور بمظهر البرلماني الديموقراطي "الجديد"، الماروني الوافد من أطراف تجاهلتها أو أنكرتها طويلاً مارونية الداخل، المستقل في أدائه، غير المدين لأحد بنيابته سوى ناخبيه، الوثيق الصلة بالحياة السياسية في البلاد، الواضح الخيارات والتحالفات الوطنية، ابن جيله والمرحلة الجديدة أولاً وأخيراً. بوضوح أكثر: الملتزم اتفاق الطائف والنظام الدستوري المنبثق منه، لكنه أيضاً الآخذ عليهما الاخلال ببعض ما في الديموقراطية وبعض ما في التوازن الوطني المجسّد للارادة الوطنية الجامعة. لذا لم يتردد في أكثر من جلسة عامة لمجلس النواب، بدءاً من جلسة الثقة بأولى حكومات الرئيس رفيق الحريري، المنبثقة من انتخابات ١٩٩٢، في طلب الكلام في معظم الجلسات العامة واتخاذ مواقف لا هي في الموالاة المتلاشية ولا هي في المعارضة العبثية. بل أكثر ميلاً الى تلمّس موقع وسط بينهما، موال لأداء مقدار معارضته لأخر. تجلى هذا النمط في غالبية مداخلاته في البرلمان نائباً مشرّعاً، عضواً في لجنة الادارة والعدل وعضواً في لجنة التربية الوطنية والثقافة والتعليم المهني والتقني ومقرراً لها، وعضواً في المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء منذ عام ١٩٩٢ وحتى تعيينه وزيراً في أيار ١٩٩٥. لكنه في الوقت نفسه طابق – مقدار ما في وسعه – هذا التصرّف وصورة النائب "الشعبي" الموزّع الاهتمامات واستجابة الخدمات بين بيروت وصغبين. المحامي الشاب على بعض مشيب،



الهادئ الصوت، الأنيق، المشدود المشية على استعجال، المتحفّظ في ردود فعله الى حد البرودة أحياناً والتجامل، الحامل على الدوام محفظته الجلدية.

هذا النمط اليومي من الشخصية البرلمانية، المتحفظة الهادئة، غير المندفعة ولا المقدامة، ولا المترددة بالضرورة، لزمه حتى تعيينه وزيراً في ٢٥ أيار ١٩٩٥، وبعد نيابته الثانية. اذذاك أضحى روبير غانم في المقلب الاخر من السلطة، متخلياً عن ملامح المعارضة ليكون شريكاً في السلطة التنفيذية، وزيراً موالياً متجاوزاً حتى بعض المواقف المهمة التي اتخذها وادرجها – قبل وقت قصير على توزيره – في سياق بلورته معارضته ومفهومه الشامل لدولة المؤسسات والقانون القائمة على احترام الأصول الدستورية وعدم العبث بها تحت أي طائل أو حجة: رفضه أي تعديل دستوري يسبق انتخابات رئاسة الجمهورية ستنذاك، داعماً الرأي النيابي القائل بانتخاب دستوري ديموقراطي سليم وطبيعي. بدا التزامه الموالاة في الحكومة الثانية للرئيس الحريري، شأن سواه من الوزراء الآخرين، مصدر القوة الأساسية لامرار التمديد لرئيس الجمهورية بعد اخراج الوزراء "المشاكسين". فباتت الموالاة "بروفيل" سياسياً جديداً لروبير غانم، بعد أقل من ثلاث سنوات في المعارضة المرنة. على أنه يدرجها في النطاق الذي يسمح له باستقلالية محددة وبمسافة فاصلة عن الرؤساء الثلاثة، تتيح له كذلك هامش عدم أخذ جانب أحدهما دون الآخرين في القضايا السياسية الداخلية، وعدم اضطراره الى الادلاء برأيه فيها دعماً لوجهة نظر أحدهم دون الأخر. هو أقرب الى الرئيس رفيق الحريري منه الى الرئيسين الياس الهراوي ونبيه بري، مع أن معرفته به حديثة العهد لا ترقى الى أبعد من الأشهر القليلة التي سبقت انتخابات ١٩٩٢، حينما جمعتهما مناسبة اجتماعية وحيدة في العاصمة الفرنسية لم تتخذ أياً من أوجه الصداقة او التعاون في العمل. بينما تعود علاقته بالرئيس الهراوي الى زمن التحالفات الانتخابية في البقاع في الستينات والسبعينات. الا أن جفاء وبرودة قد سادا على أثر سقوط روبير غانم في انتخابات ١٩٩٢، انقطع على أثرها عن زيارة قصر بعبدا، ولم يتصل به الرئيس الهراوي لتهنئته لاحقاً باستعادته مقعده النيابي في الانتخاب الفرعي لانتخابات محافظة البقاع (١٩٩٧)، بعد ابطال المجلس الدستوري نيابة منافسه هنري شديد.

التقى روبير غانم الرئيس الحريري ثانية خلال الاستشارات النيابية

– التتمة في الصفحة ٧ –

الاثنين المقبل: فوزي حبيش

الهراوي منحه وسام الأرز
مأتم حاشد لسلامة

المتين – "النهار":
أقيم في بلدة المتين بعد ظهر السبت مأتم حاشد لمدير الامن العام والسفير السابق جوزف الياس سلامة.

ترأس صلاة الجناز في كنيسة السيدة في البلدة المطران رولان ابوجودة ممثلا البطريرك الماروني، في حضور ممثل رئيس الجمهورية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر والنواب نسيب لحود وشاكر ابو سليمان وانطوان حداد وراجي حيدر، والنائبين السابقين ميشال سماحة ورياض ابو فاضل ورئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر وممثل قائد الجيش العميد ميشال سليمان وممثل المدير العام للامن العام العميد اسعد الطقش وممثل قيادة قوى الامن الداخلي العميد سميح ابوجودة وشخصيات.

بعد الانجيل، تلا المطران ابوجودة الرقيم البطريركي وجاء فيه: "نذر الفقيد سلامة حياته لخدمة وطنه في الادارة، ثم في السلك الخارجي وجلى في كليهما. فعرف وهو مدير عام الامن العام بعدما شغل منصب رئيس مصلحة الشؤون السياسية في وزارة الداخلية ومنصب محافظ الشمال بالوكالة، وكان يقرن الحزم بالسماح ويداول بين الشدة واللين، ويحافظ على الامن ضمن اطار القانون.

ونجح بعد انتقاله الى السلك الخارجي في تمثيل بلده لبنان وخصوصا في تونس وايطاليا احسن تمثيل، فلا تعال، ولا اسفاف، بل مروءة ولباقة وطلاقة لسان وسعة اطلاع، وهذا ما فتح له المجال للتقرب من اولي الامر الذين ادنوه واحلوه محل التقدير، مما انعكس ايجابا على وطن حمل رايته بفخر واعزاز وجعله ينال ثلاثة عشر وساما لبنانيا واجنبيا"

ثم قلده الوزير المر باسم رئيس الجمهورية وسام الارز الوطني من رتبة كومندور.

والقى السفير اديب القنطار كلمة باسم "منتدى سفراء لبنان" ومما قال: "الرجل الكبير الذي يغادرنا اليوم هو المثل الوطني الرائع الذي به يقتدى، كان رجلا عصاميا فذا واداريا كبيرا هيهات ان تأتي بمثله الادارة اللبنانية، وكان ديبلوماسيا بارعا وناجحا، وكان قبل كل شيء الانسان الانسان".

والقى العميد الطقش كلمة باسم المدير العام للامن العام ومما قال: "لقد جعل الراحل الكبير من مديرية الامن العام مديرية علمة تليق بطموحه وحجمه، وعمل على استصدار النصوص القانونية لتنظيم الشؤون الامنية والادارية، ايمانا منه بأن لا قيامة للدولة القوية والعادلة الا ببناء المؤسسات حيث السيادة للقانون والافضلية لأهل الكفاية والاختصاص".

ووري الفقيد الثرى في مدفن العائلة.

هيئة رأس بيروت

استغربت "هيئة رأس بيروت" ما ورد في رد النائب بطرس حرب على رد الحكومة بشأن اسفار رئيس الوزراء رفيق الحريري وقالت: "ان صلاحيات رئيس مجلس الوزراء بعد اتفاق الطائف هي غيرها قبله (...) ولا عودة الى الوراء (...)".

● حاضر النائب انور الخليل السبت عن "البلديات ودورها التنموي وعلاقتها باللامركزية الادارية"، وذلك بدعوة من "ندوة السبت" في النبطية. وحضر النائب عبد اللطيف الزين وامام المدينة الشيخ عبد الحسين صادق ورئيس بلدية النبطية الدكتور مصطفى بدر الدين والمسؤول عن الحزب التقدمي الاشتراكي في الجنوب سرحال سرحال وعدد من اعضاء المجلس البلدي في المدينة ومخاتير وشخصيات.

واشار الى وجود مشروع قانون اللامركزية الادارية امام المجلس النيابي لدرسه موضحا ان وزارة الاصلاح الاداري والنواب اعطوا آراءهم فيه. ولفت الى ان المشروع حدد صلاحيات رئيس البلدية بقطع حساب الموازنة وتحديد معدلات الرسوم للبلديات وتخطيط الطرق واقامة الحدائق والمخطط التوجيهي بالتعاون مع المديرية العامة للتنظيم المدني واسعاف المعوزين وتحديد سلسلة الرتب والرواتب لعمال البلدية ومراقبة الانشطة التربوية في المدارس. وذكر ان رئيس البلدية هو السلطة التنفيذية، وصلاحيته في قانون اللامركزية جعلته مساويا تقريبا في النطاق البلدي لرئيس الدولة.

● رعت وزارة البيئة والمديرية العامة للشباب والرياضة ندوة نظمها المجلس البلدي في بلدة كفر صير (النبطية) بالتعاون مع جمعية شباب التربية الوطنية تحت عنوان "المجلس البلدي في العمل البيئي وادارة النفايات المنزلية الصلبة"، وذلك في النادي الحسيني للبلدة. وحضرها المستشار الاعلامي في وزارة البيئة نبيل ابو غانم وشخصيات حزبية واجتماعية وتربوية وبيئية وصحية ونسائية وحشد.

والقى ابو غانم كلمة اعتبر فيها ان "الشركة في العمل مطلوبة بالحاح، مطلوبة بين مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع الاهلي. ومطلوبة بين المجالس البلدية واهلنا في القرى والبلدات والمدن. ومطلوبة من كل مواطن همه بقاء ارضنا صالحة للحياة. واملنا في شركة فاعلة تبدأ بحل المشكلات البيئية وبتعاون يبدأ بحل مشكلة النفايات في بلداتنا والقرى في انتظار تحقيق الخطة التي وضعتها وزارة البيئة لحل هذه المشكلة في كل المناطق باعتماد الفرز واعادة التصنيع والطمر الصحي".

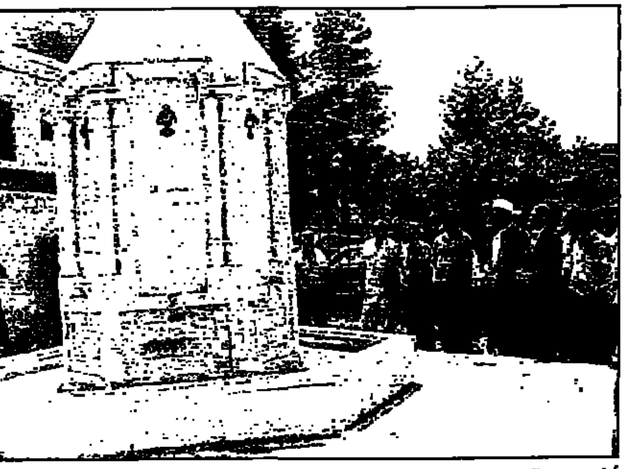
ثم تحدث الدكتور ناجي قديح والمهندس حسان النقيب عن العمل البيئي وادارة النفايات المنزلية الصلبة.

● بدعوة من "المنتدى الثقافي الاجتماعي" في العباسية (صور)، القى الزميل ابرهيم الامين محاضرة بعنوان: "قراءة في الانتخابات البلدية والاختيارية، في حسينية البلدة، في حضور النائب السابق احمد عجمي وشخصيات اجتماعية وثقافية وعدد من المهتمين.

وتناولت المحاضرة: "التجربة الديموقراطية الشعبية على مستوى القاعدة، تأثير الانتخابات البلدية على النظام السياسي والدور الانمائي المتوازن الذي تلعبه البلدية".

● يواصل المجلس البلدي لمدينة عاليه اجتماعاته المفتوحة برئاسة رئيسه وجدي امين مراد، لتدارس المراحل التي تم انجازها حتى الان في المدينة باعادة تأهيل البنى التحتية والمشاريع التي لها علاقة بانماء المدينة من النواحي الخدماتية والاجتماعية، الى التحضيرات الآيلة الى انجاح مهرجانات ١٩٩٨ في مدينة عاليه، بغية اعادتها عروسا للمصايف.

مركز رياض طه الثقافي
أُعلن تأسيسه في الهرمل


أمام ضريح الشهيد رياض طه في الهرمل. (رامز اسماعيل)

بعلبك – "النهار":
احيت الهرمل امس الذكرى السنوية الثامنة عشرة لاغتيال نقيب الصحافة السابق الشهيد رياض طه، فأمت ضريحه وفود شعبية وشخصيات سياسية وحزبية واجتماعية واعلامية، وقرأت على ضريحه الفاتحة. وتقدم الحضور النائب السابق الشيخ علي طه وشقيق الشهيد عادل طه ونجله جهاد رياض طه الى ممثلين الأحزاب والتنظيمات.

واعلن نجل الشهيد طه تأسيس مركز رياض طه الثقافي في الهرمل تخليدا لذكراه.

مجلس الامن ينظر الجمعة في التجديد للقوة الدولية

علمت "النهار" ان مجلس الامن حدد ٣١ تموز الجاري موعدا للنظر في طلب لبنان التمديد ستة اشهر اخرى للقوة الدولية في الجنوب اعتبارا من اول آب المقبل، بعدما قدم الطلب في هذا الصدد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ووضع تقريرا تضمن بعض النقاط الحساسة، طالبا من المسؤولين اللبنانيين عدم كشف مضمونه. ويأتي هذا التجديد بعد ٢٠ عاما من انتداب هذه القوة.

يذكر ان مسألة حلول كتيبة جديدة محل الكتيبة النروجية التي ستنسحب نهائيا مع نهاية السنة، لم تحل بعد. ويرجح ان تكون الكتيبة البديلة من ليتوانيا او اوكرانيا او من الدولتين معا.

◄ جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس

"الجمهورية الثالثة": قبل تسعة أعوام بدأت مع الرئيس الياس الهراوي ابن البقاع أيضاً، ثم....

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –

الممدّة لتأليفه حكومته الثانية. على أن تعاونه الوثيق مع شقيقة رئيس الحكومة النائبة بهية الحريري في لجنة التربية الوطنية النيابية (مقرراً للجنة التي ترأستها) شكّل فترة اختبار ساهمت في ما بعد في تعيينه وزيراً للتربية الوطنية والشباب والرياضة في ثانية حكومات الحريري. وحينما فشل في انتخابات ١٩٩٦ عزي السبب الى صلاته بالرئيس الحريري الذي حرص على رمي اسم روبير غانم بين أسماء المرشحين المحتملين للرئاسة الاولى صيف ١٩٩٥، الى حد اعتباره مرشح الحريري للرئاسة الاولى بل قيل أيضاً أن ترشيح روبير غانم الماروني يمنح للحريري موطىء قدم له في البقاع الغربي، على غرار النائب السني عبد الرحيم مراد. وهو ترشيح، نتيجة لهذا الترابط، حمّله ثمناً غالياً بسقوطه في انتخابات ١٩٩٦. ذلك ان "حزب الله"، المقيم على خلاف سياسي حاد في تلك الانتخابات مع الحريري، وجد فرصة مناسبة لتصفية حساب سابق معه في البقاع، يرد به على الائتلافات التي عقدها الحريري في بيروت وبعيدا مع حلفائه بغية اسقاط مرشحي الحزب محمد البرجاوي وعلي عمار. فدعم بذلك ترشيح هنري شديد لقطع الطريق على نفوذ جديد للحريري يتمدد الى الاطراف.

في المقابل كان ترشيح روبير غانم يواجه ممانعة أخرى لا تقل حدّة من رئيس الجمهورية الذي أدرج صعوده ومن ثم تداول اسمه مرشحاً للرئاسة في اطار، ليس منافسة رئاسية فحسب، بل أيضاً على الزعامة المارونية المحلية في البقاع الغربي مستقبلاً.

ترجمة هاتين المعارضتين تمثلت بدعم منافسه في الانتخابات هنري شديد، عبر تجيير أصوات الكتلة الشيعية الناخبة الكبيرة في منطقتي بعلبك والهرمل والمقدرة بنحو ٣٥ الف صوت لهنري شديد على نحو مماثل لما حازه مرشح الحزب علي الطفيلي. كذلك في البلدات المسيحية، والمارونية خصوصاً، في قضاء زحله التي تتأثر برأي رئيس الجمهورية بحجبها أصواتها عن غانم.

مع ذلك كله، وفي الساعات الأخيرة التي سبقت اعلان النتيجة، بلغت روبير غانم معلومات شبه مؤكدة تفيد بنجاحه على منافسه في النتائج الأولية بـ ٣٥٠ صوتاً، عززتها مخابرة من ابن عمته ريمون روفايل لابلاغه بتقدمه على هنري شديد بـ ٣٧٠ صوتاً تبعاً للاحصاءات الأولية التي أجرتها المديرية العامة للامن العام. وقال ريمون روفايل لنسيبه أنه يفضل عدم اعلان هذه النتيجة قبل انتهاء عمليات الفرز واعلان النتائج رسمياً. تزامنت هذه المعطيات الجازمة مع تلقي دارة روبير غانم في صغبين باقة ورود كبيرة ممتلئة بنجاحه من الحريري.

الا أن النتائج النهائية أبرزت حقيقة مغايرة تماماً لما كان يعلم به رفيق الحريري وريمون روفايل. اذ خسر أمام هنري شديد بفارق ١٢٧٠ صوتاً: حاز هنري شديد ٦٨٥١٠ اصوات وروبير غانم ٦٧٢٤٠ صوتاً.

كان الوزير الوحيد في حكومة الحريري الذي يخسر انتخاباته النيابية، فيما زملاؤه الآخرون حصدوا نجاحات ملتبسة تتخطى أحجامهم السياسية المفتعلة.

بعد أقل من سنة، قبل المجلس الدستوري مراجعة طعن في نيابة هنري شديد تقدم بها روبير غانم، وأبطلها آخذاً بحيثيات الطعن عن تلاعب في صناديق الاقتراع. واستعاد النائب "السابق" عام ١٩٩٧ مقعده الماروني عن منطقته في انتخابات فرعية، لم يجر فيها الاقتراع بسبب انسحاب هنري شديدقبل أيام على الموعد على أثر تلقيه موقف "حزب الله"، المنقسم آنذاك على نفسه نتيجة حركة الشيخ صبحي الطفيلي في بعلبك، بوقوفه على الحياد في المنافسة بينه وروبير غانم. كان هذا الموقف اشعاراً واضحاً وصريحاً لهنري شديد بتجريده من عناصر الفوز التي أعطاه اياها "حزب الله"في انتخابات ١٩٩٦، ووضعه هذه المرة على شفير هاوية الخسارة وترجيح كفة روبير غانم. كذلك فعل بعض النواب الحاليين، رفاق روبير غانم في لائحة انتخابات ١٩٩٦ ورفاقه في المنطقة، باعلانهم – هذه المرة أيضاً – وقوفهم معه ضد هنري شديد. هم الذين أوعزوا الى ناخبيهم بشطب اسمه قبل نحو سنة.

III - وزارة الاستحقاق

لم يكن ايلاء روبير غانم وزارة التربية والشباب والرياضة مجرّد مصادفة، ولا مجرد توزيع تقليدي عشوائي على المذاهب. فمع أن وزارة التربية لا تندرج في الفئة الاولى من الوزارات الأربع الأساسية (الخارجية والداخلية والدفاع الوطني والمال) التي تتقاسمها الطوائف الرئيسية على نحو تتوزّع معها القوى ومراكز النفوذ، فقد شكّلت وزارة التربية تاريخياً محط اهتمام العمود وسلمت الى وزراء موالين لما نظراً الى دقة مهماتها وارتباطها بتوجيه رأي عام يتعيّن ألا يكون معادياً للدولة. لذا كانت في حقبات كثيرة أكثر الوزارات اضطراباً يتهافت عليها الموالون، كحزب الكتائب الذي كان يطلبها لوزرائه بغية ابقاء الشارع الطالبي ممسوكاً، والوزير غسان تويني جنّبها مطلع عام ١٩٧٠ بدعمه مطالب الطلاب حينها أن تكون قنبلة موقوتة في وجه الدولة. وفي معظم الاحيان تذهب الى وزراء مسيحيين للأسباب نفسها، وأيضاً لتحميلهم تحديات عدم تعديل المناهج واغضاب الارساليات والمدارس الكاثوليكية الواسعة النفوذ تربوياً، فضلاً عن اقامة حد ادنى من التوازن بين المدرسة الخاصة والمدرسة الرسمية. والدليل على ذلك أن ٩١ وزيراً في تاريخ الحكومات اللبنانية تعاقبوا على وزارة التربية، بينهم ٢٨ مارونياً، و٢٣ ارثوذكسياً، و١٠ كاثوليك. بينما لم يتعد الوزراء المسلمون الذين تبوأوها ١٩ وزيراً. وهو أمر يعني في ما يعني ليس "مسيحية" الوزارة فحسب، بل أيضاً وضعها في عهدة وزراء مضمونين.

وقد تضاعفت مع اقرار وثيقة الطائف أهمية هذه الوزارة، اذ ناطت بها في شكل أساسي اعادة النظر في المناهج وتطويرها وتوحيد كتابي التاريخ والتنشئة الوطنية. ولا غرابة في الأمر، فما اختبره روبير غانم وزيراً للتربية عشية انتخابات ١٩٩٥، يختبره حالياً مرشح آخر للرئاسة في الوزارة نفسها هو جان عبيد. فوزارة التربية بقدر ما هي تحد للوزير في اظهار قدراته على مواجهة المشكلات المستعصية والمزمنة، تشكل في الوقت نفسه محرقة أدائه متى بدا عاجزاً، ليس عن معالجة مشكلاتها فحسب، بل أيضاً عن بلورة فكر تربوي يشكّل مرتكز حكمه الجديد ضمن ما نص عليه اتفاق الطائف أخيراً. وستكون المفارقة الاولى في ذلك أن الوزراء الثلاثة الأخيرين، مخايل ضاهر(١٩٩٢) وروبير غانم (١٩٩٥) وجان عبيد (١٩٩٦) هم، سوى كونهم مرشحين للرئاسة، فان مواقعهم وخياراتهم وتحالفاتهم، وخصوصاً حيال سوريا تجعلهم مصدر ثقة واطمئنان.

أما المفارقة الثانية فهي أن كل وزير يدخل اليها يرث وزر كل مشاكلها المتراكمة، كما لو أن سلفه لم ينجز شيئاً فيها. فورث روبير غانم اضراباً للمعلمين حلّ بداية بتسوية جزئية، سرعان ما تكرّر السنة التالية (١٩٩٦) بسبب اخلال الحكومة بتلبية مطالبهم في اقرار سلسلة الرتب والرواتب. مصدر تلك العقبات من داخل الحكومة وخارجها، حتى ذللت في آخر جلسات مجلس النواب في تموز ١٩٩٦ على أبواب الانتخابات النيابية العامة تحت وطأة التزام الوزير اتفاقه مع المعلمين اقرار سلسلتهم، وتهديدهم بدورهم بمقاطعة التحاقهم بمراكز الاقتراع اذا لم تلب مطالبهم.

لم تكن تلك العقبات الا ترجمة لمرحلة تعثّر الاصلاح في البلاد، في وزارة التربية كما في سواها. فلم يتردد روبير غانم تكراراً في تأكيد تمسكه بتطوير المناهج التربوية وتعزيز المدرسة الرسمية ومراقبة المدرسة الخاصة. الا أن هذه التأكيدات أدرجها في سلسلة مواقف تتشعب من وزارة التربية الى الاصلاح الاداري العام، الى مجمل رؤيته للنظام السياسي. هذه المواقف عبر عنها مراراً في مقاعد مجلس النواب أو في منتديات مختلفة، مبرزاً أهمية دولة القانون، والمؤسسات اللاطائفية، وابعاد السياسة عن الادارة، وتحصين المؤسسات الدستورية ضمن صيغة العيش المشترك، مستعيراً من ميشال شيحا شعارات وطنية في الأخلاق السياسية تصلح لكل زمن.

فكيف بالزمن الحالي؟

●●●

يدين روبير غانم بطرح اسمه للرئاسة لانتسابه البقاعي، مارونياً جديداً معتدلاً ديموقراطياً، ومنفتحاً على الآراء والقوى وعلى حق الاختلاف. ويدين به لانتمائه الى رعيل قد يكون مؤهلاً لخدمة شعارات تغييرية هادئة، بعيدة من أي ملامح انقلابية متطرّفة. بذلك يقترب من الرئاسة أو يبتعد تبعاً للضرورات، غير المحلية بالتأكيد، التي تجعل من "الملحقات – الاطراف" تتبوأ سدة هرم

دعوة الى السيدات والسادة التالية اسماؤهم:
احمد جعفر ديماسي – فادي حنا ايوب – صلاح خليل رعد – هاني خليل رعد – سامي خليل رعد – سمير خليل رعد – جودت خليل رعد – زهير خليل رعد – سمير حسن بيليطة – اليس سليم شعراوي – ايفون سليم شعراوي – عائدة سليم شعراوي – ادرور سليم شعراوي – كامل علي حاطوم – نوال كامل حاطوم – عادل محمد الحاج – عبد الرحمن عبد الغني الكوش – هدى موسى ناصر – جميلة موسى ناصر – لطيفة موسى ناصر – سوما موسى ناصر – محمد موسى سليم – يوسف موسى سليم – يعقوب موسى سليم – الهام ابراهيم طبارة – فهد زكريا الحركة – مارينات اميل شعراوي – يوسف محمد بديع الحركة – محمد نوف كامل حاطوم – اكرم احمد عطوي – زهيرة انطون طويجي – احمد مختار محمد علي الكوش – احمد حسن عساف – عبد الكريم عبد الرزاق خالد – سهمنان شحادة علي سليم – علي احمد عساف – رفعت محمد حيدر احمد – كمال درويش الطويل – خليل علي عبد الله – عزات اسعد الصيلاني – صبحي اسعد الصيلاني – سليمان اسعد الصيلاني – دام الهنا مصطفى الاثات – كامل محمود خليفة – حسين قاسم شكر – محمد محسن عساف – حسين محمد عساف – مصطفى علي عساف – محمد خليل حيدر – امين محمد منصور – محمد اسماعيل حمود حيقة – محمد علي هزيمة – كعدي راشد المقداد – محمود محمد خليفة – محمد محمود عز الدين – قيلان خضر دياب الحركة – غازي دياب جعفر – محسن السيد نور الدين الموسوي – السيد حسن محمد ابراهيم عواد – لطيفة حسن الموسوي – عبد الرحمن ابراهيم فارس – سفيق حبيب جلول – يوسف مصباح جلول – عكيف قاسم السبع – علي خليل كيال – علي حسن الشيخ علي – علي محمد الزريق – حسين علي ابي ناصيف – حكمت حسين ابي ناصيف – عصام حسين ابي ناصيف – كميليا محمد شكر – محمد مصطفى حمود – فايز محمد الحاج – حميد موسى يحي – طارق داود جابر –

نبلغكم المرسوم رقم ١٠٣٢١ الصادر بتاريخ ١٩٩٧/٥/٢٧ والقاضي بتصديق تخطيط طريق خلده – مطار بيروت الدولي – الكوكودي–(قضاء بعبدا – محافظة جبل لبنان)، واستملاك قسم من العقار رقم ٣٩٠٨ من منطقة الشياح العقارية،

وبناء عليه، تدعوكم لجنة الاستملاك للحضور الى مبنى الشركة الجديدة لمصرف سوريا ولبنان الطابق السادس شارع رياض الصلح – بيروت وذلك يوم الجمعة الواقع في ٩٨/٨/٧ الساعة العاشرة، مصحوبين بوثائق الهوية وسندات التمليك وغيرها من المستندات اللازمة وذلك لتقرير تعويض الاستملاك وفقا لاحكام قانون الاستملاك رقم ٥٨ تاريخ ١٩٩١/٥/٢٩، وينبغي عليكم اعلامها عن اسماء اصحاب الحقوق كالشاغلين والمستأجرين والمستثمرين وتاريخ بدء اشغالها والبدلات التي يدفعونها، وفقا لاحكام المادة ١٥ من قانون الاستملاك والا اصبحتم مسؤولين عن التعويض الذي يستحق لهم وبحال عدم حضوركم تجري المعاملة غيابيا وفقا للاصول.

رئيس لجنة استملاك منطقة جبل لبنان الجنوبية لابتدائية القاضي محمد بشير دانتجي

نقابة المهندسين - بيروت
فرع المهندسين المعماريين الاستشاريين

بمناسبة اليوم العالمي للهندسة المعمارية يتشرف الفرع بدعوة الزملاء المعماريين لحضور حفل الاستقبال السنوي و الكوكتيل في حديقة النقابة – بيت المهندس في بيروت و ذلك الساعة السابعة مساء يوم الجمعة في ١٩٩٨/٧/٣١

MEA
رحلة اضافية بيروت/ نيس/ بيروت



تعلن شركة طيران الشرق الاوسط
عن تسيير رحلة اضافية مباشرة
بيروت / نيس / بيروت
يوم الخميس الواقع في ٦ آب ١٩٩٨.
يرجى من المسافرين الراغبين الحجز على الرحلة
من بيروت الى نيس او من نيس الى بيروت
الاتصال بمكاتب مبيعات الشركة

انتقدا تصنيف التنظيم لجرد جبيل
سعيد وعواد: زاد المشكلة تعقيداً

انتقد النائبان نماد سعيد ومحمود عواد تصنيف التنظيم المدني لقرى: اللقلوق، لقلوق العاقورة، لقلوق تنورين، مخاضة امهج، عيون علق، مزرعة السياد، وجرد قرطبا، "بحيث جعلها مناطق زراعية وحدد شروطا تعجيزية للبناء والافراز، فزاد المشكلة تعقيداً". وطالبا الدولة بأن "يكون لهذه البلدات مناطق امتداد سكنية نموذجية، كونها المتنفس الطبيعي لها".

النائبان سعيد وعواد اعلنا موقفهما في مؤتمر صحافي مشترك عقداه عقب قيامهما بجولة ميدانية في تلك المناطق الجردية اطلعا خلالها على اوضاعها. وحضر المؤتمر عدد من فاعليات القرى ومختاريها.

استهلت النائبة سعيد اللقاء بكلمة لفتت فيها الى "ظاهرتين نشأتا في هذه القرى، الاولى ايجابية، وتمثلت في اقامة فيلات وحدائق على روابيها وضواحيها بفضل ابنائها المتمولين، والاخرى سلبية تجلت في نشوء احياء ارتفعت فيها الكثافة السكانية، مما ادى الى تشويه في البناء ومشكلات في الصرف الصحي والافتقار الى المياه والكهرباء (...)".

وقالت: "كان على الدولة ان تنطلق في دراستها او تصنيفها من واقع هذه البلدات ومشكلاتها السكنية والبيئية، وفي ضوئها تقترح حلولا بالتنسيق مع اهاليها وفاعلياتها، وليس بالتعتيم او السرية كما هي الحال (...)".

وطالبت الدولة بـ"التعاون معنا للحفاظ على ما بقي من احياء قديمة كمناطق تراثية، وايجاد ولو مرقد عنزة لأي فرد من ابنائنا، ومسح الاراضي مع امكان تأمين مسكن لصغار المالكين، والحرص على حقوق الترخيص والبناء لجميع الشارين والمستثمرين وفرز عقارات وفقا لقوانين التنظيم المدني، وتشجيع كبار المالكين على فرز اراضيهم وفقا لشروط تتلاءم ومتطلبات المنطقة، وتأمين البنى التحتية من طرق ومواصلات ووسائل اتصال وشبكات مياه وكهرباء ومجارير". ودعت الى "تحرير بلدات: نهر ابرهيم – فتري، مشان، قرطبا، عبود، المغيري، يانوح، المجدل، افقا، لاسا والقابلات من وضعها تحت الدرس من ١٩٩٧/٢/١٢، وخصوصا ان المديرية العامة للتنظيم المدني عجزت عن تلزيم الدراسة بسبب عدم توافر المال".

وقال النائب عواد: "راجعنا رئيس الحكومة رفيق الحريري واكد لنا ان ما يجري درس ومجرد كلام. ووعد بعدم توقيع المراسيم التي تصنف المنطقة الا بعد التشاور معنا، وبالتعاون مع التنظيم المدني"، مشيرا الى ان "المشروع لن يمرر لانه ضد مصالح الناس".

وعن اصرار وزير الاشغال العامة علي حراجلي على تنفيذ هذا التصنيف، قال النائب عواد: "نحن نؤيد اعادة تنظيم القرى والمدن، ولكن قبل التحدث في التنظيم في مجال الكمال كأننا في اوروبا، عليهم ان يوقفوا عمل المرامل والكسارات التي يرتكب اصحابها مجازر ضد الطبيعة والبيئة، وتبقى الاولوية لاعادة تأهيل طرقنا كي نتمكن من الوصول الى بيوتنا في سلامة".

اختتام يوبيل "كاريتاس" في الشمال

اكد رئيس رابطة "كاريتاس لبنان" الاب ايلي ماضي ان "الرابطة معنية مباشرة بدعوة التجديد التي اطلقها الارشاد الرسولي وتقوم على الانفتاح على الجميع واحداث تنسيق وتعاون".

جاء كلام الاب ماضي في عظة القاها في قداس ترأسه في دير القديسين مار قبريانوس ويوستينا في كفيفان، ضريح الطوباوي الاب نعمة الله كساب الحرديني، في مناسبة اختتام يوبيل رابطة "كاريتاس لبنان" في الشمال.

التقدمي يحتفل بذكرى ضحايا بعقلين

اقام الحزب التقدمي الاشتراكي اول من امس احتفالا في بلدة بعقلين في ذكرى ضحايا البلدة حضره ممثلون لاحزاب وفاعليات واهالي البلدة.

تحدث في الاحتفال منير الشامي باسم اهالي "الشهداء" وكمال ابو عجرم باسم "الاحزاب والقوى الوطنية"، ورئيس بلدية بعقلين رفيق حماده.

والقى عضو مجلس قيادة الحزب التقدمي بسام ضو كلمة حيا فيها "جميع الشهداء الوطنيين وشهداء المقاومة". وقال: "ان احياء الذكرى ليس من اجل التذكير بالحرب كما تقول بيانات بعض المكاتب الاعلامية المقوننة ماليا والتي تحاول النيل من الجبل ومن وليد جنبلاط والعروبيين. فنحن، تقدميين اشتراكيين وطنيين لبنانيين وعروبيين، لن نكون يوما قوى حرب، بل هؤلاء الذين معظمهم في السلطة هم قوى الحرب ضد الشعب".

واختتم الاحتفال بوضع اكاليل من الزهور على "اضرحة الشهداء" في البلدة.

مرهج وواكيم عن "٢٣ يوليو"

علق وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج والنائب نجاح واكيم على ذكرى "ثورة ٢٣ يوليو" الناصرية.

● قال مرهج: "العروبة الحقيقية هي حركة حضارية جامعة قبل ان تكون دعوة سياسية او عصبية عرقية او طائفية، ولا مشكلة حقيقية لهذه العروبة مع الاقليات او الاثنيات الاخرى التي تعيش في الوطن العربي الكبير، فقد اثبتت العروبة عندما كانت مالكة لنفسها وقرارها انها اقرب الى الحركة الانسانية منها الى اي عصبية اخرى.. حركة نهضة واتحاد مثلما هي حركة تطور ورخاء. لقد حسم اتفاق الطائف دستوريا موضوع الهوية، اذ نص الدستور الجديد عليها في مقدمته (...) والنص لا يشكو من الوضوح لكن المشكلة تكمن في الممارسة. والتوافق على ما نص عليه الدستور قائم، لكن هذا التوافق مصحوب دائما بتساؤل يرمى الى اثارة الالتباس اكثر مما يرمي الى الوصول للحقيقة. واذا كانت الدولة قد حققت نجاحات ملموسة في ترجمة النص الدستوري وتجسيد مبادئه في مجال الصراع العربي الاسرائيلي والسياسة الخارجية، فان النجاح الابرز كان في ميدان العلاقات اللبنانية السورية التي استطاع هذا العهد ارساءها على اسس متينة خلال معاهدة الاخوة والتنسيق بين البلدين وانعكس ذلك استقرارا امنيا وحركة ناشطة في اتجاه بناء مؤسسات الدولة وتوحيد المجتمع، فأصبح لبنان قوة للقضية العربية بعدما كان مشكلة مستعصية لها. التحدي الكبير الذي تواجهه العروبة في لبنان بعدما تمكنت من اجتياز مراحل مهمة على صعيد الصيغ السياسية التي تنعكس ايجابا على الوضع العام في لبنان، هو كيف يمكن ان يقوم لبنان بدوره على الصعيد العربي من الناحية الاقتصادية فيجسد فكرة عروبة لبنان على المستوى العربي (...)".

● وقال واكيم عن الذكرى: "اليوم يريدون ان يستولوا على البلديات سياسيا ويستعدون للفصل الاخير اقتصاديا بالاستيلاء على مؤسسات الدولة ولقمة العيش".

ودعا الى "معركة اجتماعية ووطنية لمواجهة هذا الامر، وسيبدأ ذلك على مستوى الشعب وبتحالفات سياسية ونقابية جديدة تأخذ في الاعتبار كل الاخطار التي تحدق بلبنان".

"أمل": على الرئيس المقبل بناء دولة المؤسسات

اكد وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد "ان الاحتلال الاسرائيلي يستمر في الكيد لشعبنا ويحاول قهر عزيمتنا وارادة الصمود والعمل للتخريب في عمق الوطن".

وندد في كلمة القاها باسم رئيس مجلس النواب نبيه بري في احتفال اقامته حركة "امل" في ذكرى اسبوع احد كوادرها صلاح عبد الامير دمشق في عيتا الجبل (بنت جبيل)، بقرار الكنيست الاسرائيلي القاضي باعلان ضم الجولان المحتلة"، معتبرا ان هذا القرار قضى على بارقة امل ظهرت في الافق. وان عملية السلام قامت في الاساس على مقايضة الارض بالسلام ولكن اسرائيل تريد السلام والارض معا من اجل مصالحها على حساب المصالح العربية كافة".

● تحدث النائب محمد عبد الحميد بيضون في احتفال تأبيني في بلدة السكسكية (صيدا) فقال "ان لبنان في ظل الاستحقاق الرئاسي لا يزال يتخبط في ركود اقتصادي ويعاني ازمات خلافية داخلية ترتد سلبا على الوطن والمواطن والاوضاع الاجتماعية".

واشار الى "ان المواطن اللبناني وجد عكس ما تمناه من الرئيس (رفيق) الحريري، اذ كان يأمل في ان يحسن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، لكن الرئيس الحريري اتى الى سدة الرئاسة الحكومية لتعزيز سلطته الخاصة من دون بناء الدولة ومؤسساتها، والفرق كبير بين ما نص عليه الطائف وما يمارسه (...).

ان على رئيس الجمهورية المقبل ان يرفع شعار بناء دولة المؤسسات والقوانين وامامنا فرصة واحدة للتصحيح، ولدينا قوة سياسية وكتل نيابية قادرة على التغيير والتصحيح. نحن لا نراهن على الاشخاص، فقد علمتنا التجربة الماضية ان اللبنانيين راهنوا في العامين ١٩٩٢ و١٩٩٣ على الرئيس الحريري مخلصا ومنقذا للوطن والمواطن، ووصلنا الى ما وصلنا اليه من فساد ومديونية واوضاع اجتماعية مهترئة. ان في مقدورنا ان نحارب هذا الفساد المنتشر في كل المؤسسات، وعلى الجميع من هيئات ومنظمات واحزاب وطنية ان تضافر جهودها وتتوحد كي تنهض اذا استمر هذا الفساد".

"حزب الله": لا محل للربط بين مصير أراد واطلاق عبيد

صيدا – "النهار":

اكد رئيس المجلس السياسي لـ"حزب الله" النائب محمد رعد "ان المقاومة ليست معنية بمصير (الطيار الاسرائيلي رون) أراد ولا تعرف عنه شيئاً وانها معنية بالعمل من أجل اطلاق الشيخ عبد الكريم عبيد وكل رفاقه الاسرى.

تحدث رعد في احتفال اقامته "هيئة علماء جبل عامل" في "مجمع الزهراء" في صيدا في الذكرى التاسعة لخطف الكوماندوس الاسرائيلي الشيخ عبيد من منزله في جبشيت، ومما قاله: "ان المعادلة التي يحاول العدو فرضها على الرأي العام اللبناني والعربي والدولي هي معادلة الربط بين مصير رون اراد والشيخ المجاهد عبد الكريم عبيد والمجاهد "ابو علي" الديراني، ولا بد ان تسقط لان لا محل للربط بين موضوع الشيخ عبيد وضرورة اطلاقه وجميع الاسرى والمعتقلين وموضوع الكشف عن مصير اراد.

واضاف: "ان المقاومة ليست معنية بمصيره ولا تعرف عنه شيئاً على الاطلاق". واكد "ان المقاومة معنية وتأخذ على عاتقها اطلاق عبيد وكل اخوانه الاسرى، وعلى هذا الاساس تعمل لتحقيق هذا الهدف".

وتحدث في الاحتفال ايضاً الشيخ حسن بغدادي باسم "هيئة علماء جبل عامل" والسيد علي حيدر باسم الاسرى والشيخ ماهر حمود باسم "القوى الاسلامية في صيدا" و"ابو خالد" حسن باسم "تحالف القوى الفلسطينية".

كذلك تحدث رعد في احتفال اقامته "المقاومة الاسلامية" في الذكرى السنوية لـ"شهداء" بلدة مجدل زون فانتقد "الحالة المعيشية السيئة التي وصلت اليه البلاد وظهور الفضائح المالية والاختلاسات والاهدار الذي تشهده ادارات ومرافق في الدولة"، داعياً الى "تقديم كل من يهدر المال العام للمحاكمة والقضاء".

● تحدث النائب السيد ابرهيم امين السيد في احتفال اقامته "المقاومة الاسلامية" في بلدة كفر ملكي في الذكرى السنوية لـ"شهدائها" فقال: "ان الواقع في بلادنا تغيّر بفضل شباب مؤمنين تحملوا مقاومة اسرائيل واميركا واسقطوا مشاريعهما الاستكبارية".

جابر لم يحضر في دعواه على الزميل الامين

مثل الزميل فراس الامين امام قاضي التحقيق الاول في بيروت الرئيس عبد اللطيف الحسيني في جلسة استجواب في الدعوى الجزائية التي اقامها عليه وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر بتهمة قدح وذم لكتابته مقالا حاول فيه استيضاح خبر نقلته "وكالة الصحافة الفرنسية" عن فيلم "الدوامة" الذي عرض في واغادوغو ويروي قصة عائلة لبنانية فاسدة.

وحضر مع الزميل الامين وكيله المحامي انطوان السبع.

اما الوزير جابر، ورغم تبلغه، فقد اعتذر عن عدم الحضور للمرة الثانية على التوالي بواسطة ممثلة جهة الادعاء المحامية سمية سكاف بداعي السفر. وكان جابر اعتذر في الجلسة السابقة في ١٩ تموز بواسطة وكيله المحامي جوزف خوري الحلو لانشغاله باستقبال عقيلة رئيس السنغال اليزابت عبده ضيوف.

وقبل الزميل الامين عذر الوزير وطلب الطرفان، المدعي والمدعى عليه، تأجيل الجلسة، فقرر الرئيس الحسيني تأجيلها الى ١٥ تشرين الاول المقبل.

ويذكر ان وزير الاقتصاد والتجارة يطالب في دعواه الزميل الامين بتعويض قيمته عشرة ملايين دولار اميركي، بصورة موقتة.

القداس الاول لراعي صفد البطيخ

صفد البطيخ – "النهار":

ترأس الاب داني نديم توما قداسه الاول في كنيسة صفد البطيخ الحدودية، بعدما سيم كاهنا في دير المخلص. وغصت الكنيسة بالمؤمنين الوافدين من كل قرى القطاع الاوسط وبالكهنة.

والقى الاب توما عظة اثنى فيها على "صمود اهالي الجنوب في اراضيهم ودفعهم دماءهم ثمنا لذلك.

رفات سورا لم يظهر بعد

... وفي اليوم السادس لم يظهر رفات الرهينة الفرنسي ميشال سورا. واستمرت اعمال التنقيب امس ايضا في حرج القتيل عن الرفات، وسط التدابير الامنية المشددة التي فرضت منذ اليوم الاول من التنقيب.

المصادر الامنية لم تبلغ وسائل الاعلام اي جديد، وهي التي وعدت بذلك فور العثور على الرفات الذي قيل انه دفن في نعش وضع في صندوق حديدي.

٤ حملات نظافة

شهدت عطلة نهاية الاسبوع حملات نظافة شارك فيها الأهالي والبلديات.

فقد نظمت بلدية عربصاليم بالتعاون مع "تجمع نساء عربصاليم" ومؤسسة "جهاد البناء" حملة نظافة ورش مبيدات في البلدة امس

واصدرت بيانا دعت فيه الاهالي الى العمل يدا واحدة والتعاون مع شرطي البلدية والاهتمام بالنظافة العامة وفرز النفايات، اضافة الى عدم اهدار المياه في اثناء النهار على الشارع العام والامتناع عن ركن السيارات على يمين الطريق ورفع القديمة منها.

وطالبت الجزارين بالتأكد من نظافة دكاكينهم واصحاب المتاجر التنبه الى تاريخ صلاحية المواد الغذائية.

وانطلقت امس في القصيبة – النبطية حملة نظافة تستمر اسبوعا شارك فيها المجلس البلدي والنادي الثقافي "وكشافة الرسالة الاسلامية".

وفي عماطور الشوف، نظمت البلدية حملة نظافة شملت الشارع الرئيسي والطرق الفرعية، وساهم فيها الاهالي والمنظمات الشبابية والنادي الثقافي الرياضي.

وكانت بلدية بسكنتا قد قامت اول من امس بحملة نظافة.

انهيار على طريق حقل العزيمة
الأشغال لا تتحرك والأهالي يحتجون

سيارات على الطريق المنهارة.

الانهيار وقسطل مياه يتدلى بين الطريق والوادي.

مزارع ينقل منتجات ارضه من الفواكه على ظهر دابة. (نعيم عصافيري)

حقل العزيمة – من نعيم عصافيري:

طفح كيل اهالي بلدة حقل العزيمة في قضاء المنية – الضنية. فالى الاهمال الرسمي الذي تعانيه منذ اعوام على الاصعدة البيئية والصحية والتربوية والزراعية وضيق طرقها، اضيفت اخيرا مشكلة اكبر واخطر تجلت في انهيار على طريقها العام يهدد سلامة المواطنين والسيارات والشاحنات التي تقصدها.. في وقت لا يزال المسؤولون الرسميون غائبين عن السمع، وترفض وزارة الاشغال القيام بواجبها "لأن تأهيل الطريق تم تلزيمه".

"النهار" قصدت البلدة حيث التقت عددا من اهاليها، ومنهم المختار حنا كرم سعيد الذي اشار الى ان "الطريق تشهد انهيارات منذ اعوام. وراجعنا مرارا المسؤولين، لكن الترميم كان عشوائيا، وقد تأزم الوضع اخيرا، وتحديدا من عشرة ايام اذ بدأت رقعة الانهيار تتسع، مهددة بكارثة".

وطالب وزير الاشغال العامة علي حراجلي ونواب المنطقة "بالعمل على منع حصول كارثة (...)".

بالنسبة الى المواطن طوني سعيد، "الوضع سيئ على مختلف الاصعدة، ولم يعد يتحمل التأجيل". ولفت الى ان "البلدة حرمت حماية انتاجها المحلي من الفاكهة والخضر ولا تنال حصتها من السموم الزراعية. اما طرقها فحدث ولا حرج"، مشيرا الى "اننا اضطررنا الى شق طرق زراعية بسواعدنا من اجل نقل منتجاتنا، على ظهور الدواب، الى الطريق العام، علما ان طريق البلدة لا تتسع لمرور سيارة".

ووجه نداء الى رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزير حراجلي طلب فيه منهما "زيارة البلدة كي يطلعا على الحرمان الذي تعيشه، والتعجيل في اصلاح الطريق المنهارة".

كذلك، ابرق نائب رئيس مشروع "تلفريك سير" فضل عصافيري الى الوزير حراجلي، طالبا منه "ارسال عمال لاصلاح الطريق لتفادي كارثة...".

الاشغال رفضت التحرك

"النهار" اتصلت بالنائب احمد فتفت وسألته عن مساعيه لمعالجة الانهيار فقال: "ان وضع طريق حقل العزيمة سيئ جدا، والانهيار يزداد يوما بعد يوم. راجعنا وزارة الاشغال مرارا وحذرناها من كارثة قد تحصل اذا لم تسرع الى اصلاح الطريق، فكان جوابها في المرة الاخيرة انها ترفض القيام بواجبها".

واعلن انه سيرسل اليوم او غدا عمالا "يصلحون الطريق على حسابه من مخصصاته كنائب خوفا من حصول كارثة، مشيرا الى ان "الوزارة تذرعت بأن تأهيل الطريق تم تلزيمه وسيبدأ العمل في تشرين الاول المقبل".

وتجدر الاشارة الى ان حقل العزيمة تبعد عن طرابلس ٤٢ كيلومترا وبلديتها مستحدثة ويبلغ عدد سكانها زهاء ٣٠٠٠ نسمة وهم ارثوذكس ينتخب منهم ١٨٠٠ مواطن. وهي تشتهر بزراعة الخضر والفاكهة في ارض مساحتها نحو عشرة آلاف متر مربع وتحوطها مصايف مهمة منها بخعون، عاصون، سير، بيت جيدة وبقاع صفرين.

سعدنايل: قتيل و٣ جرحى

زحلة – "النهار":

قضى الطفل السوري احمد محمد بلشا (٥ اعوام) وجرح ثلاثة اشخاص بينهم عريس في ليلة فرحه ليل السبت – الاحد، في حادث سير على طريق عام سعدنايل، اعقبه عراك استخدمت فيه السكاكين.

ففيما كان العريس هيثم زهير ابو شقرا وعروسه نسرين سعيفان في سعدنايل متوجهين الى احد الفنادق في زحلة لقضاء شهر العسل في سيارة "كاديلاك ليموزين" رقمها ٥٨٦٨٨ ويقودها وليد محمد ابو شقرا، اصطدمت بمقدمة سيارتهم، سيارة "فان فولكسفاغن" رقمها ١٥٠٧٧٥١ ويقودها السوري محمد احمد بلشا، مما ادى الى مقتل ابنه احمد الذي كان بصحبته مع ثلاثة اشخاص آخرين. وعندما ترجل ركاب "الفان" وانهالوا بالضرب على سائق "الليموزين" وطعنوه بمدية في بطنه. ثم اعتدوا بالضرب على العريس، ولم يوفروا احمد هيثم صمر وليد ابو شقرا الذي صودف مروره بمكان الحادث.

وحضرت على الفور عناصر من قوى الامن الداخلي وباشرت التحقيق واوقفت ركاب "الفان". ونقل الجرحى الى مستشفيات المنطقة.

موضوع البحريني نحو الحسم

عضوم التقى بوعلي: ليس ضابطاً... وقضى انتحاراً


القاضي عضوم مستقبلاً سفير البحرين لدى سوريا. (أ ف ب تيليفوتو)

حسم السبت القضاء اللبناني الجدل حول وظيفة القتيل البحريني توفيق عبد النبي ابرهيم البحارنة وظروف مقتله، فأكد المدعي العام التمييزي عدنان عضوم ان ما ذكر عن انه كان ضابطاً في جهاز امن بلاده "لا اساس له من الصحة"، وقال انه قضى انتحاراً.

المدعي العام التمييزي استقبل سفير البحرين في سوريا عبد العزيز بوعلي في قصر العدل، وعقدا معاً على الاثر مؤتمراً صحافياً استهله عضوم بالتأكيد ان ما اشيع عن ان القتيل البحارنة كان ضابطاً في جهاز امن دولة البحرين، والاراء المتداولة وما استند اليها في تصريحات رسمية وغيرها لا اساس لها من الصحة كما يتبين من المستندات التي ستبرز للمراجع القضائية المختصة". واشار الى انه "لا يمكن وسائل الاعلام المختلفة ان تعلم بمضمون التحقيقات الاولية والاستنطاقية السرية قبل انتهائها" مؤكداً ان "كل الدلائل تشير وفقاً لما هو وارد في تقرير الاطباء الشرعيين وتقرير مكتب الادلة الجنائية، وظروف الحادث ومسبباته الى ان المتوفي المرحوم توفيق عبد النبي ابرهيم البحارنة قضى انتحاراً".

ثم تحدث الديبلوماسي البحريني ومما قاله، "ان الحادث الذي جئت لابحثه ازعج المسؤولين في البحرين، وخصوصاً بعد ورود اخبار غير صحيحة عن ان المواطن البحريني القتيل مرتبط بجهاز امن البحرين لا بد ان اعبر عن استيائي حيال هذا الكلام، واود ان اقول انه كان ثمة مأخذ على التسرع الذي ورد في اجهزة الاعلام، ولكن بعدما التقيت مسؤولين امس، والتقيت الآن حضرة المدعي العام التمييزي عدنان عضوم وبعدما ابرزت المستندات والادلة الدامغة للامين العام لوزارة الخارجية، اتضحت الامور بلا شك. فالمتوفى قضى انتحاراً ونأمل في الا يبقى اي غموض حول هذه القضية وان يبقى لبنان بلداً شقيقاً وعزيزاً على قلوبنا".

ورداً على سؤال اوضح انه تم تسلم الجثة ونقلت الى البحرين.

من جهته كرر عضوم انه لا يحق لاي مرجع "ان يعطي تصريحاً عن اي دعوى عالقة امام المراجع القضائية في مرحلتي التحقيق الاولي والاستنطاقي قبل انتهاء التحقيق".

سئل: لماذا لم يتخذ قرار قضائي باقفال الملف حتى الآن ما دامت واقعة الانتحار ثابتة؟

اجاب: "حتى تاريخه لا تزال الدعوى عالقة، وقلت ان ما ذكر في هذا الموضوع هو نتيجة التباس نشر في وسائل الاعلام، والقضية لا تزال قيد التحقيق. ولكن توصلنا الى مستندات ومعطيات تثبت الانتحار، وقد اضطررنا ان نعلن سبب الوفاة لان ما ذكر يخلق التباساً، وخصوصاً ان الوفاة حصلت في منطقة المتن التي شهدت عمليات سلب. وهذه القضية اذا فسرت خارج ظروفها فقد تعطي نتائج معينة، ونحن نتمنى على وسائل الاعلام والمراجع الاخرى ان لا تصرح بشيء قبل انتهاء التحقيق، وعندما ينهي قاضي التحقيق تحقيقاته يقفل الملف ويحيله على النيابة العامة لابداء المطالعة في الاساس. الآن نتكلم عن ظواهر الامور ويجب ان لا نتسرع ونقول ان الملف اقفل او لم يقفل".

وهل من اجراءات للتنسيق بين المراجع لضبط ايقاع التصريحات؟ اجاب: "ان حرية الاعلام مقيدة بحدود القانون وكلنا نتعامل مع الصحافة وهي تعرف الحدود المسموح بها في نطاق القضايا القضائية. ان القضاء لا يخفي اي موضوع على الاعلام. امنيتنا الوحيدة عدم التسرع في مواضيع معينة وان الجو العام اوحى بأن يكون وراء هذه القضية عملية قتل وعملية سلب ومن ثم قالوا ان القتيل هو ضابط مخابرات او من امن الدولة وجاء بمهمات. هذا هو التسرع، لا يجوز الكلام في دعوى عالقة وهو غير مسموح ويخالف القوانين وان من ينشر معلومات غير صحيحة يعرض نفسه للملاحقة ويجب ان يعرف صاحب الرأي ان هذا الكلام قد يسأل عنه قانوناً ونحن نتكلم عن موضوع خلف اشكالاً يجب ان لا يكون موجوداً في الاساس".

حاريص: مقتل فتى في عراك

حاريص – "النهار":

تطور عراك بالايدي بين الفتيين شكرالله علي خواجه (١٤ عاماً) وفراس احمد عسيلي (١٥ عاماً) في بلدة حاريص (بنت جبيل) الى تدخل آخرين، وادى الى اصابة الفتى حسن احمد عسيلي (١٠ اعوام) بضربة قاتلة من جسم صلب في رأسه. ونقلت جثته الى مستشفى تبنين الحكومي.

واوقفت عناصر الامن الداخلي على الاثر كلاً من شكرالله خواجه وعلي احمد حجازي (٦٣ عاماً). وحضر المدعي العام في النبطية محمد بري والطبيب الشرعي. وتستمر التحقيقات لجلاء ظروف الحادث.

لا مركز اطفاء في المتن الأعلى!

حريق التهم بناية وأوقع ٦ اصابات



المبنى المحروق في قرنايل. (رمزي مشرفية)

قرنايل – "النهار":

أتى حريق كبير ليل السبت في بلدة قرنايل (المتن الاعلى) على مبنى من ثلاث طبقات ومستودع. ونجا اصحابه وقاطنوه بأعجوبة، بعد اصابة عدد منهم بحروق.

والمبنى يملكه الاشقاء شوقي ونجيب وبشير سعيد. واصيب الاول بحروق مختلفة، الى خمسة آخرين هم: شوكت شفيق نويهض، عصام هلال، انور المصري (لدى مشاركتهم في اطفاء الحريق) وخادمتين هندية وحبشية. ونقلوا جميعا الى "مستشفى الجبل" في فالوغا، وغادروا بعد معالجتهم باستثناء شوكت نويهض.

وروت مصادر محلية لـ "النهار" ان الحريق الذي لم تعرف اسبابه اندلع في المستودع المليء بالبضائع، ثم امتد الى الطبقة الاولى في متجرين للأحذية والملبوسات وموقف للسيارات فأتت النيران على كل محتوياتها، وامتدت الى الطبقتين الثانية والثالثة المأهولتين. وهرعت الى المبنى عناصر من الجيش وقوى الامن الداخلي وعشرات المواطنين. وبدأوا بمكافحة النار قبل وصول سيارات الاطفاء من المناطق المختلفة.

وعزا احد المواطنين امتداد الحريق الى تأخر وصول سيارات الاطفاء الى المنطقة التي لا مركز للدفاع المدني فيها.

والحريق الذي شب قرابة الثامنة والنصف مساء استمر حتى الفجر قبل ان تتمكن سيارات الاطفاء من اخماده. فيما غطت سحب الدخان سماء المنطقة.

ووزع بيان باسم اهالي المتن الأعلى وسكانه كرر المطالبة بمركز للدفاع المدني مجهز بسيارات اطفاء حديثة. نظرا الى كثرة الاحراج التي تعتبر ثروة جمالية واقتصادية ولفت البيان الى "تأمين البناء اللازم للمركز في بلدة بتخنيه دون اي بدل، غير ان المعنيين منذ اعوام لم يتجاوبوا مع مطالبنا المشروعة".

شطح لاحظ تغييراً في التعاطي الاميركي مع لبنان

رأى سفير لبنان لدى الولايات المتحدة محمد شطح ان ثمة "تغييراً بطريقة التعاطي مع لبنان، وان تحسنا بدأ في اوائل التسعينات وما زال مستمراً ويعكس اموراً عدة، اهمها ان لبنان بات بلداً فيه استقرار وحكومة قادرة على ضبط الامن ويتبع سياسة واضحة وايجابية".

اضاف في حديث الى "اذاعة الشرق" انه "في اقل من سنة تحقق رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان، وقبل اسابيع رفعت الاجراءات التقليدية التي كانت تمنع اصدار تذاكر السفر، وهذه الخطوة تعكس ايجابية اخرى".

واكد "ان الزيارة التي قام بها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري للولايات المتحدة كانت ايجابية من كل النواحي، بما فيها تركيز الادارة الاميركية على لبنان والمواضيع الثنائية. ولهذا لا يمكننا ان نفصل بين الخطوات الاميركية وزيارة الرئيس الحريري".

مخيم اسرائيلي لاطفال حدوديين

ذكرت اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية ان ٤٠٠ فتى وفتاة من المنطقة الحدودية انطلقوا صباح امس الى مخيم اشكالون الذي تنظمه سنوياً "الشؤون المدنية" الاسرائيلية لابناء المنطقة الحدودية على دفعتين.

ومن المقرر ان تنطلق دفعة مماثلة الاحد المقبل. ويتضمن هذا المخيم رحلات سياحية وترفيهية، الى نشاطات تثقيفية.

◄ دلول

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

الخارج، وانا اعتقد ان معظمهم لا يملك الكفاية في الحقل الاداري ولا في الحقل التقني، وسمعت من مجلس الخدمة ان احد الذين عيناهم "وعملنا طبل وزمر" على انه مهم، دقق مجلس الخدمة في اوراقه واكتشف انه لا يملك دكتوراه.

اصبح النضال في لبنان اننا نخلق مؤسسات لتحصين الادارة منها. مجلس الخدمة – وتحصين الادارة لا يعني اعطاء صلاحيات للادارة وابعادها عن السياسة. والمطلوب الشيء الكثير من الاداريين والموظفين. وفي المرحلة الراهنة يحاولون الاتيان بموظفين من خارج الملاك الى الفئة الثانية، وهذه اكبر جريمة في حق الادارة لاننا نكون قد الغينا مجلس الخدمة نهائياً، ونكون الغينا كل معاهد التدريب والاعداد وهي مميزة".

وقال: "عندما يسقط النهج الحكومي يفترض انا كنت احترم نفسي ان اذهب الى البيت، حتى لو ادى الامر الى اعتزالي السياسة. ولا اعتقد ان النهج الحكومي سقط. لانه من المفروض ان نناضل كي نصحح الامور، وانا اميل الى مجيء عهد جديد لا تكون له مصالح في الادارة وفي المشاريع ويقول للرئيسين الآخرين فلنبدأ من جديد ولنعد النظر في كل التركيبة".

قذائف على القطاع الأوسط والمقاومة شنّت ٦ هجمات

وزعت المدفعية الاسرائيلية قذائفها في نهاية الاسبوع على محاور القطاع الاوسط. في حين شنت المقاومة ٦ هجمات على اهداف في الشريط الحدودي المحتل.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع سجد التابع لهذا الجيش تعرض فجر السبت لقصف مدفعي من اقليم التفاح، ردت عليه المدفعية.

وتعرضت مواقع القنطرة وطلوسة ومعبر بيت ياحون في الرابعة والنصف عصر امس لقصف مدفعي من محور قبريخا – مجدل سلم – برعشيت – عيتا الجبل. وردت المدفعية المشتركة على مصدره. وفي السادسة والدقيقة الـ١٠ تعرض موقع بلاط الاسرائيلي لقصف من سفوح ياطر. واستمر تبادل القصف الى ما بعد السابعة مساء.

وكان موقع طلوسة تعرض ليل الجمعة – السبت لقصف من مجرى الليطاني، جبهته المدفعية المشتركة برد مماثل.

واورد مراسل "النهار" في النبطية ان قوة مشتركة من الاسرائيليين و"الجيش الجنوبي" تقدمت ظهرا من قلعة الشقيف الى وسط بلدة ارنون، وعمدت الى تفتيش منزل حسن عطية والمنازل المجاورة للمنزل الذي وقع فيه انفجار مساء الجمعة الماضي، وما لبثت ان انسحبت بعد زهاء ساعة.

وروى الاهالي انهم تمكنوا من جمع بعض الاشلاء وتبين انها تعود الى الضحية حسين عطية، مشيرين الى ان الاسرائيليين قد يكونون التقطوا بعض هذه الاشلاء. وذكروا ان عطية وحده سقط ضحية الانفجار الغامض.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان محاور برعشيت وتبنين وعيتا الجبل تعرضت في السادسة صباح السبت لقصف مدفعي. وفي الاولى والنصف بعد الظهر، طاول القصف خراج ياطر وصربين ورشاف وحداثا. وبعد ساعة شمل خراج برعشيت وتبنين وحداثا، واشعل حريقا بين تبنين وبرعشيت.

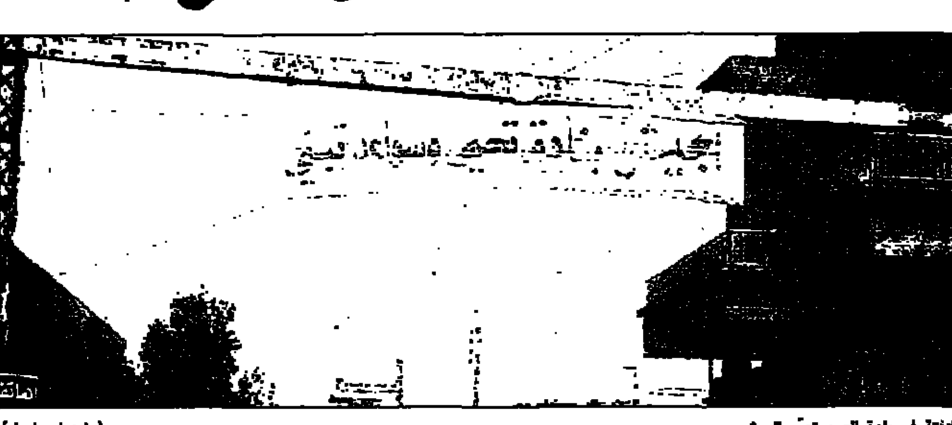
وفي الثالثة تعرض جبل الزعتر لقصف مماثل. وعند التاسعة مساء، تعرضت اطراف عيتا الجبل وحداثا وتبنين لقصف مدفعي.

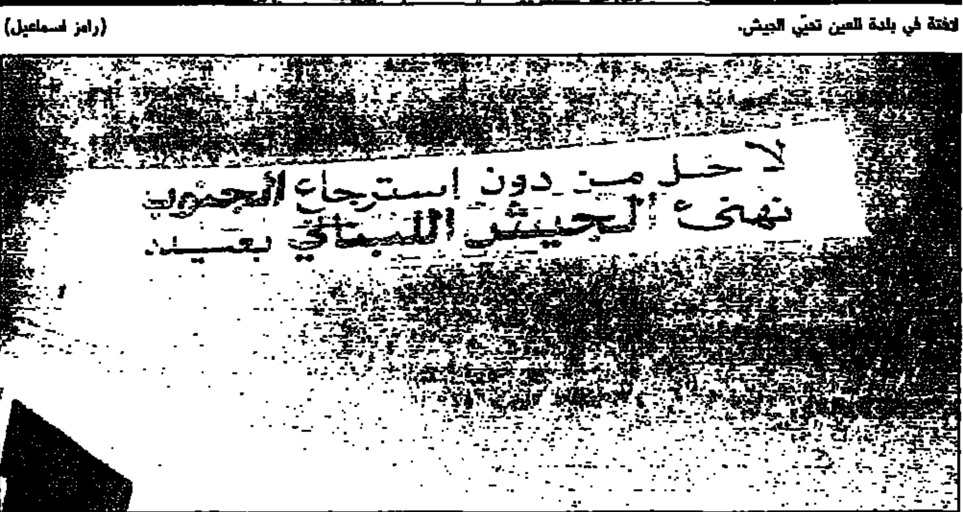
في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيدين حسن الاسعد وايمن بعلبكي من وحدة الاسناد الناري، استهدفت في السابعة والدقيقة الـ٥ مساء السبت، تحركات معادية داخل موقع بلاط، وحققت فيها اصابات مباشرة ومؤكدة".

وذكرت في بيان آخر ان "مجموعة الشهيد حسن فخر الدين هاجمت بأسلحة مناسبة في الثالثة والدقيقة الـ٥٠ بعد ظهر (امس) تحركات معادية في موقع بيت ياحون القديم، وحققت فيها اصابات مباشرة".

واشارت "السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال" الى ان مجموعتها "هاجمت في الرابعة والثلث عصرا موقعي مشعرون والقنطرة، واوقعت فيهما اصابات مباشرة ومؤكدة".

أعلام ولافتات وشعارات ترتفع استعداداً لعيد الجيش مطلع آب


لافتة في بلدة العين تحيّي الجيش. (رامز اسماعيل)



– ولافتة في تبنين. (اسماعيل صبراوي)

بعلبك، صور – "النهار":

تستمر الاستعدادات في المناطق اللبنانية لاحياء عيد الجيش في اول آب المقبل.

ورفعت على طريق بعلبك – حمص، وخصوصا في العين واللبوة وجديدة الفاكهة – الزيتون والمفترقات وصولا الى القاع والهرمل، اعلام ولافتات تهنئ الجيش بعيده وتشيد بدوره في صون وحدة الوطن والشعب والمؤسسات.

وفي قضاء صور والقطاع الاوسط، رفعت لافتات على مداخل القرى تهنئ المؤسسة العسكرية وتنوه بدورها في مواجهة اسرائيل والمحافظة على السلم الاهلي.

● دعا قائمقام الكورة نزيه شمعون الى المشاركة في مهرجان عيد الجيش برعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وذلك في الثامنة مساء الجمعة المقبل على اوتوستراد اميون. وفي المهرجان كلمات والعاب نارية وحفلة غنائية يحييها الفنان غسان صليبا وفرقته مع مجموعة الفنانين.

هل انعكست ضريبة الـ٥٪ تلاعباً بالأسعار؟

فتوش: الغلاء يفوّت علينا فرصة المنافسة
جابر: مستعدون للتحرك وحق المستهلك هو الأهم

معايير التصنيف والتسعير

ان عدم الوضوح في المعايير التي تميز المؤسسات المصنفة ثلاث نجوم عن تلك المصنفة اربع نجوم او عن الملاهي والنوادي الليلية يجعل تحديد الاسعار عملية شائكة لاعتبارات عدة ابرزها:

– ان المؤسسات الموسمية وشبه الموسمية، حيث تكون التجهيزات في حدها الادنى وكذلك الخدمة، يتميز مظهرها بالبساطة الكلية، لكنها بسبب تقديمها احياناً برامج شرقية او غربية، تنافس باسعارها المؤسسات المصنفة لربع نجوم.

– المؤسسات التي تقدم الطعام والشراب على انواعها ضمن مؤسسة اكبر (فندق او مجمع سياحي...) والتي تقدم خدمات تزيد احياناً وتقل من حيث المستوى عن التصنيف المعطى للمؤسسة الام.

– المؤسسات التي لا تتناسب اسعارها مع التصنيف المعطى لها اما لانها تقدم خدمات اقل من حيث المستوى (النوعية والخدمات والتجهيزات...) بينما اسعارها تقل في مؤسسات عن الواجب وفق التصنيف وتوازي احياناً او تزيد عن التصنيف المعطى لها، واما لانها تقدم بعض الخدمات التي من حيث المستوى تفوق التصنيف المعطى لها وتتقاضى بدلاً عن هذه الخدمات ما يفوق الواجب وفق التصنيف.

– غياب عنصر التوازن بين اقسام المؤسسات بسبب تجاهل اصحاب العلاقة لطلب المرحلة الاولى وفرض الامر الواقع على اجهزة الوزارة المعنية. وينتج من ذلك ان بعض اقسام المؤسسة تنطبق عليه مواصفات درجة معينة، بينما ينطبق على اقسام اخرى مواصفات درجة اخرى، مما يؤدي الى التباس وخلاف على الدرجة الواجبة.

– عدم تقيد العديد من المؤسسات بنوعية المواد الاولية المطلوبة وبالكميات النموذجية للشخص الواحد (الحصة) الامر الذي يترك اثره في الكلفة، وهو ما يؤدي الى فروق كبيرة بين اسعار المؤسسات المصنفة من الدرجة ذاتها.

– من المعروف ان لكل مطعم سياسته التسويقية التي ترتكز على اضافة هامش ارباح بسيط على بعض الاصناف اللافتة، ويتم التعويض باصناف اخرى تطلق عليها تسميات مختلفة.

– ان شروط الكفاية المهنية (شهادة مهنية معترف بها) غير متوافرة في معظم الاحيان الا صورياً.

– يعتمد عنصر الزبائن الاساسي لهذه المؤسسات على السياحة الداخلية بنسبة مرتفعة جداً.

– هذه المعطيات تمنع عنصر المنافسة من لعب دوره في رسم حدود الاسعار.

– غياب مرتكز ثابت لتحديد كلفة البرامج الحية التي تقدم في المؤسسات لا من حيث العدد او المستوى او الكلفة.

– عدم وجود نظام اسعار متحرك بحيث يمكن تحديد السعر الاساسي للخدمات على ان يضاف اليها مبلغ معين بحسب كل برنامج او استعراض او وضع حد اقصى للزيادة بحسب درجة المؤسسة.

– تؤثر كلفة التجهيزات العائدة للموسيقى والاضاءة في معدل الاستهلاك الواجب للتجهيزات الالكترونية.

وفي دراسة اعدتها وزارة السياحة عن المنهجية والمعايير المعتمدة في التسعير، ظهرت ضرورة اجراء استقصاء اسعار لتحديد تكاليف المواد الاولية وكلفة التشغيل المباشرة والثابتة وكلفة الانشاء والتجهيز واستهلاكاتها. كما ان تحديد مستوى عتبة الربح يأخذ في الاعتبار الاحتياطات الواجبة بالنسبة الى طبيعة عمل كل نوع من هذه المؤسسات.

وقد اظهرت دراسة احتساب كلفة التشغيل الثابت منها والمتغير وعلى اساس ٣٥ في المئة من القدرة التشغيلية ان كلفة كل منها تمثل من مجموع المصاريف والاعباء ما يراوح وسطياً حول النسب الآتية:

الدرجة	الاعباء الثابتة	المتغيرة
الاولى	٧٠	٣٠
الثانية	٦٠	٤٠
الثالثة	٥٠	٥٠
الرابعة	٤٠	٦٠

ويتم بلوغ عتبة الربح بحسب الاسعار بنسبة تشغيل تراوح بين ٣٠ و٣٥ في المئة.

كتبت سابين عويس:

لا تبدو المعالم الاثرية والسياحية في لبنان والتي تشكل اهم ثروة سياحية واقتصادية – كافية لحض الحكومة على ايلاء هذا القطاع الاهتمام والرعاية عبر خطة عمل للموسم السياحي. وقد يكون مرد ذلك الى غياب التحديد او التعريف للدور المطلوب ان يضطلع به لبنان في المنطقة والعالم.

ولعل الدور الطبيعي يكمن في كون لبنان مركزاً سياحياً وخدماتياً نظراً الى تعدد الحضارات والثقافات التي مرت فيه وطبعت تاريخه ومعالمه الاثرية.

الا ان هذا الارث التاريخي من الثروة السياحية لم يحل دون تصنيف لبنان بين الدول الاغلى في المنطقة والعالم، ربما نتيجة استغلال القطاعات السياحية لهذه الثروة، وهو ما يترك تأثيراً سلبياً على الحركة السياحية التي يعول عليها، وخصوصاً ان القطاع السياحي بات يشكل ٢٧ في المئة من الناتج المحلي، كما ان تقديرات المردود السياحي لهذه السنة تتجاوز المليار ونصف مليار دولار اميركي.

وما خطة توسيع مطار بيروت الدولي لاستيعاب ستة ملايين سائح الا احدى الوسائل التي تعزز اهمية هذا القطاع.

والسؤال: هل لبنان مؤهل، بالقوانين المرعية والمعايير المعتمدة، لاداء هذا الدور ومنافسة الدول المجاورة؟ وما مدى صدقية الكلام على الغلاء؟ وما المقاييس التي تحدد القيمة الحقيقية، وبالتالي نسبة الغلاء؟

لوحظت في الآونة الاخيرة، ومع بداية الموسم السياحي الصيفي موجة من ارتفاع الاسعار في عدد غير قليل من المطاعم بنسب متفاوتة، وترافقت

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

نقابة خبراء المحاسبة اختتمت الحلقة الاولى من دورة التدريب

اختتمت نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان اول من امس الحلقة الاولى من دورة التدريب والتأهيل الثالثة على معايير المحاسبة الدولية.

وتضمنت الحلقة المعيار رقم ١، وتناول الافصاح عن السياسات المحاسبية، والمعيار رقم ١٣ عن عرض الموجودات المتداولة والمطلوبات.

وحاضر في هذه الحلقة منير صيداني، حكمت سليم ويوسف صيداني، وشارك فيها ٤٥ خبير محاسبة مجازاً.

وتألفت من محاضرات نظرية واسئلة تطبيقية بالعربية والانكليزية استمرت يومين بمعدل خمس ساعات يومياً، واقيمت في قاعة محاضرات مقر النقابة، في منطقة المتحف.

فاخوري لمزارعي البطاطا في البقاع:
سأنقذ الموسم بأي ثمن



فاخوري في منزله متوسطاً بعض مزارعي البطاطا في زحلة. (دانييل الخياط)

زحلة – "النهار":

استقبل وزير الزراعة شوقي فاخوري امس، في منزله في زحلة، مزارعي البطاطا في البقاع يرافقهم رئيس النقابة جورج الصقر الذي سلم فاخوري كتاباً موقعاً من المزارعين طالبوه فيه بمنع استيراد بذار البطاطا لمواسم سنة ١٩٩٩، مما يتيح لهم توفيراكثر من عشرين مليون دولار اميركي بدل دفعها للموردين في الخارج.

ورد فاخوري بكلمة تطرق فيها الى وضع القطاع والخطوات التي اتخذتها الوزارة لتحسينه وقال "ما دمنا لا نملك سلعة زراعية يمكننا ان تنافس في الخارج، لا استطيع ان اسمح بفتح الحدود للاستيراد (...) وخطوة حماية الانتاج الوطني تمثل مظلة تحميكم حتى تعي الدولة اللبنانية والاقتصاد اللبناني انه يجب الا نستمر في تهميش القطاع الزراعي.

ودعا الى عدم الاكتفاء بالحلول الجزئية واللجوء الى الحلول العامة، لان المشكلات عينها تتكرر كل سنة ولان هناك مشكلة زراعية عامة في كل لبنان".

وحض المزارعين على التضامن، ووعدهم بدرس مطلبهم على ان يعطيهم جواباً في غضون اسبوع، وقال انه سيثير الموضوع في جلسة مجلس الوزراء الاربعاء المقبل من خارج جدول الاعمال. واضاف: "سندرس غداً الموضوع في شكل جاد، وانا مع انقاذ موسم البطاطا بأي ثمن. لكن لا نريد ان نخيف الموسم ونجعله عرضة للاستغلال ونفرض اسعار البذار على الفلاحين بآلاف الدولارات". ولفت الى انه قد يعمد "الى تحديد الاسعار اذا وافق مجلس الوزراء على منع استيراد البذار"، مشيراً الى "ان هذه الخطوة ستكون في اطار برنامج متكامل حتى لا يستغلها احد".

"مهرجان المأكولات اللبنانية" في صور عكّره احصاء وزارة المال!

صور – "النهار":

اقيم ليل السبت الفائت "مهرجان المأكولات اللبنانية" في "استراحة صور السياحية"، حضره المدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب، مستشار وزير السياحة نصر صفي الدين، رئيس نقابة المطاعم اللبنانية بهجت قانونجي مع عدد من الاعضاء، نائب رئيس بلدية صور محمود حلاوي وفاعليات عسكرية وجنوبية.

وفي اثناء الحفل، حضر موظفون من وزارة المال وراحوا يحصون الحاضرين، مما ولد استياء لديهم. وزاد الامور تعقيداً ان شخصين حضرا الى المكان وجلسا في مكان ليس لهما وامتنعا عن مغادرته، ثم افتعلوا عراكاً مع مسؤولي "الاستراحة"، مما ادى الى استدعاء رجال الامن، واضطر كثيرون الى المغادرة من دون الدفع.

ثم غادر موظفو وزارة المال بعدما اتموا احصاء الحضور.

قانصو

واستغرب مدير "الاستراحة" فوزي قانصو "ان يدخل موظفو وزارة المال "الاستراحة" ليلاً وفي اي وقت من اجل احصاء الزبائن بما يتنافى مع ابسط القواعد الضريبية، علماً ان "الاستراحة" تدفع ما يتوجب عليها كاملاً".

وسأل: "هل لهذا علاقة بالسياحة وتشجيعها؟ ام انه ابتزاز وهيمنة يرفضها اي مواطن؟ وهل احتساب ضرائب وزارة المال يتم ليلاً ومن طريق عدد الزبائن والسابحين مع العمال والموظفين؟".

وطالب "بتأمين الحماية للمؤسسة وكل المؤسسات السياحية ضد العابثين الذين يخربون السهرات والحفلات، مما يلحق اضراراً فادحة بالاستراحة كما حصل ليل السبت".

وختم "نطالب وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة والمسؤولين باعتماد اسلوب حضاري وواقعي كما في معظم دول العالم، ونحن اول الملتزمين".

أهالي اللويزة يشكون انقطاع الكهرباء

ناشد اهالي بلدة اللويزة في اقليم التفاح كلا من اللجنة الدولية للصليب الاحمر ولجنة تفاهم نيسان، الضغط على القوات الاسرائيلية للسماح للفرق الفنية في مؤسسة كهرباء لبنان بتصليح الاعطال التي اصابت خطوط التوتر العالي من جراء القصف الاسرائيلي على البلدة، والذي ادى الى انقطاع التيار منذ اكثر من اسبوعين.

وافاد اهالي البلدة في بيان امس ان انقطاع الكهرباء تسبب باضرار كثيرة نتيجة ارتفاع الحرارة، وادى الى نقص في المياه بعدما توقفت محطة الضخ التي تغذي البلدة".

مطالب عمال مصالح المياه في وادي جيلو

استغرب رئيس نقابة مستخدمي مصالح المياه في الجنوب قاسم غبريس التمادي في التهرب من المطالب المحقة لعمال مشروع وادي جيلو من حصة المدير المشرف احمد نظام وبعض المسؤولين في الشركة.

ولخص غبريس مطالب العمال في اجتماع للنقابة بالآتي: "ضرورة تعديل ساعات دوام العمل، وتنفيذ العقد الموقع بين الشركة وبينهم، والحصول على فرص الاعياد والمناسبات والحق في التدرج". وحذر من اللجوء الى السلبية بدءاً باعتصام ينفذ صباح غد من الساعة التاسعة صباحاً حتى العاشرة في باحة مشروع وادي جيلو.

وناشد المسؤولين وفي مقدمهم الرئيس نبيه بري التدخل لدى المسؤولين المعنيين للحفاظ على لقمة عيش العامل الجنوبي "الذي يعاني مرارة الجوع والاعتداءات الاسرائيلية".

معرض قطر الاول للمال والاستثمار

اعلنت شركة الخطوط الجوية القطرية انها سترعى معرض قطر الاول للمال والاستثمار لسنة ١٩٩٨ من ٢٢ تشرين الاول المقبل حتى ٢٥ منه، وينظمه المركز العربي للاعلام.

واوضح الرئيس التنفيذي للشركة اكبر الباكر "ان الخطوط الجوية القطرية وبصفتها الناقل الرسمي للمعرض، ستقدم تذاكر مخفضة بنسبة ٥٠ في المئة من السعر الرسمي لكل العارضين الذين سيشاركون في المعرض وعلى كل خطوطها، وذلك ايماناً منها كناقل وطني بالدور المهم الذي يجب ان تؤديه المؤسسات الوطنية في الترويج الواسع لدولة قطر وجذب الانتباه العالمي الى فرص الاستثمار المؤكدة المتوافرة فيها". واضاف ان هذه المناسبة فرصة طيبة ايضاً لتعريف رجال المال والاعمال والمستثمرين في مختلف ارجاء العالم بامكانات الخطوط الجوية القطرية والتسهيلات التي تؤمنها للركاب في خطوطها المختلفة، بالاضافة الى تسهيل مشاركتهم في مناسبات مربحة ومفيدة لاعمالهم".

التخابر مع سوريا مباشرة من أول آب
يوسف دشن سنترال فتري: يربطنا بأوروبا وأميركا الشمالية

دشن المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عبد المنعم يوسف مركز هاتف المنطقة الوسطى الجنوبية لبلاد جبيل الواقع في بلدة فتري، في حضور النائبة نهاد سعيد ورئيس بلدية فتري جوزف سعيد ومدير الصيانة ميشال سيدي ورئيس مصلحة التجهيزات في المديرية العامة للانشاء والتجهيز انطوان غانم ورئيس دائرة هندسة الحركة الداخلية رئيف عويدات ومدير الصيانة في "اوجيرو" كمال ابو فرحات ورئيس قطاع الاتصالات في "اوجيرو" شوقي قموجي ورئيس قطاع العمليات جوزف طعمة، الى حشد من ابناء البلدة.

بعد قص الشريط التقليدي، القى يوسف كلمة قال فيها: "مركز هاتف فتري الكتروني رقمي نفذته شركة "اريكسون"، سعته ١٢٠٠ خط ويؤمن كل الخدمات الهاتفية المعروفة في اوروبا واميركا الشمالية، والادارة تؤدي هذه الخدمات الى المواطنين لتسهيل شؤونهم. وهذا المركز موصول بشبكة الهاتف اللبنانية بواسطة الالياف الضوئية، ويرتبط مباشرة بمركز نهر ابرهيم، والشبكة التي توزع الخطوط على المشتركين هي شبكة خليوية راديوية رقمية، وهذا ما يميزها عن الشبكة النحاسية".

وسيبدأ موظفو الادارة بين ١٠ آب المقبل و١٥ منه بالمرور على المواطنين لتسجيل اشتراكاتهم، علماً ان المركز يغطي مساحة شعاعها، خمسة كيلومترات، والترقيم يبدأ بـ٤٢٠٠٠٠ حتى ٠٩/٤٢١٩٩٩، وسيتم اليوم تدشين مركز هاتف مماثل في ميروبا، ومراكز اخرى في وقت لاحق في محافظات الشمال والبقاع والجنوب".

وعن التخابر مع سوريا قال: "برغبة من الرئيس رفيق الحريري، وبصفته وزيراً للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية وقع قراراً بفتح التخابر بين لبنان وسوريا ابتداء من اول آب المقبل بواسطة رمز (٠٢)، وهكذا، صار كل مواطن يخابر سوريا من دون ان يطلب (٠٠٩٦٣)، وهو رمز التخابر الدولي ويوضع هذا النظام في الخدمة ابتداء من اول آب ١٩٩٨".

ورداً على سؤال قال: "القرار الثاني الذي وقعه الاسبوع الماضي الرئيس الحريري هو خفض بنسبة ٧٠ في المئة رسوم تأجير الخطوط الدولية، وكل الشركات التي تعمل في مجال نقل المعلومات او بيع خدمات الانترنت، مصلحتها ان تستقر بلبنان لانه يقدم لرخص سعر في كل دول العالم، عندنا سعر وحيد لكل دول العالم بـ٣٠٠٠ دولار شهرياً لكل دائرة".

وختم: ان الشبكة الموضوعة ذات مواصفات عالمية حديثة لاسلكية، ونفذت خارج اطار الحفر، وهي ليست كالشبكات التقليدية الجديدة. ووضعها في الخدمة يأتي في المرتبة الاولى التي يستعملها لبنان قياساً بدول المنطقة".

من جهتها، اوضحت النائبة سعيد "ان المركز الهاتفي يشمل بخدماته بلدات فتري، زبدين، الحصون، ادونيس، سنور ومشان، وهو يحوي حالياً ١٢٠٠ خط، انما يتسع لخمسة الاف خط بما في ذلك الخطوط الداخلية والدولية".

تنظيم السير في زحلة وشتورا

زحلة – "النهار":

عقد قائد منطقة البقاع الاقليمية في قوى الامن الداخلي العقيد الركن سمير صبح اول من امس اجتماعاً امنياً، في مكتبه في سرايا زحلة، للبحث في مشكلات السير وسبل معالجتها، بالتنسيق مع محافظ البقاع فريد القرم ومجلس بلدية زحلة – المعلقة. وتقرر في نهاية الاجتماع اعادة النظر في تنظيم السير في شتورة وتكثيف الدوريات لمنع العرقلة والتشدد في تنظيم سير الشاحنات وضبط مخالفاتها، وكذلك اتخاذ تدابير في مدينة زحلة منها منع اصحاب المحال التجارية من ايقاف سياراتهم امام متاجرهم، وتسهيل المرور في سوق الخضروات وامام قصر العدل، وخصوصاً يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع، اذ تعقد الجلسات القضائية. وكلفت مفرزة طوارئ زحلة تؤازرها عناصر مفرزة السير القيام بهذه المهمة.

الى ذلك، تقرر وضع خطة للسير في مدينة زحلة في القريب العاجل بالتنسيق مع محافظ البقاع ومجلس بلدية زحلة المعلقة. ويذكر ان عناصر قوى الامن الداخلي تتولى تنظيم السير في المدينة نيابة عن البلدية، وذلك حتى اعادة ملاك الشرطة البلدية.

ميزانية المصارف المجمعة في ٣٠ حزيران ١٩٩٨

١٨ مليار دولار الودائع بالعملات الأجنبية
٢,٧ مليار دولار جاهزة لتسليف الاقتصاد

ميزانية المصارف التجارية المجمعة حزيران ١٩٩٨

بملايين الليرات	الدولار=١٥٣٩,٧٥ ل.ل.		الدولار=١٥١٦,٢٥ ل.ل.	النمو	
	حزيران ١٩٩٧	(٪)	حزيران ١٩٩٨	الكمية	(٪)
الودائع بالليرة اللبنانية	١٤,٩٥٩.٦٥٩	٢٤.٥	١٤,٤٢٢,٥٧٧	٥٣٧,٠٨٢-	٣.٥٢-
الودائع بالعملات الاجنبية	١٢,٥١٥		١٨,٠٧٤	٥.٥٥٨	٤٤,٤١
الودائع الاجمالية	٣٤,٢٢٩,٨٩٢		٤١,٨٣٦,٧٧١	٧,٦٠٦,٨٧٩	٢٢,٢٢
الودائع الاجمالية بالدولار الاميركي	٢٢,٢٣١		٢٧,٥٩٢	٥,٣٦١	٢٤,١٢
التسليفات بالليرة اللبنانية	١,٨٧٤,٥٨٤	١١,٧١	٢,٠٠٦,٨٣٢	١٣٢,٢٤٨	
التسليفات بالعملات الاجنبية	٧,٧١٩		٩,٩٧٨	٢,٢٥٩	٢٩,٢٧
التسليفات الاجمالية للقطاع الخاص	١٣,٧٦٠,٠٠٣		١٧,١٣٦,٢٢٩	٣,٣٧٦,٢٢٦	٢٤,٥٤
التسليفات الاجمالية للقطاع الخاص بالدولار	٨,٩٣٧		١١,٢٠٢	٢,٢٦٥	٢٦,٤٧
التسليفات الاجمالية للقطاع العام	١٢,٩١٦,٨٩٩		١٥,٢٦٢,٤٢١	٢,٣٤٥,٥٢٢	١٨,٦
التسليفات الاجمالية للقطاع العام بالدولار	٨,٣٨٩		١٠,٠٦٦	١,٦٧٧	١٩,٩٩
الرساميل	٢,٢٦٦,٦٦٠		٣,٥٢٤,٢٦٣	١,٢٥٧,٦٠٣	٥٥,٤٨
الرساميل الأساسية	٢,٠١٥,٩٠٤	٨٦,٤٣	٣,٠٤٦,١٨٥		
الرساميل المساندة	٢٥٠,٧٥٦	١٣,٥٧	٤٧٨,٠٧٨		
الرساميل مقومة بالدولار	١,٤٧٢		٢,٣٢٤	٨,٥٢	٥٧,٨٩
الميزانية المجمعة	٤٠,٥٧١,٠٩٨		٤٩,٨٢٨,٩٢٢	٩,٢٥٧,٨٤٣	٢٢,٨٢
الميزانية المجمعة بالدولار	٢٦,٣٤٩		٣٢,٨٦٢	٦,٥١٤	٢٤,٧٢
الدولرة في التسليفات	٪٨٦,٣٨	١١,٧١	٨٨,٢٩		١,٩١
الدولرة في الودائع	٪٥٦,٣٠	٢٤,٥٠	٦٥,٥٠		٩,٢١
الرساميل الى الموجودات الاجمالية	٪٥,٥٩	٧,٠٧			١,٤٩
الرساميل الى الودائع الاجمالية	٪٦,٦٢	٨,٤٢			١,٨٠
الرساميل الى التسليفات الاجمالية	٪١٦,٤٧	٢٠,٥٧			٤,٠٩
تسليفات القطاع العام الى الودائع الاجمالية	٪٣٧,٧٤	٣٦,٤٨			١,٢٥-
التسليفات الاجمالية الى الودائع الاجمالية	٪١٢,٥٢	١٣,٩٠			١,٣٧
التسليفات بالدولار الى الودائع بالدولار	٪٦١,٦٨	٥٥,٢١			٦,٤٧-
التسليفات الاجمالية للقطاع الخاص الى الودائع الاجمالية	٪٤,٢٠	٤٠,٩٦			٠,٧٦

● المصدر: مصرف لبنان.

كتب عصام الجردي:

بلغت ميزانية المصارف التجارية المجمعة في حزيران ١٩٩٨ ٤٩ الفا و٨٢٩ مليار ليرة لبنانية في مقابل ٤٠ الفا و٥٧١ مليونا في الفترة نفسها من سنة ١٩٩٧ بزيادة ٢٢,٨٢ في المئة.

وبالمقارنة مع ٣١ - ١٢ - ١٩٩٧، حيث كانت الميزانية المجمعة بلغت ٤٥ الفا و٦٣٣ مليارا فقد زادت الميزانية ٤١٩٦ مليارا بزيادة ٩,١٩ في المئة.

اما الودائع الاجمالية بالليرة اللبنانية والعملات الاجنبية، فبلغت مقومة بالدولار الاميركي ٢٧ مليارا و٥٩٢ مليون دولار بزيادة (٥,٣٦ مليارات عن حزيران ١٩٩٧ نسبتها ٢٤,١٢ في المئة. وزادت الودائع نفسها في الاشهر الستة الاولى من ١٩٩٨ مليارين و٣٢٤ مليون دولار اي بواقع ٩,٢٤ في المئة.

واما التسليفات للقطاع الخاص فبلغ اجمالها بالليرة والعملات الاجنبية مقومة بالدولار الاميركي ١١,٢٠٢ مليار دولار مقابل ٨,٣٨٩ مليارات في الفترة نفسها من ١٩٩٧.

هنا بيان مصرف لبنان:

١ - تطور الميزانية المجمعة للمصارف

حققت الميزانية المجمعة للمصارف، خلال شهر حزيران ١٩٩٨، نموا بلغ ١,٠٦ ٪، مقابل ٢,٢٢ ٪ الشهر الماضي. وقد ارتفع حجم الميزانية من /٤٠٥٧١/ مليارليرة في نهاية حزيران ١٩٩٧ الى /٤٩٨٢٩/ مليارا في نهاية حزيران ١٩٩٨ اي بنسبة ٢٢,٨٢ ٪.

٢ - تطور حجم الودائع

بلغت نسبة ارتفاع الودائع في القطاع المصرفي خلال شهر حزيران ١٩٩٨ حوالي ١,٥٣ ٪ مقابل ١,٩٢ ٪ الشهر الماضي. وقد ارتفع حجم الودائع من /٣٤٢٣٠/ مليار ليرة (٢٢٢٣١ دولار) في حزيران ١٩٩٧ الى /٤١٨٣٧/ مليارا (٢٧٥٩٢ مليون دولار) في نهاية حزيران ١٩٩٨، اي بنسبة ٢٢,٢٢ ٪، (٢٤,١٢ ٪ بالدولار).

تفاصيل التطور:

-ارتفعت الودائع بالليرة اللبنانية بنسبة ٢,٤٠ ٪ خلا شهر حزيران ١٩٩٨، مقابل الارتفاع بنسبة ٣,٢٠ ٪ للشهر الماضي. وقد انخفضت هذه الودائع من /١٤٩٦٠/ مليار ليرة في نهاية حزيران ١٩٩٧ الى /١٤٤٣٣/ مليارا في نهاية حزيران ١٩٩٨، اي بنسبة ٣,٥٢ ٪، وباتت تشكل ٣٤,٥٠ ٪ من اجمالي ودائع القطاع المصرفي، مقابل ٤٣,٧٠ ٪ في حزيران ١٩٩٧.

- ارتفعت الودائع بالعملات الاجنبية بنسبة ٠,٧٣ ٪، مقابل ارتفاع بنسبة ١,٣٩ ٪ الشهر الماضي. وقد ارتفعت هذه الودائع من /١٢٥١٥/ مليون دولار في شهر حزيران ١٩٩٧ الى /١٨٠٧٤/ مليونا في حزيران ١٩٩٨، اي بنسبة ٤٤,٤١ ٪.

٣- تطور حجم التسليفات

بلغت نسبة ارتفاع القروض والتسليفات الممنوحة للقطاع الخاص خلال شهر حزيران ١٩٩٨ حوالى ١,٣٢ ٪، مقابل ارتفاع بنسبة ١,١٦ ٪ الشهر الماضي. وقد ارتفعت هذه القروض والتسليفات من /١٣٧٦٠/ مليار ليرة في نهاية حزيران ١٩٩٧ الى /١٧١٣٦/ مليارا في نهاية حزيران ١٩٩٨، اي بنسبة ٢٤,٥٤ ٪.

تفاصيل التطور:

- انخفضت التسليفات بالليرة اللبنانية بنسبة ٠,١٨ ٪ خلال حزيران ١٩٩٨، مقابل ارتفاع بنسبة ٠,٨٣ ٪ الشهر الماضي. وقد ارتفعت هذه القروض والتسليفات من /١٨٧٥/ مليار ليرة في نهاية حزيران ١٩٩٧ الى /٢٠٠٧/ مليارات في نهاية حزيران ١٩٩٨، اي بنسبة ٧,٠٥ ٪، وباتت تشكل (١١,٧١ ٪ من مجمل التسليف المصرفي مقابل ١٣,٦٢ ٪ في نهاية حزيران ١٩٩٧.

- اما التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص بالعملات الاجنبية فقد ارتفعت بنسبة ١,٦٧ ٪ مقابل ارتفاع بنسبة ١,٣٢ ٪ خلال الشهر الماضي. وقد ارتفعت هذه التسليفات من /٧٧١٩/ مليون دولار في شهر حزيران ١٩٩٧ الى /٩٩٧٨/ مليون في حزيران ١٩٩٨ اي بنسبة ٢٩,٢٧ ٪.

٤- توزيع التسليفات

توزعت التسليفات على القطاعات الاقتصادية في نهاية شهر نيسان ٩٨ على الشكل الآتي:

١- قطاع التجارة والخدمات: ٤٤,٧٤ ٪، وهي موزعة على ٣٣,١٧ ٪ من الزبائن.

٢- المقاولات والبناء: ٢٠,٠١ ٪، وهي موزعة على ٦,٧٠ ٪ من الزبائن.

٣- قطاع الافراد: ١٤,٣٤ ٪، وهي موزعة على ٤٦,٢٣ ٪ من الزبائن.

٤- الصناعة: ١٢,٦٩ ٪، وهي موزعة على ٨,٠٥ ٪ من الزبائن.

٥- القطاعات المختلفة: ٣,٩٠ ٪، وهي موزعة على ٢,٨٩ ٪ من الزبائن.

٦- قطاع الوساطة المالية: ٢,٨٦ ٪، وهي موزعة على ١,٠٩ ٪ من الزبائن.

٧- قطاع الزراعة: ١,٤٧ ٪، وهي موزعة على ١,٨٦ ٪ من الزبائن.

هذا وقد استحوذت منطقة بيروت وضواحيها على ٨١,٨٠ ٪ من اجمالي القروض الممنوحة للقطاع الخاص، تليها منطقة جبل لبنان بنسبة ١٣,٦١ ٪، ثم منطقة الشمال ٢,٥٢ ٪، ومنطقة البقاع بنسبة ١,٠٩ ٪ والجنوب بنسبة ٠,٨٠ ٪ واخيراً غير المقيمين بنسبة ٠,١٨ ٪. هذا ويشكل عدد الزبائن في منطقة بيروت ٦٥,٤٠ ٪ من اجمالي عدد الزبائن المدينين في القطاع المصرفي، يليها عدد الزبائن في منطقة جبل لبنان بنسبة ٢٧,٧٢ ٪.

٥- نسبة التسليفات الى الودائع

شكلت التسليفات ٤٠,٩٦ ٪ من اجمالي الودائع في ٣٠/٦/٩٨، وهي مفصلة كما يلي:

١- نسبة التسليفات الى الودائع بالليرة اللبنانية: ١٣,٩٠ ٪.

٢- نسبة التسليفات الى الودائع بالعملات الاجنبية: ٥٥,٢١ ٪.

بالمقارنة مع نهاية حزيران من العام الماضي، ارتفعت نسبة اجمالي التسليف الى اجمالي الودائع بمقدار ٠,٧٦ نقطة اساس، كما ارتفعت نسبة التسليف الى الودائع بالليرة بمقدار ١,٣٧ نقطة اساس، في حين انخفضت نسبة التسليفات الى الودائع بالعملات الاجنبية بمقدار ٦,٤٧ - نقطة اساس.

٦- الاموال الخاصة

سجلت الاموال الخاصة خلال شهر حزيران ١٩٩٨ ارتفاعاً بنسبة ٢,٤٦ ٪، مقابل ارتفاع بنسبة ٢,٩٦ ٪ الشهر الماضي. وقد ارتفعت على اساس سنوي من /٢٢٦٧/ مليار ليرة في نهاية حزيران ١٩٩٧ الى /٣٥٢٤/ ملياراً في نهاية حزيران ١٩٩٨، اي بنسبة ٥٥,٤٨ ٪.

كذلك ارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى اجمالي الموجودات في القطاع المصرفي من ٥,٥٩ ٪ في حزيران ١٩٩٧، الى ٧,٠٧ ٪ في نهاية حزيران ١٩٩٨.

وارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى اجمالي الودائع في القطاع المصرفي من ٦,٦٢ ٪ في حزيران ١٩٩٧ الى ٨,٤٢ ٪ في نهاية حزيران ١٩٩٨.

وارتفعت نسبة الاموال الخاصة الى اجمالي التسليفات في القطاع المصرفي من ١٦,٤٧ ٪ في حزيران ١٩٩٧ الى ٢٠,٥٧ ٪ في نهاية حزيران ١٩٩٨.

٧- الدولرة

انخفضت نسبة الدولرة في ودائع القطاع المصرفي خلال شهر حزيران ١٩٩٨ بمقدار ٠,٦٢ نقطة اساس، فبلغت ٦٥,٥٠ ٪ مقابل ٥٦,٣٠ ٪ في نهاية حزيران ١٩٩٧، اي بزيادة (٩,٢١ نقطة اساس.

في حين ارتفعت نسبة الدولرة في التسليفات في شهر حزيران ١٩٩٨ بمقدار ٠,١٨ نقطة اساس، فبلغت ٨٨,٢٩ ٪ مقابل ٨٦,٣٨ ٪ في نهاية حزيران ١٩٩٧، اي بزيادة (١,٩١ نقطة اساس.

المعطيات

تقتبس من ارقام ميزانية المصارف المجمعة معطيات عدة ابرزها:

١- تراجع الودائع بالليرة اللبنانية لحساب العملات الاجنبية التي زادت بين حزيران ١٩٩٧ وحزيران ١٩٩٨ (٥,٣٦ مليارات دولار اميركي، في حين زادت نحو مليارى دولار في الاشهر الستة الاولى من السنة، التي تميزت اجمالا في الاشهر الاربعة الاولى بتحول في تركيبة الودائع من الليرة الى العملات الاجنبية، اضطر مصرف لبنان خلالها الى الدخول بائعا الدولار ليلبي طلبات المصارف. ولم يتغير ذلك الاتجاه الا في اواخر نيسان، انما بوتيرة اضعف بكثير في فترة الطلب المعاكس على الدولار.

٢- بقيت التسليفات بالليرة اللبنانية محدودة اجمالا، بالرغم من تراجع نسبي في معدلات الفوائد على الليرة في حين تركزت التسليفات على الدولار الاميركي والعملات الاجنبية، التي زادت في الاشهر الستة الاولى حتى حزيران ١٩٩٨ بواقع مليار و(٦١ مليون دولار، الى ٩٩٧٨، في حين زادت بين حزيران ١٩٩٧ وحزيران ١٩٩٨ بواقع مليارين و٢٥٩ مليون دولار.

وبالمقارنة مع ودائع المصارف بالعملات الاجنبية التي سجلت في حزيران ١٩٩٨ ١٨.٠٧٤ مليار دولار فان حجم التسليفات بالعملات نفسها قارب ١٠ مليارات دولارات، اي نحو (٥٥,١١ في المئة. وهي دون سقف التسليفات المسموح به بالعملات الاجنبية بنحو ٤,٧٩ في المئة.

وفي ضوء الارقام المتاحة من الميزانية فان السيولة الجاهزة للتسليف لدى المصارف بالعملات الاجنبية تبلغ نحو ٢,٧ ملياري دولار.

وفي اي حال فان نسبة التسليفات بالعملات الاجنبية ليست معبرا دقيقا عن سقوف التسليف على مستوى المنشأة المصرفية الواحدة، كون الارقام مجمعة قطاعيا.

ويلاحظ ان الودائع المصرفية بالليرة لم يحصل منها القطاع الخاص سوى على الفي مليار في حين ان اكثر من ١٢ الف مليار موظفة اجمالا في القطاع العام (سندات خزينة).

٣- ان الارباح البارزة التي تحققها المصارف، خصوصا منها مجموعة المصارف الكبيرة، لا بد ناجمة عن هوامش فوائد عالية للربحية تقدر بنحو ٥,٥ في المئة على التسليفات بالدولار، بكلفة لا تزيد على ٢,٥ في المئة. اي ان الربحية باقية في حدود ٣ في المئة وهو هامش كبير.

اما بالليرة اللبنانية فيصل هامش الربح برغم تراجع الفوائد المحلية الى مستوى مرتفع ٧ في المئة مع كلفة تقدرها مصادر مصرفية تتراوح بين ٢,٥ و٣ في المئة. مع الاخذ في الاعتبار تراجع سلم المخاطر على التسليفات للقطاع العام بالمقارنة مع ما كان عليه في الماضي.

ووفقا لرقم التوظيفات في سندات الخزينة بهامش ربح ٥ في المئة فقط فان هامش الربح على الـ ١٢ الف مليار ليرة تساوي ٦٠٠ مليار ليرة.

٤- وكان من جراء تركز التسليفات على العملات الاجنبية زيادة الدولرة فيها خلال الاشهر الستة الاولى من ١٩٩٨ بواقع ١,١٥ نقطة اساس. وبزيادة (١,٩١ نقطة اساس عن حزيران ١٩٩٧.

٥- لم يتغير واقع توزع التسليفات قطاعيا او جغرافيا. فاستأثرت التجارة والخدمات بالجزء الاكبر منها. وكذلك بيروت وضواحيها.

٦- استمرار زيادة الاموال الخاصة والرساميل المصرفية وهي تجاوزت ٥٥ في المئة خلال سنة.

تحدثا الى "النهار" عن تلزيم البريد

غاليانو: يجعل لبنان مركزاً للخدمات
الحسيني: بدأ العمل بعد التوقيع



غاليانو (الى اليسار) والحسيني يتحدثان الى "النهار". (محمود الطويل)

كتبت نادين نعمة:

وقع لبنان في ٢٢ الجاري احد اهم الاتفاقات لتنظيم بريده الذي غاب الى درجة كدنا ننساه.

والحدث اتفاق عقد لتلزيم بعض الخدمات البريدية لائتلاف شركتي البريد الكنديتين CPSML التابعة للدولة وPROFAC الخاصة.

ونتج من العقد تأليف شركة لبنانية هي "الشركة اللبنانية لخدمات البريد" التي ستتولى تنفيذ المشروع ويترأسها الدكتور نسيب الحسيني اللبناني وأحد المسؤولين في البريد الكندي.

وقد حضر التوقيع وزير البريد الكندي الفونو غاليانو الذي جاء خصيصا ليدعم الاتفاق.

"النهار" التقت كلا من غاليانو والحسيني، وشددا على ان "هذا الاتفاق يعتبر نجاحا لكل من لبنان وكندا. فالبريد الكندي، وهو من افضل خدمات البريد في العالم، سيؤمن تطورا لخدمات لبنان البريدية وتحديثا لها، وتدريبا للعاملين فيها، حتى تعود الامور الى نصابها؟ افضل قطاع للبريد في المنطقة".

وهنا نص الحوار:

● هل البريد الكندي متخصص، واذا كان كذلك، فهل جئتم بصفتكم وزيرا للبريد دعما للاتفاق فقط؟

- انا هنا بصفتي وزيرا للبريد الكندي، وقد اتيت لأرعى توقيع اتفاق اعادة تأميل الخدمات البريدية في لبنان بين الحكومة اللبنانية والبريد الكندي.

ان البريد الكندي مؤسسة عامة تملكها الدولة وهي تعمل ككل المؤسسات وفق مجلس ادارة ومجلس تنفيذي، وتقدم تقريرا الحكومة كل سنة عن اعمالها. والحكومة تعين مجلس ادارة المؤسسة ورئيسها ومديرها العام، وبعد ان توافق على خطة العمل المقترحة تبدأ المؤسسة بالتنفيذ.

● صرحتم بأنكم ستقدمون افضل الخدمات بأقل كلفة، كيف سيكون ذلك؟

- يكمن الضمان في خبرة المؤسسة الكندية للبريد التي هي احدى اهم مؤسسات الخدمات البريدية في العالم، وفق تقارير اتحاد البريد العالمي. وقد قمنا منذ العام ١٩٨٠ بتخصيص بعض من خدماتنا البريدية، اذ انشأنا مؤسسة اوكلنا اليها ادارة كل الخدمات البريدية، ولدينا اليوم ادنى اسعار للطوابع في العالم وادنى اسعار للخدمات البريدية بعد الولايات المتحدة، وقد سوقنا خدمات جديدة لتفعيل القطاع.

الجهتان رابحتان

● هل تضمنون في لبنان رخص الاسعار، وهل يلحظ الاتفاق الاسباب المسوغة لأي ارتفاع في الاسعار؟

- الحسيني: يتضمن الاتفاق المعقود ضمانات كبيرة وقد اجرت الجهة اللبنانية مفاوضات ناجحة جدا.

ويمكن اعتبار الجهتين رابحتين "Win - Win"، اذ تلاقت مصالحهما المشتركة في هذا الاتفاق.

اما بالنسبة الى الاسعار، فسنبدأ وفق التسعيرة المتبعة حاليا، ولن يحصل تغير الا اذا حدثت تطورات مهمة في الوضع اللبناني عموما استوجبت رفع الاسعار او خفضها.

ويظل السعر الحالي (٥٠٠ ل.ل.) للمكتوب اقل كلفة مما ما يدفعه المواطنون للشركات الخاصة اليوم.

- غاليانو: حتى في كندا، على البريد ان يبرر للحكومة اضطراره الى رفع الاسعار وان يأخذ الموافقة، كذلك فان النظام الكندي يفرض ان تعلن الزيادة المقررة وتنشر قبل ستة اشهر ليتحضر لها المواطن.

● هل ستطبق القوانين الكندية للبريد في لبنان في ما يتعلق بالعلاقة بين الشركة والحكومة؟

- الحسيني: سيتم تطبيق قوانين الاتحاد العالمي للبريد، ولبنان عضو فيه. ونحن نعتمد مبدأ "الزبون ملك"، ومتى تسير امور المواطنين بطريقة جيدة سيحصل حتماً خفض للاسعار.

- غاليانو: بالنسبة الى العلاقة بين الشركة والحكومة اللبنانية، فستكون شبيهة بالعلاقة بين شركة البريد والحكومة الكندية، وذلك ملحوظ في العقد.

● وفي حال حصول اي مخالفة للاتفاق؟

- الحسيني: الاتفاق يخضع للمعايير المهنية العامة التي تتوقع حصول اي شيء، وتلحظ العقوبات اللازمة وضمانات الاداء.

● ما هي النسبة التي تتقاضاها الحكومة الكندية في مؤسسة البريد الكندي، وبالتالي كيف سيكون الوضع في لبنان؟

- غاليانو: النسب محددة في بنود الاتفاق بين الشركة والحكومة الكندية، وهناك ايضاً موارد ثابتة.

- الحسيني: كذلك الامر بالنسبة الى الحكومة اللبنانية، اذ ان مواردها من البريد لن ترتبط بالارباح وهي سترتفع سنوياً وتدريجياً، من خمسة الى ٤٠ في المئة، اما بالنسبة الى الجهة الكندية، فان الارباح لا ترتكز على الواردات، بل على الاداء العام للشركة. اذاً علينا ان نبرهن اولاً اداءنا ومن ثم تتم ادارة الارباح.

● تحدثتم عن عمليات تدريب لموظفي البريد، فما هي الطرق التي ستتبعونها؟

- الحسيني: سيأتي تدريجاً اشخاص من البريد الكندي ينقلون معهم التقنية و"معرفة - الكيفية" (Know-how) اللازمتين. ورغم انه لم يمض يومان بعد على توقيع الاتفاق، فثمة ١٧ شخصاً من الفريق الكندي المختص اصبحوا في لبنان.

● متى تتوقعون اتمام الجهوز والبدء بتنفيذ المشروع؟

الحسيني: التحسن سيحصل تدريجاً، ويمكنني القول اننا بدأنا نتحضر بنوع من الاستنفار للعمل من اليوم الذي يلي التوقيع. وسنباشر بنوعين من الاعداد: نقل التكنولوجيا، ونقل "معرفة الكيفية".

واشدد في هذا الاطار على الدعم الخاص والمشكور للسلطات الكندية لبرنامج التدريب.

فرص العمل

● ماذا عن البطالة التي قد تسببها "نفضة" القطاع البريدي؟

- غاليانو: هدفنا ايجاد فرص للعمل في لبنان وليس العكس، وسيحصل ذلك حتماً مع خلق مراكز وخدمات بريدية جديدة وموسعة.

● واذا رأيتم عدم اهلية بعض الموظفين؟

- غاليانو: هذه المشكلة قائمة في كل البلدان، من فترة قصيرة، عندما خصخصنا بعض دوائر البريد، تضمن العقد شرطاً قضى بالمحافظة على ٥٠ في المئة على الاقل من الموظفين، اما الباقون فعلى الحكومة الكندية ان تجد لهم عملاً في دوائر حكومية اخرى. هناك الف وسيلة لادارة هذه الامور، ولا تعجز اي حكومة في العالم على حل تلك المشكلات.

- الحسيني: يتوقف نجاح الاتفاق على حجم المشروع، والنجاح يعني زيادة فرص العمل وتلك لاحدى التحديات التي وضعناها. سنفعل ما في وسعنا لابقاء اكبر عدد من الموظفين الموجودين والذين سيخضعون للتدريب ثم الاختبار، واذا لم يتمكن البعض من الاستمرار لعدم اهليته او لاسباب تتعلق بالعمر او غير ذلك فعلى الحكومة اللبنانية ان تجد لهم عملاً، وقد صرح المدير العام للبريد بذلك.

ويمكن اليوم معرفة عدد المتقاعدين نسبة الى عمرهم، وخصوصا ان الوزارة لم تقم بتوظيفات منذ العام ١٩٧٠.

● هل ترددتم قبل توقيع الاتفاق مع لبنان؟

- ان مؤسسة البريد الكندي موجودة في ٤٠ دولة في العالم، ليس لادارة نظام كامل للبريد كما سيكون الامر في لبنان، لكن لنقدم خدمات خاصة ومعينة لبلدان عدة في العالم، وقد انشأنا ايضا مؤسسة لادارة النظام والاهتمام بتطويره العلمي، ونحن مسرورون بحصولنا على ثقة الحكومة اللبنانية وتمكننا من ابرام هذا الاتفاق، ووجودي هنا يعبر عن هذه الثقة، اذ حضرت التوقيع من دون ان اكون طرفا.

واشير الى ان هذه الثقة ولدت في اليوم الاول لزيارة الرئيس الحريري لمؤسساتنا في كندا، فلم نتردد يوماً، ووثقنا بان قدراتنا ستنجح في لبنان، وكذلك شركاؤنا في القطاع الخاص الذين يتمتعون بخبرة ادارة مؤسسات البريد والموظفين.

النظام البريدي لا يمكن ان يعمل بغنى عن البنية التحتية المناسبة، وتم التشديد على ذلك في الاتفاق المعقود.

الاستثمار هو التحدي

● ما هو في رأيكم التحدي الاهم الذي تواجهونه في لبنان لانجاح مشروعكم؟

- غاليانو قبل الحرب، كان لبنان يتمتع بافضل خدمات بريدية في المنطقة. اما اليوم فالتحدي الذي سيظهر، خصوصا في السنة الاولى، هو الاستثمار لاعادة تطوير كل البنى التحتية بما فيها تدريب الجهاز البشري على المعدات التقنية والمعلوماتية التي سنأتي بها من كندا. وبعد اجتياز هذه المرحلة نبدأ بالتركيز على الاداء البريدي.

● يمتد الاتفاق على فترة ١٢ سنة، فماذا بعدها؟

- غاليانو: الحكومة اللبنانية هي التي تقرر. اليوم اسس البريد الكندي وحلفاؤه في القطاع الخاص شركة لبنانية ١٠٠ في المئة ستتولى تنفيذ المشروع برأسمال ٢٠ مليون دولار، وبعد ١٢ سنة تسلم كل شيء الى الحكومة اللبنانية التي يمكنها ان تسترجع الشركة او توقع اتفاقا جديدا معنا او مع غيرنا.

● ماذا عن تمكن اللبنانيين من الاستثمار في هذا المشروع؟

- غاليانو: الهدف ليس بيع اسهم من العموم لكن نأمل ان يكون هناك لبنانيون يستثمرون في مختلف قطاع الخدمات البريدية. اؤكد مرة جديدة ان الجميع ربح في هذا الاتفاق. فاللبنانيون ربحوا لانه سيصبح عندهم احد اهم الخدمات البريدية في المنطقة، والحكومة ربحت لانها اعطت الالتزام الى مجموعة تثق بقدرتها على وضع البنى التحتية اللازمة والخبرة الادارية العالمية، وكذلك الحكومة الكندية ربحت اذ ان هدفها هو ايصال تقنيتها الى اكبر عدد من البلدان.

مصرف لبنان واصل شراء الدولار حفاظاً على استقرار أسعار الصرف

تطور العملات في بيروت

العملة	٩٨/٧/١٧	٩٨/٧/٢٤	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥١٥.٠٠	١٥١٤.٥٠	-٠.٠٣
المارك الالماني	٨٥٠.٦٥	٨٥١.٤٥	+٠.٠٩
الفرنك الفرنسي	٢٥٣,٧٥	٢٥٣,٦٥	-٠.٠٤
الفرنك السويسري	١٠٠٨,٣٥	١٠١١,٧٥	+٠.٣٤
الجنيه الاسترليني	٢٤٩١.٤٥	٢٥٠٧.٤٥	+٠.٦٤
الين الياباني	١٠,٨٦	١٠,٧١	-١.٣٨
الفلورن الهولندي	٧٥٣.٥٠	٧٧٥.١٠	+٠.٢١
الدولار الكندي	١٠١٧,٨٠	١٠١٠.٣٥	-٠.٧٣
الليرة الايطالية	٠.٨٦٣٠	٠.٨٦٢٠	-٠.١٢
الكورون الاسوجي	١٩٠.٧٥	١٩٠.٥٥	-٠.١٠
الفرنك البلجيكي	٤١.٢٠	٤١.٣٠	+٠.٢٤

كتب ايلي قهوجي:

سجلت الليرة اللبنانية الاسبوع الماضي مزيداً من التحسن البطيء في سوق القطع في بيروت التي بقي النشاط فيها معتدلاً ليقتصر على تلبية حاجات المتعاملين منها للاكتتاب في سندات الخزينة اللبنانية ذات المردود المرتفع نسبياً، في ظل استمرار مصرف لبنان في التدخل يومياً مشترياً كل ما كان يفيض من عروض الدولار الاميركي حفاظاً على توازن المبادلات واستقرار اسعار الصرف. وهذا الوضع عززته من جهة حال الترقب السائدة منذ فترة في انتظار مصير مشروع سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام لمعرفة كلفتها النهائية وكيفية تمويلها بما لا يمس المعدل المستهدف لخفض عجز الموازنة والتوجه نحو خفض الدين العام، ومن جهة اخرى محاولة البعض ادخال البلاد في مرحلة الانتخاب الرئاسي وما يثير عادة من لغط بين الافرقاء اللبنانيين يخشى في حال الاسترسال به ان ينعكس على مناخ الاستثمار فيها من خلال التأثير سلباً في اجواء الاستقرار السياسي.

لذا، لم يكن مستغرباً ان يسود السوق نوع من الهدوء المشوب بالتردد في اتخاذ مبادرات جديدة وذات اهمية بحيث اقتصر عرض الدولار على فئة من المتعاملين يجذبها المردود المرتفع لسندات الخزينة اللبنانية قياساً بغيرها من الادوات المالية المحلية والخارجية، مع الاخذ في الحسبان ضرورة الاحتفاظ بهامش امان بالدولار على سبيل التحسب وتوزيع الاخطار.

وفي المقابل، لم يلحظ اي طلب على الورقة الخضراء خارج اطار الحاجات التجارية العادية للسوق والتي ظلت دون المعروض منها، مما كان يستدعي تدخلاً من مصرف لبنان لامتصاص هذا الفائض من العرض يومياً حفاظاً على توازن المبادلات. وعليه، مضى الدولار يتطور نزولاً وببطء ضمن الهوامش المرسومة له، ليقفل الجمعة ٢٤ تموز بما بين ١٥٠٨,٥٠ و١٥٢٠,٥٠ ليرة وبسعر وسطي معلن ١٥١٤,٥٠ ليرة، في مقابل ما بين ١٥٠٩,٠٠ و١٥٢١,٠٠ ليرة وسعر وسطي معلن ١٥١٥,٠٠ ليرة الجمعة ١٧ منه، اي بتراجع بات مفهوماً اسبوعياً مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وكان الدولار فتح الاثنين الماضي مستقراً على ١٥١٥,٠٠ ليرة سعراً وسطياً معلناً بعدما ابقى مصرف لبنان هامش تدخله في الاتجاهين من دون تغيير بين ١٥٠٩,٠٠ ليرات شراء و١٥٢١,٠٠ ليرة بيعاً، في حين تم تداوله عملياً عند الحد الادنى لهذا الهامش بين ١٥٠٨,٧٥ و١٥٠٩,٢٥ ليرات نظراً الى طغيان العرض على الطلب. وجاء خفض المصرف المركزي هذا الحد الادنى لهامش تدخله ابتداء من الثلثاء الى ١٥٠٨,٥٠ ليرات مع ابقائه الحد الاعلى من دون تغيير على ١٥٢١,٠٠ ليرة ليجعله يقفل على ١٥٠٨,٧٥ ليرة سعراً وسطياً معلناً ويحمل المصارف على تداوله بين ١٥٠٨,٥٠ و١٥٠٨,٧٥ ليرات، ثم بين ١٥٠٨,٢٥ و١٥٠٨,٧٥ ليرات مع نقطة ارتكاز على ١٥٠٨,٥٠ ليرات كان يشتريه بها مصرف لبنان كلما فاق العرض الطلب عليه، وذلك حتى نهاية الاسبوع، وبعد خفضه الحد الاعلى النظري لهامش تدخله من ١٥٢١,٠٠ الى ١٥٢٠,٥٠ ليرة وابقائه الحد الادنى الفعلي لشرائه من دون تغيير منذ الخميس الماضي، ليقفله وسطيا بـ١٥١٤,٥٠ ليرة، وهو السعر المعلن الذي انهى به الاسبوع الجمعة الماضي، فيما ظل متداولا عمليا بين ١٥٠٨,٢٥ و١٥٠٨,٧٥ ليرات، في اشارة الى استمرار رجحان كفة العرض على كفة الطلب.

الدولار في الخارج

في الخارج، لم يتمكن الدولار من الافادة كثيرا من ضعف الين المرتبط بتزايد حظوظ فوز وزير الخارجية الياباني كييزو اوبوشي برئاسة الحزب الليبرالي الديموقراطي الحاكم لتولي منصب رئيس الوزراء خلفا للرئيس المستقيل ريوتارو هاشيموتو، ولا من تلويح رئيس الاحتياط الفيديرالي الاميركي الان غرينسبان برفع معدلات الفائدة في الولايات المتحدة تحسبا لتنامي مظاهر التضخم فيها، وذلك في معرض الشهادتين اللتين ادلى بهما الثلثاء والاربعاء الماضيين امام لجنتي الشؤون المالية والمصرفية التابعتين لمجلسي الشيوخ والنواب في الكونغرس حول وضع الاقتصاد. وبدا من التداول ان السوق التي تداركت كثيرا فوز اوبوشي على منافسه سيروكو كاجيياما القريب من الاوساط المالية، عادت لتتعامل مع الامر الواقع الذي افضى في نهاية الاسبوع الى تكريس زعامة اوبوشي على الحزب والحكومة في اليابان، من زاوية انه سيسعى بكل ما اوتي من جهود الى انقاذ القطاع المصرفي وانعاش الاقتصاد الياباني بما يميزه عن سلفه هاشيموتو. الا ان انتظار تشكيل الحكومة اليابانية الجديدة لمعرفة من سيتولى فيها وزارة المال التي ستشرف عمليا على تنفيذ خطة النهوض الاقتصادي والاصلاح المالي والضريبي، ابقى الين في دائرة الضعف وان حد من الضغوط التي مورست عليه منذ مطلع الاسبوع الماضي.

وفي غضون ذلك، فان قرار صندوق النقد الدولي الذي خفض قيمة القرض الفوري الذي منحه لروسيا من ٥,٦ الى ٤,٨ مليارات دولار، اثار بعض الشكوك في قدرة حكومة موسكو على معالجة الازمة المالية التي تضرب روسيا، وليلقي بظلاله على المارك الالماني، ولاسيما بعد قرار البوندسبنك ابقاء سياسته النقدية على حالها، في وقت لوح رئيس الاحتياط الفيديرالي الاميركي برفع معدلات الفائدة في الولايات المتحدة.

وكانت صدرت بيانات احصائية اميركية عززت هذا الاعتقاد وساعدت الدولار في التماسك وخصوصا اعلان ارتفاع مؤشر البناء (Housing Start) بنسبة ٥,٦ في المئة الشهر الماضي في مقابل تراجع نسبة واحد في المئة في ايار، وتراجع عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة نحو ٢٢,٠٠٠ شخص في الاسبوع الثاني من تموز ليصل مجموعهم في نهايته الى ٣١٥,٠٠٠ شخص، في اشارة الى استحداث فرص عمل جديدة في مختلف قطاعات الانتاج غير الزراعي وهو ما يدل على عودة الغليان الى الاقتصاد، وهو الأمر الذي حذر منه رئيس الاحتياط الفيديرالي، لافتا الى ان مظاهر التضخم تكمن في قوة سوق العمل والطلب الداخلي التي تضغط عادة على اسعار الانتاج والاستهلاك.

الا ان تنبيه غرينسبان للاخطار الكامنة في الازمة الاقتصادية الاسيوية ودعوته الى عدم التغاضي عن احتمالات امتدادها الى الاقتصادات الاخرى على جانبي المحيطين الهادئ والاطلسي، عاد وطغى على اجواء السوق من زاوية ان مثل هذا التطور من شأنه استبعاد حصول رفع في معدلات الفائدة الاميركية في المدى المنظور تخوفا من ان يفضي ذلك الى اختناق اقتصادي في الولايات المتحدة الذي اشار اليه غرينسبان في شهادتيه امام الكونغرس. وهكذا، وقع المتعاملون في دائرة التجاذب عشية عطلة نهاية الاسبوع لجهة المعطيات الداعمة للدولار والمرتبطة بتعيين أوبوشي رئيساً للحكومة اليابانية وبخفض قيمة القرض الفوري الذي منحه صندوق النقد الدولي لروسيا وباحتمال رفع معدلات الفائدة الاميركية. وبرزت التوقعات بنجاح الحكومة اليابانية الجديدة في معالجة الازمة المالية وبانتقال عدوى الركود الاقتصادي من جنوب شرق آسيا الى الولايات المتحدة واوروبا وباستبعاد حصول رفع في معدلات الفائدة الاميركية وبتمكن حكومة كيريينكو من ضبط الوضع المالي في روسيا بعد خفض معدلات الفائدة الروسية الى النصف الخميس الماضي.

وهكذا، تداخلت كل هذه العوامل المتضاربة لتجعل الدولار ينهي الاسبوع الماضي قوياً فقط ازاء الين دون غيره من العملات الاخرى، واقفل الجمعة ٢٤ تموز في نيويورك مقارناً بما كان الجمعة ١٧ منه، كالآتي:

- ١,٦٥٥٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٤٤٥، اي بتراجع نسبته ٠,٦٦ في المئة.

- ١,٧٧٩٠ ملرك الماني في مقابل ١,٧٨١٠، اي بتراجع نسبته ٠,١١ في المئة.

- ٥,٩٧١٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٩٦٩٥، اي بارتفاع طفيف نسبته ٠,٠٣ في المئة.

- ١,٤٩٧٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٥٠٢٥، اي بتراجع نسبته ٠,٣٧ في المئة.

- ١٧٥٧,٠٠ ليراً ايطالياً في مقابل ١٧٥٦,٠٠، اي بارتفاع طفيف نسبته ٠,٠٦ في المئة.

- ١٤١,٤٥ يناً يابانياً في مقابل ١٣٩,٤٥، اي بارتفاع ملحوظ نسبته ١,٤٣ في المئة.

تعثر الذهب وارتفاع الفضة

لم يتمكن الذهب من الاحتفاظ بما تبقى له من مكاسب كان حققها منذ منتصف الشهر نتيجة تنامي عمليات تحقيق الارباح عليه، مما دفع الاونصة منه حتى عتبة الـ٢٩٠,٠٠ دولاراً لتقفل الجمعة ٢٤ تموز في نيويورك بـ٢٩٠,٩٠ دولاراً في مقابل ٢٩٤,٥٠ دولاراً الجمعة ١٧ منه، اي بتراجع نسبته ١,٢٢ في المئة.

وشهدت الفضة اقبالاً شديداً عليها مع تزايد الطلب الصناعي، في وقت يشهد مخزون هذا المعدن انحساراً بفعل بعض الاحتكارات، ما دفع باسعارها بسرعة نحو عتبة الـ٦,٠٠ دولارات للاونصة. الا ان الحديث عن عزم المستثمر الاميركي وارن بوفيت على الخروج من السوق بعدما سبق ان اشترى في شباط الماضي ١٢٩,٧ مليون اونصة، اي ما يعادل نحو ١٥ في المئة من اجمالي الانتاج السنوي لهذا المعدن، عاد وحد من المضاربات على ارتفاعها وجعل الاونصة منها تقفل الجمعة ٢٤ تموز في نيويورك بـ٥,٦٨٥٠ دولارات في مقابل ٥,٣٣٦٠ دولارات الجمعة ١٧ منه، اي بارتفاع نسبته ٦,٥٤ في المئة.

العملات في بيروت

تطور سعر صرف الليرة في الاتجاهين ازاء العملات الاوروبية والين في بيروت، تبعاً لتقلبات الدولار في الخارج الاسبوع الماضي (الجدول).

"اليوم العلمي الثالث للصيادلة"

الصايغ: بيع الأدوية المهربة جريمة

صيدا - "النهار":

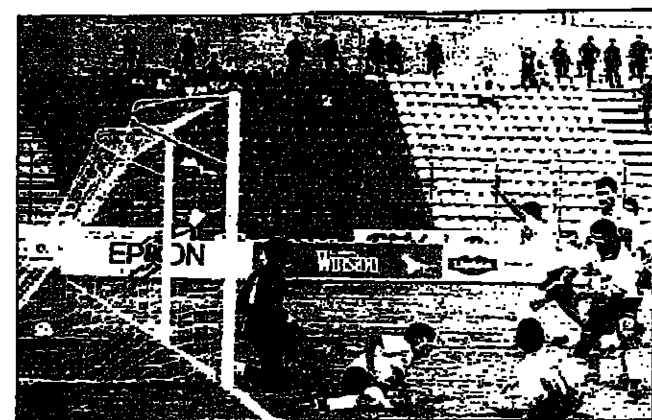
رعى محافظ الجنوب فيصل الصايغ امس "اليوم العلمي الثالث لصيادلة الجنوب واقليم الخروب" الذي نظمه الصيادلة في مقر غرفة التجارة والصناعة في صيدا. وتحدث رئيس رابطة صيدا سعد الدين الخليلي ورئيس رابطة صيادلة النبطية عباس وهبه ونائب رئيس اتحاد الصيادلة العرب غسان الامين ونقيب صيادلة لبنان ميشال ابيلا، الذي دعا الى "تطبيق نظام الدوام والمناوبة بين الصيدليات والتزام سعر الدواء واعادة العمل على استصدار مرسوم يحدد العدد المطلوب من الصيادلة سنوياً".

وقال الصايغ: "لقد قامت الدولة بمسؤولياتها، وهي تخطط لاستكمال خطواتها في مجالات الاستشفاء والدواء، والجنوب شاهد لبعض الانجازات الحكومية في هذا المجال، ومنها انشاء مستشفى النبطية الحكومي، والشروع في بناء مستشفى صيدا الحكومي، الى مشاريع اخرى ستضمن سريراً لكل مريض محتاج".

اضاف: "لكن ما يفوت البعض، ربما لاننا نعيش عصر المال والاعمال. ان صحة الانسان ليست قطاعاً تجارياً تنطبق عليه قوانين الربح والخسارة فقط. هي امر مقدس، والطب رسالة. والصيدلة اخلاق والتزام انساني. ان المتاجرة بالادوية المقدمة هبات ومساعدات حرام، وبيع الادوية المنتهية الصلاحية او المهربة والمشكوك في جودتها حرام، وهي جريمة في نظر القانون وفي مفهوم المواطنية والواجب الوطني".

رياضة وألعاب

سوريا والأردن ولبنان الى نهائيات كأس العرب السابعة وفلسطين خارج دائرة التنافس بضربة جزاء وهمية!



المهاجم الفلسطيني محمد الجيش على الارض لحظة تسجيله اصابة فريقه في مرمى الحارس الاردني احمد الخزاعلة، وبدا اللاعب الاردني فيصل سليمان ١٦ على الارض ايضاً.



الاردنيون ميثم سمرين ورأفت جبر وراتب العوضات خلف الفلسطيني ابرهيم مناصري.





المدافع السوري طارق جبان على الأرض يقطع الكرة امام المهاجم اللبناني وائل نزهة بمواكبة المدافع السوري حسام السيد.

اللاعب اللبناني ترو في الوسط بين اللاعبين السوريين عمار ريحاوي وحسان عباس.

(سامي عياد)

كتب علي حميدي صقر:

انتقلت المنتخبات الوطنية لكل من سوريا والاردن ولبنان الى نهائيات كأس العرب السابعة لكرة القدم بانتهاء مباراتي المرحلة الثالثة الاخيرة لتصفيات المجموعة الرابعة، اذ تعادل امس في المباراة الاولى منتخبا الاردن وفلسطين ايجابا ١-١، وفاز في الثانية منتخب سوريا على نظيره اللبناني صاحب الضيافة ١-٠. وبذلك احتلت سوريا المركز الاول بتسع نقاط قبل الاردن (٤) ولبنان (٣) وفلسطين (١).

ولم يقدر للتصفيات ان تمر من دون رسم علامة استفهام كبيرة حول مستوى التحكيم في المسابقات العربية، بعدما كادت المباراة الاولى تنتهي نهاية مؤسفة لولا تدخل المسؤولين ورجال الجيش اللبناني للحؤول بين الجهاز الفني الفلسطيني والاعتداء بالضرب على حكم المباراة الكويتي الدولي سعد كميل الذي خرج في حماية رجال الجيش تحت "زخات" من الشتائم ووابل كثيف من الموشحات الخارجة على القانون لامدائه الى الاردن ضربة جزاء "بنالتي" خيالية قبل نهاية الوقت الاصلي بدقيقتين وفيما كان المنتخب الفلسطيني على دقيقتين فقط من التأهل لنهائيات قطر التي تستضيفها عاصمتها الدوحة بين ٢٢ ايلول والاول من تشرين الاول ١٩٩٨.

الأردن ١ – فلسطين ١

المباراة الاولى بين الاردن وفلسطين حضرها جمهور قليل واسفرت في قيادة الحكم الكويتي سعد كميل عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوط الاول ٠-٠). والحقيقة ان تعادل المنتخبين لم يكن عادلا اذ بعدما نجح محمد الجيش في ان يضع فلسطين في المقدمة حين اقتنص اصابة التقدم برأسه في الدقيقة ١٩ من الشوط الثاني (٦٤) ورفاقه يستكملون اللعبة بصفوف ناقصة (١٠ لاعبين) لطرد الحكم زميلهم ابرهيم مناصري في الدقيقة ٤٩، وبعدما حافظ خط الظهر الفلسطيني على صموده حتى الدقيقة ٨٨ ولم يبق امام "اولاد ريكاردو لويس" سوى دقيقتين للانتقال الى قطر اذا بالحكم يهدي الى الاردنيين ضربة جزاء وهمية انبرى لها عبدالله الشباب وسجل منها اصابة التعادل التي وضعت فلسطين خارج المنافسة وحرمته المركز الثالث ونقلت البطاقة الثالثة من الجعبة الفلسطينية الى الجعبة الاردنية.

قبل اطلاق صفرة البداية كان يكفي الفلسطينيين الفوز بفارق اصابة واحدة حتى يضمنوا التأهل لنهائيات قطر بدلا من الاردنيين، ولذا لعب هؤلاء بطريقة "انزراعية" فآثروا الانكفاء المستمر واغلقوا منطقتهم وركزوا على الهجمات المرتدة ذلك ان التعادل او الفوز باصابة "ستروبيا" يكفيهم لمرافقة سوريا ولبنان الى النهائيات، بينما تكفي منافسيهم اي "اصابة طائشة" لينتزعوا منهم بطاقة التأهل. وبعد انتهاء الشوط الاول عقيما وسلبيا ٠ – ٠، اثمرت احدى هجمات المنتخب الفلسطيني في الدقيقة ١٩ ضربة حرة غير مباشرة الى يمين المنطقة فانبرى لها زياد الكرد وارسلها هوائية ساقطة فوق "الصندوق" ليدخل فيها محمد الجيش برعسه سابحا وهو متربص تحت المقص الايمن البعيد فترتد من بطن العارضة الى قلب المرمى الاردني وتكون اصابة السبق لفلسطين ١ – ٠.

وفي الدقيقة ٣٩ اتيحت لناهض الاشقر كابتن فلسطين واكثر لاعبيها عطاء وسخاء فرصة اقتناص اصابة التعزيز وهو منفرد، لكن الحارس الاردني احمد الخزاعلة حولها في براعة من المقص الايسر ركنية لم تثمر.

وكثف الاردنيون ضغطهم في الدقائق المتبقية و"غسل" الفلسطينيون منطقتهم غسلا وسدوا كل المنافذ الى مرمى حارسهم الواثق والمتألق اسماعيل الخطيب.

وبينما ايقن الجميع أن مهاجمي الاردن بعصبيتهم ورعونتهم وتسرعهم عاجزون عن ادراك التعادل، فوجئوا بالحكم يمنحهم ضربة جزاء "بنالتي" حين اخترق حسونة الشيخ قاسم منطقة الجزاء الفلسطينية ثم قفز سابحا في الهواء كأن احدهم (خالد غنور) تسبب بعرقلته، وبعد احتجاج فلسطيني بلا طائل، انبرى عبدالله الشباب للكرة واطلقها ارضية زاحفة مسجلا عبر الزاوية اليمنى اصابة التعادل للاردنيين ١ – ١.

وعبثا حاول المنتخب الابيض تعويض "البنالتي" التي ستظل طويلا "مادة جدل" فقد دهمته صفرة النهاية لتضعه في صفوف المتفرجين ويتأهل المنتخب الاحمر، بدلا منه، لنهائيات الكأس السابعة.

ومع اطلاق صفرة النهاية اندفع المدير الفني للمنتخب الفلسطيني الارجنتيني ريكاردو لويس نحو منتصف الملعب وحاول الوصول الى الحكم الكويتي الدولي سعد كميل لضربه، لكن بعض لاعبي الفريقين حالوا بينه وبين الوصول اليه وسط هياج جماهيري ومتافلات خارجة على القانون، بينما اصيب بعض لاعبي الفريق الخاسر بحال اغماء ونوبات بكاء عالجها المسؤولون بما يناسب، في حين خرج الحكم في حماية رجال الجيش.

وبهذه الخسارة غير المستحقة غدت اللعبة الثانية بين لبنان وسوريا اشبه بنزهة كروية لا تقدم نتيجتها ولا تؤخر لأن المنتخبات الثلاثة السوري واللبناني والاردني ضمنت الفوز بالبطاقات الثلاث بعدما اخفق منتخب فلسطين في تحقيق فوز واحد ولم يجمع سوى نقطة من خسارتين وتعادل.

مثل منتخب الاردن: الحارس احمد الخزاعلة واللاعبون مهند المحادين وراتب العوضات وعبدالله بوزمع ورأفت جبر (جعفر حماد) وصبحي غنيمات وحسونة الشيخ قاسم وفيصل سليمان ومراد عوينة (بسام الخطيب) وبدران الشقران وامجد حماد (عبدالله الشباب).

ومثل فلسطين: الحارس اسماعيل الخطيب واللاعبون خالد غفور ونادر التمس وصائب جندية ومحمود البيطار (اسامة ابو عليا) وزياد الكرد وناهض الاشقر وحسن صندوقة ومحمد السويركي (ايمن صندوقة) ومحمد الجيش (اشرف ميط) وابرهيم مناصري.

قاد المباراة الحكم الكويتي سعد كميل وعاونه عبدالسلام ناجي (اليمن) وحسن العرادي (البحرين) وعبد العزيز الدخيل (السعودي) حكما رابعا لاحتياطيا وراقبها حازم المواري واحمد محرم (مصر). وانذر الحكم بدران الشقران وعبدالله ابو زمع وفيصل سليمان من الاردن ونادر التمس وحسن صندوقة وابرهيم مناصري واسماعل الخطيب من فلسطين وطرد ابرهيم مناصري في الدقيقة ٤٩ بعد نيله الانذار الثاني.

سوريا ١ – لبنان ٠

المباراة الثانية بين لبنان وسوريا وهي رسمية في الظاهر بمنزلة "الودية" في الجوهر خاضها الفريقان بعد خروج فلسطين من دائرة التنافس، من قبيل سد الخانة وتحصيل الحاصل، وقادها الحكم المغربي الدولي يحيى حدقة وحضرها زهاء ثمانية آلاف متفرج، وهي اسفرت عن فوز سوريا ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) بعد عرض كان فيه السوريون هم اصحاب اليد العليا معظم فترات المباراة، وحققوا مع نهايتها فوزا مستحقا وانتزعوا صدارة المجموعة بجدارة جامعين تسع نقاط من ثلاثة انتصارات.

خاض الفريقان الشوط الاول مفتوحا وتبادلا الهجمات من دون تعقيد، لكن الخطورة كانت تتلاشى عند خطي الجزاء، حتى ان الذي يستأهل الذكر منه لم يزد على ضربة حرة رائعة اطلقها عمار ريحاوي وصدها بأسلوب اكثر روعة الحارس اللبناني علي الفقيه من المقص الايسر قبل ان ينجح علي الفقيه "بمؤازرة اسفل القائم الايسر" في تعطيل قنيفة لسيد بيازيد من محاذاة خط المرمى متيامنا وذلك في الدقيقتين ٣٦ و٤٥.

وفي الشوط الثاني هبط الايقاع وانحصرت التحركات معظم الوقت بين خطي الجزاء وندرت الخطورة على المرميين ولم تلح للفريقين سوى فرصة حقيقية واحدة كانت كفيلة بتعزيز الاصابة السورية النظيفة التي اقتنصها عارف الآغا في الدقيقة ٦٨، وقد أهدر هذه الفرصة النادرة الآغا نفسه عندما اصابت رأسيته القائم الايمن للمرمى اللبناني اثر عرضية هوائية من حسان المصري.

الاصابة: في الدقيقة ٢٣ من الشوط الثاني (٦٨) تلقى عارف الآغا الكرة من سيد بيازيد ارضية عرضية فلعبها واخترق المنطقة متياسرا وحين انكشف له المرمى الاحمر لكزها بوجه القدم اليمنى الى الزاوية الارضية اليسرى البعيدة لمرمى الفقيه الذي جهد لقطعها انما على غير طائل اذ ارتدت من اطراف اصابع يده اليسرى قبل ان تأخذ طريقها الى الشباك اللبنانية مسجلة اصابة الفوز والحسم لسوريا (١-٠).

من سوريا برز عمار ريحاوي وسيد بيازيد وخالد الظاهر. اما اللبنانيون فلم يبرز منهم سوى جمال طه الذي تحرك في كل مكان وسطا ودفاعا وهجوما، بينما لم يبرز فادي عياد الا في الشوط الاول فقط، وكان جهد دانيال الاعور وافرا ولافتا في اول مشاركة دولية له مع المنتخب الاول.

مثل سوريا: الحارس عبد الفتاح عبد القادر واللاعبون حسان المصري وحسام الدين السيد وطارق الجبان وجهاد قصاب وحسان عباس وحسام موصللي (فادي عفش) وخالد الظاهر وعمار ريحاوي (سليم جبلاوي) ونهاد البوشي (عارف الآغا) وسيد بيازيد.

ومثل لبنان: الحارس علي الفقيه واللاعبون فادي عياد ودانيال الاعور (احمد نعماني) وكيفورك قره بتيان وفؤاد حجازي وكوركين ينكيبليان وجمال طه وترو كميايان ومالك حسون (علي عبيد) ووائل نزهة ووارطان غازاريان (بلال فليفل).

قاد المباراة الحكم الدولي المغربي يحيى حدقة وعاونه خلف البقعاوي (السعودية) وحراز ميلود (الجزائر) وعبد العزيز الدخيل (السعودية) حكما رابعا احتياطيا وراقبها حارس المواري واحمد محرم (مصر). وانذر الحكم جهاد قصاب من سوريا وترو كميايان واحمد نعماني وكيفورك قره بتيان وكوركين ينكيبليان من لبنان وطرد ترو في الدقيقة ٨١ بعد نيله الانذار الثاني.

الترتيب النهائي للمجموعة الرابعة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١– سوريا	٣	٣	–	–	٦	١	٩
٢– الاردن	٣	١	١	١	٣	٤	٤
٣– لبنان	٣	١	–	٢	٢	٤	٣
٤– فلسطين	٣	–	١	٢	٢	٦	١
المجموع:	١٢	٥	٢	٥	١٥	١٥	١٧

سحب قرعة الأدوار النهائية من كأس الكؤوس العربية التاسعة

سحبت السبت في فندق "كومودور" قرعة الادوار النهائية من كأس الكؤوس العربية التاسعة في كرة القدم التي يستضيفها نادي النجمة من ١٩ آب الى ٣٠ منه.

وتشارك في النهائيات ثمانية فرق قسمت مجموعتين، تضم أولاهما النجمة (لبنان) والقادسية (الكويت) والموردة (السودان) والنصر (ليبيا)، بينما تضم الثانية مولودية ومران (الجزائر) والطائي (السعودية) والجيش (سوريا) والوصل (الامارات). وتجرى مباريات المجموعة الأولى على ملعب المدينة الرياضية، ومباريات المجموعة الثانية على الملعب البلدي في بيروت. ويتأهل للدور النهائي الأولان في كل مجموعة. وتعتمد في الدور الأول طريقة الدوري، ويعتمد فارق النقاط والاصابات لتحديد المتأهلين.

وسيكون الافتتاح الساعة ٦,٣٠ مساء الاربعاء ١٩ آب في المدينة الرياضية في رعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وتليه المباراة الأولى بين النجمة والموردة السوداني.

وقد أشرف على سحب القرعة الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد، في حضور مساعده وليد الكردي والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي والامين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم رهيف علامة ورئيس نادي النجمة عمر غندور ورئيس اللجنة المنظمة حسان حسين منصور ومدير البطولة يحيى جرابه.

وتحدث كل من علامة وغندور والسعد وخيامي، ثم أجريت القرعة وأسفرت عن الآتي:

الدور الأول

التاريخ	المباراة	الساعة	الملعب	المجموعة
الاربعاء ٨/١٩	النجمة – الموردة	٦,٣٠	المدينة الرياضية	الأولى
الخميس ٨/٢٠	المولودية – الوصل	٦,٠٠	بيروت البلدي	الثانية
	الجيش – الطائي	٨,٣٠	بيروت البلدي	الثانية
الجمعة ٨/٢١	النصر – القادسية	٨,٣٠	المدينة الرياضية	الأولى
السبت ٨/٢٢	الجيش – المولودية	٦,٠٠	بيروت البلدي	الثانية
	الطائي – الوصل	٨,٣٠	بيروت البلدي	الثانية
الأحد ٨/٢٣	القادسية – الموردة	٦,٠٠	المدينة الرياضية	الأولى
	النجمة – النصر	٨,٣٠	المدينة الرياضية	الأولى
الاثنين ٨/٢٤	الطائي – المولودية	٦,٠٠	بيروت البلدي	الثانية
	الوصل – الجيش	٨,٣٠	بيروت البلدي	الثانية
الثلثاء ٨/٢٥	الموردة – النصر	٦,٠٠	المدينة الرياضية	الأولى
	النجمة – القادسية	٨,٣٠	المدينة الرياضية	الأولى

الدوران نصف النهائي والنهائي (*)

التاريخ	المباراة	الملعب
الخميس ٨/٢٧	أول المجموعة ١ – ثاني المجموعة ٢	بيروت البلدي
	أول المجموعة ٢ – ثاني المجموعة ١	بيروت البلدي
الأحد ٨/٣٠	الفائزان في مباراتي نصف النهائي	

* في حال تأهل النجمة للدور نصف النهائي تقام مباراته الساعة ٨,٣٠ مساء على ملعب المدينة الرياضية دون العودة الى ترقيم المباراة على جدول المباريات.



سحب قرعة نهائيات كأس الكؤوس العربية التاسعة، وبدا من اليمين وليد الكردي ورهيف علامة.

دورة الفرنكوفونية الثالثة لكرة الطاولة استأثرت فرنسا بألقابها للفردي والفرق

استأثرت فرنسا بالالقاب الثلاثة للفردي والفرق في دورة الفرنكوفونية الثالثة في كرة الطاولة التي نظمها الاتحاد اللبناني في قاعة النادي الرياضي غزير وانتهت مساء امس. وقد احرز انطوني بيريتي لقب الفردي للناشئين، وكريستيل دوران لقب الفردي للناشئات والفريق الفرنسي بطولة الفرق بفوزه على الفريق اللبناني الاول ٣ – ١. واحتل لبنان المركز الثاني للفرق والمركز الثاني للناشئات.

وهنا النتائج النهائية للدورة:

فردي للناشئات

فازت كيل انجيلا (سويسرا) على ايل فلورانس (ساحل العاج) ٢ – ٠، وخلود بيجاوي (تونس) على غادة قليلات (لبنان) ٢ – ٠. وليزا بلريكيان (لبنان) على ايفيت تبشاتس (بوروندي) ٢ – ٠.

وفي الدور نصف النهائي فازت كريستيل دوران (فرنسا) على كيل انجيلا (سويسرا) ٢ – ٠، وليزا بلريكيان (لبنان) على خلود بيجاوي (تونس) ٢ – ٠.

وفي المباراة النهائية فازت كريستيل دوران (فرنسا) على ليزا بلريكيان (لبنان) ٢ – ٠ واحرزت بطولة الدورة.

فردي للناشئين

فاز ماريوس لكي يابي (ساحل العاج) على غابيل سينيونغوروزا (بوروندي) ٢ – ٠، وميكايل روزنياس (سويسرا) على رواد رياشي (لبنان) ٢ – ٠، وراشد زميوا (تونس) على ميثم زعتري (لبنان) ٢ – ٠، ولويك بوبيلييه (فرنسا) على الان برجاوي (لبنان) ٢ – ٠، وبارفيه نيزيغاما (بوروندي) على كيفن اموتي اوديون (ساحل العاج) ٢ – ٠، ونيكولا موهلر (سويسرا) على رمزي مبروك (تونس) ٢ – ١، وانطوني بيريتي (فرنسا) على ماريوس لكي يابي (ساحل العاج) ٢ – ٠، وراشد زميوا (تونس) على ميكايل روزنياس (سويسرا) ٢ – ٠، ولويك بوبيلييه (فرنسا) على بارفيه نيزيغاما (بوروندي) ٢ – ٠، ونيكولا موهلر (سويسرا) على الفرد نجم (لبنان) ٢ – ١.

وفي الدور نصف النهائي فاز انطوني بيريتي (فرنسا) على رشاد زميوا (تونس) ٢ – ٠، ولويك بوبيلييه (فرنسا) على نيكولا موهلر (سويسرا) ٢ – ٠.

وفي المباراة النهائية فاز الفرنسي بيريتي على مواطنه بوبيلييه ٢ – ٠ واحرز بطولة الدورة.

الفرق

فازت فرنسا على سويسرا ٣ – ٠، وساحل العاج على بوروندي ٣ – ٠، وتونس على لبنان ٢ ٣ – ٠، وفرنسا على ساحل العاج ٣ – ٠، وتونس على سويسرا ٣ – ٠، ولبنان ١ على بوروندي ٣ – ٠. وفرنسا على تونس ٣ – ٠، ولبنان ١ على ساحل العاج ٣ – ١، ولبنان ٢ على بوروندي ٣ – ٠، وساحل العاج على لبنان ٢ ٣ – ٠، وسويسرا على بوروندي ٣ – ٠.

وفي المباراة النهائية فازت فرنسا على لبنان ١ ٣ –١ واحرزت بطولة الفرق التي جاء ترتيبها كالآتي: ١ – فرنسا، ٢ – لبنان ١، ٣ – تونس، ٤ – سويسرا، ٥ – ساحل العاج، ٦ – لبنان ٢، ٧ – بوروندي.

اشرفت على الدورة لجنة فنية من سليم الحاج نقولا مديرا عاما ولجنة فنية من الدكتور بيار هاني وناجي ابو خليل وجوزف عقيقي وممثل الاتحاد ميشال رزق الله، وقاد المباريات الحكام اللبنانيون مرسيل برصوميان وسمير مرشي ومروان بزري وعبود معيكي ومازن كلش ومحمد مكحل ورباح حلولي وهاني تمساح ووسام شيري.

بطولة لبنان في الشطرنج العادي

يقيم الاتحاد اللبناني للشطرنج بطولتي لبنان في الشطرنج العادي للرجال والسيدات في كافيتيريا مركز بلازا ٢، وفقا لنظام الدوري من مرحلة واحدة. وهما تبدأان الساعة الخامسة بعد ظهر الجمعة المقبل بسحب القرعة.

وكان تأهل لبطولة الرجال ١٤ لاعبا هم: بطل لبنان ١٩٩٧ منصور عساف، اعلى مصنفين لبنانيين الاستاذان الاتحاديان الدوليان احمد نبلو وفادي عيد، الفائزون الستة الاوائل في بطولة بيروت وجبل لبنان نبيل ناصر ورفيق بركات وعلي الجاويش وهيثم عمر وانطوان قسيس ووليد داغر، الفائزان الاول والثاني في بطولة البقاع نسيم صقر وايلي اشقر، الفائز في بطولة الجنوب خليل سنجر، الفائزان الاول والثاني في بطولة الشمال عامر معصراني وغسان حمصي.

وقررت الهيئة الادارية للاتحاد انه اذا تخلف اي لاعب متأهل عن حضور سحب القرعة، يعتبر منسحبا ويحل محله احد اللاعبين الحاضرين من الذين نالوا ٤.٥ نقاط وهم على التوالي: ١– شريف مراد، ٢– خالد كنيعو، ٣– علي ماجد، ٤– عبد العزيز محمود.

بطولة لبنان الفردية في ألعاب القوى
رقمان في رمي الرمح للرجال والـ ٢٠٠ متر للسيدات

رقمان للبنان: في رمي الرمح لشارلي سعد وفي الـ٢٠٠ متر للسيدات، الى رقمين للحديثات سجلت في بطولة لبنان الفردية في العاب القوى التي نظمها الاتحاد اللبناني لالعاب القوى على ملعب سيدة الجمهور ايام الخميس والجمعة والسبت ٢٣ و٢٤ و٢٥ تموز.

وشارك في البطولة التي اشرف عليها اركان الاتحاد مع ٢٥ حكماً اتحادياً، رياضيون ورياضيات من عشرة نواد هي: الجيش، المريميون ديك المحدي، الانصار، هومنتمن برج حمود، هومنتمن بيروت، الانطوني بعبدا، الزهراء المنياء، السلام، ساحل علما وديكاتلون.

وهنا النتائج الفنية كما اذاعها الاتحاد امس:

الرجال

* ١٠٠ متر:
١– محمد علي شعبان (الانصار ١٠,٨ ثوان.
٢– فيليب بجاني (الجمهور) ١١,٣
٣– احمد الرفاعي (الجيش) ١١,٣

* ٢٠٠ متر:
١– مازن شريم (الجيش) ٢٣,١ ثانية.
٢– احمد رفاعي (الجيش) ٢٣,١
٣– اوسامة الراسي (الجيش) ٢٣,٢

* ٤٠٠ متر:
١– مازن شريم (الجيش) ٥٠,٥ ثانية.
٢– مارك كرم (الجمهور) ٥٢,١
٣– هشام بليق (الجيش) ٥٢,٦

* ٨٠٠ متر:
١– ميشال سحمراني (الانصار) ١,٥٦,٦ دقيقة.
٢– زياد عون (الجيش) ١,٥٦,٧
٣– نقولا مرتا (الجيش) ٢,٠١,٦

* ١٥٠٠ متر:
١– ميشال سحمراني (الانصار) ٤,٠٣,٠ دقائق.
٢– زياد عون (الجيش) ٤,٠٦,٢
٣– فادي لبس (الجيش) ٤,٠٧,٦

* ٥٠٠٠ متر:
١– علي عوض (الجيش) ١٥,٢٤,٦ دقيقة.
٢– مهدي شبلي (الجيش) ١٥,٢٦,٤
٣– عمر عبد اللطيف (الجيش) ١٥,٢٨,٨

* ١٠,٠٠٠ متر:
١– علي عوض (الجيش) ٣١,٣٤,١ دقيقة.
٢– عمر عبد اللطيف (الجيش) ٣٢,٠١,٩
٣– مهدي شبلي (الجيش) ٣٢,٠٣,٠

* الوثب العالي:
١– تمام طبارة (الانصار) ١,٨٩ متر.
٢– مارك يادليان (هومنتمن برج حمود) ١,٨٠
٣– احمد سلهب (الجيش) ١,٧٥

* الوثب الطويل:
١– محمد علي شعبان (الانصار) ٦,٩٨ امتار.
٢– ناجي مجدلاني (المريميون ديك المحدي) ٦.٥٤
٣– اسامة نداف (الجيش) ٦.٣٤

* الوثبة الثلاثية:
١– ناجي مجدلاني (المريميون ديك المحدي) ١٤.٠٠ متراً.
٢– اسامة نداف (الجيش) ١٣,٦٠
٣– رزق عبدو (الجيش) ١٣.٣٢

* رمي الكرة الحديد:
١– محمد الخطيب (الجيش) ١٤.٦٤ متراً.
٢– فيكتور حاج موسى (الجيش) ١٣.٦٣
٣– جورج مغبغب (الجيش) ١٣,٥٥

* رمي الرمح:
١– شارلي سعد (ديكاتلون) ٥٧,٦٧ (رقم جديد للبنان).
٢– طالب الحسن (الجيش) ٥٢,٠١
٣– خالد عياش (الجيش) ٤٩.٢٩

* رقم القرص:
١– هادي عقل (المريميون ديك المحدي) ٤٢,٨٦ متراً.
٢– جورج مغبغب (الجيش) ٤١,٥١
٣– جورج هاشم (الجيش) ٣٨,٢٠

السيدات

* ١٠٠ متر:
١– رين بجاني (المريميون ديك المحدي) ١٣,٠٠ ثانية.
٢– روزيك تشوبانيان (هومنتمن بيروت) ١٣,٤
٣– زينه حافظ (الانصار) ١٤,٢

* ٢٠٠ متر:
١– ديالا الشاب (الانصار) ٢٦,١ ثانية (رقم جديد للبنان الرقم السابق ٢٦,٥).
٢– رين بجاني (المريميون ديك المحدي) ٢٧,٢
٣– ديانا فورنوزليان (هومنتمن بيروت) ٢٧,٧

* ٤٠٠ متر:
١– ديالا الشاب (الانصار ١,٠٠,١ دقيقة.
٢– هدار الحلوة (الانصار) ١,٠٣,٥
٣– ماريا بيا نعمه (الجمهور) ١,٠٥,٥

* ٨٠٠ متر:
١– ميرفت حمزة (المريميون ديك المحدي) ٢,٢٥,٣ دقيقتان.
٢– هدى العوضي (الانصار) ٢,٣١,١
٣– غريتا تسلاكيان (المريميون ديك المحدي) ٢,٣٥,٣ (رقم جديد للحديثات – الرقم السابق ٢,٣٨,٥).

* ١٥٠٠ متر:
١– ميرفت حمزة (المريميون ديك المحدي) ٥,١١,٨ دقائق.
٢– غريتا تسلاكيان (المريميون ديك المحدي) ٥,٢٦,٤ (رقم جديد للحديثات – الرقم السابق ٥,٢٦,٩).
٣– ميليا جبران (المريميون ديك المحدي) ٥,٣٥,٦.

* ٥٠٠٠ متر:
١– هدى العوضي (الانصار) ٢٢,١٨,٠ دقيقة.
٢– مايا شعيب (الانصار) ٢٣,٤٦,٥
٣– نجيبه حمزة (المريميون ديك المحدي) ٢٦,١٠,٨

* الوثب العالي:
١– سحارين بوشكجيان (المريميون ديك المحدي) ١,٥٨ متر.
٢– تسولير سركيسيان (هومنتمن بيروت) ١,٤٥.

* الوثب الطويل:
١– روزيك تشوبانيان (هومنتمن بيروت) ٥,١٣ امتار.
٢– موري ماركاريان (هومنتمن بيروت) ٥,٠١.
٣– كارين بوشكجيان (المريميون ديك المحدي) ٤,٩٥

* الوثبة الثلاثية:
١– موري ماركاريان (هومنتمن بيروت) ١٠,٣٣ امتار.
٢– ماريا بيا نعمه (الجمهور) ٩,٥٩

* رمي الكرة الحديد:
١– بولين مقدسي (المريميون ديك المحدي) ١٠.٢٥ امتار.
٢– طالار ارسلانيان (هومنتمن بيروت) ٩.٥٨.
٣– ماري زابيل ماركاريان (هومنتمن بيروت) ٩.٥٢.

* رمي الرمح:
١– سعود الحارس (الانصار) ٤٠.٣٦ متراً.
٢– فيفا عنداري (ديكاتلون) ٢٨.٣٥.
٣– طالار ارسلانيان (هومنتمن بيروت) ٢٦,٨٦.

* رمي القرص
١– جانيت ايوب (المريميون ديك المحدي) ٢٧,٥٥ متراً.
٢– ماريا كيفوركيان (هومنتمن بيروت) ٢٨,٦٨.
٣– منى الاسمر (الانصار) ٢٨,٢١.

دورة بيبلوس العربية للكرة الشاطئية

افتتحت قبل ظهر امس على شاطئ "تام تام" الرملي في جبيل، دورة نادي بيبلوس العربية في الكرة الطائرة الشاطئية، في اشراف الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة.

وقد حملت اعلام الفرق المشاركة من البحر مراكب انطلقت من ميناء جبيل الاثري، ودخل اللاعبون على انغام موسيقى كشافة العلم اللبناني التي عزفت النشيد الوطني اللبناني. ثم تكلم رئيس النادي المنظم ايوب برق ورئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة شحادة قاصوف.

وبدأت المباريات، ففاز اللبنانيان ايلي النجار ومروان الحصري على السوريين حسان سكحل وعبد المسيح الطويل ٢-١ واجري الشوط الثالث الفاصل على طريقة التاي بريك. وفاز طوني شربل وسيمون الراعي على حسان جعفر وماريو جبرايل ٢-٠، وعمر حلاحل وشادي بو فرحات على الكويتيين جاسم الطراورة وفوزي معتوق ٢-٠، والسعوديان عمر طالب وهشام فقيه على منير عبوشي وجمال قنديل ٢-١، وجورج نمر وغسان قرداحي على السوريين سكحل والطويل ٢-٠، وطوني شربل وسيمون الراعي على البحرينيين منير التوبلاني واسامة عيسى ٢-٠، وبوفرحات وحلاحل على النجار والحصري ٢-٠، وقرداحي ونمر على الكويتيين معتوق والطراورة ٢-٠.

وتتابع المباريات الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم وتستمر حتى غياب الشمس. وطلب المشرف على البطولة من الاتحاد اللبناني المدرب الدولي انطوان مزهر من اللاعبين الحضور قبل نصف ساعة من مواعيد مبارياتهم المقررة، واجراء عملية الاحماء في ملعب فرعي.

وكان انعقد الاجتماع الفني لرؤساء البعثات واللاعبين المشاركين مساء السبت في فندق "احيرام" في جبيل، واجريت القرعة في حضور عضوي اتحاد الكرة الطائرة جورج خوري واميل جبور ورئيس لجنة الكرة الطائرة الشاطئية وليد القاصوف.

الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

اختتم نادي الشباب البترون دورته السنوية في الكرة الطائرة وكرة السلة، بثلاث مباريات في كرة السلة جاءت نتائجها كالآتي:

– مواليد ١٩٨٣ – ١٩٨٤: فاز الشباب البترون على اللواء طرابلس ١٥–٥.

– مواليد ١٩٨١ – ١٩٨٢: فاز اللواء طرابلس على الشباب البترون ١٧–١٤.

– فاز الحكمة بيروت من دون لاعبيه الاجانب على الشبيبة مزيارة ٦٨– ٦٦ (الشوط الاول ٣٥–٢٩). قاد المباراة الحكم الدولي عادل خوري وعاونه الحكم الاتحادي رباح نجيم.

وفي المباراتين الاخيرتين في الكرة الطائرة فاز الاهلي بقسميا على التضامن كفرعبيدا ٢-٠، والرياضي غزير على الشباب البترون ٢-١. قاد المباراتين الحكم الدولي شبل ضرغام والحكم الاتحادي وليد ضومط.

حصرايل

* في الدورة السنوية لنادي حصرايل في الكرة الطائرة، تقام مساء اليوم اربع مباريات:

الساعة ٦.٠٠ أنسات حفرون امهج – حصرايل، الساعة ٧,٣٠ شباب حفرون – الرياضي بجة، الساعة ٩,٠٠ الرياضي غزير – القلمون، الساعة ١٠,٣٠ الكفر – شباب الخاربة.

شرين

* اختتم نادي الشبيبة شرين (المتن الشمالي) دورته السنوية بفوز الامير البوشرية على قلب يسوع برج حمود ٢-١. والصداقة الغبيري على الانوار الجديدة ٢-١. قاد المباراتين الحكام الاتحاديون ايلي وهبة ومرسيل اسحق وبيار الجميل.

حصارات

* اختتم نادي حصارات دورته السنوية، ففاز البريج على ابناء الحروف الكفر ٢-١، والقلمون على الجيش اللبناني ٢-٠، وحصارات على لحفد ٢-٠. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان جاك طربيه وبول زغيب.

معاد

* اختتم نادي شبيبة معاد دورته السنوية الـ٢٢، وفازت آنسات حفرون امهج على البربارة ٢-٠، وعشتروت ميفوق على حفرون ٢-٠، وشبيبة معاد على حبوب ٢-٠، وجدايل على الاتحاد الغفالي ٢-٠، والقلمون على الاندلس العقيبة ٢-٠. قاد المباريات الحكمان الدولي الياس طايع والاتحادي جوزف كيريللس.

الصوان

* افتتح نادي الصوان ملعبه الصيفي المكشوف في شهر الصوان بمباراة في الكرة الطائرة، فاز فيها الصوان على الرياضي سد البوشرية ٣-٢ وقادها الحكمان الاتحاديان جورج سلوم وبيار الجميل.

ناشئات لبنان يتصدرن غرب آسيا

اعلن الاتحاد اللبناني لكرة السلة ان منتخب لبنان للناشئات تصدر بطولة غرب آسيا الاولى لهذه الفئة ١٨ سنة وما دون التي تقام في الاردن بفوزه في اليوم الاول على منتخب الاردن للناشئات ٦٤-٣٦ (الشوط الاول ٣٠-١٩)، وفي اليوم الثاني على منتخب سوريا ٥٤-٤٨ (الشوط الاول ٣٢-١٩).

وتبقى للمنتخب مباراتان ايضا مع الاردن وسوريا بعدما انسحب منتخب فلسطين وتخلف منتخبا ايران واليمن.

وتعود البعثة صباح الخميس، وهي تضم هما هي سفر (ادارية) وطوني خليل مدربا ونقولا فلوطي حكما واميليا زيبطا فيزيائية واللاعبات تالار ماركوسيان، كارولين تشابليان، لريا المشنوق، مني الامين، شذا نصر، جيهان عقيقي، ريبيكا النجيان، اوسانا قيومجيان، وناد المفربل، مغالي الين سفر، كريستين مفرج، كارولين مفرج.

دورة الكسليك في كرة المضرب

تبدأ اليوم دورة النادي اللبناني للسيارات والسياحة المحلية في كرة المضرب في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس على الملاعب الخمسة للنادي في الكسليك. وهنا البرنامج.

– فردي دون ١٤ سنة. الساعة ١,٠٠ داني رحال – توفيق ابو سلمان، وسيم رحال – شريف حكيم، ابرهيم موكر – ايلي كعدي، خليل صيقلي – رامي الحسن، الياس عطاالله – مروان كرم، الساعة ٢,٠٠ وليد بريدي – جو شمير، مارك عدوان – رامي القسيس، طوني داود – اديب حبيش، رامي عثمان – رمزي ابو ريالي، الساعة ٣,٠٠ ساسي جريصاتي – جاد قبلان، ايلي مزرعاني – باسل جعفر، جورج سعد – وهيب مكحمة، مارك القسيس – طارق طبارة، باتريس كنعان – جو غصوب.

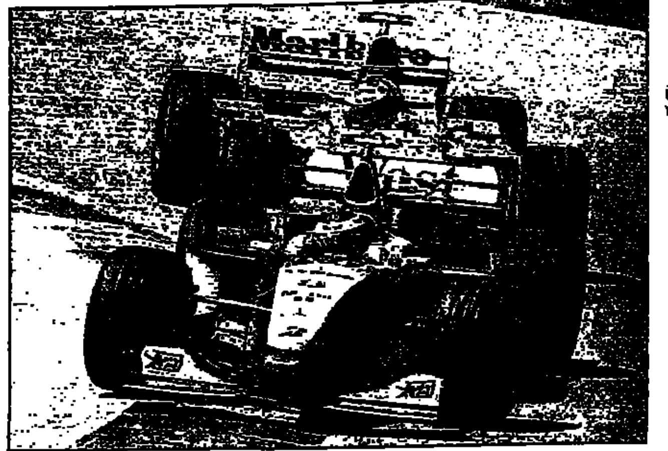
– فردي السيدات. الساعة ٤,٠٠ رين حداد – ديالا عمار.

– فردي للرجال دون ١٨ سنة الساعة ٤,٠٠ ايلي ثابت – مارك زيناتي، ايلي خاروش – ايلي كرم.

– فردي للرجال. الساعة ٥,٠٠ ايلي رباي – مارك هومط، توفيق ابي اللمع – طوني رزق، عساف ماريمي – شربل شقهر، طارق شاتري – جويل كيومجيان، كريم خوري – رامي سميرا، الساعة ٦,٠٠ فادي حداد – عمار بيلوني، مارك معيكي – جو فشالي، انطوان لحمه، طوني كميد، آخيل بار – وائل روضان، غاني نونتجي – جان حايك.

رياضة وألعاب

"الفورمولا ١": الجائزة الكبرى للنمسا لهاكينن والفارق بينه وبين شوماخر ٨ نقاط




سيارة ميكا ملكينن "ماك لارن – مرسيدس" تتبعها مباشرة سيارة ميكايل شوماخر "فيراري" في مستهل السباق. (أ ب تيليفوتو)




من اليمين: ميكايل شوماخر، ميكا ملكينن، ديفيد كولتارد على منصة التتويج. (رويترز تيليفوتو)

عزز السائق الفنلندي ميكا ملكينن في "ماك لارن – مرسيدس" صدارته للترتيب العام للسائقين وابتعد بفارق ثماني نقاط عن اقرب منافسيه الالماني ميكايل شوماخر في "فيراري"، بفوزه امس في سباق الجائزة الكبرى للنمسا الذي اقيم على حلقة "اي ولن" في تسلتفيغ وهو المرحلة العاشرة من بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١"، بعدما قطع مسافة ٣٠٦،٦٤٩ كيلومترات (٧١ لفة) في ساعة و٣٠ دقيقة و٤٤ ثانية و٨٦ في الالف من الثانية، بمتوسط سرعة بلغ ٢٠٢،٧٧٧ كيلومتر في الساعة.

وهو فوزه الخامس هذا الموسم بعد تعثره في السباقات الثلاثة الاخيرة والسادس منذ احترافه. وبه رفع رصيده الى ٦٦ نقطة في مقابل ٥٨ لشوماخر قبل انتهاء البطولة بست مراحل.

ولم يواجه ملكينن، الذي انطلق من الصف الثالث مع شوماخر، خطورة جدية طوال السباق، اذ جنح السائق الالماني بسيارته في اللفة الـ١٧ لدى محاولته تجاوزه، ما ادى الى اصابة سيارته باضرار وتوقفه طويلاً في مركز الصيانة وانطلاقه من جديد في المركز الاخير. وفي غضون ذلك، سيطر ملكينن على السباق وخصوصاً بعدما سعى الايطالي جيانكارلو فيسيكيلا في "بينيتون – ميكاكروم" الى تخطي الفرنسي جان اليزي في "ساوبر – بتروناس"، فاصطدما وخرجا معاً، مع العلم انهما كانا اول المنطلقين.

وكانت اللفة الاولى من السباق شهدت اصطداماً كان ضحيته الفرنسي اوليفييه بانيس في "بروست – بيجو" والفنلندي ميكا سالو في "آروز" والياباني تورانوسوكي تاكاجي في "تيريل – فورد".

واستغل البريطاني ديفيد كولتارد زميل ملكينن في "ماك لارن – مرسيدس" والذي انطلق من المركز الرابع عشر، الحوادث التي حصلت واستطاع ان ينهي السباق في المركز الثاني محققاً ثنائية مع ملكينن للمرة الرابعة هذا الموسم. اما شوماخر، فخاض سباق مطاردة اوصله الى المركز الخامس، ثم تقدم شقيقه رالف شوماخر في "جوردان – موغن – موندا" في اللفة الـ٥٢ اثر منافسة شديدة واحتل المركز الرابع، ثم تقدم زميله البريطاني ادي ايرفاين في "فيراري" ليحتل المركز الثالث وينال اربع نقاط هو في امس الحاجة اليها.

وهنا النتائج الفنية:

١– ميكا ملكينن (فنلندا) في "ماك لارن – مرسيدس". قطع مسافة ٣٠٦،٦٤٩ كيلومتراً (٧١ لفة) في ساعة و٣٠ دقيقة و٤٤ ثانية و٨٦ في الالف من الثانية بمتوسط سرعة بلغ ٢٠٢،٧٧٧ كيلومتر في الساعة.
٢– ديفيد كولتارد (بريطانيا) في "ماك لارن – مرسيدس". بفارق ٥،٢٨٩ ثوان.
٣– ميكايل شوماخر (المانيا) في "فيراري". بفارق ٣٩،٠٩٣.
٤– ادي ايرفاين (بريطانيا) في "فيراري". بفارق ٤٣،٩٧٧.
٥– رالف شوماخر (المانيا) في "جوردان – موغن – موندا" بفارق ٥٠،٦٥٥.
٦– جاك فيلنوف (كندا) في "وليامس – ميكاكروم". بفارق ٥٣،٢٠٢.

وهنا الترتيب العام للسائقين بعد عشرة سباقات:

١– ملكينن ٦٦ نقطة.
٢– ميكايل شوماخر ٥٨
٣– كولتارد ٣٦
٤– ايرفاين ٣٢
٥– الكسندر فورتس (النمسا) ١٧
٦– جيانكارلو فيسيكيلا (ايطاليا) ١٥
٧– فيلنوف ١٢

والترتيب العام للصانعين:

١– ماك لارن – مرسيدس ١٠٢ نقطة.
٢– فيراري ٩٠
٣– بينيتون – ميكاكروم ٣٢
٤– وليامس – ميكاكروم ٢٠
٥– ستيوارت – فورد ٥
٦– ساوبر – بتروناس وآروز ٤

الدوري السويسري المرحلة الثالثة

في المرحلة الثالثة من الدوري السويسري لكرة القدم، فاز سيرفيت جنيف متصدر اللائحة على لوسيرن ٣–٢، وسانت غال الثاني على سيون ٢–٠، ولوزان الثالث على يونغ بويز ١–٠.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

سانت غال ٢ – سيون ٠
بال ٢ – زوريخ ١
غراسهوبرز زوريخ ٢ – لوغانو ٢
لوزان ١ – يونغ بويز ٠
نوشاتيل ٠ – آرو ٠
سيرفيت جنيف ٣ – لوسيرن ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– سيرفيت جنيف ٩ نقاط من ٣ مباريات (٧–٤).
٢– سانت غال ٧ (٧–٣).
٣– لوزان ٥ (٥–٤).
٤– نوشاتيل ٥ (٢–١).
٥– آرو ٤ (٧–٣).

● فاز بوردو الفرنسي على لاغانتواز البلجيكي ٢–٠ في مباراة ودية اجريت بينهما في بوردو استعدادا للدوريين الفرنسي والبلجيكي.

وسجل الاصابات رومان فيرييه وليليان لاسلاند وسيلفان فيلتورد في الدقائق ٣٠ و٣٤ و٣٧.

لا تغيير بعد عن حزيران – تموز ٢٠٠٢ في مواعيد نهائيات كأس العالم الـ١٧

افادت مصادر الاتحاد الكوري لكرة القدم ان الدولتين المضيفتين لنهائيات كأس العالم الـ١٧ لكرة القدم، اليابان وكوريا الجنوبية، ستحددان جدول هذه النهائيات قبل نهاية السنة الجارية تمهيداً لعرضه على الاتحاد الدولي لكرة القدم في ١٥ ايار ١٩٩٩ حداً اقصى لاقراره.

ونفى رئيس الاتحاد الكوري تشونغ مون – جون ما اشيع من ان كوريا الجنوبية يمكن ان تتخلى عن استضافة نهائيات ٢٠٠٢ اذا لم تغير مواعيدها المقررة مبدئياً في شهري حزيران وتموز.

لكن مسؤولين في الاتحاد اقروا بان شهري حزيران وتموز ليسا الفترة الفضلى لاقامة نهائيات كأس العالم نظراً الى انهما يوافقان موسم الامطار في المنطقة، الا ان طلباً ما لم يقدم لنقلها الى شهري ايلول وتشرين الاول. وطرح احدهم: "صحيح اننا سنناقش مع اليابان امكان تعديل الجدول العادي لكأس العالم، ولكن علينا ان نأخذ في الاعتبار عوامل كثيرة اخرى"، في اشارة الى جداول البطولات الاوروبية والاميركية الجنوبية المختلفة.

وقال نائب رئيس الاتحاد الياباني لكرة القدم جونجي اوغورا: "نعرف ان كوريا الجنوبية قدمت اقتراحاً كهذا، لكننا ماضون الآن في الاستعداد لادوار نهائية في حزيران وتموز".

مدرب فرنسا

● من المقرر ان يعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم اليوم تعيين روجيه لومير، مساعد مدرب المنتخب الفرنسي ايميه جاكيه منذ كانون الثاني ١٩٩٨، خلفاً له في هذا المنصب. وسيعاونه مدربان ميدانيان هما غي ستيفان مدرب ستراسبورغ سابقاً ورينه جيرار الذي سبق له ان درب ليون ثم بوردو.

اما المساعد الآخر لجاكيه فيليب بيرجورو فقد انتقل الى باريس سان جيرمان.

وصرح مدرب اوسير غي رو انه لم يعد مهتماً بتدريب المنتخب. وكان هناك مرشح جدي آخر للتدريب هو مدرب موناكو جان تيغانا.

مدرب يوغوسلافيا

● ابدى مدرب المنتخب اليوغوسلافي سلوبودان سانتراتش منذ ١٩٩٥، استعداده للاستقالة من منصبه ليفسح في المجال لرادومير انتيتش مدرب فريق اتلتيكو مدريد الاسباني لخلافته.

وعزا سانتراتش، الذي قاد يوغوسلافيا الى الدور ربع النهائي من كأس العالم الـ١٦ في فرنسا التي خسرت فيه امام هولندا (١–٢)، تنحيه الى ارهاقه ورغبته في ان يحل محله انتيتش ليقود المنتخب في تصفيات بطولة الامم الاوروبية التي تنظم هولندا وبلجيكا نهائياتها سنة ٢٠٠٠.

وقال الامين العام للاتحاد اليوغوسلافي في كرة القدم برانكو بولاتوفيتش ان الاتحاد يتفهم الاسباب التي دفعت سانتراتش الى اتخاذ قراره وان الامر صار بين يدي انتيتش. واضاف ان سانتراتش سيتولى منصباً آخر في الاتحاد.

حركة الانتقالات في الكرة الاوروبية

انتقل ساعد دفاع بايرن ميونيخ الالماني لكرة القدم ديتمار هامان الى نيوكاسل يونايتد الانكليزي في مقابل ٨،٤ ملايين دولار لبايرن ميونيخ و١،٦ مليون دولار لهامان سنوياً.

وسيخضع هامان (٢٤ عاماً)، الذي وقع عقداً لخمس سنوات مع نيوكاسل يونايتد، لفحوص طبية غداً الثلثاء.

● قدم نادي بيروجيا الايطالي في مؤتمر صحافي عقده في مدينة فيتربو الجبلية حيث يملك رئيسه لوتشيانو غاوتشي قصراً، ساعد دفاعه الياباني هيديتوشي ناكاتا، الذي وقع معه عقداً يتقاضى بموجبه ٥٥٥ الف دولار سنوياً.

● وافق مدير فريق ميدلسبره الانكليزي بريان روبنسون على دفع ٨،٢ ملايين دولار ثمناً لجناح انترناسيونالي ميلانو فرنشيسكو موريرو (٢٩ عاماً). وفي حال توقيع موريرو عقداً مع ميدلسبره، سوف يصير ثالث لاعب من الانتر ينتقل الى النادي الانكليزي بعد ماركو برانكا وجيانلوكا فيستا.

● صرح مدرب الارسنال بطل الدوري الانكليزي الفرنسي ارسين فينغر انه توقف عن ملاحقة ساعد دفاع فريق اجاكس امستردام الهولندي رونالد دو بور، داعياً الاخير الى احترام عقده مع ناديه بعدما لجأ دو بور الى محكمة كروية لتحريره من عقد لست سنوات مع اجاكس امستردام ليتمكن من الانتقال الى الارسنال.

● انضم ساعد دفاع مرسيليا الفرنسي كلود ماكيليلي الى سلتا فيغو الاسباني في مقابل ٦،٢ ملايين دولار. وقد وقع ماكيليلي (٢٥ عاماً) عقداً لاربع سنوات مع ناديه الجديد.

● وقع مدافع كارلسروه الالماني الاميركي ديفيد ريجيس عقداً لثلاث سنوات مع متز وصيف بطل الدوري الفرنسي. وكان ريجيس (٢٩ عاماً) حصل على الجنسية الاميركية عشية نهائيات كأس العالم الـ١٦ في فرنسا.

كأس اوروبا

اعتبر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم فريق دينامو تبيليسي الجورجي فائزا على فريق فلازنيا الالباني ٣–٠ في ذهاب الدور التمهيدي من دوري الابطال الاوروبي لان فلازنيا، الذي خسر ٠–١ على ملعب تبيليسي، أشرك لاعبا لم يكن اسمه مدرجا في لائحة الحكم في الدقيقة ٨٣ من المباراة.

وفي وسع فلازنيا الاعتراض في ٢٨ تموز عشية لقائه تبيليسي في مباراة الاياب.

كأس "انترتوتو"

فاز سمسون سبور التركي على كريستال بالاس الانكليزي ٢–٠ في اياب الدور الثالث من كأس "انترتوتو" المؤهلة لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم (٢–٠ ذهابا) في المباراة التي اجريت بينهما في اسطنبول. وسجل الاصابتين سيركان ايكوت في الدقيقتين ٢ و٨٩.

رقم قياسي لانتر ميلانو

كشف انترناسيونالي ميلانو الايطالي لكرة القدم الذي يلعب معه المهاجمان البرازيلي رونالدو والارجنتيني ايفان زامورانو، ان عدد التذاكر الموسمية المبيعة سجل رقما قياسيا اذ بلغ ٥٠ الفا في المباراة الواحدة قبل شهرين من انطلاق الدوري، موضحا ان ثمن التذاكر التي باعها لمبارياته الموسم المقبل بلغ ٢٦ مليار لير ايطالي (١٤،٤ مليون دولار).

وكان الانتر، الذي ضم الى صفوف فريقه روبرتو بلجيو، باع ٤٧٦٣٠ تذكرة للمباراة الواحدة الموسم الماضي بعدما انضم اليه رونالدو.

الدورات الدولية في كرة المضرب
ريوس فاتته فرصة التصدّر عالمياً وكويرتن بطل شتوتغارت



البرازيلي غوستافو كويرتن بطل دورة شتوتغارت. (رويترز تيليفوتو)

مارتينا هينغيس تحتفل بفوز سويسرا على فرنسا في كأس الاتحاد للسيدات. (رويترز تيليفوتو)

احرز البرازيلي غوستافو كويرتن المصنف ثالث عشر بطولة دورة "كأس مرسيدس" الالمانية الدولية لكرة المضرب التي اقيمت في شتوتغارت على ملاعب صلصالية وبلغت قيمة جوائزها ١،٠٤ مليون دولار، بفوزه امس في المباراة النهائية التي حضرها خمسة آلاف متفرج على السلوفاكي كارول كوشيرا المصنف خامساً ٤–٦، ٦–٢، ٦–٤ في ساعة و٥٤ دقيقة.

وهي الدورة الثانية يحرز كويرتن (٢١ عاماً) المصنف ٢٦ في العالم، بطولتها منذ احترافه، علماً ان لقبه الاول كان فوزه ببطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب "رولان غاروس" العام الماضي. وهو نال شيكاً بقيمة ١٥٧ الف دولار، الى سيارة "مرسيدس" ليموزين ثمنها ٦٠ الف دولار اهداها بدوره الى مدربه لاري باسوس على رغم خيبة الامل التي ظهرت على وجه والدته وجدته.

وسيطر كوشيرا (٢٤ عاماً) المصنف سادس عشر في العالم والذي وصل الى الدور نصف النهائي من بطولة اوستراليا في كانون الثاني الماضي وخسر في نهائي دورة شتوتغارت العام الماضي، على المجموعة الاولى وتقدم ٤–٠ ثم انهاها ٦–٤ في ٤٠ دقيقة. لكن كويرتن ضغط بقوة في المجموعة الثانية، فيما بدا الارهاق على منافسه، وتقدم ٤–٢ وكسر ارساله ثم فاز بارساله وانهاها ٦–٢. وفي المجموعة الثالثة، خسر كويرتن ارساله في الشوط الخامس لكنه انهى اللقاء لمصلحته بكرة خلفية.

وكان كويرتن فاز في الدور نصف النهائي على الاسباني كارلوس مويا المصنف ثانياً وبطل دورة فرنسا في حزيران الماضي، ٧–٦ (٨–٦)، ٦–٤، في حين قضى كوشيرا على امل التشيلياني مارتشيلو ريوس المصنف اول في احتلال المركز الاول في لائحة التصنيف العالمي بدلاً من الاميركي بيت سامبراس، بفوزه عليه ٦–١، ٧–٦ (٨–١٠)، ٦–٤ في ساعتين و١٩ دقيقة.

دورة واشنطن

● انحصرت بطولة دورة واشنطن الاميركية الدولية البالغة قيمة جوائزها ٧٠٠ الف دولار، بين الاميركي اندريه اغاسي المصنف ثانياً والاوسترالي سكوت درابر المصنف رابع عشر.

في الدور نصف النهائي، انسحب الاميركي مايكل تشانغ المصنف اول والذي خرج من نادي العشرة الاوائل للمرة الاولى منذ خمس سنوات، من مباراته ودرابر بسبب اصابة متكررة في رسغه الايسر، بينما سحق اغاسي الافريقي الجنوبي واين فيريرا المصنف ثالثاً ٦–١، ٦–٠ في ٤٣ دقيقة فقط. ويذكر ان اغاسي لم يخسر امام فيريرا في سبع مباريات جمعتهما منذ احترافهما.

وسبق لاغاسي ان فاز في الدور ربع النهائي على الكندي سيباستيان لارو ٦–١، ٦–٢، ودرابر على البلجيكي فيليب دو وولف المصنف خامساً ٦–٣، ٦–٢، وتشانغ على مواطنه جيم كورير المصنف سابعاً ٦–٣، ٦–٤، وفيريرا على الاميركي فنسنت سبايديا المصنف سادساً ٦–٤، ٦–٧ (٢–٧)، ٦–١.

دورة كيتسبول

● صنف التشيلياني مارتشيلو ريوس أول في دورة كيتسبول النمسوية الدولية التي تنطلق اليوم والبالغة قيمة جوائزها ٥٢٥ الف دولار.

وهنا المصنفون الثمانية الاوائل:

١– مارتشيلو ريوس (تشيلي).
٢– يفغيني كافيلنيكوف (روسيا).
٣– البرت كوستا (اسبانيا).
٤– البرتو بيراستيغوي (اسبانيا).
٥– توماس موستر (النمسا).
٦– فرانشيسكو كلافيت (اسبانيا).
٧– اندريا غودنزي (ايطاليا).
٨– ريتشارد فرومبرغ (اوستراليا).

دورة اوماغ

● صنف الاسباني كارلوس مويا اول في دورة اوماغ الكرواتية الدولية التي تنطلق اليوم والبالغة قيمة جوائزها ٤٠٠ الف دولار.

وهنا المصنفون الثمانية الاوائل:

١– كارلوس مويا (اسبانيا).
٢– فليكس ماتيلا (اسبانيا).
٣– كارول كوشيرا (سلوفاكيا).
٤– غوستافو كويرتن (البرازيل).
٥– دومينيك هرباتي (سلوفاكيا).
٦– ماغنوس نورمان (اسوج).
٧– بوهدان اوليهوراتش (الجمهورية التشيكية).
٨– دافيدي سانغينيتي (ايطاليا).

كأس الاتحاد

● تأهلت سويسرا للمرة الاولى في تاريخها الدور النهائي من كأس الاتحاد للسيدات بعدما سحقت فرنسا حاملة الكأس العام الماضي ٥–٠ في اللقاء الذي اجري بينهما يومي السبت والاحد في سيون في الدور نصف النهائي.

في اليوم الاول، فازت مارتينا هينغيس المصنفة اولى في العالم، على جولي آلار – ديكوجيس ٧–٥، ٦–١، وباتي شنايدر التي احرزت بطولة دورتي ماريا لانكوفيتس النمسوية وباليرمو الايطالية في الاسبوعين الاخيرين، على اميلي موريسمو ٧–٥، ٢–٦، ٦–٣. وفي اليوم الثاني، وفازت هينغيس على موريسمو ٦–٧ (٦–٨)، ٦–٤، ٦–٢، وشنايدر على آلار ديكوجيس ٦–٣، ٦–٢. وفي الزوجي، فازت شنايدر وايمانويل غاليادري على ناتالي توزيا والكسندرا فوزاي ٢–٦، ٦–٣، ٦–٣.

وفي اللقاء الثاني الذي يقام في مدريد، تعادلت اسبانيا والولايات المتحدة ٢–٢. في اليوم الاول فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو على ليزا رايموند ٦–٧ (٤–٧)، ٦–٣، ٦–٠، والاميركية مونيكا سيليش على كونشيتا مارتينيز ٦–٣، ٣–٦، ٦–١. وفي اليوم الثاني فازت سيليش على سانشيز فيكاريو ٦–٤، ٦–٠، ومارتينيز على ليزا رايموند ٦–٧ (١–٧)، ٦–٤.

عودة الهدوء الى دراجات فرنسا مع استمرار التحقيق في المنشطات

عاد شيء من الهدوء في عطلة نهاية الاسبوع الى دورة فرنسا الـ٨٥ للدراجات، بعدما بدت مهددة بالتوقف الجمعة الماضي لاعلان عدد من الدراجين الاضراب اذ ساءهم الا توفر الشبهات ايا منهم على اثر اكتشاف مواد منشطة لدى فريقي "فستينا" و"ت ف م" الهولندي.

ويذكر ان فريق "فستينا" منع من متابعة الاشتراك في الدورة واقر افراده بتناول منشطات فعلاً وربما اوقف ايضا الفريق الآخر في ضوء التحقيق القضائي الذي سيجرى اليوم مع مديره الرياضي سيس بريم وطبيبه الدكتور اندره ميماليوف.

وامكن اجراء المرحلة الـ١٢ السبت طبيعيا، نتيجة اجتماع عقده رئيس الاتحاد الفرنسي للدراجات نائب رئيس الاتحاد الدولي للدراجات دانيال بال مع الدراجين الـ١٤٧ المستمرين في المنافسة في حضور المديرين الرياضيين لفرقهم. واكد بال لهؤلاء ان الدورة ماضية حتى نهايتها وانه يتفهم اسباب استيائهم ويرفض شمول الدراجين كافة بشبهة تناول المنشطات. واشار الى ان المنشطات مشكلة قائمة وان البحث جار لايجاد طريقة تصون الرياضة والصحة في آن واحد ويبدأ تطبيقها في اول كانون الثاني ١٩٩٩. كذلك اقيمت امس المرحلة الـ١٤ ولا يزال الالماني يان اولريش يحتفظ بالقميص الاصفر.

الشطرنج: كاسباروف بمساعدة "فريتز ٥" تغلّب على توبالوف في ليون

يحاول منظمو الدورات الشطرنجية الضخمة في العالم، استنباط طرق جديدة لاجتذاب اكبر عدد ممكن من الحضور، وتتنافس المدن الفرنسية والاسبانية على تنظيم اقوى دورات الشطرنج واشهرها في العالم.

وجرت العادة في مدينة مونتي كارلو ان تلعب مباريات استخبارياً، اي من دون النظر الى رقعة الشطرنج والحجار، بينما اشتهرت العاصمة الفرنسية باريس بتنظيم بطولات الشطرنج الخاطف.

اما مدينة ليون الفرنسية، فقد فاجأت الجميع هذه المرة اذ جمعت في شهر حزيران الماضي الاستاذ الشهير المصنف اول في العالم الروسي غاري كاسباروف (٢٨٢٥ نقطة)، في مباراة فريدة والنجم البلغاري فيسيلين توبالوف. وعلى عكس الدورات الكلاسيكية في الشطرنج، سمح للمتنافسين باستعمال آخر ما توصلت اليه الصناعات التقنية، من كومبيوتر الى الانترنت والاتصالات. وكان السلاح الاساسي في المعركة، هو الكومبيوتر "فريتز ٥" الذي يضاهي الكومبيوتر الشهير "ديب بلو" في مواصفاته.

ولمزيد من التشويق، كان في استطاعة المشاهدين متابعة كل الاحتمالات والتفريعات والنقلات مباشرة، عبر كومبيوترات اخرى ركزت في قاعة اللعب.

البداية كانت لتوبالوف، اذ اجبر البلغاري منافسه الروسي على الاستسلام في ٤٣ نقلة. ثم انتهت الجولة الثانية بفوز كاسباروف في النقلة ٣٦. وتبادل المتنافسان الضربات في الجولتين الرابعة والخامسة، لتنتهي المباريات الاساسية في الشطرنج العادي بالتعادل ٣–٣ نقاط.

كذلك كان التعادل سيد الموقف في الشطرنج السريع والخاطف ايضاً، الى ان نجح كاسباروف اخيراً في الفوز في الشوط الفاصل.

هنا الجولتان الاولى والثانية من المباريات.

الدفاع الصقلي

توبالوف (أبيض)	كاسباروف (أسود)
1.e4	C5
2. Nf3	Nc6
3. d4	Cxd4
4. Nxd4	Nf6
5. Nc3	e5
6. Ndb5	d6
7. Bg5	a6
8. Na3	b5
9. Nd5	Be7
10. Bxf6	Bxf6
11. C3	Bg5
12. Nc2	o-o
13. a4	bxa4
14. Rxa4	a5
15. Bc4	Rb8
16. b3	Kh8
17. o-o	Bd7
18. Qd3	f5
19. Ra2	g6
20. f3	Bh6
21. Rd1	Qh4
22. Nde3	Rf6
23. Bd5	Rbf8
24. Nf1	Ne7
25. Nce3	Nxd5
26. Nxd5	fxe4
27. Qxe4	Qxe4
28. fxe4	R6f7
29. Rxa5	Bg4
30. Rda1	Be6
31. Nfe3	Bxe3+
32. Nxe3	Bxb3
33. C4	Rc8
34. Rc1	Rb7
35. Ra6	Rb4
36. Rxd6	Ba4
37. Re6	Rb3
38. Nd5	Bb5
39. Rc7	Ba6
40. C5	Rf8
41. C6	Rb2
42. h4	Bd3
43. Rxe5	

واستسلم الأسود.

الدفاع الهندي

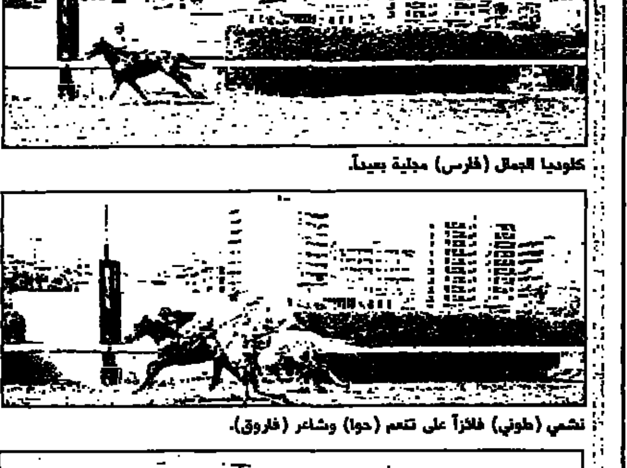
كاسباروف (أبيض)	توبالوف (أسود)
1.d4	Nf6
2. Nf3	g6
3. C4	Bg7
4. g3	o-o-
5. Bg2	C6
6. Nc3	d5
7. Cxd5	Cxd5
8. Ne5	e6
9. o-o	Nfd7
10. f4	Nc6
11. Be3	f6
12. Nf3	f5
13. Ne5	Nb6
14. b3	Bd7
15. Qd3	Nc8
16. Bc1	Nxe5
17. dxe5	Rf7
18. Be3	Bc6
19. Rfc1	Qa5
20. a3	a6
21. Bd4	Bf8
22. e3	Be8
23. Qd2	Qd8
24. Bf1	Rc7
25. Qb2	Rc6
26. Na4	Rxc1
27. Rxc1	Bc6
28. Nc5	Qe8
29. a4	a5
30. Qc3	Qf7
31. Bb5	Bxb5
32. axb5	h6
33. Na4	Ba3
34. Qxc8+	Rxc8
35. Qxc8+	Kh7
36. b6	

واستسلم الأسود.

نتائج سباق الخيل

رضوان (كريم) متفوقاً على مسيطر (عطية).

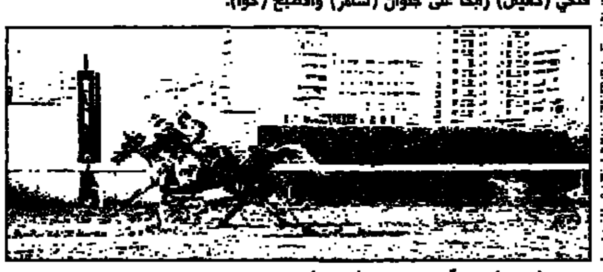
كلوديا الجمال (فارس) مجلية بعيداً.



نشمي (طوني) فائزاً على تنعم (حوا) وشاعر (فاروق).

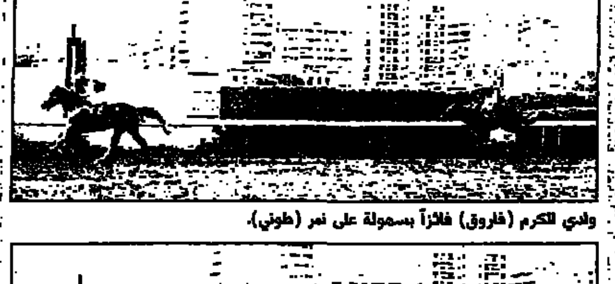


فتحي (دانيال) رابحاً على جلوان (سامر) والأصبح (حوا).



حصرم (اسعد) متغلباً على الطلال (مخايل).

وادي الكرم (فاروق) فائزاً بسهولة على نمر (طوني).



زينة الزمان (سليمان) مجلية على دوار (قزي).

الشوط الاول – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١– رضوان (٥٤ كيلو) كريم ١٦٠–٢٧٠
٢– مسيطر (٥٤ كيلو) امين. ابعد عن المراهنات.
٣– سلامة (٥٣ كيلو) عطية ١٣٠
٤– ملوكي الثاني (٥٤ كيلو) بلال.

ربح برقبة وبعيدا. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية.
المالك: مفيد دبغي. المضمر: الياس عساف.

الشوط الثاني – ١٥٠٠ متر الفئة "ب"

١– كلوديا الجمال (٥٧ ١/٢ كيلو) فارس ١٢٠–١١٠
٢– مبروك (٥٩ ١/٢ كيلو) جمال ١٥٠
٣– وردة ميسم (٥٠ ١/٢ كيلو) زهر ٤٥٠
٤– بشرة نبيل (٥٢ ١/٢ كيلو) سلطان.

ربحت بعيدا وبطول. الوقت دقيقة و٤٨ ثانية.
المالك: اسطبل الفرن. المضمر: فواز طالب.
الجياد المسحوبة: معيار.

الشوط الثالث – ١٥٠٠ متر الفئة "ج"

١– نشمي (٥٢ كيلو) طوني ١٤٠–١٤٠
٢– تنعم (٥٤ كيلو) حوا ٢٥٠
٣– شاعر (٦٠ كيلو) فاروق.
٤– زهر مليار (٥٦ كيلو) امين.

ربح بنصف طول ونصف طول. الوقت دقيقة و٥٠ ثانية.
المالك: محسن مبارك. المضمر: رفعت مبارك.
الجياد المسحوبة: عابر.

الشوط الرابع – ١٦٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)

١– فتحي (٥٧ كيلو) دانيال ٢٠٠–١٣٠
٢– جلوان (٥٦ كيلو) سامر ٢٤٠
٣– الاصبح (٥٥ ١/٢ كيلو) حوا ٢٤٠
٤– سقلاوي (٥٥ ١/٢ كيلو) مصطفى.

ربح بطول ونصف طول الوقت دقيقة و٥٨ ثانية.
المالك: سمير يونان. المضمر: متري شويتي.

الشوط الخامس – ١٦٠٠ متر الفئة "ج"

١– حصرم (٥٧ كيلو) اسعد ٦٥٠–٢١٠
٢– الطلال (٥٨ كيلو) مخايل ٢٢٠
٣– لمح البصر (٥٨ كيلو) عاصي.
٤– نجم السعد (٥٨ كيلو) سامر.

ربح برأس قصير وبعيدا. الوقت دقيقة و٥٩ ثانية.
المالك: ظافر فرعون. المضمر: عباس مرتضى.
الجياد المسحوبة: يسرى.

الشوط السادس – ١٥٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)

١– وادي الكرم (٥٤ كيلو) فاروق ٢٥٠–٦٠٠
٢– نمر (٥٤ كيلو) طوني ٦٥٠
٣– اموال (٥٤ كيلو) عاصي ٦٥٠
٤– كبران (٥٦ كيلو) عطية.

ربح بعيدا وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٤٩ ثانية.
المالك: اسطبل فريج وسويدان. المضمر: محمد ربدان.
الجياد المسحوبة: سويلف بيروت والمرعب.

الشوط السابع – ١٦٠٠ متر الفئة "ج"

١– زينة الزمان (٥٠ كيلو) سليمان ١٤٠–١٦٠
٢– دوار (٥٦ كيلو) قزي ٣٠٠
٣– حبيب بينو (٦٠ كيلو) مخايل.
٤– جود الكرام (٥٣ ١/٢ كيلو) عاصي.

ربحت بطولين وبطول ونصف طول. الوقت دقيقة و٥٧ ثانية.
المالك: بيار فرعون. المضمر: علي سيف الدين.
الجياد المسحوبة: حبيب مليار وابن الحومة.

الثنائية

الشوط الاول – رضوان (٣) على سلامة (٤) ١٣٠٠
الشوط الثاني – كلوديا الجمال (٣) على مبروك (٣) ٣٠٠
الشوط الثالث – نشمي (٨) على تنعم (٣) ٥٠٠
الشوط الرابع – فتحي (٣) على جلوان (٦) ٧٠٠
الشوط الخامس – حصرم (٣) على الاطلال (١) ٨٠٠
الشوط السادس – وادي الكرم (١٢) على نمر (١١) ١١١٠٠
الشوط السابع – زينة الزمان (٥) على دوار (٣) ٩٥٠

المزدوجة

– الشوط الثالث على الرابع:
نشمي (٨) على فتحي (٣) ٧٠٠
– الشوط الخامس على السادس:
حصرم (٣) على وادي الكرم (١٢) ٢٤٠٠
حصرم (٣) على المرعب (٦) ٤٠٠

المزدوجة الخاصة

– الشوط الرابع على السادس:
فتحي (٣) على وادي الكرم (١٢) ٤٢٠٠
فتحي (٣) على المرعب (٦) ٣٥٠

للبيع شاليه حالات سورمير ٥٠م.م. مع ديكور وموقف - الهاتف ٠٣/٦١١٨١٣ من الساعة ١١ حتى ٧ مساء.

للبيع ارض ١١١٠م.م. الرابية Zone A الهاتف ٠٣/٦١١٨١٣من الساعة ١١ حتى ٧ مساء.

للبيع عقار الحازمية مار تقلا ١٣٧١ م.م. التلفون ٠١/٢٨٠٥٦٤ - ٠٣/٨٠٩٤٢٥

للبيع شقتان فخمتان (ادما - حريصا) مناظر لا تحجب، تسليم سريع. ت ٠١/٢٨٤٩٣٠

للبيع ارض ٤٠٠٠م. الشاليمار بعبدات وارض ١١٥٠م نيو سميلة. التلفون ٠١/٥٠٠٦٣٢ - ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع ارض ١٠٠٠٠م العدلية وارض ٥٠٠٠م الحازمية. ت ٠١/٥٠٠٦٣٢ - ٠٣/٦٣٤٧٧٧

شقة جديدة فخمة مار الياس ٣٧٠م.م ط ٧، ٤ نوم، ٣ صالونات سفرة ٥ حمامات جاكوزي ستورات كهرباء مصعدان موقفا سيارة ريموت كونترول التلفون ٣٠٣١٣٤ - ٠٣/٦٢٣٠١٥

للبيع في دوحة عرمون بعد التشمال ط٩ روف ٣٠٠ م.م كاشف جميع الجهات مكيف بالكامل مؤلف من ماستر كبير وثلاث غرف نوم وصالون وطعام وغرفة جلوس ومطبخ وغرفة خادمة وحمامات وسطيحة مسقوفة شمالية. بناية حرب وبزري- تلفاكس ٠١/٨٣٦٥٢٧ ت ٠١/٨٣٣٦٨٦

للبيع شقتان مفروزتان في منطقة الروشة كل شقة طابق كامل ط ٥ ١٥٠م.م. وط ٦ - ١٢٠م.م. التلفون ٠٣/٦٩١٢٠٠

Rabiéh Zone 3, R.D.J. 325m² + terrasse jardin 300m². Vue dégagée. tout comfort liv. imm.Tél: 03/606777

للبيع طابق ارضي في نادي فقرا ٢٥٦م.م. صالون و٤ نوم و٥ حمامات وغرفة جلوس وغرفة خادمة ومطبخ وغرفة سائق مع حمام، حديقة مساحة ١٥٢م.م السعر ٣٧٥ الف دولار. التلفون ٠٣/٢٣٧٢٣٨

شقة ٣ نوم في منطقة زوق مصبح جاهزة للسكن مع سند تمليك ‎$65.000‎ التلفون ٠٣/٧١١٢١٥ - ٠٣/٦٤٢٣٨٠

شقة في الاشرفية ٢٣٠م.م موقف سيارتين، موقع مميز. ت ٠١/٤٩٢٤٥٤ الاتصال بين الثانية والخامسة

للبيع شقة سن الفيل حرج تابت ٣ نوم وصالون وسفرة وغرفة تلفزيون وحمامان ومطبخ وغرفة خادمة وغرفة طعام صغيرة. التلفون ٠١/٤٨١٥٥١

للبيع بالتقسيط ٩ سنوات شقة لوكس ٢٠٠م.م. ودوبلكس ٤٣٠م.م. عجلتون. ت ٠٣/٢٢٠٥٠٠

للبيع بالتقسيط بناء صناعي ضمنه مستودعات من ٦٠م.م. الى ١٧٤م.م. عجلتون. ت ٠٣/٦٣٧٢٢٠

للايجار

بناء صناعي عدة اقسام علو ٥٠ د الطريق العام يبعد ٧٠٠م عن مثلث خلدة مجمع بشامون الصناعي ت ٠١/٤٢٤٧٠١ - ٠٣/٦٤٠٥٠٨

تتمة الاعلانات المبوبة والاعلانات الرسمية في الصفحة - ١٨ -



Rabiéh Rue no. 32 app. Grand standing. Sup 420m² Park 2V. - cave. Vue panoramique. Tél 03/272050/ 04/523880

للبيع ٢ نوم في المنصورية مفروزة وجاهزة للتسليم والتسجيل في موقع مميز قريب من الجامعات والمدارس مطل على بيروت تسهيلات حتى ١٠ سنوات ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

للبيع دوبلكس في المنصورية مفروز وجاهز للتسليم والتسجيل في موقع مميز قريب من الجامعات والمدارس مطل على بيروت تسهيلات في الدفع حتى ١٠ سنوات. ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

مستودع للبيع مساحة ٥٢٥م.م. نزلة بيك أب دوبل جنط قريطم قبالة بريد شوران. التلفون ٠١/٣٥١٠١٤ - ٠١/٣٥٣١٣٤

للبيع في منطقة بخعون - طرابلس قطعة ارض جميلة جدا ١٩،٠٠٠م.م تتضمن بناء من ٤ طوابق الاسعار مغرية. ت ٠١/٢٨٥٠٨٠

عقاران متلاصقان في عين سعادة ١٢٤٨م.م و١١٥٦م.م مصنفان T-3 (صناعة - تجارة - مكاتب - مستودعات). ارض مسطحة. الاستثمار السطحي ٠.٣٠ - العام ٠.٩٠ طريق عريضة مع واجهة ٩٥ مترا مع مفرق على الفنار. مركز ممتاز من علو ثلاثمائة متر، مطل على البحر والجبل، مجارير وكهرباء مؤمنة. سعر المتر ١٣٥$. ت ٤٩٧٢٤٨

لرض ٨٨٠م.م. بعبدات الشاليمار وشاليه رمال Bloc A ٦٨م.م. ط٢ ت ٠٣/٢١٦٧٤١ - ٠٣/٦١٠١٧٤

للبيع مستودع في الرابية ٩٥٠م.م نزلة كونتينر علو ٤.٣٠ - الهاتف ٠٣/٦١١٨١٣ من الساعة ١١ حتى ٧ مساء.

للبيع في عين سعادة شقتان فخمتان جدا ٣٠٠م.م. - ٤٥٠م.م. مناظر خلابة صالونان ٥ غرف، ٥ حمامات مع موقف تحت الارض. تسهيلات في الدفع ٠٣/٢٧٢٧٢٨

Akiki Engineering Co. Requires for its Achrafieh offices: sales person, electrical engineer. secretary, min one year experience. English is a must, driving lisence. Pls fax or call for interview. Tel.: 01/339322 fax 01/330491

مؤسسة تجارية في حاجة الى موظفة تجيد الكومبيوتر مع معرفة بالمحاسبة. التلفون ٠١/٤٨٤٠١٠

مطلوب معلم طباعة اوفست (مايدلبرغ) الخبرة ضرورية. التلفون ٠١/٨١١٠١٨ - ٨١١٥٠٥

مطلوب مندوب مبيعات ذو خبرة لكافة الاراضي اللبنانية + سيارة. ت ٠١/٢١٧٥١٧

Demandons gérant pour diriger un centre de computer network games. T: 03/840196

Demandons salesman ou saleswoman pour Beyrouth Est salaire fixe + transport + commissions 03/201524 - 01/ 838020 - 860966

عقارات

للبيع

للبيع شقة جاهزة ومفرزة ١٤٠ م.م في بصاليم منظر خلاب على البحر. ت ٠٣/٦٢٥٠٤٣

للبيع سهم في نادي La Collina لافضل عرض ٠٤/٤٠٦٧١٧ بين التاسعة صباحا والرابعة بعد الظهر.

الحازمية مار تقلا - شقة فخمة للبيع ٣٠٠م.م. صالونان - طعام، مطبخ، ٤ غرف، ٤ حمامات غرفة خادمة، غرفة مستودع، مواقف عدد ٢ في السفلي ابواب ممكننة، تدفئة تبريد، مولد كهربائي. ت ٠٣/٦٢٣٠١٤

للبيع عقاران عاليه، عين الجديدة مساحة كل عقار ١٠٠٠م.م. تقريبا. ت ٠١/٣٥١٠١٤ - ٠١/٣٥٣١٣٤

وظائف

شواغر

Looking for a sales Career with high potential income? Are you experienced in Marketing of Generators, Air Compressors or Construction Equipment? M. Ezzat Jallad & Fils - Caterpillar Dealer has openings in its power systems & Machines Divisions 09/212077

A well established telecommunications & office equipments co. is seeking to recruit a female executive marketing & sales assistant to handle in-office sales, sales control & statistics, marketing plan sales forecast etc... Should be holder of BA or business computer degree. For more information please call: 01/ 896710

Arab Net Lebanon is seeking sales persons (pref. females). with proficiency in English & computers. Tel. 01/739185/7

Ent. de bat. recrute des ing. en bat. pour étude des prix dép. téch. et commercial TB connaissance informatique Anglais Français exp. 6-8 ans Bauchriéh. TéL: 01/894049 - 871362

مطلوب للعمل في السعودية مهندس ميكانيك عدد ٣ مشرف اشغال ميكانيك في حقول النفط عدد ٦ كاراج فورمن له خبرة ويتقن الانكليزية للاتصال "سمرت" ٠٣/٧٢٧٥١٠

مطلوب معلم دهان موبيليا الاتصال بالرقم ٠٣/٢٤٣٧٠٠/١

مجلة اقتصادية وثقافية تطلب مديرا للاعلان والتسويق ذا خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات للمراجعة ٠١/٢٨٠١٢٢ - ٠١/٢٨٣٧٩٢ - ٠٣/٢٨٠١٢٢ - ٠٣/٢٨٣٧٩٢ فاكس ٢٩١٩٢٥

مطلوب مندوبات ومندوبو مبيعات لشركة السلطان للمواد الغذائية حسب الشروط الآتية: - شهادة جامعية - اجادة اللغتين (انكليزي - فرنسي). - لديه سيارة. العنوان بشامون، حي المدارس، مبنى شركة عقاريا ٠٣/٨٥٢٦١٢/١٣/١٤/١٧

St. George Hospital Beirut is seeking to recrute a medical librairian. university graduate. Tél.: 01/585700 ext. 3130

القصة الكاملة لصراع الحدود بين السعودية واليمن [١]:

ماذا قال الملك عبد العزيز للإمام يحيى، وماذا قال الملك فهد للرئيس علي صالح؟

فصول من مسلسل تاريخي بدأ قبل ستين سنة

الملك عبد العزيز بن سعود.

الامام يحيى حميد الدين.

الملك فهد بن عبد العزيز.

الرئيس علي عبدالله صالح.

■ سأل الاسكندر حكماء اهل بابل: ايّاً ابلغ عندكم، الشجاعة ام العدل؟
قالوا: اذا استعملنا العدل، استغنينا عن الشجاعة. □

رواه العاملي في "الكشكول"

● انتظرناهم من البر فجاؤونا من البحر.

هكذا كانت مفاجأة الاحداث اليمنية الاسبوع الماضي لكثير من المراقبين، وقد اشتعلت الجبهة اليمنية – السعودية مجدداً بحدودها البحرية هذه المرة، بعدما كانت قد توترت الحدود البرية قبلها، وبعدما وصل الوضع الداخلي اليمني الى حافة الانفجار في مواجهات متعددة بين النظام والمتظاهرين في مدن يمنية عدة احتجاجاً على الاصلاحات الاقتصادية التي اعلنتها حكومة الرئيس الدكتور عبد الكريم الارياني في حزيران ١٩٩٨ والتي طلبت بموجبها رفع الدعم عن عدد من السلع الاستهلاكية. في وقت كانت المواجهة بين القبائل في الشمال قد وصلت الى حد القتال مع الجيش، ما ادى الى خسائر عدة في الارواح.

ماذا يجري؟

الذي لا شك فيه ان اليمن يعيش حال غليان. في الداخل لم يعرفها منذ ما قبل حرب الانفصال، وفي الخارج لم يعرفها منذ وصل التوتر على الحدود مع السعودية عام ١٩٩٥ الى اقصى درجاته. والغليان الذي تشهده اليوم في اليمن وعلى حدوده البحرية والبرية ما هو الا نتيجة لامرين اساسيين:

● الاول، ان موضوع ترسيم الحدود بين اليمن والسعودية قد وقع تحت سيف سياسة المماطلة للمرة المئة بعد الالف منذ بدأ قبل نحو خمس وستين سنة. وفي كل مرة تصل قضية الحدود الى نهاية النفق المظلم الذي تتخبط فيه منذ العقود الستة الاخيرة، نراها تعود مجدداً الى حافة الهاوية، فيعود الموضوع برمته الى نقطة الصفر. والصفر يعني خطاً وهمياً مرسوماً على مجموعة كثبان من الرمال. والصفر الذي هو بداية علم الحساب، من الاهمية التاريخية بمكان في هذا السياق، بحيث من الممكن ان يشعل اشتباكاً هنا وحرباً هناك، قد تأتي على كل اصقاع الجزيرة العربية وخطوطها الوهمية.

● الثاني، ان موضوع الحدود اليمنية – السعودية مرتبط عبر تاريخ اليمن في القرن الحالي، ارتباطاً عضوياً بكل تركيبة البيت اليمني، شمالاً وجنوباً، قبائل واحزاباً، طوائف وزعامات، برلماناً وصحافة. بل هو مرتبط اليوم اكثر فأكثر بنجاح او فشل التجربة الديموقراطية كما تمارس على الارض اليمنية. فهو بادئ بدء، نزاع دائم، وفي المحصلة النهائية جرح ينزف

معاهدة الطائف مثلت انتصاراً حاسماً للمملكة وهزيمة محققة لليمن

ولا يبدو ان هناك طبيباً مداوياً في المستقبل المنظور.

انطلاقاً من هذا الواقع، لا بد من التوقف عند مفاصل احداث الايام العشرة الاخيرة لتكون مدخلاً الى فهم خلفية موضوع الحدود الذي يتمتع بتاريخ حافل. وسأبدأ برواية ذلك على حلقات عدة تسرد القصة المعقدة – والبسيطة في الوقت نفسه – لاكبر خلاف حدودي عربي لا يزال يستعر حتى الآن. وهي قصة في مجملها تحمل في كل ثنية من ثناياها ابعاداً سياسية واقتصادية بعيدة وخطيرة في مراميها.

□ الاتهام والرد

كان مسرح الازمة مهيأ من قبل ان يظهر ابطاله على الجمهور، عندما تناقلت الصحف في الاسابيع الاخيرة، ان المملكة العربية السعودية سجلت تحفظاتها لدى الامم المتحدة والامانة العامة لجامعة الدول العربي، عن اتفاق الحدود بين الجمهورية اليمنية وسلطنة عمان الذي اعتبرته مجحفاً في حقها، بايداعها وثائق رسمية تسجل عدم اعترافها بهذا الاتفاق ورفضها اي آثار تترتب عليه. وكان هذا الاتفاق الحدودي بين اليمن وعُمان قد وقع عام ١٩٩٢، واعترفت به السعودية ضمناً (لا رسمياً) بسكوتها عنه ست سنوات، حتى كان الاسبوع الاخير من نيسان ١٩٩٨ حين اعلنت المملكة اعتراضها عليه رسمياً للمرة الاولى بمذكرتي احتجاج الى الامم المتحدة والجامعة العربية معلنة عدم اعترافها به، خصوصاً أنه يشمل اراضي سعودية ويمر فيها.

بعد نحو شهرين من الاحتجاج السعودي على الاتفاق اليمني – العُماني، صدر في ١٧ تموز ١٩٩٨ الجاري، بيان عن صنعاء، وزعته وكالات الانباء يتهم السعودية "رسمياً" بانها "لا تزال تقوم بعملية اعتداء واقتطاع مستمر للاراضي اليمنية". ونسب هذا البيان الى "متحدث يمني رسمي". وهدد البيان اليمني برفع القضية الى محكمة العدل الدولية (وهو امر ترفضه السعودية) طالباً منها انهاء "الوجود السعودي في الاراضي اليمنية". واعلن البيان رفض اليمن الاحتجاجات السعودية في شأن الاتفاق الحدودي المبرم بين اليمن وعُمان، معتبراً ان ذلك يشكل انتكاسة خطيرة.

ونفت السعودية في اليوم ذاته في بيان رسمي على لسان مصدر مسؤول اي اعتداء من جانبها على اراضي اليمن بأي شكل من الاشكال، قائلاً ان المذكرة التي قدمتها السعودية الى الامم المتحدة في شأن اتفاق الحدود اليمني – العُماني هي "اجراء متعارف عليه الغرض منه التنبيه لحفظ حقوق السعودية ومصالحها نظراً الى وجود حدود مشتركة بين السعودية وعمان واليمن". واكد المصدر السعودي "التزام بلاده اتفاق الطائف وتقارير الحدود الملحقة به ومذكرة التفاهم بين البلدين وما تضمنته محاضر اللجان الحدودية المشتركة".

بعد ذلك بيومين اعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في ١٩ تموز ١٩٩٨، خلال مؤتمر صحافي عقده في صنعاء، ان القوات السعودية احتلت جزيرة الدويمة قبالة شاطئ ميدي في البحر الاحمر وانها استخدمت الاسلحة الثقيلة في هجومها على خفر السواحل اليمنيين الذي اوقع عدداً من القتلى والجرحى في صفوف حرس الحدود هؤلاء. واكد الرئيس اليمني ان اللجان الفنية المؤلفة للبحث في قضايا الحدود لم تفلح في تحقيق اي شيء يذكر في مسار المفاوضات الحدودية بين البلدين. وقال الرئيس علي صالح ان الاعتراض السعودي على

رياض نجيب الريّس

اتفاق الحدود اليمني – العُماني، الذي جاء متأخراً ست سنوات، ما هو الا من قبيل وضع العراقيل في طريق تسوية قضية الحدود معها. وكان الرئيس اليمني يقسو في حديثه عن التدخل السعودي في بلاده، في الوقت الذي كان نائب رئيس وزرائه وزير الخارجية عبد القادر باجمال في طريقه الى السعودية ليفاوض ويتفاوض مرات لا حصر لها، في شأن تداعيات الازمة الحالية وانعكاساتها على الوضع الحقيقي لمفاوضات الحدود.

وجاء القول الفصل السعودي في هذه الازمة، برد الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي في مؤتمر صحافي في ٢١ تموز ١٩٩٨ على ما قاله الرئيس اليمني في اليوم السابق، مفنداً الاقوال اليمنية بالتفصيل معتبراً ان ما حدث في جزيرة الدويمة هو "حادث حدودي لن يؤثر على سير المفاوضات والاجتماعات التي تعقدها اللجان المشتركة للانتهاء من قضية الحدود". واكد الامير نايف ان الخلاف مع اليمن لا يحتاج الى تحكيم دولي، ولكن "اذا اراد اليمنيون التحكيم فان السعودية لا تخشى ذلك". وبهذا وضعت السعودية النقاط على الحروف في ازمتها الحدودية الحالية مع اليمن.

ولكن ما هي خلفية هذه الازمة، من اين بدأت واي درب سارت عليه حتى وصلت الى ما وصلت اليه الآن، بل هل تصل الى طريق مسدود محتم عليها بحكم السوابق التاريخية؟ هذا هو سؤال العارفين السياسيين اليوم.

□ النزاع الدامي

من غير المشكوك فيه ان العلاقات السعودية – اليمنية عبر التاريخ، استمرت في حال نزاع دائم وتورط مستمر، عادت على شبه الجزيرة العربية بالخير حيناً وبالشر احياناً منذ ما قبل الاسلام الى اليوم. وحتى لا نغوص في القدم كثيراً، فان مشكلة الحدود السعودية – اليمنية، التي انفجرت مطلع عام ١٩٩٥، كانت توطئة للبحث عن مخرج لا عن حل، لكسر عقدة هذا النزاع الدامي. اما الصدام حول مناطق الحدود، فما هو الا فصل آخر من مسلسل تاريخي حديث بدأ قبل نحو ستين سنة، ولا يزال يستأثر بالمسرح السياسي في شبه الجزيرة العربية كل عقد او عقدين من الزمن.

والخلاف الحدودي بين السعودية واليمن، ليس هو الخلاف الوحيد للمملكة مع جيرانها. فللسعودية حدود مشتركة مع ثماني دول، هي: دول مجلس التعاون الخليجي الخمس (عُمان، الامارات، قطر، البحرين، الكويت) الى جانب اليمن والاردن والعراق. وكلها حدود غير مستقرة وغير آمنة. والمشكلة في هذه الحدود تعود الى نشوء الدولة السعودية الحديثة.

■ ■ ■

حكم النزاع على الارض في اليمن علاقات الجوار مع كل البلدان المحيطة بها، اي جغرافية اتخذت. سواء اليمن الشمالي او اليمن الجنوبي. اليمن الصغير او اليمن الكبير. اليمن الامامي المتوكلي او يمن الاستعمار البريطاني والمحميات والسلاطين. اليمن الجمهورية العربية او اليمن الاشتراكي – الماركسي. اليمن المسالم او اليمن العدواني. اي يمن قام منذ القرن العشرين الى اليوم، حكمه نزاع ما على ارض او حدود. لكن النزاع على الارض بقدر ما تحكم بين اليمن ودولة اخرى، تحكم بصورة اساسية في العلاقة مع السعودية. فمنذ ستين سنة ونيف وقعت حرب الحدود الاولى بين اليمن والسعودية، ولا تزال مستمرة بشكل او بآخر حتى اليوم.

قبل ما يزيد على نصف قرن حسم جزء من هذا النزاع على الارض بين اليمن والسعودية في معاهدة الطائف وملحقاتها الموقعة في جدة في ٢٠ ايار ١٩٣٤. حسم على الورق بمعنى انه تم الاتفاق على الحدود من البحر الاحمر حتى جبل ثار. وحُسم عملياً بمعنى انه اوقف الحرب اليمنية – السعودية بين آل حميد الدين وآل سعود، وانهى المواجهة بين الملك عبد العزيز والامام يحيى. لكنه لم ينه حال الكره الدائم بين آل سعود وآل حميد الدين، على رغم دعم السعوديين لآل حميد الدين وللملكية المتوكلية بوقوفهم ضد الثورة اليمنية عام ١٩٦٢. فقد كان الدعم السعودي للملكيين في اليمن في حربهم ضد الجمهوريين والثورة، يعود الى اسباب سياسية واستراتيجية اهم واخطر من كرههم لبيت حميد الدين وعدم اطمئنانهم اليهم ونفورهم منهم.

واذا كانت معاهدة الطائف قد سوّت جزءاً من النزاع على الارض، الا انها ابقت النزاع على الجزء الآخر من الحدود مفتوحاً. اي المنطقة الممتدة من جبل ثار حتى الربع الخالي والحدود مع سلطنة عُمان الحالية. ولكن في الوقت نفسه، كانت معاهدة الطائف مثابة انتصار حاسم من جانب واحد، هو الطرف السعودي. ومثّلت هزيمة للجانب اليمني، قبلها على مضض، ولم يعترف بها داخلياً، لانها كانت مرفوضة في المفهوم الوطني اليمني. وظل كل حاكم لليمن منذ عام ١٩٣٤ الى اليوم، يسوف ويماطل في تنفيذ معاهدة الطائف، حتى جاء الرئيس علي عبدالله صالح، ليصبح اول حاكم لليمن يعترف بهذه المعاهدة وذلك في كانون الثاني عام ١٩٩٥، ويقبل بها اساساً يتم التوصل انطلاقاً منه الى ترسيم بقية الحدود،

أعد الإمام أحمد مؤامرة لاغتيال الملك عبد العزيز بعلم أبيه الإمام يحيى

ويحاول عبر هذه المعاهدة كذلك جعل علاقة بلاده مع السعودية طبيعية في محاولة لحسم هذا النزاع الطويل.

الملاحظ مذذاك ان معاهدة الطائف، التي طبعت العلاقات اليمنية – السعودية سنوات طويلة والى سنوات آتية، نصّت على تأليف لجان ميدانية منذ عام ١٩٣٤. ولأن الامام يحيى كان معزوماً ومقهوراً، ظل يماطل ويناور بضعة اشهر، في الوقت الذي كان الملك عبد العزيز يحث الامام على ضرورة الاسراع في تأليف اللجان. وكان وراء مماطلة الامام، ليس فقط حبه للتسويف او عدم رغبته في تسليم ارض يمنية الى السعودية، بل انه كان يعد مؤامرة لاغتيال الملك عبد العزيز، وذلك حين حاول يمنيان قتل الملك في الحرم الشريف في مكة عام ١٩٣٥. واتضح ان سيف الاسلام احمد (الامام في ما بعد) ابن الامام يحيى هو الذي اعد المؤامرة، بعلم ابيه او بغير علمه. وعندما فشلت محاولة الاغتيال، اعدم الملك عبد العزيز اليمنيين المتورطين. وهكذا بعدما فشلت محاولة الاغتيال، وافق الامام يحيى على تأليف لجان ترسيم الحدود الميدانية.

□ آخر الحروب

تعود الخلافات الحدودية بين اليمن والسعودية التي هي الاخطر والاطول زمناً، الى عام ١٩٣٤، حين خاض آل سعود آخر حرب لهم في الجزيرة العربية. وكان النزاع قد بدأ بين السعوديين واليمنيين بعد استيلاء الملك عبد العزيز على الحجاز وعسير، وبعدما استقل الامام يحيى حميد الدين باليمن اثر انسحاب الاتراك منه في نهاية الحرب العالمية الاولى. وكان في خلفية هذا النزاع، النفوذ الديني بين السعوديين الوهابيين واليمنيين الزيديين. فالملك عبد العزيز ينتمي الى المذهب الوهابي السني والامام حميد الدين الى المذهب الزيدي الشيعي. وكانت الحدود بين السعودية واليمن غير مرسومة ولا محددة. فطالب الامام يحيى بنجران، وتقدم بجيشه عام ١٩٣٣ الى جبال جيزان (حيث كانت تقوم في السابق امارة الادارسة) وتجاوزها الى نجران على البحر الاحمر.

قبل ذلك كان الامير الحسن الادريسي لاجئاً في صنعاء، فاحتل، بتحريض من الايطاليين وفي حماية بارجة ايطالية، جيزان في تشرين الثاني ١٩٣٢ مدعوماً بفريق من الحجازيين المعارضين لحكم الملك عبد العزيز. وكانت الخطة تقضي بأن تدخل قوات الادريسي جيزان في حماية الامام يحيى. وظلت القوات الادريسية في جيزان ونجران بين تشرين الثاني ١٩٣٢

بعد انتصار الأمير فيصل في الحُديدة، تألف وفد وساطة عربي من الأمير شكيب أرسلان (لبنان) والحاج أمين الحسيني (فلسطين) وهاشم الأتاسي (سوريا) ومحمد علي علوبة (مصر)

وشباط ١٩٣٣، حتى دخول الجيش اليمني الحرب وهزيمته مع الادارسة امام القوات السعودية وفرار الادريسي وصحبه الى اليمن.

وكان الملك عبد العزيز قد ارسل انذاراً الى الامام يحيى بالانسحاب، لكن الاخير تجاهله. فما كان من الملك عبد العزيز الا ان ارسل قواته في ٥ نيسان ١٩٣٤ الى جبهتين. الاولى بقيادة ولي عهده وابنه الامير سعود (الملك في ما بعد)، والثانية بقيادة ابنه الامير فيصل (الملك في ما بعد). توجهت قوات سعود من نجران مستهدفة احتلال الجبال في منطقة القبائل الزيدية (الشيعة). وسارت قوات فيصل الى الشاطئ عبر تهامة مستهدفة الحديدة ومناطق قبائل الشوافع (السنة). هزم اليمنيون قوات سعود هزيمة نكراء، بينما انتصرت عليهم قوات فيصل باحتلالها سهل تهامة ومدينة حرض واستيلائها على الحُديدة.

اثر احتلال قوات الامير فيصل الحُديدة، سارعت هيئات عربية الى التوسط بين الملك عبد العزيز والامام يحيى، وتألف وفد الوساطة من: الامير شكيب ارسلان (لبنان) والحاج امين الحسيني (فلسطين) وهاشم الاتاسي (سوريا) ومحمد علي علوبة (مصر). ونجحت الوساطة في ايقاف الحرب في ٢٧ نيسان ١٩٣٤، وبدأت مفاوضات الصلح بين البلدين في الطائف بعد حرب دامت ٢٢ يوماً. واسفرت معاهدة الصلح التي وقعت في جدة في ٢١ ايار ١٩٣٤، عن الحاق جيزان ونجران ومناطقهما (الى جانب عسير) بالسعودية وتسليم الادريسي الى السعوديين، ودفع غرامة الى الملك عبد العزيز مقدارها ١٠٠ الف جنيه تعويضاً له. وانسحب السعوديون من الحُديدة وتهامة. واذا باتفاق الطائف هزيمة لليمن.

□ معاهدة الطائف

مع معاهدة الطائف بدأ الموضوع الحدودي يأخذ ابعاده الحقيقية في ذلك الوقت، والتي انحصرت تحت ثلاثة عناوين اساسية:

الاول: النزاع على الارض.

الثاني: الحرب التي اشتعلت بين السعودية واليمن والتي لا تزال مستمرة بوتيرة او باخرى الى اليوم.

الثالث: هزيمة الامام يحيى امام الملك عبد العزيز، والتي لا تزال الى اليوم تعتبر في صنعاء ارثاً من هزيمة مزمنة امام ابناء الملك عبد العزيز لكل حاكم جاء الى اليمن. ولما كانت معاهدة الطائف قد اخذت طابعاً قسرياً، من طرف منتصر يريد ان يفرض ارادته بالقوة الى طرف مهزوم ومتمرد على كل بنودها، تلكأ موضوع تأليف اللجان الذي كان يلح عليه الملك عبد العزيز، ولم يتبلور الا بعد محاولة الاغتيال. فقد كانت المعاهدة وملاحقها تنص على ترسيم الحدود بين البلدين، من طريق وضع علامات حدود (او سلريات) كانت تبنى في حينه بطرق بدائية. وكانت ملاحق المعاهدة واضحة في تحديدها، بأن العلامات الحدودية – او السلريات – يجب ان تكون ثابتة في طريقة بنائها. وان الدولتين تقتسمان تكاليفها. لكن الملاحق اتاحت ان يتم ذلك كله من طريق التشاور بين الامام يحيى والملك عبد العزيز. لكن الامام يحيى قضى بقية عمره يراوغ هارباً من التشاور مع الملك عبد العزيز في هذا الموضوع بالذات، معرقلاً قيام السلريات او العلامات الحدودية المطلوبة، التي لم تبن الى اليوم. وظلت قضية الحدود مشكلة معلقة بين البلدين، يحكمها النزاع على الارض، ويتحكم بها اكثر من وجه من اوجه الصراع بين صنعاء والرياض.

وجاءت الثورة، وكان مخاضها جزءاً من الصراع مع السعودية. وعندما انتصرت الثورة بجانبها الجمهوري على اعدائها الاساسيين (الملكيين والسعودية) ورثت الجمهورية الجديدة معاهدة الطائف كجزء من المشكلة مع السعودية، على رغم ان نزاع السعودية مع الجمهورية لم يكن نزاعاً مباشراً على الحدود، بقدر ما كان نزاعاً على النظام السياسي في اليمن، ومن يقف وراءه. لكن السعودية كانت خلال نزاعها مع الثورة ودعمها بالمال والسلاح للجانب الامامي – الملكي طوال سبع سنوات (١٩٦٢–١٩٦٩) قد اخذت تتوسع في الربع الخالي، وهي منطقة غير مرسّمة ولم تلحظها معاهدة الطائف وملاحقها. وازداد هذا التوسع كلما ازداد الدعم السعودي للملكيين، الى ان تمت المصالحة بين الثورة والسعودية، بتثبيت النظام الجمهوري نهائياً واعتراف السعودية به. وكانت قضية الحدود مطلباً اساسياً في المصالحة، من الجانب السعودي. وماطلت الانظمة ورجالها الذين حكموا بعد الثورة في الجمهورية اليمنية في هذا المطلب، من المشير عبدالله السلال الى الفريق علي عبدالله صالح. وظلت قضية الحدود، التي كانت وراء كل نزاع بين اليمن والسعودية من ايام الامام يحيى والملك عبد العزيز، الى ايام علي عبدالله صالح والملك فهد، المطلب الرئيسي في كل مصالحة منذذاك الى اليوم.

□ جرح ينزف

منذ ذلك التاريخ والحدود بين السعودية واليمن جرح ينزف بين البلدين، زادته الاكتشافات النفطية في الاراضي المشاع نزفاً والتهاباً. ولما تمّت الوحدة اليمنية، وتلتها حرب الخليج الثانية واتضح حجم النفط المخزون في اليمن، أعيد فتح ملف خلافات الحدود في شبه الجزيرة العربية، اثر الاتفاق على ترسيم الحدود نهائياً بين اليمن وسلطنة عُمان عام ١٩٩٠. الا ان ذلك تزامن مع بدء الصراع السياسي داخل اليمن، وارتفاع حدة الخلاف بين فريقي الحكم فيه، ما ادى الى حرب الانفصال في ايار – تموز ١٩٩٤.

وكان لا بد من مفاوضات جدية في شأن الحدود. وتألفت لجنة سعودية – يمنية مشتركة من الخبراء للتفاوض توصلاً الى حل للمشكلة. واجتمعت اللجنة سبع مرات، آخرها في ١٧ كانون الثاني ١٩٩٤ في صنعاء. وحتى بداية حرب الانفصال لم تسفر هذه الاجتماعات عن اي نتائج نتيجة تمسك السعودية بمعاهدة الطائف لعام ١٩٣٤، التي تقضي بمنح السعودية المناطق الثلاث: نجران وجيزان وعسير. وطلب السعوديون من اليمنيين الاتفاق على ترسيم العلامات الحدودية التي وضعت بين البلدين بموجب معاهدة الطائف. اي ان السعودية تريد اعترافاً رسمياً من اليمن، بترسيم الحدود بشكلها الحالي نهائياً، بحيث تبقى كل من نجران وجيزان وعسير تابعة للسعودية وفي وضع غير قابل للتراجع او النقض.

اما الجانب اليمني، فقد اعتبر ان معاهدة الطائف لعام ١٩٣٤، ملغاة منذ ايلول ١٩٩٢، وهو يعارض تجديدها. وقدّم اليمن الى الجانب السعودي خلال اجتماع اللجنة في تعز في آب ١٩٩٣، مقترحات تتضمن البدء بالتفاوض على خط الحدود الذي لم تتضمنه معاهدة الطائف، والممتد شرقاً من نقطة جبل ثار حتى الحدود مع سلطنة عُمان، على ان يترك موضوع خط الحدود الغربية، المنصوص عليها في معاهدة الطائف، والممتد من جزيرة الموسم على البحر الاحمر حتى جبل ثار شرقاً، الى ما بعد الاتفاق على الحدود الشرقية، وهي الحدود مع سلطنة عُمان. والهدف اليمني لهذا الطرح، هو عدم اعطاء السعودية اعترافاً نهائياً وشرعياً بالحدود الواقعة بين البلدين جنوب نجران. الا ان الجانب السعودي تمسك بالمشروع الذي اقترحه عند بدء المفاوضات في ايلول ١٩٩٢. وهو ابقاء معاهدة الطائف كما هي. اضافة الى ترسيم حدود بحرية في البحر الاحمر غير منصوص عليها في المعاهدة.

وظلت العقدة السعودية على حالها وهي المتمثلة في الوصول الى مياه المحيط الهندي من طريق اختراق حدود اليمن الى بحر العرب. وعدم المساس بمعاهدة الطائف لعام ١٩٣٤، بأي شكل، لانها لاحد انجازات عهد الملك عبد العزيز في توحيد شبه الجزيرة العربية. يقابل ذلك العقدة اليمنية التي عبر عنها الرئيس علي عبدالله صالح عندما قال: انه يستحيل عليه القبول باتفاق حدود مجحف مع السعودية، يسجل فيه على نفسه وعلى اولاده من بعده انه "باسم اليمن تخلى عن ارض يمنية لدولة اقوى واغنى منه، كسبتها بحرب غزو غير متكافئة".

ان معاهدة الطائف كانت قد نصت على تجديدها كل ٢٠ سنة، او اعادة النظر فيها برغبة الطرفين. وعندما مرت الفترة الاولى للمعاهدة عام ١٩٧٠، اغتيل في فترة تسعة اشهر رئيسان يمنيان هما احمد الغشمي وابرهيم الحمدي، ودخل اليمن (شماله وجنوبه) في دوامة صراعات داخلية عطلت (من الجانب اليمني على الاقل) امكان بدء مفاوضات في شأنها. وهكذا عاشت المعاهدة بقوة الاستمرار حتى يومنا هذا.

□ سياسة المماطلة

وظلت المماطلة في موضوع الحدود تجر فصولاً، عهداً وراء عهد في صنعاء، بقدر ما ظل النزاع على الارض يتحكم في العلاقة اليمنية – السعودية. ولم تبدأ المفاوضات الجدية والوحيدة في شأن الحدود الا في عهد الرئيس علي عبدالله صالح. واطول مدة صرفها الطرف اليمني مع الطرف السعودي في هذه القضية، كانت في عهده ايضاً. فبينما كانت العهود السابقة التي تعاقبت على اليمن تتهرب وتماطل في النظر في معاهدة الطائف، كان موقف الرئيس علي عبدالله صالح اوضح المواقف واجرأها. كان يقول ويكرر، ما لم تتحقق الوحدة بين الشطر الشمالي والشطر الجنوبي من اليمن، فمن الصعب جداً حسم قضية الحدود. وعندما تحركت قضية الوحدة بين صنعاء وعدن بشكل جدي، وبات تحقيقها قاب قوسين او ادنى، زار الرئيس اليمني الملك فهد في حفر الباطن قادماً من عمّان بعد انعقاد قمة مجلس التعاون العربي في شباط/ آذار ١٩٩٠. وكانت هذه هي القمة الثالثة للمجلس. اذ ان القمة الاولى التأسيسية انعقدت في بغداد، والقمة الثانية في صنعاء.

اراد الرئيس علي عبدالله صالح من زيارته للملك فهد في حفر الباطن اقناعه بتأييد الوحدة بين شطري اليمن. لان الوحدة هي التي ستجعل من الممكن حسم موضوع الحدود بعد اكثر من نصف قرن من المراوغة، وان بدء مفاوضات جدية في شأن كل قضايا الحدود، القديم منها والجديد، والذي تشمله معاهدة الطائف او لا تشمله، اصبح ضرورياً ضرورة مطلقة. ويبدو ان الملك فهد اقتنع بمنطق الامور كما شرحه له الرئيس علي صالح، فخرج من الاجتماع ليعلن من حفر الباطن ان المملكة العربية السعودية "تريد الوحدة اليمنية وتؤيدها بلا تحفظ".

ولما أعلنت الوحدة بين شطري اليمن، تضمن اول بيان لاول رئيس وزراء لليمن الموحد وهو حيدر ابو بكر العطاس الصادر في ٢٠ حزيران ١٩٩٠، اعلاناً واضحاً وصريحاً ان الجمهورية اليمنية الجديدة الموحدة على استعداد لحل كل قضايا الحدود، براً وبحراً، مع جيرانها على اساس الحقوق التاريخية والقانون الدولي. واعتبر الشارع اليمني بيان العطاس في موضوع الحدود، اهم حدث وقع في البلاد بعد اعلان الوحدة مباشرة، لان رئيس الوزراء كان اول مسؤول يمني يدلي بتصريح على هذا المستوى منذ قبل الامام يحيى بتوقيع معاهدة الطائف.

وشكل بيان اول رئيس حكومة لليمن الموحد، التزاماً واضحاً لما وعد به الرئيس علي صالح الملك فهد في اجتماع حفر الباطن قبل اعلان الوحدة بأسابيع. وهو استعداد اليمن الموحد للبحث في موضوع الحدود مع السعودية وبدء مفاوضات جدية من دون مماطلة. لكن اللافت ان الحكومة السعودية لم تلتقط المبادرة اليمنية فور اعلانها كما كان ينتظر، لان السعودية اساءت قراءة البيان اليمني، فبدل اعتباره امراً ايجابياً لانه يحقق مطلباً سعودياً صار للرياض اكثر من نصف قرن وهي تلاحق صنعاء لتحقيقه، وهو بدء المفاوضات، اعتبرته السعودية بياناً سلبياً، لان رئيس الحكومة اليمنية اورد في معرض استعداد بلاده للبحث في قضايا الحدود، عبارة على "اساس الحقوق التاريخية". وفسّر السعوديون هاتين الكلمتين (الحقوق التاريخية) بانهما تشكلان تشكيكاً في معاهدة الطائف من اساسها، وهم لا يمكن ان يبدأوا اي تفاوض الا انطلاقاً من معاهدة الطائف وملحقاتها.

وقد اكد هذا الانطباع لليمنيين وزير خارجية سلطنة عُمان يوسف العلوي، عندما سأله الدكتور عبد الكريم الارياني وزير خارجية اليمن عن رأيه في سبب برود رد الفعل السعودي على البيان اليمني، وعدم التقاط السعوديين الاشارة اليمنية وهي الاولى من نوعها؟ قال العلوي للارياني: ان السعوديين منزعجون من كلمتي "الحقوق التاريخية" في البيان اليمني، لان

أقنع علي عبد الله صالح، الملك فهد بأن الوحدة اليمنية ضرورة لحسم قضية الحدود

الحقوق التاريخية هذه قد انتهت بتوقيع معاهدة الطائف. ولا يمكن فتح هذا الملف مجدداً. صحيح ان اليمن لم يعلن بوضوح او مباشرة قبوله بمعاهدة الطائف كأساس للمفاوضات، ولكن في الوقت نفسه لم يعلن عكس ذلك. كان الباب مفتوحاً على مصراعيه للبدء بالتفاوض من دون شروط مسبقة. واذا بـ"الحقوق التاريخية" الاشكال الاول والرئيسي الذي لم تحله لا حروب الامام يحيى والملك عبد العزيز، ولا حروب الثورة اليمنية وجمهوريتها مع الملكيين والسعوديين من ورائهم، ولم يحلّه اعلان الوحدة اليمنية ولا الرغبة الجدية الاولى من نوعها لليمن بشطريه.

□ شمال وجنوب

العقدة في معاهدة الطائف، انها كانت تشمل اليمن الشمالي فقط، بينما كان الوضع في الجنوب اليمني مختلفاً كثيراً. فبريطانيا الدولة المستعمرة للجنوب، لم تعترف بالوجود السعودي في منطقة الشرورة، ولم تشملها باي محاورات حدودية معها. وعندما جلت بريطانيا نهائياً عن اليمن الجنوبي، واعلن الاستقلال للمرة الاولى في التاريخ، نشبت اول حرب يمنية جنوبية مع السعودية، عندما تحركت القوات السعودية من الشرورة الى الوديعة، وحصلت اولى المواجهات واخطرها بين الرياض وعدن. فقد كانت بريطانيا في الوقت الذي اعلنت عزمها على الانسحاب من عدن والجنوب اليمني ومنحه الاستقلال، قد رسمت حدود اليمن الجنوبي (او ما كان يسمى اتحاد الجنوب العربي) مع السعودية، وسمي "خط الاستقلال"، الذي لم تعترف به السعودية. ومع بداية الاستقلال في عدن في عهد الرئيس سالم ربيع علي، بدأ اول رئيس لجمهورية اليمن الجنوبية المستقلة حوارات محدودة وخجولة (ان لم تكن سرية) مع السعودية في شأن الحدود بين البلدين. ووافقت حكومة الرئيس قحطان الشعبي على تأليف لجنة يمنية جنوبية – سعودية للبحث في موضوع الحدود. لكن هذه اللجنة لم تجتمع قط.

ولأن موضوع الحدود في الجنوب كان مختلفاً كلياً عن موضوع الحدود مع الشمال، ولان معاهدة الطائف لا تشمل "خط الاستقلال" ولا علاقة لها به ولم تعترف به السعودية اصلاً، وقد تجاوزته حرباً، قام السعوديون في الربع الاخير من الساعة التي سبقت اعلان الوحدة بمحاولة – قبل ايام قلائل من اعلان الوحدة – لاقناع الزعماء الجنوبيين بفصل موضوع الحدود بين الجنوب والسعودية عن موضوع الحدود بين الشمال والسعودية في نصوص اتفاق الوحدة، بحيث يبقى هذا الموضوع تحت سيطرة الجنوب لا الحكومة المركزية في الترتيبات الدستورية التي يجري اعدادها لدولة الوحدة. واقنعوا الزعماء الجنوبيين بتأليف لجنة فنية بين الجانبين النظر في مشكلة الحدود. بل حاول السعوديون ايضاً اقناع الزعماء الجنوبيين بالتوصل بسرعة الى ترسيم الحدود مع السعودية، بحيث يصبح امراً واقعاً امام دولة الوحدة عندما تعلن. وكان موضوع الحدود في الجنوب اليمني مرتبطاً تاريخياً بالعلاقة مع الشمال، على رغم الامر الواقع المفروض على الارض. فقد ظل الامام يحيى يدعي السيادة على السلطنات وعلى حضرموت في الجنوب، ولم يتخل عن منازعة بريطانيا عليها، طوال سنوات الوجود البريطاني وهو في الحكم. كذلك ظلت صنعاء، عبر كل العهود – الملكية والجمهورية معاً – تدّعي حقوقها التاريخية في اليمن الجنوبي. □

> ● في الحلقة الثانية:
> ما هو اللغم الحدودي
> الذي اقلق اليمنيين

لقاء القمة لمبارك والأسد في الاسكندرية
لم يبدد التحفظ السوري عن المبادرة الفرنسية - المصرية

الاسكندرية – "النهار":
كانت المبادرة الفرنسية – المصرية لعقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام محور القمة المصرية – السورية التي عقدت امس في الاسكندرية. بيد ان اللقاء الثالث هذه السنة للرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد لم تنجح في تبديد تحفظات الثاني عن الفكرة، اذ صرح بعد اللقاء ان هذه الفكرة "لا تزال قيد الدرس".

وبذلك، كرر الموقف الذي اتخذه من المبادرة بعد محادثاته مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس.

وجاءت زيارة الاسد لمصر، بعد زيارتي مبارك لسوريا في كانون الثاني ونيسان، في الوقت الذي لا تزال عملية السلام اسيرة الجمود وبعد اقرار الكنيست الاسرائيلية في قراءة ثانية مشروع قانون يعقّد الانسحاب من الجولان، وهو يحتاج الى قراءة ثالثة ليصير نافذا.

وكان مبارك وشيراك اقترحا عقب لقائهما في باريس في ايار الماضي عقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام يدعى اليه الاطراف المعنيون بهذه العملية لتجديد التزام مبادئها التي اتفق عليها في مدريد عام ١٩٩١ واهمها مبدأ الارض مقابل السلام. ويدعو الاقتراح الذي لا يزال يكتنفه الكثير من الغموض الى عدم دعوة الفلسطينيين والاسرائيليين الى المؤتمر، اقل في مراحله الاولى، وذلك للنظر في سبل اقناع الطرفين بالتزام اتفاقات أوسلو الموقعة عام ١٩٩٣.

لكن دمشق تحفظت عن الاقتراح خشية ان يؤدي اي مؤتمر دولي جديد للسلام الى تغيير المبادىء التي اتفق عليها في مدريد. كما ان عقد المؤتمر المقترح سيكون مثابة استجابة لمطالب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالعودة الى نقطة الصفر في مسيرة التفاوض بين العرب واسرائيل، في حين ان هذه المسيرة بدأت قبل سنوات وترتبت عليها التزامات وتعهدات من الحكومة الاسرائيلية السابقة قبل خسارة حزب العمل الانتخابات منتصف عام ١٩٩٦.

وعلى رغم اللقاءات الدورية والمتكررة لمبارك والاسد، بدت تقديراتهما للوضع الحالي لمسيرة السلام متباينة، وخصوصاً بالنسبة الى دور واشنطن الساعي الى تنشيط عملية السلام. فبينما صرح الاسد في زيارته الاخيرة لفرنسا ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون فقد على ما يبدو حماسته للعملية السلمية في فترة رئاسته الثانية، نفى مبارك امس ان تكون واشنطن تخلت عن دورها في المنطقة، وقال: "لا أريد ان أقول ان اميركا انسحبت من عملية السلام لانها الأساس في هذه العملية". وأضاف ان كلينتون صرح أخيراً انه "لا يزال مصراً على عملية السلام ولذا لا نريد ان نفترض جدلاً ان اميركا انسحبت من عملية السلام". وعن الدور الاوروبي وسبل تفعيله قال ان "الدور الاوروبي يساعد الدور الاميركي في عملية السلام ولكنه ليس بديلاً منه".

والى التحفظ السوري عن المبادرة المصرية – الفرنسية والتباين في تقويم الدور الاميركي، فان تقارير صحافية أفادت ان دمشق لم تكن راضية عن القمة الثلاثية التي شهدتها القاهرة الشهر الماضي بين مبارك والرئيس الفلسطيني والملك حسين إذ لم تعلم سلفاً بهذا الاجتماع. تماماً كما لم تطلع على المبادرة الفرنسية – المصرية قبل إعلانها على رغم درجة التنسيق العالية والاجتماعات المستمرة بين المسؤولين المصريين والسوريين الكبار.

وفي الوقت الذي تصر سوريا على ان اتخاذ اجراءات مثل المقاطعة الشاملة لاسرائيل وتجميد كل أنواع العلاقات العربية التي نشأت معها منذ مؤتمر مدريد هو الرد الامثل على السياسات المتطرفة لنتنياهو، فان مصر والاردن وفلسطين لا تزال تأمل في اقناع الولايات المتحدة بممارسة الضغط على اسرائيل مع التحذير من أن أي تصعيد للاجراءات العربية المعادية لاسرائيل قد يفقد العرب التعاطف الدولي المتنامي ضد سياسات نتنياهو.

ويبدو ان القيادتين المصرية والسورية اتفقتا على استمرار الاتصالات بينهما بغض النظر عن أي تباين، على أساس المساندة المصرية الكاملة للموقف السوري المطالب بانسحاب اسرائيلي كامل من مرتفعات الجولان المحتلة والاعتراف بأهمية ارتباط المسارين السوري واللبناني. وأثمت زيارة الاسد للاسكندرية امس مع نائبه عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع، اسبوعا من التكهنات عن سر تأخر زيارة الرئيس السوري لمصر، خصوصاً ان مصادر مصرية رفيعة كانت أفادت انه سيتوقف في القاهرة في طريق عودته الى بلاده بعد زيارته لفرنسا التي انتهت السبت الماضي.

ورد الرئيس السوري على سؤال في ختام مؤتمر صحافي القصير مع مبارك عن موعد زيارته لبيروت وما اذا كانت ستتم قبل الانتخابات الرئاسية في لبنان أو بعدها قائلاً: "لا توجد بروتوكولات بيننا وبين لبنان وعلى رغم ذلك سأذهب اليه" من غير ان يحدد موعداً.

ويذكر ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى سيغادر القاهرة اليوم الى فرنسا لاجراء مزيد من المناقشات في شأن المؤتمر المقترح. ويتوجه بعد ذلك الى المغرب ممثلاً مصر في اجتماعات لجنة القدس المنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامي والتي يرأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وزيرا الخارجية السعودي واليمني اتفقا على ثوابت لحل النزاع


ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز مستقبلاً وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال في جدة السبت. (أ ف ب تيليفوتو)

أثمرت زيارة وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال للرياض اتفاقاً على مبادئ وثوابت لايجاد حل للنزاع الحدودي بين البلدين، الذي تحول أخيرا نزاعاً مسلحاً.

ونقلت وكالة الانباء السعودية "واس" عن باجمال في جدة: "اتفقنا على نقاط أساسية سوف تكون قاعدة وثوابت معينة نتحرك من خلالها"، مشيراً الى ان اللجان الحدودية المشتركة التي تألفت عام ١٩٩٥ لترسيم الحدود ستطبق المبادىء المتفق عليها.

بينما اوردت وكالة الانباء اليمنية "سبأ" تصريحاً له قال فيه: "وضعنا بعض الخطوات اللازمة من أجل محاصرة بعض اسباب التداعيات التي تمت (...) اتفقنا بصورة قاطعة على أن ما حدث هو أمر ينبغي ألا يتكرر ولن يتكرر. انه أمر محرج".

وأوضح نظيره السعودي الامير سعود الفيصل أن "المبدأ الاساسي الذي اتفقنا عليه هو أن الاختلاف على المصالح المشتركة ممنوع. ليس ممنوعا فقط ولكن حرام في لغة التعامل بيننا وبين الاشقاء في اليمن".

واجرى باجمال محادثات مع ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء قائد الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز ومع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة الامير سلطان بن عبد العزيز، الى الأمير سعود الفيصل.

وأبدى وزير الخارجية السعودي رغبة واضحة في تخفيف حدة التوتر، اذ رفض الرد على الاتهامات التي وجهها في صنعاء وزير الداخلية اليمني اللواء الركن حسين عرب الى السعودية مؤكداً أن الرياض انتهكت الحدود اليمنية ٧٣ مرة بين ١٥ حزيران و١٥ تموز. وقال سعود الفيصل: "انني اكراماً للوزير اليمني (باجمال) ارفض التعليق على اية تصريحات اياً كان مصدرها".

لكن عرب قال ان حكومته جادة في محاولة تسوية النزاع الحدودي مع السعودية.

في غضون ذلك، شيّع العسكريون الثلاثة الذين قتلوا في الاشتباك مع القوات السعودية في جزيرة الدويمة. وأفادت الوكالة اليمنية ان "الشهداء سرحان قائد مصلح وعبده سالم رزق الله واحمد صالح الطمرة شيعوا في مقبرة الشهداء في صنعاء بعدما أقيمت الصلاة عليهم وقرئت الفاتحة على أرواحهم الطاهرة في جامع الشهداء".

من جهة اخرى، قال مصدر ديبلوماسي في الخليج ان وزير الخارجية السعودي اطلع نظيره الاماراتي راشد عبد الله النعيمي على نتائج محادثاته السبت مع وزير الخارجية اليمني. وقد وصل النعيمي أمس الى جدة حاملا رسالة من رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى ولي العهد السعودي.

وأبدى مجلس الوزراء الكويتي في جلسته الاسبوعية امس "ارتياحه العميق وتفاؤله بنتائج اللقاءات والمشاورات بين المملكة العربية السعودية واليمن حول الخلاف العابر بينهما". كما اعلنت وكالة الانباء الكويتية "كونا".

ونقلت صحيفة "الثورة" اليمنية الرسمية عن رئيس الهيئة العامة للسياحة في اليمن عبد الرحمن مهيوب أن قطاع السياحة الذي حقق عائدات تزيد على ١٠٠ مليون دولار العام الماضي قد يتضرر من حوادث خطف الاجانب على ايدي رجال قبائل.

وقال أن اليمن كان يأمل في ان يجذب ٧٥٠ الف سائح في الفترة من ١٩٩٦ الى ٢٠٠١، الا ان هذا الرقم قد يتأثر نتيجة حوادث الخطف.

وقد خطف اكثر من ١٠٠ اجنبي بينهم ديبلوماسيون لكن اكثرهم من السياح على ايدي رجال القبائل منذ عام ١٩٩٢، واطلق معظمهم من غير ان يصابوا بأذى.

(وص ف، رويترز)



"أبو مازن" التقى موردخاي سراً السبت واسرائيل متفائلة بمعاودة المفاوضات قريباً

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وسكرتير الحكومة داني نافيه في مستهل جلسة مجلس الوزراء امس. (رويترز تيليفوتو)

عاملان فلسطينيان يشتغلان في بناء منازل في مستوطنة معالي ادوميم امس. (رويترز تيليفوتو)

أبدت اسرائيل تفاؤلاً بامكان معاودة المفاوضات مع الفلسطينيين قريباً بعدما كشفت ان اجتماعاً سرياً بين وزير الدفاع اسحق موردخاي وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) عقد ليل السبت–الاحد، غير ان الجانب الفلسطيني أكد ان لا ترتيبات لعقد اجتماعات أخرى مع المسؤولين الاسرائيليين اذا لم يأتوا بافكار جديدة.

وصرح كبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات بعد اجتماع طويل للجنة المفاوضات الفلسطينية برئاسة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ان "لا ترتيبات حتى الآن لعقد اجتماعات جديدة مع الجانب الاسرائيلي ولن عقد مثل هذه الاجتماعات يتم في حال تقديم الجانب الاسرائيلي لافكاراً جديدة". وأضاف ان "الموقف الفلسطيني لا يزال كما أبلغ في آخر اجتماع ليل الثلثاء الماضي (مع الاسرائيليين) وهو ان الافكار الاسرائيلية التي قدمت لا تتوافق والمبادرة الاميركية".

وكانت الاذاعة الاسرائيلية نسبت الى عريقات في وقت سابق ان "أبو مازن" سيلتقي اليوم وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني للبحث في بعض المسائل المعلقة بين الجانبين مثل الاسرى والمعتقلين الذين لا يزالون داخل السجون الاسرائيلية، ذلك ان وزارة الامن الداخلي هي المعنية بهذا الموضوع. وأوضح ان الاجتماع لا يمثل متابعة للاتصالات التي أجريت الاسبوع الماضي، في حين نقلت عن كهلاني ان الاجتماع يعقد للبحث في امكان معاودة المفاوضات بين الجانبين.

وكان الناطق باسم موردخاي أفي بن اليامو كشف ان وزير الدفاع الاسرائيلي و"أبو مازن" عقدا لقاء سرياً في منطقة القدس "في اجواء ايجابية واتفقا على معاودة عمل لجان التفاوض سريعاً".

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء ان "المفاوضات يفترض ان تعاود في الايام المقبلة". وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان لجان التفاوض ستبدأ عملها اليوم.

وأجرى الفلسطينيون واسرائيل الاسبوع الماضي ثلاثة اتصالات مباشرة هي الاولى منذ أكثر من شهرين، لم تؤد الى أي نتيجة ملموسة. لكن الاتصالات استمرت مع ذلك واستقبل عرفات مسؤولين اسرائيليين رفيعي المستوى الخميس والجمعة قبل لقاء موردخاي و"أبومازن" الذي كان التقى الرجلين في غضون اسبوع.

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان نتنياهو يمكن ان يظهر مرونة في بعض الشروط التي وضعها لتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية وخصوصا في ما يتعلق بالميثاق الوطني الفلسطيني. الا ان رئيس الوزراء نفى في جلسة مجلس الوزراء حصول اي تغيير في مطالبه. وقال ان "اسرائيل لم تغير مواقفها ولم تتخل عن مطالبها بما في ذلك اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني لالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني". وطلب من وزرائه الامتناع عن اجراء اتصالات مع الفلسطينيين من دون التنسيق معه ومع موردخاي. واقر بانه لم يكن مرتاحاً الى الاجتماع الذي عقده رئيس الكتلة النيابية للائتلاف الحكومي في الكنيست مئير شتريت مع عرفات الاسبوع الماضي، لكنه لم يرغب في الغائه. واضاف ان الاجتماع الذي عقده كهلاني مع عرفات تم بالتنسيق معه وانه "كان امراً حسناً لاننا اوضحنا لعرفات ان الحكومة ليست على وشك السقوط".

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الاوساط السياسية الاسرائيلية لا تتوقع التوصل الى أي اتفاق على اعادة انتشار في الضفة الغربية خلال الايام المقبلة.

جولة عرفات

ويبدأ عرفات اليوم جولة تشمل كلاً من النمسا والمغرب وفرنسا.

وصرح مستشاره نبيل ابو ردينة ان الزعيم الفلسطيني سيبحث مع المستشار النمسوي فيكتور كليما في الدور الاوروبي في دعم عملية السلام في ضوء تولي النمسا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي، على ان يتوجه من فيينا الى المغرب لحضور اجتماعات لجنة القدس برئاسة الملك الحسن الثاني في مدينة الدار البيضاء الاربعاء، قبل ان يسافر الى فرنسا لاجراء محادثات مع الرئيس جاك شيراك في شأن الجهود الفرنسية لدعم عملية السلام الى الامام والدعوة الفرنسية – المصرية الى عقد مؤتمر للدول الحريصة على إنقاذ عملية السلام.

المستوطنات

واظهرت ارقام المعهد الوطني للاحصاءات في القدس ان بناء المساكن الجديدة في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة زاد بنسبة ١٣٠ في المئة خلال الاشهر الاربعة الاولى من سنة ١٩٩٨ قياساً بالفترة نفسها من ١٩٩٧. فقد بدأت ورش العمل لبناء ما لا يقل عن ٧٣٠ مسكناً بين كانون الثاني ونيسان من هذه السنة، في مقابل ٣١٠ في الفترة نفسها من ١٩٩٧.

وصرح الناطق باسم حركة "السلام الآن" الاسرائيلية المعارضة للاستيطان موسى راز ان "هذه الارقام تؤكد وجود اقتصاد بسرعتين لحكومة بنيامين نتنياهو، الاولى لاسرائيل حيث انخفضت المساكن الجديدة بنسبة ٢٠ في المئة بين كانون الثاني ونيسان والثانية للمستوطنات التي تدعمها الدولة".

وامس بدأت بعثة تابعة للامم المتحدة في الاردن مهمة تحقيق في الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة. والتقى اللجنة مسؤولين في دائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية الاردنية واستمعت الى شهود عيان فلسطينيين حضروا الى عمان. ويرأس اللجنة المندوب السري لانكي لدى الامم المتحدة السفير جون دي سارام.

ونشرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية ان هولندا هددت باستعادة مخزون من الرشاشات الفردية من طراز "عوزي" كان يجب تسليمها الى الشرطة الفلسطينية قبل اكثر من اسبوعين. واوضحت ان السفارة الهولندية في تل ابيب هددت باستعادة الرشاشات اذا تأخرت السلطات الاسرائيلية اكثر من ذلك في تسليمها الى الشرطة الفلسطينية المتمركزة في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

(رويترز، و ص ف، أ ش أ، أ ب)

عشية طرح ٤ مذكرات لحجب الثقة عن الحكومة
وايزمان خرق "الهدنة" مع نتنياهو داعياً الى تقديم موعد الانتخابات

خرق الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان هدنة مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، إذ حذر اثر الخلاف العلني الذي نشب بينهما في حزيران الماضي من انفجار الموقف مع الفلسطينيين في ظل جمود مفاوضات السلام ودعا مجدداً الى اجراء انتخابات عامة مبكرة.

وقال للاذاعة الاسرائيلية امس: "اننا نقترب من وضع تشتد فيه الحاجة الى انتخابات في اسرائيل، الى تغيير، وعلينا اعطاء الناس الفرصة للتفكير في الامر مرة اخرى". واضاف: "المنطق يقول لي – وانا لست خرفاً – ان الجانبين، الفلسطينيين ونحن، يقتربان من لحظة لن يكون امامنا فيها خيار سوى ان نفعل شيئاً". والا فسيكون هناك انفجار، انفجار لا اريد الافصاح عن نوعه".

ووصف عضو الحزب الوطني الديني "مفدال" شماريامو بن زور الذي يشارك حزبه في الائتلاف الحكومي وايزمان بانه "متآمر لا يعرف الكلل". وقال ان لسانه يحدث انقساماً في البلاد.

وجاءت دعوة وايزمان عشية تصويت الكنيست الاسرائيلية على اربع مذكرات لحجب الثقة عن الحكومة الاسرائيلية وعلى اقتراح لحل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات النيابية.

واجتمع نتنياهو مع رؤساء الكتل المشاركة في الائتلاف الحكومي في الوقت الذي تلاشت الامال التي علقتها المعارضة على حزب الطريق الثالث الذي يتزعمه وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني للتصويت الى جانبها على اقتراح حل الكنيست. إذ اعلن زعماء الحزب انهم لن يعملوا على اسقاط الحكومة في هذه المرحلة التي تجرى فيها مفاوضات حساسة مع الفلسطينيين. وبات مؤكداً ان مذكرات حجب الثقة لن تحصل على غالبية ٦١ صوتاً المطلوبة لاسقاط الحكومة او تقديم موعد الانتخابات. وقال النائب من الطريق الثالث يهودا لرييل: "نحن نرغب في تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار. لكن امكان تقديم موعد الانتخابات يسيء الى تنفيذ الانسحاب".

وأفادت الاذاعة الاسرائيلية ان نتنياهو ادرك ان الطريق الثالث سيصوت الى جانب المعارضة فسمح لكهلاني بالاجتماع مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الاسبوع الماضي. وان رئيس الوزراء "يحاول كسب الوقت واجتياز مذكرات حجب الثقة بسهولة".

(رويترز، و ص ف، أ ش أ)

بغداد تسعى الى مشاركة الأمم المتحدة في توزيع عائدات النفط على المحافظات

طلبت بغداد من الامم المتحدة السماح لها بالمساهمة في تطبيق اتفاق "النفط مقابل الغذاء" في مناطق الاكراد في شمال العراق، معتبرة ان المنظمات الإنسانية التابعة للمنظمة الدولية أخفقت في تحسين احوال العراقيين في المنطقة حتى الآن. وجهت حملتها على رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر.

ونقلت صحيفة "الجمهورية" عن رسالة بعث بها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان "وكالات الاغاثة الانسانية العاملة في شمال العراق لم تحقق التزاماتها نيابة عن حكومة العراق في تنفيذ عقود الكهرباء والماء والمجاري والتربية". وان الحكومة العراقية ترى أن التشاور بين الهيئات الحكومية العراقية والوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة ضروري للاتفاق على افضل صيغة من شأنها تطبيق الاتفاق في المحافظات.

ويجيز اتفاق "النفط مقابل الغذاء" المطبق منذ كانون الاول ١٩٩٦ للعراق بيع كميات من النفط الخام قيمتها ٥,٢ مليارات دولار كل ستة أشهر لشراء المواد الاولية لسكانه الذين يفرض عليهم حظر منذ عام ١٩٩٠. وكلفت وكالات الامم المتحدة تنفيذ هذا البرنامج في المحافظات الكردية في شمال العراق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة المركزية العراقية منذ حرب الخليج عام ١٩٩١.

واتهم الصحاف في رسالته المنظمات الدولية بانفاق ٣٠٠ مليون دولار على امور ادارية في حين كان ممكناً استخدام هذا المبلغ لشراء كميات اضافية من الغذاء والدواء.

وفي هذا الاطار، انتقدت صحيفة "العراق" امس باستقالة منسق برنامج الامم المتحدة للمساعدات الانسانية في العراق دينيس هاليداي واعتبرت انها تشكل "ادانة واضحة للسلوك الاميركي – البريطاني" حيال العراق.

الى ذلك، حملت صحيفة "الثورة" على باتلر بـ"خدمة سياسة الولايات المتحدة" و"افتعال الذرائع" لابقاء العقوبات الدولية المفروضة على العراق. وقالت انه "وضع نفسه ولجنته في خدمة سياسة الولايات المتحدة الاميركية ومخططها العدواني التآمري ضد العراق" واتهمته بـ"تضخيم مشكلة صغيرة" حصلت لاحدى فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة من اجل اطالة أمد الحظر. وكان مجلس الامن اجتمع الخميس الماضي لمناقشة رسالة بعث بها باتلر في شأن هذا الحادث الذي حصل في ١٨ تموز.

(و ص ف، رويترز)

العنف يضرب مجدداً في الجزائر والبعثة الدولية تتكتم على محادثاتها

تواصل بعثة الامم المتحدة المؤلفة من ستة اعضاء والتي وصلت الاربعاء الى الجزائر العاصمة، مهمتها "الاستطلاعية" بكتمان كامل. وقد التقت السبت والاحد مسؤولين حكوميين ونقابيين وممثلين لجمعيات واحزاب.

واستقبلت البعثة التي يرأسها الرئيس البرتغالي السابق ماريو سواريش في فندق "سوفيتال" حيث تقيم، مسؤولين حكوميين وعدداً من النقابيين والصناعيين والمحامين ووفداً عن حزب العمال اليساري برئاسة الناطقة باسم الحزب لويزا حنون وآخر من جبهة القوى الاشتراكية المعارضة ورئيس الوزراء السابق رضا مالك المعارض الأبرز للأصوليين. وكانت البعثة زارت الجمعة مقر وزارة الدفاع والتقت طويلاً رئيس اركان الجيش الجزائري اللواء محمد العماري.

ومنذ وصولهم الى مطار الجزائر حيث كان جمع كبير من رجال الصحافة في انتظارهم، لم يدل افراد البعثة باي تصريح. واكتفى سواريش والوزيرة الفرنسية السابقة سيمون فيل بالقول ان البعثة جاءت لـ"الاطلاع".

وابلغ الامين العام لـ"جبهة القوى الاشتراكية" احمد جداعي الى الصحافيين انه طالب بارسال لجنة دولية للتحقيق في "الانتهاكات الكبيرة" لحقوق الانسان في الجزائر، ودعا الى بدء "وساطة" تساعد على "الحوار بين الذين يرفضون من دون لبس العنف والارهاب".

وقال انه ناقش مع البعثة ملف العنف وتورط جميع الأطراف فيه والمصاعب في مناطق القبائل و"التطور المافيوي للاقتصاد"، اضافة الى "اقتصاد الحرب".

واعتبر مالك في تصريح له ان من مهمات البعثة "المساعدة على احلال الديموقراطية" في الجزائر. وقال انه من "غير الممكن المساواة بين ما تقوم به الدولة والعنف الارهابي"، مشيراً الى عدم جواز خلط الادوار. الا انه اقر بوجود "اخطاء" ارتكبتها الدولة في كفاحها ضد الارهاب واشاد بعمل "الوطنيين" وهم من المدنيين الذين سلحتهم السلطات.

في غضون ذلك، استمرت اعمال العنف واوقعت مزيداً من الضحايا. وافادت اجهزة الامن ان "مجموعة ارهابية" في اشارة الى الاسلاميين المتشددين "اغتالت عمدا" ١٣ شخصا وجرحت اثنين اخرين ليل السبت – الاحد في ولاية تلمسان. وجاء في بيان لها ان هذه المجزرة حصلت في مكان يدعى خليل في بلدة بويحي وانها تقوم بـ"عمليات بحث حثيثة" للعثور على مرتكبي "هذا العمل الاجرامي".

وكانت صحيفة "ليبرتيه" نشرت السبت ان شخصا قتل وثلاثة أخرين جرحوا الجمعة في انفجار قنبلة في محطة للسيارات في ولد يعيش قرب البليدة جنوب الجزائر.

(و ص ف، رويترز، ي ب)

عبد المجيد يزور ليبيا ليبحث والقذافي المقترحات الاميركية - البريطانية للوكربي

يزور الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ليبيا مطلع آب للبحث مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في المقترحات الاميركية البريطانية في شأن قضية لوكربي.

ونسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" إلى مسؤول في مقر الجامعة في القاهرة إن "جامعة الدول العربية تعد بالتنسيق مع الجماهيرية الليبية حاليا خطة تحرك عربية للتعامل مع أبعاد قضية لوكربي وسبل رفع الحصار المفروض على ليبيا في ضوء التغيير في الموقف الاميركي والبريطاني في شأن قبولهما المقترحات العربية محاكمة المشتبه فيهما (الليبيين) وفق القانون الاسكوتلندي. واستكمالا لهذه الخطة، يقوم الامين العام في الثاني من آب المقبل بزيارة عاجلة للجماهيرية الليبية تستمر اربعة أيام يجري فيها محادثات مكثفة ومعمقة مع المسؤولين الليبيين وفي طليعتهم قائد الثورة الليبية العقيد معمر القذافي".

وكانت واشنطن ولندن ابدتا الثلثاء استعدادهما للنظر في امكان محاكمة الليبيين عبد الباسط علي محمد المقراحي والامين خليفة فحيمة في بلد ثالث كما تقترح طرابلس منذ سنوات، متراجعتين عن طلبهما محاكمتهما امام محكمة في الولايات المتحدة او اسكوتلندا.

ونشرت صحيفة "الأوبزرفر" البريطانية أن القذافي ليس مستعدا للموافقة على مثول الليبيين أمام قضاة اسكوتلنديين فقط حتى لو كان ذلك في بلد ثالث مثل هولندا. ونسبت الى مسؤول ليبي كبير مقرب من القذافي: "نقبل بقاض اسكوتلندي وباجراء قضائي اسكوتلندي ولكننا لا نعتقد انه سيكون عادلا ان يأتي جميع القضاة من البلد الذي وقعت فيه الجريمة". واضاف "اذا كان اسكوتلنديان متهمين بعمليات قتل في ليبيا هل يقبلان بالمثول امام محكمة ليبية فقط"؟

ونقلت عن ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان وجود هيئة قضاة اسكوتلنديين امر ضروري "للحفاظ على المبدأ لأنهما يحاكمان في محكمة اسكوتلندية تماشيا مع قرارات الامم المتحدة".

أفورقي

على صعيد آخر، وصل إلى طرابلس امس الرئيس الأريتري اسياس أفورقي لإجراء محادثات مع القذافي وبثت الإذاعة الليبية انه وصل إلى مطار طرابلس، من غير ان تذكر ما إذا كان قد خرق الحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ عام ١٩٩٢. وصرح انه جاء للاطمئنان إلى صحة الزعيم الليبي والبحث في العلاقات الثنائية والمبادرات التي تهدف إلى ايجاد حل سلمي للنزاع الحدودي بين أريتريا واتيوبيا.

(و ص ف، رويترز)

اطلاق ١٢ فيليبينيا اعتقلوا في السعودية بتهمة التبشير المسيحي

الرياض – رويترز – صرح ناطق باسم السفارة الفيليبينية السبت ان ١٢ فيليبينيا كانوا سجنوا في السعودية لتوزيعهم اناجيل ومنشورات مسيحية، افرج عنهم ورحلوا. وقال، "افرج عن الـ ١٢ جميعاً ورحلوا الى الفيليبين".

وكان الفيليبينيون اعتقلوا بعدما وزعوا نسخا من الانجيل بالعربية ومنشورات للتبشير في المساكن. وقال ديبلوماسيون انهم اعتقلوا بضعة ايام في حزيران واودع بعضهم السجن أكثر من شهر. واضافوا ان السلطات السعودية افرجت ايضا عن مواطن هولندي كان احتجز مع الفيليبينيين ورحلته.

اخبار عربية قصيرة

خفض ضريبة الارث في سوريا

دمشق – رويترز – صرح حاكم المصرف المركزي في سوريا محمد بشار كبارة ان المصرف يستكمل الاجراءات لتجديد كل الاوراق النقدية المتداولة وتحسين مواصفاتها الفنية وادخال ضمانات امنية حديثة عليها. وقال ان النسب القانونية المتعلقة بتغطية النقد الوطني بالذهب والعملات الاجنبية هو امر محافظ عليه بصورة دقيقة. واشار الى ان الاجراءات الجديدة "تأتي ضمن الخطوات المتتابعة التي ينتهجها المصرف المركزي في خطة الاصلاح الشاملة التي يعتمدها والتي من ضمنها تعزيز العملة الوطنية وتجديدها لتعكس النهضة الحضارية الكبرى في سوريا".

في غضون ذلك، اصدر الرئيس السوري حافظ الاسد السبت مرسوما اشتراعيا خفف بموجبه الضريبة المفروضة على الورثة عن التركات التي يخلفها لهم المتوفون والتي قد تصل الى ٦٠ في المئة من قيمة هذه التركات، الامر الذي اعتبرت مصادر اقتصادية انه سيشجع على ادخار الاموال في المصارف المحلية وصناديق الاستثمار ما يساهم في رفع قيمة الادخارات بالعملة السورية والعملات الاجنبية الاخرى وينعكس ايجابا على الاقتصاد المحلي. وقالت انه ينسجم والتطور الاقتصادي والاجتماعي والمالي الذي حصل في السنوات الاخيرة، خصوصا ان المرسوم القديم يطبق منذ نحو ٤٦ سنة.

قتال في السودان في ظل وقف النار

الخرطوم – و ص ف، رويترز – اعلن قائد "قوات الدفاع عن جنوب السودان" الموالية للحكومة ريك ماشار ان قواته استعادت الجمعة بلدة حوبر في ولاية اعالي النيل قرب الحدود الاثيوبية من "الجيش الشعبي لتحرير السودان" بقيادة العقيد جون قرنق. وقال ان "قواته ستحرر بقية الاراضي" من التوار.

واتهم رئيس اركان "قوات الدفاع عن جنوب السودان" ايليجا هون "الجيش الموحد لجنوب السودان" الذي يقوده بولينو ماتيب بانتهاك وقف النار الساري منذ ٢٠ حزيران الماضي بعد معارك استمرت اسابيع في ولاية الوحدة على مسافة ٨٠٠ كيلومتر جنوب الخرطوم. ومع انه متحالف مع الخرطوم، انفصل ماتيب عن ريك ماشار بسبب خلافات تنظيمية وتدور حاليا معارك بين فصيليهما.

في المقابل، صرح الناطق باسم "الجيش الشعبي لتحرير السودان" في القاهرة ان ٩٢ جنديا قتلوا خلال هجوم شنته القوات الحكومية على معاقله في ولاية النيل الأزرق في جنوب السودان. واوضح ان المعارك التي قتل فيها خمسة من الثوار، دارت الخميس الماضي عندما حاول الجيش السوداني السيطرة على مدينة اولو الاستراتيجية في ولاية النيل الأزرق. وقلل اهمية اللقاء الذي عقد اخيرا في ايطاليا مع وفد حكومي، مشيراً الى انه "لا يمثل مفاوضات مباشرة" و"لم يتم تحقيق اي تقدم".

الى ذلك، وجه نائب الرئيس السوداني جورج كونغور اروب نداء الى المنظمات غير الحكومية السودانية والاجنبية لزيادة المساعدة للسكان في جنوب البلاد الذين يعانون المجاعة.

على صعيد آخر، اغلق "سيتي بنك" الاميركي الوحيد العامل في الخرطوم ابوابه اثر خلاف مع المصرف المركزي السوداني.

خلاف على مدرج الرحلات الدولية في الصومال

مقديشو – و ص ف – يدور جدل حاد في شأن مدرج الطائرات الوحيد الصالح للرحلات الدولية في الصومال بين احد الفصائل الذي يريد اغلاقه واصحاب الطائرات الذين يهددون بتحدي هذا الامر. فقد حذر ناطق باسم قبيلة ابجال التي تدعم عبد الله موالين هاو زعيم أحد الفصائل، الممثل جميع طائرات الرحلات التجارية من استخدام مدرج باليدوغلي على مسافة ٩٠ كيلومترا غرب مقديشو والا واجهت "عواقب وخيمة". وقال ان هذا المدرج سيظل مقفلا الى حين ايجاد حل للخلاف المستمر مع قبيلة هبر جدير الموالية لحسين محمد عيديد.

واعلن اصحاب شركات الطيران المحلية في تصريحات صحافية ان لا خيار امامهم الا تحدي الامر بما ان المدرج هو الوحيد الذي يسمح بهبوط طائرات شحن او تلك التي تقوم برحلات تجارية آتية خصوصا من الشرق الاوسط.

ويشار الى ان مطار مقديشو الدولي مقفل منذ عام ١٩٩٥ بسبب خلافات بين الفصائل التي تسيطر على العاصمة. وقبيلة ابجال التي تهدد ايضا بمنع حركة النقل البري بين مقديشو ووسط الصومال، تتهم ميليشيات عيديد باعمال اغتصاب وقتل وتعذيب وسرقة للسكان في ضواحي باليدوغلي. وعلى قبيلة هبر جدير التي تعيش وسط الصومال ان تخلو المناطق التي تقيم فيها قبيلة ابجال بعد انتقالها من مناطقها الى مقديشو.

تونس: قسيلة يعلق اضرابه عن الطعام

تونس – و ص ف – أعلنت فاطمة روده نائب رئيس الرابطة التونسية لحقوق الإنسان خميس قسيلة امس أن زوجها أنهى السبت اضرابا عن الطعام بدأه في ١٨ تموز الحالي احتجاجا على "الظروف الرديئة" لاعتقاله. وقالت إن زوجها الذي ينفذ عقوبة بالسجن ثلاث سنوات في تونس اوقف اضرابه الذي بدأه "قبل اسبوع" بناء على الحاح منها ومن الرابطة. واكدت انه "تعرض لاهانات شتى" خلال فترة الاضراب عن الطعام سببت "تدهوراً لحالته الصحية تجسد في وعكتين فليتين متلاحقتين الاربعاء والخميس". داعية الى دعمه ضد "سياسة الاضطهاد غير المبررة".

وكانت محكمة الجنح في تونس حكمت على قسيلة (٤١ عاما) في ١١ شباط الماضي بالسجن ثلاث سنوات بتهمة "التشهير والتحريض على انتهاك القوانين وترويج أنباء غير صحيحة من شأنها الاخلال بالأمن العام" فيما اعتبر الى بيان يحتوي على انتقاد للسلطة صدر عندما بدأ اضرابا اول عن الطعام في مقر الرابطة. وكان الاتحاد الدولي لحقوق الانسان اعتبر أن ادانة قسيلة "تندرج في اطار تشديد عمليات الاضطهاد والمضايقات والترهيب بشكل قوافه ضد المدافعين عن حقوق الانسان".

مياه شرب تركية لشمال قبرص وتوعّد لجنوبها بالدموع والآلام



قبارصة اتراك يستحمون بمياه الشرب التركية بعدما دشن الرئيس التركي سليمان ديميريل مشروع جلبها السبت. (رويترز تيليفوتو)

جلبت انقرة الى شمال قبرص مياهاً صالحة للشرب، لكنها توعدت جنوب الجزيرة بـ "الدموع والآلام" اذا نشرت حكومته القبرصية اليونانية صواريخ أرض – جو روسية من نوع "س ٣٠٠".

وقال الرئيس التركي سليمان ديميرل لدى تدشينه نظاماً لتزويد الشطر الشمالي من الجزيرة المياه الصالحة للشرب من بلاده، ان التحضيرات اليونانية والقبرصية اليونانية "للغزو العسكري، ان صواريخهم، إن قواعدهم وطموحاتهم المغامرة ستجلب الدموع والآلام فقط". وأكد ان بلاده ستواجه "أي تدخل عسكري" يوناني في قبرص وستقف دائما الى جانب القبارصة الاتراك.

وستزود تركيا في الفترة الأولى "جمهورية شمال قبرص التركية" ثلاثة ملايين متر مكعب من المياه بواسطة بالونات ضخمة عائمة في البحر، وسترتفع هذه الكمية الى سبعة ملايين متر مكعب السنة المقبلة. وتشارك في المشروع، الذي تتولى تركيا تغطية تكاليفه البالغة ١٠ ملايين دولار، الشركة النروجية "نورديك ووتر سبلاي".

وقال زعيم القبارصة الأتراك رؤوف دنكطاش في الاحتفال الذي اقيم في سيريلنوكوري: "انها لحظة تاريخية بالنسبة الى القبارصة الأتراك. لقد تغير قدرنا". وعلى رغم التوتر مع القبارصة اليونانيين، أبدى دنكطاش استعداده لتقاسم المياه الآتية من تركيا مع الجنوبيين.

وتعاني "جمهورية شمال قبرص التركية"، التي اعلنت من جانب واحد عام ١٩٨٣ والتي لم تعترف بها سوى انقرة، شحاً مزمناً في المياه الصالحة للشرب نظراً الى وجود مصادر المياه في الشطر الجنوبي الذي يشكو بدوره من نقص في المياه.

وأعلن ديميريل الذي وصل السبت الى شمال قبرص في اول زيارة لرئيس تركي ان بلاده ستواصل دعم "جمهورية شمال قبرص التركية" من أجل "تنمية اقتصادها وتعزيز مستوى معيشة سكانها"، مشيراً الى ان "هذه ليست سوى البداية".

وتحدث وزير الطاقة التركي جمهور ارسومير عن مشروع لبناء خط انابيب طوله ١٠٠ كيلومتر تحت البحر لنقل المياه من جنوب تركيا الى شمال قبرص، موضحاً ان انقرة ستزود هذه المنطقة الطاقة الكهربائية ايضاً.

في المقابل، اتهم وزير الدفاع القبرصي اليوناني ياناكيس أوميرو تركيا بمحاولة ضرب الاقتصاد القبرصي عبر اثارة ضجة حول نية حكومته شراء صواريخ روسية. وكرر أن الصواريخ هي محض دفاعية ولا تشكل تهديداً الا للمعتدي.

وكانت دول أوروبية قد حذرت رعاياها من زيارة الجزيرة التي تعتمد على السياحة وتستقبل ٢،٢ مليوني سائح سنوياً.

الا أن وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم صرح في انقرة أمس أن الصواريخ لا تهدد شمال قبرص فحسب، بل دول شرق البحر المتوسط ومنها تركيا كذلك، الى النظام الدفاعي لحلف شمال الاطلسي.

في غضون ذلك، ساءت العلاقات بين اثينا وواشنطن بعدما اتهمت الاولى الرئيس الاميركي بيل كلينتون، للمرة الثانية في غضون ثلاثة ايام، بالكذب في شأن استعداده لحل المشكلة القبرصية. وقال وزير الخارجية اليوناني تيودورس بانغالوس السبت: "أن من عادة مرشحي الرئاسة الاميركية تقديم وعود وعدم الوفاء بها (...) الرئيس كلينتون وعد بحل المشكلة القبرصية، هل نعرف أي حل في شأن قبرص (...) هل تعرف الديبلوماسية الاميركية، التي تؤيد قرارات الامم المتحدة، العدالة في القضية القبرصية؟ لدي انطباعات أخرى".

وهذه المرة الثانية في ثلاثة ايام ينتقد بانغالوس واشنطن عاكساً قلق اليونان من انحيازها الى تركيا في المشكلة القبرصية.

(وص ف، رويترز، أب)

الحكومة التركية حددت ٢٥ نيسان ١٩٩٩ موعداً لانتخابات نيابية مبكرة

أعلن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ السبت في اسطنبول ان الحكومة الائتلافية التركية اتفقت على الدعوة الى انتخابات نيابية مبكرة في ٢٥ نيسان ١٩٩٩.

وقال بعد لقائه زعيمي الحزب من أجل تركيا ديموقراطية و حزب اليسار الديموقراطي :"لقد سوينا كل الخلافات داخل الحكومة وسندعو الى اجراء انتخابات مبكرة في ٢٥ نيسان من السنة المقبلة". واضاف: "نأمل ان نتمكن بهذا التدبير من ازالة الغموض السياسي" الراهن. وهذان الحزبان شريكان في الائتلاف الحكومي الى جانب حزب الوطن الام بزعامة يلماظ الذي يرأس منذ حزيران ١٩٩٧ الحكومة التي خلفت حكومة زعيم حزب الرفاه الاسلامي المنحل نجم الدين اربكان الذي اضطر الى الاستقالة تحت ضغوط قوية من العسكريين وأوساط اخرى معادية لوجود اسلاميين في الحكم. وتعود آخر انتخابات نيابية في تركيا الى كانون الاول ١٩٩٥ وكان يفترض ان تجرى الانتخابات المقبلة مبدئياً في نهاية سنة ٢٠٠٠.

وجاء إعلان يلماظ بعد ثلاثة اسابيع من الخلافات داخل الحكومة التي شهدت ازمة بسبب زيادة لاجور الموظفين ادت الى اضعافها.

وأظهرت استطلاعات للرأي نشرتها أخيراً الصحف التركية ان حزب الفضيلة الاسلامي التركي الذي يستأثر بأكبر عدد من المقاعد في مجلس النواب سيحتل المرتبة الاولى في الانتخابات، يليه حزب الوطن الام.

على صعيد آخر، وضع يلماظ حجر الاساس لمصنع عملاق لسيارات شركة "فورد أوتوسان"، مشدداً على ان المشروع يمثل أكبر استثمار أجنبي في تركيا حتى الآن. ونقلت عنه وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان "هذا المجمع سيكون مركزاً للانتاج والتصدير للطراز الجديد الذي سيصنع هنا. وقيمة هذا الاستثمار ٥٥٠ مليون دولار وهو أكبر استثمار أجنبي في بلادنا حتى الآن".

ونقلت عنه صحيفة "فيلت ام سونتاغ" الألمانية ان اوروبا لم تعد محور السياسات الخارجية لبلاده واتهم الاتحاد الاوروبي بانه "ضلل عمداً" تركيا سنوات.

في غضون ذلك، كشف وزير الدفاع التركي عصمت سيزغين ان الجيش التركي الذي يعتبر نفسه حامياً للعلمانية طرد من صفوفه ٥١٧ ضابطاً اسلامياً للاشتباه في علاقاتهم بجماعات اسلامية متطرفة في السنتين الاخيرتين.

من جهة أخرى، قال مسؤول عسكري تركي ان يساريين متشددين من "الحزب الثوري لتحرير الشعب" خطفوا في اقليم تونجلي في شرق تركيا السياسي المحلي حيدر يديغار أوغلو السبت بعدما توقف بسيارته عند حاجز طريق خارج احدى قرى الاقليم. ويعتقد أن ثمة تعاوناً بين اليساريين وثوار "حزب العمال الكردستاني" الذين ينشطون أيضاً في تونجلي.

وأفادت المديرية الامنية العليا لديار بكر في شرق الاناضول وجنوب شرقه في بيان السبت ان ٢٧ ثائراً من "حزب العمال الكردستاني" قتلوا خلال ثلاثة ايام من المعارك قرب الحدود الايرانية والعراقية.

* في لوزان (سويسرا) قالت الشرطة السويسرية أن ثلاثة آلاف كردي تظاهروا السبت في الذكرى الـ٧٥ لمعاهدة لوزان التي رسمت الحدود لتركيا الحديثة.

وحرمت هذه المعاهدة التي وقعت في ٢٤ تموز ١٩٢٣ وأنشأت الدولة التركية الحديثة، المجموعة الكردية دولة مستقلة. ومنحت اليهود والارمن واليونانيين وضع الاقلية، مستثنية الاكراد لانهم مسلمون على غرار الاتراك ويعيشون منتشرين عبر البلاد حيث اندمج معظمهم بالمجتمع التركي.

(رويترز، و ص ف)

كلينتون دشن حاملة الطائرات النووية "هاري ترومان"

نورفولك – و ص ف، رويترز – رأس الرئيس الاميركي بيل كلينتون السبت في نورفولك في ولاية فيرجينيا حفلة تدشين حاملة الطائرات النووية "هاري ترومان" ووضعها في الخدمة. واغتنم هذه المناسبة لدعوة الكونغرس الى اعطاء الضوء الاخضر لرصد الاموال اللازمة لتمويل "العمليات الاساسية" في الخارج والمقدرة بنحو مليار دولار للسنة المالية ١٩٩٩. وقال من حاملة الطائرات انه "اليوم كما في المستقبل ستكون قواتنا قادرة تماما على مواجهة التزاماتنا في العالم".

وحاملة الطائرات "هاري ترومان" التي تحمل اسم الرئيس الاميركي بين ١٩٤٥ و١٩٥٣ هي الاكثر تطوراً في البحرية الاميركية وستنضم الى الاسطول الاميركي في الاطلسي الذي يتخذ نورفولك مركزا لقيادته. وهي المرة الاولى يشارك كلينتون في تدشين حاملة طائرات ووضعها في الخدمة. وقد بلغت تكاليفها ٤،٥ مليارات دولار.

صحيفة "جامعة" المحظورة تصدر باسم آخر

فيدرين يزور طهران قريباً لتعزيز العلاقات بين فرنسا وإيران

اكدت باريس وطهران أمس أن وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين سيقوم قريباً بزيارة رسمية لإيران في خطوة تعكس مزيداً من التقارب بين البلدين وبين طهران والاتحاد الأوروبي عموماً.

وأصدرت وزارة الخارجية الفرنسية بياناً جاء فيه أن "الدعوة وجهت في لقاء عقد الجمعة في باريس بين نائب وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف والأمين العام لوزارة الخارجية الفرنسية لوييك اينيكين وقد قبلت". وأضاف ان "موعد الزيارة لم يحدد بعد".

وأفادت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء "ارنا" الإيرانية أن الزيارة الرسمية ستتم قريباً وسيكون هدفها تعزيز العلاقات بين البلدين.

"حكم مؤسف"

على الصعيد الداخلي، نددت حركة "كوادر البناء" التي ظهرت عام ١٩٩٦ والقريبة من الرئيس محمد خاتمي بـ "الحكم المؤسف" الذي أصدره القضاء على رئيس بلدية طهران الاصلاحي غلام حسين كرباستشي والذي يقضي بسجنه خمس سنوات ومنعه من ممارسة أي وظيفة رسمية ٢٠ سنة وجلده ٦٠ جلدة مع وقف التنفيذ بعد إدانته بالاختلاس وتبديد أموال الدولة وإساءة إدارة مرافق حكومية.

وجاء في بيان أصدرته الحركة التي ينتمي اليها رئيس البلدية ان "الحكم المؤسف والمسبب للصدمة ضد أحد أفضل رجال النظام وزرع اليأس في أوساط الاداريين". وانتقد هذا التنظيم، الذي يقدم نفسه في البيان "حزباً سياسياً" يحتل فيه كرباستشي منصب الامين العام، القضاء والاجراءات القضائية التي اخضع لها رئيس البلدية. وأكد أن "الشعب الايراني وكل الذين تابعوا المحاكمة يميزون بين خادم وخائن وتالياً هم هيئة المحلفين الوطنية لهذه المحكمة".

وما يسترعي الانتباه أن صحيفة "الجمهورية الاسلامية" المتشددة انتقدت بدورها الحكم وجاء في مقال افتتاحي لها: "لو أخذت في الاعتبار لدى إصدار هذا الحكم وحدة الفصائل السياسية، لكان جاء أقل صرامة ليحقق نتائج ايجابية للنظام والمجتمع".

صحيفة "جامعة"

في غضون ذلك، صدرت السبت صحيفة "جامعة" (المجتمع) المؤيدة لخاتمي والتي عطلها القضاء، باسمها الجديد "توس". وكتب رئيس التحرير في الصفحة الاولى ان الصحيفة الجديدة "تتعهد السير في طريق تحقيق مجتمع مدني" في ايران، وهو أبرز شعار سياسي لخاتمي.

وكانت السلطات القضائية قررت بسحب رخصة "جامعة" في العاشر من حزيران الماضي بعد ستة أشهر من صدورها، الا ان الصحيفة استمرت في الصدور في انتظار حكم الاستئناف.

نفي إعدام

في غضون ذلك، بثت الاذاعة الايرانية ان القضاء نفى أمس إعدام أحد البهائيين شنقا بعد إدانته بالتبشير بديانته.

ونقلت عن رئيس المحكمة الثورية في طهران غلام حسين رحبار بور أن "هذه الانباء كاذبة كلياً وأي محكمة ايرانية لم تصدر حكما كهذا".

وكانت واشنطن نددت الخميس بإعدام روح الله روحاني شنقا الثلثاء الماضي في ايران بعد إدانته باقناع أحد المسلمين باعتناق البهائية، كما أفادت وزارة الخارجية الاميركية.

من جهة أخرى، أعلن المحامي مالك هوشانغ جهاري وكيل الالماني هلموت هوفر الذي حكم عليه بالإعدام لأنه أقام علاقة جنسية مع ايرانية، ان القضاء رفض طلبا للافراج عن موكله بكفالة. وقال: "يظهر ان القضاء يريد إنهاء هذا الملف بسرعة ولذلك يبدو انه لا يريد اطلاق سبيله ليستدعيه في وقت لاحق". وأضاف أنه قدم إلى المحكمة "أدلة دامغة على ان موكلي مسلم اعتنق المذهب الشيعي واصبح اسمه هلموت رضا هوفر". وقال انه "يثق كليا بالقضاء الايراني" لانهاء الملف.

وفي شمال طهران، اعتقلت الشرطة بعد ظهر أمس شابات غير محجبات بشكل صحيح ضبطن في رفقة شبان. وكان هذا النوع من الملاحقات تراجع منذ انتخاب خاتمي رئيساً في ايار ١٩٩٧.

(و ص ف، رويترز)

يلتسين أقال مدير جهاز الاستخبارات

اشارات ايجابية بين موسكو وغروزني ومسخادوف سيذكر كيريينكو بالمساعدات

في خطوة مفاجئة تلت اتهامات لموسكو بأنها وراء محاولة اغتياله، تقبل الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف موقفاً روسياً داعماً له ووافق على الاجتماع برئيس الوزراء الروسي سيرغي كيريينكو.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين طلب السبت من كيريينكو الاجتماع بمسخادوف الذي نجا باعجوبة من سيارة مفخخة فجرت لدى مرور موكبه في احد شوارع غروزني الخميس الماضي. ونقلت عنه وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة: "ينبغي ألا يشك أحد في دعم موسكو للرئيس اصلان مسخادوف. اننا نؤيد حكومة جمهورية تشيتشينيا واصلان مسخادوف شخصيا (...) لا مجال للتشكيك في هذا".

وأظهرت محاولة الاغتيال مدى معاناة الجمهورية القوقازية الصغيرة التي لا تزال تحمل بصمات الحرب التي خاضتها ضد الجيش الروسي بين كانون الاول ١٩٩٤ وآب ١٩٩٦. وعلى رغم ان مسخادوف تولى رئاسة اركان القوات الانفصالية وانه ماض في مطالبة موسكو بتغيير سياستها والاعتراف باستقلال بلاده، الا ان الكرملين يعتبره معتدلاً نسبياً ويخشى ان يتولى السلطة في غروزني احد المتشددين.

وأكد كيريينكو لدى مغادرته المقر الصيفي للرئيس الروسي السبت في حديث الى الصحافيين انه يعتزم الاجتماع مع مسخادوف "هذا الاسبوع للبحث في تفاصيل الوضع والاجراءات التي ينبغي اتخاذها لتقديم المساعدة من أجل ضمان تنفيذ القانون في منطقة تشيتشينيا". الا انه لم يوضح مكان الاجتماع.

وسارع مسخادوف الى الموافقة على لقاء كيريينكو، مشترطا عقد الاجتماع في العاصمة الشيشانية غروزني. وصرح الناطق باسمه مايربك فاتشاغاييف ان على كيريينكو ان ينتقل الى تشيتشينيا لـ"يرى كيف تجري الاشياء هنا بعد حلول النظام الدستوري". ونسبت اليه اذاعة "أصداء موسكو" أن مسخادوف سيغتنم اللقاء لتذكير رئيس الوزراء الروسي بان بلاده لم تف بما وعدت به من مساعدات باستثناء ترميم جزء الانبوب الشيشاني الذي يربط ابار النفط الاذرية بميناء نوفوروسييسك المطل على البحر الاسود "ذلك لانه يمثل مصلحة لروسيا". وسئل هل يعقد الاجتماع سيعقد "الاسبوع المقبل" فاستبعد امكان ذلك في وقت قصير كهذا.

ويذكر ان أي اجتماع لم يعقد بين القيادة الروسية ومسخادوف منذ ايار ١٩٩٧ عندما انتقل الرئيس الانفصالي الى موسكو لمقابلة رئيس الوزراء آنذاك فيكتور تشيرنوميردين. وسبق لكيريينكو ان زار تشيتشينيا في آب ١٩٩٧ عندما كان نائبا لوزير الطاقة.

من جهة اخرى، اقال يلتسين مدير جهاز الامن الفيديرالي الروسي نيكولاي كوفالييف وعين مكانه المساعد الاول لمدير الادارة الرئاسية فلاديمير بوتين. ولوح السبت بعمليات عزل في صفوف حكومته. ومازح الصحافيين قائلا: "انتم لا تعرفون لماذا نقيل شخصا ما. تعتقدون ان أحداً ما شخص جيد لأنه يحلق ذقنه كل يوم. انا اعرف كيف يعمل لأنني على اطلاع على كل الحالات وعلى كل جرم ارتكب كشف أو لم يكشف بعد. انتم لا تعرفون كل التفاصيل. ولهذا السبب يبدو لكم القرار غير مفهوم وغير منطقي لكنني ضقت ذرعا من جهتي".

وأفاد مصدر حكومي لاحقا ان نائبي رئيس الوزراء، فيكتور خريستنكو المكلف الشؤون المالية والاقتصادية واوليغ سيسوييف المكلف الشؤون الاجتماعية هما المعنيان بكلام الرئيس.

(و ص ف ، رويترز، أ ب)

هجوم صربي متواصل في كوسوفو



ونساء واطفال من الباني كوسوفو فرّوا من كرتابرغ لدى وصولهم الى قرية بويان على مسافة ٢٥ كيلومتراً عن بريستينا. (رويترز تيليفوتو)

أعلنت مصادر صربية مطلعة في عاصمة اقليم كوسوفو بريستينا ان الوحدات الخاصة للشرطة الصربية واصلت أمس عملية واسعة النطاق تشنها منذ الجمعة ضد "جيش تحرير كوسوفو".

وأوضحت أن معارك دارت صباح أمس بين قوات الشرطة والمتمردين في قطاعات كوموران واليوبتشيك وكيلفو. وتقع هذه البلدات جنوب غرب بريستينا.

وقال مركز الأعلام الصربي في بريستينا ان الأنفصاليين الألبان هاجموا مساء الجمعة مناطق في وسط وجنوب غرب اقليم كوسوفو واستهدفوا موقعا للجيش قرب المدينة.

في غضون ذلك، أفادت مصادر مقرّبة من القيادة السياسية لألبان كوسوفو أن المجموعات البرلمانية في الاقليم اجتمعت أمس في بريستينا للبحث في تأليف "حكومة". (و ص ف)

إقبال كبير للناخبين في كمبوديا على انتخابات "الفرصة الاخيرة"



ناخبون كمبوديون احتشدوا أمام أحد مراكز الاقتراع، أمس. (أ ف ب تيليفوتو)



الامير نورودوم راناريد زعيم الحزب الملكي "فونسينبك". (أ ف ب تيليفوتو)

رئيس الوزراء الثاني هون سن لدى اقتراعه امس في تاكماو جنوب بنوم بنه. (رويترز تيليفوتو)



سام رينسي وزير المال السابق والزعيم المعارض. (رويترز تيليفوتو)

توجّه ملايين من الناخبين الكمبوديين، ابتداء من الساعة السابعة من صباح أمس (٠٠,٠٠ بتوقيت غرينيتش)، الى مراكز الاقتراع لاختيار جمعية وطنية جديدة، أملاً في فرصة جديدة من السلام والاستقرار في أول انتخابات متعددة تنظمها الحكومة الكمبودية بنفسها منذ ٣٠ سنة. الا ان فلول "الخمير الحمر" عكروا هدوء اليوم الانتخابي بهجوم أوقع عشرة قتلى في مركز للاقتراع في معقلهم السابق انلونغ فينغ في اقصى شمال البلاد، الامر الذي يلزم أي حكومة جديدة ان تلحظ ضمن أولوياتها طريقة التعامل مع من بقي من هذا التنظيم الثوري الذي أرهب كمبوديا منذ السبعينات.

وقد بكر الناخبون في الذهاب الى مراكز الاقتراع الـ ١١،٦٠٠ حيث اضطروا الى انتظار دورهم في صفوف طويلة، حتى انه في العاصمة بنوم بنه كانت غالبيتهم قد أدلت باصواتها بحلول وقت الغداء. ورجحت تقديرات أولية ان تبلغ نسبة المقترعين ٩٠ في المئة من ٥،٤ ملايين ناخب.

ويتنافس ثلاثة مرشحين على منصب رئيس الوزراء هم رئيس الوزراء الثاني هون سن، ورئيس الوزراء الأول المخلوع الامير نورودوم راناريد ابن الملك نورودوم سيهانوك، والزعيم المعارض سام رينسي. ويرجح الا يستطيع أي من هؤلاء جمع ٨٢ نائباً من أصل ١٢٢، أي نسبة الثلثين، حوله لتأليف حكومة وحدة وان تشهد كمبوديا تالياً تجربة أخرى لائتلاف حكومي بين الاخوة الاعداء. وسبق لهون سن والامير نورودوم راناريد ان تقاسما رئاسة الوزراء على أثر انتخابات عام ١٩٩٣ التي أجريت في اشراف الامم المتحدة. الا ان هذه التجربة – التسوية انتهت بشكل مأسوي في تموز ١٩٩٧ عندما اطاح هون سن شريكه ومنافسه في السلطة.

ويعول هون سن، الذي يطلق عليه "الرجل القوي" والذي كان متحفظا وهادئا خلال الحملة الانتخابية، على عودة السلام بعدما هزم "الخمير الحمر" وعلى دعم الفلاحين الذين يشكلون ٨٠ في المئة من السكان والذين وعدهم بتحسين معيشتهم، ليبقى في السلطة. وهو يريد من هذه الانتخابات شرعية دولية يحلم بها بعدما فقدها منذ مواجهته المسلحة مع شريكه السابق في تموز الماضي.

أما المعارضة الملكية أو الليبرالية فقد ركزت حملتها على "التغيير"، وهي تأمل ان يعاقب الكمبوديون نظاما مستبدا يجسده منذ ٢٠ سنة حزب هون سن. وكما فعل في ١٩٩٣، هز الامير نورودوم راناريد مشاعرهم التي تميل الى الملكية بإعلان التزامه خط والده الذي يتمتع بشعبية واسعة. في حين شن سام رينسي حملة على الفساد وانتهاكات حقوق الانسان. ولم يتورع الزعيمان المعارضان عن استغلال الكره المتأصل لفيتنام في كمبوديا مستندين الى مسألة "غزو" المهاجرين السريين وولائهم المفترض لحزب هون سن، الحزب الشيوعي السابق الموالي لفيتنام.

وفي غياب استطلاعات الرأي وتبدل الوضع السياسي، يبدو التكهن باي نتيجة مجازفة. ذلك ان ائتلافاً بين حزبين شبه مؤكد وكل التشكيلات ممكنة بما في ذلك تحالف جديد بين حزبي هون سن ونورودوم راناريد، بمشاركة زعيميهما أو من دونهما.

ووصفت الممثلة الخاصة للاتحاد الاوروبي لمراقبة الانتخابات غلينيس كينوك الانتخابات بانها "الفرصة الاخيرة" لهذه الدولة في جنوب شرق آسيا لاستعادة اهتمام المجتمع الدولي، متوقعة ان تبدأ اتصالات لتشكيل ائتلاف قريبا وان تكون "الاسابيع والاشهر المقبلة مثيرة جداً للجدل". وارسلت الاسرة الدولية التي تشارك في تمويل الانتخابات ٥٠٠ مراقب للاشراف على سيرها بتنسيق من الامم المتحدة. وشددت مجموعة المراقبين الدوليين على ان الشروط لتكون هذه "الانتخابات تمثيلية لرغبة الشعب الكمبودي" قد تحققت.

وأكد هون سن بعد الادلاء بصوته انه "اذا خسر حزب الشعب الكمبودي سننتظر خمس ساعات على الاكثر ونسلم السلطة". وقال ان "الشعب الكمبودي قد ربح (باجراء هذه الانتخابات) وانا أشاطره هذا الربح".

فيما أبدى نورودوم راناريد ارتياحه الى الاقبال الشديد للناخبين، قائلاً: "اني واثق من ان ٨٠ الى ٩٠ في المئة من الناخبين سيدلون باصواتهم وسيفوز الحزب الملكي". وشكر الاسرة الدولية والدول مثل الولايات المتحدة الاميركية واليابان التي من الواضح انها لا تدعمني بل تدعم مبدأ الديموقراطية".

ورأى سام رينسي في مجرد الاقبال الكبير أملاً كبيراً "في وجود ارادة لادخال التغيير الى كمبوديا".

ويشار الى ان المعارضة اتهمت هون سن بملء الماكينة الانتخابية بموظفيه وبمنع وسائل الاعلام من دخول مراكز الاقتراع، الى استخدام الترغيب والترهيب لضمان فوزه. وقال نورودوم راناريد: "يجب ان ننتظر الى نهاية اليوم ونهاية الفرز ومن ثم التقويم العام لممثلي الحزب (الملكي) وممثلي الدول الصديقة والمراقبين الاجانب". وتخوّف ستيفن سولارز وهو سناتور اميركي سابق يقود بعثة مراقبة اميركية مستقلة من ان يخفي الهدوء الذي ساد عمليات الاقتراع تلاعبا يمكن ان يؤثر على النتائج".

ومن المقرر ان تبدأ عمليات فرز الاصوات اليوم. اما النتائج الرسمية فلن تعلن قبل السبت وان يكن متوقعاً صدور نتائج أولية اليوم أو غداً.

(أب، و ص ف، رويترز)

"آسيان" تدعو لتعزيز الاصلاحات الاقتصادية وأولبرايت وأوبوشي في منتداها الاقليمي



وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت تتحدث مع نظيرها الفيتنامي نوين مانه كام في عشاء عمل غير رسمي للمنتدى الاقليمي لرابطة دول جنوب شرق آسيا "آسيان". (أ ب تيليفوتو)

يشارك اليوم وزراء الخارجية لدول رابطة جنوب شرق آسيا "آسيان"، بعد اجتماعهم السنوي الـ٣١ في العاصمة الفيليبينية مانيلا الذي اختتم السبت، في اجتماع المنتدى الاقليمي الذي يضمهم ونظراءهم من أوستراليا وكمبوديا وكندا والصين والاتحاد الأوروبي والهند واليابان وكوريا الجنوبية ونيوزيلندا وبابوا غينيا الجديدة وروسيا والولايات المتحدة.

وأسف وزراء "آسيان" لسلسلة التجارب النووية التي أجرتها الهند وباكستان من غير ان يسموهما والتي "زادت التوتر في المنطقة وأعادت شبح سباق التسلح النووي". ووجهوا، في بيان مشترك صدر في ختام اجتماعهم نداء لاجراء انتخابات "حرة، عادلة ومنصفة" في كمبوديا، وحضوا طوكيو على الاسراع في تطبيق اصلاحاتها الاقتصادية. وقالوا ان "تصميم اليابان على تقوية نظامها المالي واعادة وضع اقتصادها على طريق نمو مستمر ناتج من الطلب الداخلي، مهم لنهوض الاقتصادات الاسيوية".

وتضم "آسيان" الفيليبين وبورما واندونيسيا وتايلاند وسنغافورة وبروناي ولاوس وفيتنام.

وفي اشارة الى العاصفة المالية، التي تضرب منذ سنة المنطقة التي كانت تتميز بنمو اقتصادي لا مثيل له، اعتبر وزير الخارجية الفيليبيني دومينغو سيازون ان ثمة "تقدماً في جهود الرابطة الاقليمية لحل الازمة". وحذر في مداخلته في ختام الاجتماع من ان على الرابطة "تحديد معالم المستقبل لتبقى متلائمة مع الظروف المتغيرة".

وأفاد مسؤول أميركي رفيع في مانيلا أن وزراء خارجية "آسيان" وجهوا انتقادات شديدة الى وزير خارجية ميانمار لعدم تقدم بلاده في مجالي الاصلاح السياسي والاقتصادي.

ويذكر أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وعدداً من منظمات حقوق الانسان كانت قد عارضت قبول ميانمار في عضوية "آسيان".

أولبرايت وأوبوشي

في غضون ذلك اجتمعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مانيلا أمس مع نظيرها الياباني كيزو اوبوشي وهنأته بقرب توليه رئاسة الوزراء بعد انتخابه رئيساً للحزب الليبرالي الديموقراطي الحاكم.

وأوضح مسؤول أميركي طلب عدم ذكر اسمه أن أوبوشي أبلغ الى أولبرايت أن أولويته هي اخراج بلاده من الركود وخفض الضرائب.

وقالت الوزيرة لأوبوشي: "ان الرئيس (بيل) كلينتون يتطلع الى لقائك قريباً"، وشكر لها الوزير الياباني "عباراتها اللطيفة".

وكانت واشنطن حضت طوكيو على بذل مزيد من الجهد لتحفيز اقتصادها وفتح أسواقها واصلاح نظامها المصرفي.

وتلتقي أولبرايت اليوم، بعد مشاركتها في اعمال المنتدى الاقليمي، نظيريها الروسي يفغيني بريماكوف والصيني تانغ جياشوان كلاً على حدة.

ويتوقع أن تؤكد لدول "آسيان" أن الشركات الاميركية مستعدة للاستثمار في المنطقة اذا اتخذت اجراءات للاصلاح الاقتصادي.

وصرّح اوبوشي أنه سيتعهد في لقاءاته وأعضاء "آسيان" تنشيط اقتصاد بلاده سريعاً والمساعدة في تحقيق انتعاش الاقتصاد الاسيوي. وأضاف أنه سيشرح لزعماء اسيا والدول الغربية الاجراءات التي يعتزم اتخاذها في الاشهر المقبلة

(أ ب، وص ف، رويترز)

اخبار دولية قصيرة

"عهد كيم جونغ ايل" في كوريا الشمالية

سيول – أب، و ص ف، رويترز، ي ب – أدلى الناخبون في كوريا الشمالية امس باصواتهم لتجديد انتخاب مجلس الشعب الاعلى الذي ينتخب بدوره رئيس البلاد ورؤساء الهيئات الحكومية الرئيسية ويوافق على موازنة الدولة. وقرر الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ – ايل ترشيح نفسه في الدائرة ٦٦٦، في حين اعتبره الشعب مرشحا في كل الدوائر الانتخابية.

ويقول المراقبون في سيول ان هذه الانتخابات قد تكون مرحلة في عملية ايصال كيم (٥٦ عاما) الى السلطة العليا. وهو يتولى حتى الان منصب الامين العام للحزب الشيوعي وقيادة القوات المسلحة بعد انتخابه للامانة العامة في ٨ تشرين الاول ١٩٩٧ خلفا لوالده كيم ايل – سونغ الذي توفي في ٨ تموز ١٩٩٤ بعدما ظل نحو نصف قرن في السلطة. ويشكل توليه الرئاسة أول انتقال وراثي للسلطة في بلد شيوعي. كما يرى المراقبون الانتخابات مثابة اعلان "عهد كيم جونغ– ايل".

وقد تأخرت الانتخابات لاختيار نحو ٧٠٠ عضو في مجلس الشعب ثلاث سنوات عن موعدها، اذ اجريت الانتخابات الاخيرة عام ١٩٩٠ وانتخب فيها ٢٧٨ نائباً على رغم ان الدستور ينص على اجرائها كل خمس سنوات.

٢١٥ قتيلا في مجزرة في انغولا

لواندا – و ص ف – نفت حركة التمرد المسلحة السابقة في انغولا في بيان لها امس أي مسؤولية لها عن مجزرة موسوكو التي اوقعت الثلثاء الماضي ٢١٥ قتيلا في شمال شرق البلاد وطلبت فتح تحقيق للامم المتحدة. وكانت حكومة لواندا نسبت المجزرة الى الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام "اونيتا" برئاسة جوناس سافيمبي. وقد جرح ٨٠ شخصا ايضا في المجزرة التي نفذها مسلحون في موسوكو، في وادي كوانغو الذي يستخرج منه الالماس، وفقاً لحصيلة رسمية لا تزال موقتة.

وقال البيان ان مجزرة موسوكو "تشكل جزءا من الجرائم التي يخطط لها طرف يدعي نسبتها الى أونيتا". واضاف ان الحركة علمت "من مصادر أكيدة ان المجزرة كانت نتيجة خلافات بين مجموعات مهربي الالماس (انغوليين واجانب) يعملون في مؤسسات الامن الخاصة التي يرأسها مرتزقة من كل الانواع". ومع تنديدها بالمجزرة، طالبت "أونيتا" بفتح تحقيق عاجل في اشراف بعثة الامم المتحدة العاملة في انغولا.

ويتهم النظام الانغولي "أونيتا" بتعطيل عملية السلام بموجب اتفاق لوساكا في تشرين الثاني ١٩٩٤ بشنها هجوما استمر لاربعة اشهر، في آذار الماضي خصوصا في شمال البلاد وشرقها استعادت بفضله، على ذمة لواندا، ٦٨ بلدة كانت أخضعتها لسيطرة السلطة المركزية. وهو يعتبر ان مجزرة موسوكو تندرج في اطار هذا الهجوم.

"طالبان" ترفض اي تسوية لعودة المنظمات

كابول – و ص ف، رويترز – اعلن مسؤول كبير في حركة "طالبان" الاسلامية السبت ان عودة المنظمات غير الحكومية الى كابول ليس ممكنا الا في حال التزامها بدقة الشروط التي تفرضها الحركة. وقال وزير التخطيط قاري الدين محمد: اذا رغبت المنظمات غير الحكومية في العودة فليس عليها الا ان تتبع قواعدنا والا ففي استطاعتها البقاء خارجا". (...) اننا منفتحون على الحوار مع المنظمات، لكننا لن نغير موقفنا".

وأوضح ان في وسع المنظمات الـ ٢٠ التي طردت أخيرا العودة اذا وافقت على اقامة مكاتبها داخل حرم جامعة البوليتكنيك الواقعة في حي غير مأهول في العاصمة الافغانية تنقصه المياه والكهرباء. واضاف ان على المنظمات، اذا عادت، ان توقع ايضا بروتوكولات رسمية في شأن نشاطاتها.

ويعاني عدد من احياء كابول آثار غياب المنظمات غير الحكومية، ذلك ان عشرة آلاف شخص هم من دون مياه أو مساعدة طبية. وتؤمن هذه المنظمات ٧٠ الى ٨٠ في المئة من المساعدات الانسانية لسكان كابول البالغ عددهم مليون نسمة بالتعاون مع وكالات الامم المتحدة.

كشف مؤامرة لاغتيال رئيسة سري لانكا

كولومبو – رويترز – نشرت صحيفة "صنداي تايمس" المستقلة امس ان شرطة سري لانكا تحقق في مؤامرة دبرها ثوار جبهة "نمور تحرير ايلام تاميل" لاغتيال رئيسة الدولة تشاندريكا كومارتونغا وقالت ان الخطة كانت تقضي بقتل كومارتونغا لدى حضورها برنامجا ثقافيا هندوسيا في كولومبو في ٢٢ تموز وان شرطة مكافحة الارهاب كشفت خيوطها خلال استجوابها متمردة من الجبهة اعتقلت في ايار الماضي. وأوضحت انه كان مقرراً تنفيذ الاغتيال من طريق تفجير انتحاري "مثلما حدث لدى اغتيال (رئيس الوزراء الهندي) راجيف غاندي والرئيس (السري لانكي) راناسينغ بريماداسا". وقد القيت تبعة العمليتين على "النمور".

وادت اعترافات المرأة العضو في جبهة "نمور تحرير ايلام تاميل" الى اعتقال ثمانية اشخاص بينهم ثلاثة صحافيين يعمل احدهم لدى هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ووكالة "رويترز" للانباء.

أول رئيس اميركي في منصبه يتلقاها

مذكرة جلب قضائية لكلينتون في قضيتي "وايتووتر" وليوينسكي



الرئيس بيل كلينتون يلقي كلمة السبت في مقتل الشرطيين في حادث اطلاق النار في مبنى الكابيتول. (أ ب تيليفوتو)

واشنطن – من وفيق رمضان:

دعي الرئيس بيل كلينتون الى الشهادة امام المحقق الخاص كينيث ستار، المكلف التحقيق في فضيحة "وايتووتر" المالية التي تمس الرئيس الاميركي وزوجته، وبالتتابع، التحقيق في العلاقة الجنسية المفترضة بين كلينتون ومونيكا ليوينسكي، التي كانت تعمل متدربة في البيت الأبيض، وهي العلاقة التي نفى كلينتون، تحت القسم القانوني، وجودها.

وكلينتون هو اول رئيس اميركي في منصبه، تصدر في حقه "مذكرة جلب للشهادة امام هيئة المحلفين الكبرى". وهي عبارة تقنية تعني التحقيق معه. وسيمثل، تنفيذا لهذه المذكرة، امام المحققين في الاسبوع الطالع.

وجهد محامو كلينتون، خلال عطلة نهاية الاسبوع، وبعد اجتماع مع معاوني المحقق ستار، التوصل الى تسوية تسمح للرئيس بالرد على اسئلة المحققين والمدعين العامين، من دون الزامه الذهاب شخصيا للتحقيق معه. ولكن سيكون على البيت الابيض، حتى في هذه الحال، ان يبرر للرأي العام تهرب الرئيس، حامي القوانين والدستور، من الانصياع لمذكرة جلب للاستماع اليه في تحقيق جنائي، هو مدفه الاول المحتمل.

وسلم ممثل لستار، مذكرة الجلب الى ديفيد كندال احد محامي كلينتون. ويعني اصدار المذكرة، ان المحقق – القاضي ستار نفد صبره بعد اربعة اشهر من المفاوضات مع محامي كلينتون للتوصل الى شروط مقبولة قانونيا للتحقيق مع الرئيس، كذلك تعني انه شارف انهاء تحقيقه في العلاقة الجنسية بين كلينتون وليوينسكي، وفي تآمر الرئيس للتستر عليها بشكل مخالف للقوانين. وتشير المذكرة الى ان الشاهدين الوحيدين والرئيسيين اللذين لم يمثلا بعد امام المحققين، هما كلينتون وليوينسكي.

ويسعى محامو كلينتون، في محاولة اخيرة، الى اقناع ستار بالموافقة على استجواب الرئيس من طريق "الفيديو"، او في البيت الابيض، او في مكان "محايد" آخر. الا انهم يشكون في امكان تخلي المحقق عن تصلبه وخصوصا بعدما خسر كلينتون اخيرا سلسلة من الاستئنافات امام المحكمة العليا تتعلق بالتحقيق مع حراسه او مع بعض مستشاريه، علما انه سبق للرئيس ان اجاب المحققين، بموجب مذكرة جلب امام كاميرا "الفيديو"، في موضوع علاقته بيولا جونز، وفي مناسبتين سابقتين تتعلقان بالتحقيق في "وايتووتر". وكانت المحكمة العليا ردت طلبا لكلينتون يتعلق بحصانته امام المحققين.

وكان الرئيس كلينتون خلال الاشهر الستة الاخيرة يرفض طلبات من معاوني المحقق ستار للمثول طوعاً امام هيئة المحلفين الكبرى، وكان محاموه يفسرون رفضه بمشاغله الكثيرة. والجمعة الماضي، عاود المحامي كندال محادثاته مع الفريق القانوني للمحققات، للسماح للرئيس بـ"تقديم معلومات" الى المحققين من دون المثول شخصياً امامهم في مكاتبهم التي تبعد نحو كيلومتر عن البيت الابيض.

ويعود تخوف كلينتون من المثول شخصياً امام المحققين الى انه سيكون امامهم وحيداً من دون محامين ليجيب عن عدد لا يحصى من الاسئلة، ثم اسئلة المتابعة لاي جواب قد يدلي به ولا يرضي المحققين، بينما الشهادة في مكان آخر وبواسطة "الفيديو" تسمح لمحاميه بان يكون في الغرفة عند الاسئلة والاجوبة.

ومنذ صدور مذكرة الجلب، يتفادى الناطقون باسم الرئاسة الاميركية الخوض في موضوعها مع الصحافيين، لان المستشارين السياسيين للرئيس ومحاميه يدرسون العواقب السياسية والقانونية والدستورية، في حال رفض الرئيس الاستجابة للمذكرة.

وفي حال الرفض قد تبدأ ازمة دستورية، ومعها تأخذ مهمة المحقق ستار.

الدارسون القانونيون، هم ايضاً، منقسمون ويحاولون الاجابة عن اسئلة من نوع: اذا رفض الرئيس المذكرة، هل يرغم على تنفيذها؟ هل يعتبر رفضه اهانة المحكمة وهذه جريمة اكبر؟

بعض اركان البيت الابيض يرى ان مجلس النواب وحده يملك سلطة ارغام الرئيس على تنفيذ مذكرة الجلب. وفي هذه الحال سيرحب الحزب الجمهوري، المعارض المر لكلينتون وادارته الديموقراطية، بخطوة كهذه... ولعل بعض الخبراء القانونيين العاملين مع المحقق ستار، حاولوا باصدار مذكرة الجلب امتحان هذا الوضع.

ويخشى الحزب الديموقراطي، اذا رفض كلينتون مذكرة الجلب، العواقب التي ستنتج من هذا التحدي في انتخابات اوائل شهر تشرين الثاني المقبل التي سيخوضها جميع اعضاء مجلس النواب وثلث اعضاء مجلس الشيوخ وثلثا حكام الولايات.

وقد مثل امام محققي ستار حتى الآن ٧٠ شاهداً معظمهم من العاملين مع الرئيس او من اصدقائه او من زملائه السابقين بينهم ستة من رجال الشرطة السرية المكلفة حراسته.

جراحة اخرى للرئيس التشيكي

براغ – و ص ف، أب – بثت الاذاعة التشيكية امس أنه أجريت للرئيس التشيكي فاتسلاف هافل (٦١ عاما) صباحا جراحة استمرت ثلاث ساعات لازالة جهاز الاخراج الصناعي الذي وضع له في نيسان الماضي اثر وعكة ألمت به خلال عطلة كان يمضيها وزوجته في احد المنتجعات النمسوية.

وصرح البروفسور ارنست بدونر من المستشفى الجامعي في اينسبروك في النمسا الذي اجرى العملية في المستشفى العسكري "ستريسوفيتشي" في براغ ان "الجراحة تمت بشكل جيد من دون اي تعقيدات أو مفاجآت". ولم يحدد فترة النقاهة التي ينبغي ان يمضيها هافل ولن يكن متوقعا ان يحد من نشاطاته صيفاً.

وقد عانى هافل مشاكل صحية لا تعد ذات صلة بسرطان في الرئة. وهذه المرة الخامسة يدخل فيها المستشفى منذ كانون الاول ١٩٩٦ عندما استؤصل ثلث رئته اليمنى لازالة ورم سرطاني.

كان وجه رسائل تهديد لحياة كلينتون

مطلق النار في مبنى الكونغرس رجل منعزل ومضطرب نفسياً



صورتان من الارشيف للشرطيين القتيلين، جون غيبسون – الى اليسار – وجاكوب تشستنات. (رويترز تيليفوتو)

أعلن الاطباء أمس ان الوضع الصحي لراسل يوجين وستون جونيور الذي اطلق النار الجمعة في مبنى الكونغرس الاميركي وقتل شرطيين واصاب سائحة بجروح، تحسن. وصرحت الناطقة باسم المستشفى العام في واشنطن دونا لويس: "حال قلبه تحسنت" وذلك غداة توجيه الاتهام اليه بقتل الشرطيين في تلة الكابيتول.

وكان وستون (٤١ عاما) المقيم مناوبة في ولايتي مونتانا وايلينوي اصيب هو نفسه بجروح بعدما اطلق النار على رجال الشرطة. واجريت له جراحة في المستشفى، حيث يخضع لرقابة مشددة استغرقت اربع ساعات مساء الجمعة.

ونقلت الصحف الاميركية عن السلطات الفيدرالية واقارب وستون ان الرجل المعروف لدى اجهزة الشرطة هو من المهمشين ويعاني ضعفا في قواه العقلية. واذا كانت دوافع عمله لا تزال لغزا، فان السلطات الفيديرالية والاقارب وصفوه للصحافة بأنه رجل منعزل ومضطرب نتيجة عدد من المشاكل النفسية.

وأفاد والده راسل وستون سينيور (٦٦ سنة) في اتصال هاتفي مع صحيفة "ميامي هيرالد" من منزله في فالميير في ولاية ايلينوي: "يمكنني القول انه انطوائي (...) ليس لديه اصدقاء كثيرون". وأوضح انه منذ سنوات وهو يعيش بين منزل ذويه وكوخ في قرية ريميني الصغيرة في مونتانا، ولم يعد يعمل منذ اواسط الثمانينات. وأضاف انه شاهد ابنه للمرة الاخيرة الخميس الماضي وطرده بعد مشادة بينهما لانه "قتل هررة".

وسئل عن مبررات العمل العدواني الذي ارتكبه ابنه في مبنى الكونغرس فأجاب ان ليست لنجله "اسباب اكثر من غيره" للحقد على السلطات الفيديرالية، الا انه وجه أخيرا رسالة الى السلطات اتهم فيها الحكومة بوضع الغام في ارض يملكها في مونتانا. وأكد: "ان رأسه لا يشتغل جيداً".

وفي مؤتمر صحافي عقده السبت اكد رئيس الشرطة في اقليم مونرو في ايلينوي دان كيلي ان اي علاقة لوستون بالميليشيات المعادية للحكومة "غير واردة تماما. ان هذا الرجل كان منعزلاً". واشار الى ان لا سوابق في سجله العدلي في ايلينوي.

وكان وستون معروفا لدى اجهزة الاستخبارات والشرطة المكلفة امن الرئيس بفعل رسائل تهديد بعث بها وقال فيها انه يجب قتل بيل كلينتون، وهو ما اكده الجمعة النائب الديموقراطي ستيني هوير.

وبموجب القانون الاميركي سيحاكم وستون بتهمة قتل رجلي شرطة فيديراليين وهي جريمة تعرض مرتكبها لعقوبة الاعدام.

وأشاد الرئيس الاميركي برجلي الشرطة جاكوب تشيستنات (٥٨ عاما) وجون غيبسون (٤٢ عاما) اللذين قتلا وقال ان "كل اميركي يقدر شجاعة رجال شرطة الكابيتول الذين حالوا دون وقوع ضحايا اخرى بفضل شجاعتهم"، مؤكدا ان "الكابيتول هو بيت الشعب حيث على الزوار والموظفين ألا يخشوا وقوع اعمال عنف (...). بالنسبة الى كل الناس في العالم هذا المبنى الرخامي الساحر رمز لديموقراطيتنا وتجسيد لشعبنا".

(أب، و ص ف، رويترز)



صورة لراسل – يوجين وستون جونيور التقطت له في آب ١٩٩١ لدى اعتقاله في منطقة لويس وكلارك في ولاية مونتانا بتهمة حيازة مخدرات. (أ ب تيليفوتو)

اعلانات رسمية

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

الموضوع طلب تنفيذ وصية المرحوم حسن علي ياسين.

يبلغ الى كل من يهمه الامر بالمعاملة التنفيذية الرقم ٩٨/٥١٤ تاريخ ١٩٩٨/٥/١٢.

قررت رئاسة دائرة تنفيذ بيروت بتاريخ ١٩٩٨/٧/١٤ ابلاغكم مضمون طلب التنفيذ المقدم من طالب التنفيذ جيمس عمر درويش من الجنسية الكندية بصفته وصيا على والدته جوهانا ماريت درويش والمتضمن تنفيذ وصية المرحوم حسن علي ياسين المنظمة بتاريخ ١٩٧٠/٤/٢٠ والمسجلة بتاريخ ١٩٧٢/١١/٢ لدى محكمة المواد الحسبية في كندا مقاطعة البرتا، والمصدقة من السفارة اللبنانية في اوتاوا بتاريخ ١٩٩٥/١/٥ ومن وزارة الخارجية اللبنانية بتاريخ ١٩٩٦/٨/٢٨. وذلك لمراجعة المرجع المختص عند الاقتضاء لمن له اعتراض، او لتقديم ملاحظات في المعاملة المذكورة.

التكليف ١٧٨٩

مأمور تنفيذ بيروت

احمد فواز

اعلان

العدد ٢٦٣٦

بناء للطلب تقرر بتاريخ ١٩٩٨/٧/١٦ نقل ملف الشركة المسجلة في السجل التجاري في البقاع تحت الرقم عام ١٩٩٦/٢٦٣٦ الى السجل التجاري في بيروت والتي تعمل تحت عنوان "شركة الكمبيوتر وقطعه" ش.م.م. فمن له اي اعتراض ان يتقدم من المحكمة باعتراضه خلال عشرين يوما من تاريخ النشر.

امين السجل التجاري في البقاع

محمد حيمور

قضايا النهار

"كامبردج بوك ريڤيو" - مراجعات كتب

سبق ان اشارت "النهار" الى اتفاقها مع مؤسسة "كامبردج بوك ريڤيو" على النشر الدوري لمجموعة مراجعات لكتب جديدة فرنسية وبريطانية صادرة حديثا بمواضيع مختلفة وخصوصا حول الشرق الاوسط.

يقوم بهذه المراجعات اساتذة جامعيون في بريطانيا وفرنسا ويحررها الى العربية خالد الحروب وخلود عمرو.

هنا مجموعة مراجعات هذا الشهر:

لماذا نطالب المجتمعات الاسلامية بانجاز ما قام به الغرب في سبعة قرون؟

Islam in a changing World - Europe and the Middle East
الاسلام في عالم متغير: اوروبا والشرق الاوسط، ١٩٩٧
١٩٠ صفحة. Curzon Press

هل ما يطلق عليه "الاصولية الاسلامية" ظاهرة مصمتة واحدة في افكارها وطروحاتها وممارساتها وموقفها من الديموقراطية والتعددية وحقوق الانسان؟ وهل يعود السبب في عدم ظهور المجتمع المدني في البلاد العربية الى ظهور الحركات الاسلامية؟ وهل مشاركة الاسلاميين في العملية الديموقراطية في بعض الدول العربية، كالاردن واليمن والكويت تكتيكية لم استراتيجية؟ وهل ستحول الاصولية الاسلامية دون تطور المجتمعات العربية في المستقبل الى مجتمعات مدنية ديموقراطية تعددية؟ وهل ستؤدي الصحوة الاسلامية الى توحيد المسلمين في الشرق الاوسط في دولة اسلامية واحدة؟

هذه بعض الاسئلة المثيرة التي حاول الكتاب الذي بين ايدينا مناقشتها. وهو في الاصل مجموعة ابحاث قدمها عدد من الباحثين المشاركين في المؤتمر الذي عقد في كوبنهاغن بدعوة من المعهد الدانماركي للشؤون الدولية. ويعكس هذا المؤتمر الاهتمام الغربي الحديث بالاصولية الاسلامية بعد انتهاء الحرب الباردة، فالاسلام لم يعد شأنا بعيدا ومنعزلا عن حياة القارة الاوروبية، ومرتبطا بلوحات المستشرقين في القرون الماضية ومطلع هذا القرن، بل خرج من حدوده التقليدية ليصبح ظاهرة حدود الغرب ذاته.

يلجأ احمد موصلي في مساهمته في الكتاب الى تحليل خطابات وطروحات الاسلاميين المختلفة المتعلقة بحقوق الانسان والتعددية والديموقراطية، ويعمد الى تقسيم تلك الخطابات الى قسمين اولها ما يسميه بخطاب الشموليين المؤمنين بالتعددية، وعلى رأسهم حسن البنا وسعيد حوى ومنير شفيق ومحمد العوا والترابي. وثانيهما هو خطاب الاقصائيين وعلى رأسهم سيد قطب ومصطفى شكري وعبد الرحمن عمر. ويخلص الى نتيجة مفادها ان نظرة منتغمري وات وبرنارد لويس وجوديث ميلر الى الاصولية على انها ظاهرة واحدة غير متباينة في داخلها غير دقيقة ولا تمثل الواقع. وهو يشبّه الاصولية بالمظلة التي تجمع تحتها خطابات وطروحات شديدة التعدد والتنوع، تبدأ بطروحات المعتدلين المنادين بالتعددية والمشاركة السياسية وتنتهي بمن يصفهم بالراديكاليين المنادين بممارسة العنف.

وفي بحث لسعد الدين ابرهيم رد فيه على ادعاءات بعض المستشرقين وعلى رأسهم جلنر والذين يربطون عدم ظهور الديموقراطية في العالم العربي بعدم تشكل المجتمع المدني ويرجعون السبب في ذلك الى طبيعة الاسلام، ويذهبون الى حد التأكيد على عدم امكان تطور المجتمعات العربية الاسلامية الى مجتمعات مدنية في المستقبل، وتاليا الى عدم التوصل الى الديموقراطية. وحسبما يذكر ابرهيم فليس ثمة امر اسلامي جوهري يتعارض مع مواصفات وشروط المجتمع المدني او المبادئ الديموقراطية. ويؤكد ابرهيم على ان اصحاب ذلك الرأي ينسون مسيرة مجتمعاتهم الغربية الطويلة والمنقوعة بالدم احيانا نحو المجتمع المدني والديموقراطية، فما بين اصدار الماغناكارتا عام ١٢١٥ وحتى منح النساء حق الانتخابات في بريطانيا عام ١٩٢٠ اكثر من سبعة قرون. رغم التشوهات والانحرافات كلها الملحوظة في ممارسات المجتمعات العربية الا انها في رأيه بدأت مرحلة بناء مجتمعاتها المدنية وديموقراطياتها، فمنذ سقوط جدار برلين اجتاحت المنطقة العربية موجة انتخابات برلمانية ومجالس اشتراعية. ويؤكد على هذه المسألة ايضا اندروز غيركو الذي يؤكد ان السير نحو الانفتاح السياسي ملحوظ في الشرق الاوسط خلال السنوات القليلة الفائتة، وان تأخر الوصول الى الديموقراطية ظاهرة غير مقتصرة على العالم العربي والاسلامي فحسب، فقبل عقدين من الزمن كانت بلدانا داخل اوروبا نفسها لا تزال تحكم من قبل انظمة اوتوقراطية وديكتاتورية شبه فاشية (مثل اليونان واسبانيا والبرتغال) ومنذ خمسين سنة قادت اثنتان من دول اوروبا المهمة المانيا وايطاليا والعالم كله الى الحرب.

ويعتبر سعد الدين ابرهيم ظاهرة تعايش بعض الحكومات العربية مع الاسلاميين امرا مهما للوصول الى المجتمع المدني والى العملية الديموقراطية، فتلك المشاركة تمنح مؤسسات المجتمع المدني ككل ورقة مساومة كبيرة عند تعاملها مع الدولة لكسب تنازلات ذات طبيعة اصلاحية سياسية اجتماعية. ولتلك المشاركة اثر آخر يتجلى في ابقاء الكثير من الاسلاميين معتدلين وبعيدين عن التطرف والعنف. ففي الاردن والكويت واليمن ولبنان يتجلى هذا الامر في شكل واضح تدريجا فقد تقبل الاسلاميون في كل منها مبدأ التعددية السياسية والمشاركة في الحكم جنبا الى جنب مع القوى العلمانية، وهو يعتقد ان مشاركة الاسلاميين من الممكن ان تتطور الى شيء مماثل للاحزاب الديموقراطية المسيحية في الغرب العلماني او الاحزاب الدينية في اسرائيل مثلا.

واخيرا يثير شاهرام شوبين، وهو الرئيس التنفيذي لقسم البحث في مركز جنيف للسياسات الامنية، سؤالا مثيرا حول امكان ان تؤدي الصحوة الاسلامية الى وحدة سياسية او تعاونية بين مسلمي الشرق الاوسط. اي هل ستتحقق الوحدة على يد الحركات الاسلامية؟ وهو لا يتوقع ان تتمخض مسيرة الحركات الاسلامية عن وحدة اسلامية وانما يعتقد استمرار الانقسام والتجزئة حيث ان انبعاث الحركات الاسلامية اتى ضمن التراكيب السياسية القائمة، اي ضمن حدود الدولة القومية، وكردة فعل للظروف القطرية والمحلية، واخذ شكله وبرامجه واولياته المختلفة بناء على تلك الظروف المحددة بمحيطها الخاص كالدولة والمجتمع والاقتصاد السياسي.

دوريات

الحكم المعولم - حزيران ١٩٩٨

Global Governance
(تصدر عن: Academic Council for United Nations System, North America)

تضمن هذا العدد مجموعة من المقالات اهمها: (١) "الثورة الهادئة" بقلم كوفي أنان الامين العام للأمم المتحدة، وناقش فيه التطورات والتغيرات الايجابية التي يراها قد حدثت في نظام الأمم المتحدة عموما، وعلاقات الدول والمنظمات الاعضاء بعضها ببعض (٢) "تناقض الهوية المحلية: مقاربة تحليل مستويات" بقلم جيف كورنتاسل وتوماس هوبكنز وتناولا في المقال ما تتعرض له الهويات الاثنية في المجتمعات المختلفة من ضغوطات ناشئة عن تيارات العولمة (٣) "السيادة وحقوق الاقليات: العلاقات والتأثيرات المتبادلة" بقلم ليندا بيشي، تناولت فيه انواع الحقوق التي تطالب بها الاقليات ومستوياتها وعلاقة تلك بفكرة السيادة والدولة القومية (٤) "اليونيسيف وتطبيق معاهدة حقوق الطفل" بقلم جويل اوستريخ، والمقال يستعرض جهود اليونيسيف على صعيد ما بعد تطبيق معاهدات حقوق الانسان خصوصا المتعلقة بالطفولة (٥) "تمكن المجتمع المدني والمانحين المتعددين: المؤسسات الدولية والاعراف الدولية الجديدة" بقلم كندال ستلز وفيه تحليل العلاقات المتطورة والمتشابكة بين المنظمات غير الحكومية ومنظمات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية من جهة والمؤسسات والهيئات المحلية الممثلة للمجتمع المدني وأثر هذه العلاقات على صعيد التمويل في تطوير ودعم المجتمع المدني.

الألفية - ربيع ١٩٩٨

Millennium
(تصدر عن: London School of Economics, London)

تضمن هذا العدد مجموعة من الابحاث والدراسات في نظريات العلاقات الدولية منها: (١) "إعادة وصف حقوق الانسان". بقلم انتوني لانغلويس والمقال دراسة في فكر ريتشارد روتي حول حقوق الانسان وأطروحته حول "ليبيرالية ما بعد الحداثة البرجوازية" وعلاقتها بثقافة حقوق الانسان (٢) "قبل القمة: تعبيرات السيادة في الهملايا" بقلم كوستاس كونستانتينو وهو يعالج كيف طبق مفهوم السيادة تطبيقاً لا زمنياً ولا تاريخياً في قضية الهملايا وعلاقة ذلك بنشوء خطابات سياسية يمكن استخدامها لاعادة النظر والفكر في مفهوم السيادة ذاته (٣) "القومية الاقتصادية: إعادة الاعتبار للدولة" بقلم جورج كرين ويعالج القومية الاقتصادية من ثلاثة مناظير: اعادة قراءة الادبيات المنتجة حولها، مشكلة الهوية القومية والقومية ذاتها، ومحاولة توسيع تعريف الهوية القومية لتشمل الحياة الاقتصادية وغيرها (٤) "حقوق الانسان اللاموضوعية: عصر الحقوق وسياسة الحقوق" بقلم سليمون شسترمان وفيه معالجة للأسس النظرية لأطروحات حقوق الانسان ليس بالاستناد الى قواعدها الفلسفية بل الى وظائفها السياسية.

المجلة البريطانية للدراسات الشرق الاوسطية - أيار ١٩٩٨

British Journal of Middle Eastern Affairs
(صادرة عن: The British Society for Middle Eastern Affairs)

اشتمل هذا العدد على ست دراسات متنوعة هي الآتية: (١) "الحملة ضد الاتفاق الانكليزي - الايراني عام ١٩١٩" بقلم حوما كاتوزيان ويناقش المقال اهمية ذلك الاتفاق التاريخية كنقطة انعطاف في التاريخ الايراني وفي العلاقات مع بريطانيا، والحملة القوية ضده سواء من الايرانيين أنفسهم او من الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا (٢) "تجربة المعاهد القروية في تركيا" بقلم عاصم كارامرلغلو، وهو يدرس في هذا المقال أبعاد تلك التجربة خلال حقبة الثلاثينات والاربعينات في تركيا والنظرة الكمالية لها وتأثيراتها المختلفة في الريف التركي (٣) "تركيا وايران: حدود العلاقات المستقرة" بقلم جون كالابريس، ويستعرض الكاتب في هذا المقال طبيعة وتحولات العلاقات التركية والايرانية وانتقالها من الحالة شبه التعاونية خلال حقبة الحرب الباردة الى حالات من الخلاف بعد الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ وحتى الآن (٤) "بناء الدولة الفلسطينية - الشرطة والمواطنون كاختبار للديموقراطية" بقلم بيفرلي ميلتون ادوارد وتحلل في مقالها هذا العلاقة بين بناء الاجهزة الامنية في السلطة الفلسطينية ورغبة الفلسطينيين في الحصول على حرية أوسع (٥) "الشيعة في السعودية" بقلم مدوي الرشيد ويستعرض فيه تاريخ وتطور الشيعة في السعودية والمراحل التي تطورت فيها رؤاهم وأهدافهم الاجتماعية والثقافية والسياسية (٦) "الاصولية الاسلامية والمثقفون: حالة نجيب محفوظ" بقلم فوزي بخار، والكاتب يدرس في هذه المقالة نظرة وعلاقة وممارسة "الاصوليين الاسلاميين" بالمفكرين والمثقفين على ضوء تجربة نجيب محفوظ هم.

المجتمع المعولم - كانون الثاني ١٩٩٨

Global Society
(تصدر عن Carfax Publishions, UK)

اشتمل العدد على مجموعة مقالات تناقش موضوعات ذات علاقة بالعولمة، ومن هذه المقالات: (١) "العولمة وتغير الحكم في دول الرفاه: الاصلاح في استراليا" بقلم كريستوفر بيرسون ويناقش في هذا المقال تغير انماط الحكم والسياسة في دولة الرفاه التي سادت في حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك في ضوء تكثف واتساع عملية العولمة (٢) "العولمة والمجتمع الصناعي ومرونة القوى العمالية" بقلم لويس أمور، وتناولت فيه انعكاسات العولمة وتطور المجتمع الصناعي على القوى العاملة وتنوع خياراتها وازدياد مرونتها إن في مجتمعاتها المحلية او عبر الحدود (٣) "خطاب السيادة والجدل في الولايات المتحدة حول الانضمام لمنظمة التجارة العالمية بقلم جيفري ألان بيفمان ويدور المقال حول الانقسام في آراء النخبة السياسية والاقتصادية الاميركية بين الانفتاحيين الداعمين لفكرة الانضمام لتلك المنظمة والانعزاليين المعارضين لها.

فصلية العالم الثالث - آذار ١٩٩٨

Third World Quarterly
(تصدر عن: Royal Holloway University, UK)

من المقالات الهامة التي اشتمل عليها هذا العدد ما يأتي (١) "حقوق الانسان والثقافة: ما بعد الخصوصية والكونية" بقلم ديفيد بنا وباتريشا كامبل، ويطرح الكاتبان هنا ضرورة تضمين طروحات حقوق الانسان لمكونات وعناصر مقبلة من الثقافات والحضارات غير الاوروبية الغربية (٢) "الديكتاتورية في آسيا الوسطى: بلاء أم شقاء" بقلم بيل كوبيك ويتناول فيه تعثر المسار الديموقراطي في جمهوريات آسيا الوسطى بخلاف الحال في بقية الجمهوريات التي كانت تابعة الاتحاد السوفياتي ويعزو ذلك الى التخلف الاقتصادي والثقافة المحلية التقليدية وضعف المجتمعات المدنية فيها (٣) "التعقيد والتبسيط: "الالغام الارضية والسلم والأمن في اميركا الوسطى" بقلم فرانك فولكنر ولويد بيتفورد ويعالجان في هذا المقال سيطرة فكرة عدم الامن في المجتمعات والبلدان التي تنتشر فيها الالغام الارضية رغم كل الحديث عن السلم والاستقرار في حقبة ما بعد الحرب الباردة (٤) "الدول غير الديموقراطية والليبيرالية السياسية في الشرق الاوسط: تحليل بنيوي" بقلم مهران كامرافا ويناقش فيه الحال المتميزة لبلدان الشرق الاوسط في عدم تبنيها للمسار الديموقراطي رغم التوجهات العالمية وسيادة هذا التيار.

قراءة غربية شجاعة لفشل اوسلو تطرح بدائل اخرى

Nicholas Guyatt
The Absence of Peace: Understanding the Israeli-Palestinian Conflict
غياب السلام: فهم الصراع الاسرائيلي الفلسطيني
Zed Books, London, 1998
١١٨ صفحة.

هذا كتاب شجاع بكل المعايير، فهو يتحدى مجموعة من الطروحات التقليدية الرائجة في الفهم الغربي السياسي الراهن لعملية السلام في الشرق الاوسط وخصوصا اتفاق اوسلو، والمؤلف، نيكولاس غويات، الذي عرفه الطلبة العرب والفلسطينيون في جامعة كامبردج نشطا ومدافعا عن الحقوق الفلسطينية، ورئيسا لجمعية كامبردج الفلسطينية، يفنّد تلك الطروحات من دون مواربة وبلا تلعثم كما هي العادة عند منتقدي اوسلو الغربيين. وفي المقام الاول يرفض غويات "ظاهرة الزواج الكاثوليكي" التي ربط بها مفهوم السلام بين اسرائيل والفلسطينيين ومشروع اوسلو، بحيث اصبح السلام معناه الموافقة على اوسلو، واصبح مجرد ذكر اوسلو يعني ان المتحدث يناصر السلام. وهذا النقض العلاقة التي اريد لها ان تكون متماهية بين الاثنين يحتاجه غويات حتى يطرح في المقابل ما يعتبره البديلان الحقيقيان لحل الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني، وهما اما حل الدولتين المستند الى قرار التقسيم عام ١٩٤٧ واما حل الدولة الواحدة التي يتساوى فيها الاسرائيليون والفلسطينيون تماما لجهة حقوقهم وواجباتهم ومعنى المواطنة التي يتمتعون بها (كما يشرح في الفصل السابع).

وقبل ان يطرح هذين الحلين ويفصل فيهما، يمهد غويات لذلك بدراسة تحليلية وتفصيلية لمكونات اوسلو (الفصل الثاني الى الرابع) واصلا الى نتيجة مفادها ان اوسلو هي تعبير عن "الابارتهيد الكبير" الذي يكرس هيمنة اسرائيل القوية على الفلسطينيين الطرف الضعيف، وذلك من خلال الابقاء على نحو نصف مساحة الضفة الغربية تحت السيطرة العسكرية الاسرائيلية لحماية المستوطنات وطرقها وما يرتبط بها، ومن خلال تقطيع الارض الفلسطينية المعادة الى السلطة الفلسطينية لتصبح على شكل "سلسلة من الجزر المتناثرة في بحر من السيطرة الاسرائيلية". ويقارن غويات هذا الحل الاوسلوي بحل "الابارتهيد الصغير" الذي طبقه نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا، واقام من خلاله نظام "البانتوستانات" المعزولة و الضعيفة والواقعة في التحليل الاخير تحت سيطرة النظام.

ومن الآراء الشجاعة الاخرى التي يطرحها غويات وتلفت الانتباه ذلك الرأي الذي ينتمي اليه من انه ليس ثمة فرق جوهري بين من يسمون بالصقور ومن يسمون بالحمائم في اسرائيل، مستشهدا على ذلك بأن ابارتهيد اوسلو هو نتاج "الحمائم" وهو على العموم يدين مهادنة اليسار الاسرائيلي ومراوغته. والامر الآخر الملفت الذي يتبناه المؤلف هو رفضه ان يعتبر نتنياهو المشجب والسبب الرئيسي في تعطل عملية السلام، بل يعتبر ذلك تسطيحا للمشكلة الاعمق التي هي في جوهرها تركيبة اوسلو نفسها، وهو يعتبر انه حتى لو نفذ اتفاق اوسلو كما هو بندا بندا وتم تنفيذ المراحل النهائية منه، فان ذلك لن يجلب السلام العادل والدائم لانه سوف يكرس "فوقية" الاسرائيليين مقابل "دونية" الفلسطينيين مع اعتراف الفلسطينيين واقرارهم بهذا الوضع (الشرعي!) فالاتفاق وفي احسن تطبيقاته سوف يتيح للفلسطينيين السيطرة على حوالى عشرة في المئة من مساحة فلسطين التاريخية، ويطلب منهم المصادقة على التنازل الابدي عن ٩٠ في المئة منها لاسرائيل.

ومع ان الكتاب في مجمله يعتبر مرافعة دفاعية قوية عن الحقوق الفلسطينية عموما واستهدف ان يسجل ادانة قوية لاسرائيل في ذكرى احتفالاتها بمرور خمسين عاما على التأسيس، الا انه غفل عن معالجة مجموعة من النقاط المهمة، ربما بسبب العجلة التي لا تخفى على القارئ والتي سابقت الزمن من اجل ان يصدر الكتاب في هذه السنة سنة احتفالات اسرائيل بخمسينيتها. واول النقاط التي لم تتمتع بالتفاتة تستحقها موقف التيارات الفلسطينية المتنوعة من اوسلو. فهنا تغيب هذه التيارات ومواقفها عن الكتاب، كما ان رؤى عربية وفلسطينية مهمة لم يتم الالتفات اليها كما يجب ويذكر هنا مثلا قراءات محمد حسنين هيكل وادوارد سعيد وهشام شرابي مع ان كتابات هؤلاء صادرة بالانكليزية ويمكن بسهولة ان يصل اليها غويات، فضلا عن بحر الاسهامات العربية في هذا الصعيد. يشار ايضا، وعلى صعيد التحليل المقارني الذي اجراه غويات مع نظام البانتوستان في جنوب افريقيا، انه كان من المفيد لو توقف عن التجربة الاوروبية الالمانية في ايجاد نظام فيشي في جنوب فرنسا اثناء الحرب العالمية الثانية؛ كوليد مشوه لعلاقات عدم تكافؤ القوى، وتسييد مبدأ الوظيفية في ايجاد كيانات غير مكتملة السيادة.

الخلفيات الفكرية لتطور مبدأ التجارة الحرة في العالم

Douglas Irwin
Against the Tide: An Intellectual History of Free Trade
ضد التيار: التاريخ الفكري للتجارة الحرة
Princeton University Press, 1998
٢٦٥ صفحة.

يقدم دوغلاس ايروين في هذا الكتاب مرجعا قيما ولا غنى عنه لمن يريد ان يطالع طروحات التجارة الحرة كما تطورت في القرون الاخيرة، وما هي الاسس الفكرية والفلسفية والعملية التي قامت عليها. وتعريف التجارة الحرة هنا، بمفهومه الكلاسيكي المعروف، هو اتاحة المجال لانتقال السلع والبضائع والمنتوجات عبر الحدود من دون اي اعاقات مباشرة وغير مباشرة، مثل التعرفات الجمركية والضرائب المتنوعة التي ترفع اسعار تلك المنتوجات وتجعلها اعلى من مثيلاتها المحلية، بما يقلل من قدرتها التنافسية في السوق المحلي، ويجعل المستهلك يتجه دوما الى السلع المنتجة وطنيا. ودعاة التجارة الحرة يرون ان سياسات التعرفات الجمركية الحمائية تشوه الاسعار العالمية وتحبط مبدأ التكافؤ والمنافسة الذي يؤدي الى خفض الاسعار وزيادة كفاءة الانتاج. واروين يسطر في الفصول الاربعة عشر التي يحتويها هذا المؤلف الخطوط الاساسية التي انبنت عليها نظرية تحرير التجارة منذ الانقلاب الرئيسي في الفكر الاقتصادي في شأن التجارة والذي ارخ له بصدور كتاب آدم سميث "ثروة الامم" عام ١٧٧٦. فسميث في هذا الكتاب قام بما يشبه اعلان الثورة الفكرية عندما عارض سياسات الفكر المركنتلي التي سادت في بريطانيا في القرنين السابع والثامن عشر، والتي تمحورت حول تبني الاجراءات الحمائية المتنوعة ضد الواردات الاجنبية، وفي الوقت نفسه دعم ومساندة الصادرات المحلية وتسهيل حركتها وفتح الاسواق الخارجية امامها بالاساليب المختلفة وبالاعتماد على القوة والنفوذ. ويعتبر ايروين ان ما احدثه سميث يكمن في قلبه للمواقع الهجومية والدفاعية في دوائر الفكر الاقتصادي، اذ انقلب الحمائيون الى مدافعين عن سياساتهم مبررين اتباعها باعتبارها الوسيلة الانجع لجلب الازدهار والوفرة الاقتصاديين، بينما انتقل دعاة تحرير التجارة الى موقع الهجوم كونهم يحملون الاطروحة الرئيسية المرتبطة بالتنمية والازدهار الاقتصادي.

ينتقل ايروين منذ ذلك التاريخ الى القرن العشرين مغطيا التطورات الاساسية في النظرية الاقتصادية ومستعرضا في القسم الثاني للكتاب، وهو الاكثر تشويقا الطروحات المعارضة للتجارة الحرة مثل عدم تكافؤ القدرة الاقتصادية بين الدول وانحياز الفوائد المجنية الى جانب الدولة ذات القدرة الاكبر، ومثل طرح حماية الصناعات الوليدة وهو الاشهر والاقوى الذي يسيطر مثلا في البلدان الآسيوية وبلدان العالم الثالث في القرن العشرين، وصولا الى طرح "سياسة التجارة الاستراتيجية" في الثمانينات والتي ازدهرت في الكتابات الاميركية وتناولت فكرة عقم التجارة الحرة في الاسواق المسيطر عليها من شركات محدودة العدد، بحيث يأخذ الاعتماد التبادل بين هذه الشركات سمة استراتيجية، يصعب معها ان يتأثر مستوى انتاجها او ربحيتها بدخول اي منافس جديد، او تغيير في مستوى انتاج الشركات المنافسة.

الاهمية المميزة التي يتصف بها الكتاب لا تمنع من الاشارة الى مأخذين بارزين فيه: الاول هو حصر الطرح في مجال التحليل والبحث الاقتصادي وعزل التطور والممارسة الفكرية في حقل التجارة العالمية عن المؤثرات السياسية والاستراتيجية والدولية الاخرى. فهنا يمكن المجادلة بأنه من الصعب فهم آلية تطور الفكر الاقتصادي والموقف والممارسة ازاء تحرير التجارة او بازاء تبني سياسات حمائية من دون الاطلالة على المشهد الدولي عموما ودراسة تأثير هذا المشهد على "المسار التجاري العالمي". فمثلا من دون موضعة قوة الامبراطورية البريطانية في القرون من السابع عشر وحتى التاسع عشر لا يمكن استيعاب تسيد الفكر المركنتلي في الاقتصاد الانكليزي، ثم مع بداية افول الامبراطورية بدأ فكر التجارة الحرة بالازدهار المتسارع، رابطا نفسه بطريقة مباشرة او غير مباشرة بالتطورات الحادثة على صعيد اتساع او انحسار النفوذ الاستراتيجي، والنقاش الراهن في الولايات المتحدة، على سبيل المثال، دليل آخر على الارتباط العضوي بين نوع الفكر التجاري المطروح ومجموعة العوامل السياسية والاستراتيجية التي تؤثر في صوغ التوجه العام للقوى الكبرى. فالحمائيون الاميركيون وخصومهم التحريريون يقدمون طروحاتهم في قوالب نظرية استراتيجية شاملة بوصلتها المصالح الاميركية والمسار المستقبلي للهيمنة الاميركية، ولا ينحصر النقاش في التحليل الاقتصادي الصرف المعزول. وثاني هذه المآخذ على الكتاب هو غياب اي طروحات او نظريات عالم ثالثية ذات علاقة بالموضوع، خصوصا في النصف الثاني من القرن العشرين. صحيح ان جعل الكتاب يبحث في حقب زمنية سابقة لهذه الفترة، لكن يبقى ان تجاهل الفكر والممارسة في اميركا اللاتينية تحديدا وفي الهند بازاء موضوعة التجارة الحرة، وخلاصات نظرية الاعتمادية البنيوية بتلاوينها المختلفة، امر يصعب هضمه عند الحديث في موضوع يحتل مكانة مركزية في التبادل العالمي كالتجارة الحرة. يذكر ايضا ان مصادر ومراجع الكتاب الفنية جدا والفائقة الاهمية محصورة بما انتج باللغة الانكليزية وليس ثمة مراجع تذكر بالفرنسية او غيرها من اللغات.

مالتوس صاحب نظرية الانفجار السكاني: الأوراق غير المنشورة

جون بولن John Pullen محرر
T.R. Malthus: The Unublished Papers
مالتوس: الأوراق غير المنشورة ١٩٩٧
Cambridge University Press 1997
١٤٠ صفحة.

توماس ادوارد مالتوس (١٧٦٦ – ١٨٣٤) الاسم الاكثر تردداً في المحاضرات الاولى لعلم الدراسات السكانية او الديموغرافيا، وللذين لا يعرفونه، فهذا العالم الانكليزي، ورجل الدين البروتستانتي، قدّم أهم نظرية كلاسيكية وخاطئة في آن واحد في علم تكاثر السكان. وهذه النظرية سطّرها في كتابه الشهير ذي العنوان الطويل "مقالة في مبادئ السكان وكيف تؤثر في التحسن المستقبلي للمجتمع" الصادر عام ١٧٩٨ والمنقح بنسخة ثانية عام ١٨٠٣. تقول نظرية مالتوس إن زيادة السكان على وجه الارض تتم بحسب متوالية هندسية، بينما تتم زيادة المصادر الطبيعية والغذاء بحسب متوالية حسابية فقط. وهذا يعني أن تكاثر البشر يفوق بأضعاف مضاعفة قدرة الارض على توفير الغذاء لهم ما يعني ان المجاعة سوف تأتي سريعاً لتحصد ملايين الناس وتاليا تعيد التوازن بين عدد السكان ومستوى المصادر الغذائية. ومن المعلوم ان تنبؤات مالتوس أثبتت خطأها فقد تمكنت "الارض وبشرها" من رفع مستويات الانتاج الغذائي سواء بالتكنولوجيا او بتوسيع رقعة الاراضي المستغلة او بغيرها من الوسائل بحيث تم تفادي المجاعة العالمية المالتوسية المفرقة في التشاؤم. هذا هو مالتوس الباحث في علم السكان، وهو العلم الذي اشتهر به، رغم أنه كتب ايضا في الاقتصاد السياسي، وطارح ريكاردو عالم الاقتصاد الانكليزي الاشهر، لكن مالتوس الاقتصادي ظل باهت الصورة وقليل الأثر الى جانب مالتوس السكاني البراق.

بعد هذا التقديم التعريفي، ننتقل الى الكتاب المهم الذي بين أيدينا والذي يتضمن مجموعة مراسلات بين مالتوس وآخرين، كتبت في فترات متفاوتة من عمره وتنشر للمرة الاولى. وهنا نقف امام وجوه أخرى غير معروفة عن مالتوس، سواء في حياته العادية، او خلال سني دراسته، او حول علاقاته مع والديه وأصدقائه ومدرسيه، وهي ايضا تشمل دروساً بديعة بينه وبين زملاء اقتصاديين له ناقشوا "مقالته حول السكان" وعلّقوا عليها او عارضوه فيها. والطريف ان مجموعة المراسلات هذه كادت أن تضيع في بيوتات الكتب والمقتنيات القديمة لولا انها وقعت بطريقة الصدفة بين من قدر قيمتها العلمية العظيمة، وحيث انتهى بها الامر الآن لتكون في خزائن وأرشيفات جامعة كانتو غاكورين في اليابان التي اشترتها وصانتها ووفرتها للباحثين. ويذكر فريق الاشراف على صيانة وتحرير وتنقيح الرسائل ان المجموعة كانت من مقتنيات الحفيد روبرت مالتوس وهو أحد احفاد شقيق مالتوس. وقد توفي هذا الحفيد عام ١٩٧٢ من دون أن يكون له وريث، فورثته خادمته جين كانتشلوب واحتفظت بمخلفاته التي من ضمنها صندوق قديم مهمل. ولما توفيت الخادمة عام ١٩٨٦ من دون وريث ايضا، بيعت حاجاتها بالمزاد العلني بما فيها الصندوق الذي كان يحمل لاصقة مكتوب عليها "صندوق الوثائق القديمة". وقد اشترى الصندوق أحد تجار الكتب القديمة في لندن وهناك وجدت من اكتشفها ثم تنافس على اقتنائها كثيرون الى أن اشترتها الجامعة اليابانية المذكورة.

والرسائل التي يحتويها الكتاب تنقسم الى خمس مجموعات: الاولى هي مراسلات مالتوس مع أبيه دانيال خلال فترة دراسته الثانوية التي تنقل اثناءها بين باث ووارنفتون ونوتنغهام، وفيها نرى مالتوس الشاب والمراهق والمشاكس باندفاع، والثانية مراسلاته مع أبيه ومع بعض اصدقائه بعدما انتقل الى جامعة كامبردج والتحق فيها بـ (جيسس كولج)، حيث درس الفلسفة والرياضيات، وبدأ يخط المقدمات الاولى لنظريته التي أنماها هناك ونشر كتابه حولها، والثالثة مجموعة مراسلات عائلية بعدما تخرج من الجامعة وعمل فيما ثم تنقل الى مواقع عدة، وبعدما دخل الكنيسة البروتستانتية كرجل دين. والمجموعة الرابعة وهي الاهم من ناحية بحثية، متعلقة بمراسلاته مع زملائه حول نظريته السكانية وفيها دروس بالغة الاهمية من زميله بيوك بردج عالم الرياضيات الذي طلب منه مالتوس أن يشرح له بعض المسائل الرياضية، خصوصا في ما يتعلق بحساب العمر المتوقع وأعداد الجيل ونسبة الوفيات. والمجموعة الاخيرة فيها رسائل متنوعة في مناسبات عدة متباعدة التواريخ.

ورغم أن قيمة الكتاب العلمية بالغة الاهمية ولا يمكن النقاش فيها، كونه يحوي وثائق ومادة اصلية تنشر للمرة الاولى، الا أنه كان على المحرر أن يفرد فصلا اولياً يوجز فيه حياة مالتوس ونظريته في علم السكان وذلك لجعل الكتاب ميسوراً لغير المختصين. اذ حتى المعلومات القليلة والموجزة جدا الواردة في مقدمة هذه المراجعة لم يتضمنها الكتاب ما يحصره في دائرة المختصين من علماء وباحثي العلوم السكانية.

الاتحاد السوفياتي واستخدام الاقليات في الشرق الاوسط

Taline Ter Minassian
Colporteurs du Komintern
Presses de Science Po, 1997
٢٤٥صفحة.

يشكل هذا الكتاب مساهمة مهمة لفهم ادوات السياسة الخارجية السوفياتية وما اكتنفها من غموض في الشرق الاوسط. اذ يسلط الضوء على استخدام الخارجية السوفياتية الاقليات كأداة لتنفيذ سياساتها الخارجية، ويغطي الفترة الممتدة من ثورة تشرين الاول وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية (١٩١٧–١٩٤٥). ولا يخفى على المطلع ان استخدام الاقليات كأداة في السياسات الخارجية سمة مميزة للعلاقات الدولية في القرن العشرين لا تقتصر على السوفيات فحسب، بل هي ممارسة ملازمة لسياسات القوى الكبرى. ومؤلفة الكتاب، تالين تير ماناسيان، تعمل محاضرة في جامعة سانت إتن في فرنسا، ومتخصصة في دور التحليل الجغرافي في ترسيم حدود كل من الشرق الاوسط والبلقان.

تشرح الكاتبة ان الاتحاد السوفياتي نظر الى التعددية الاثنية على انها عامل مهم في السياسة الداخلية، كما هي في السياسة الخارجية. وعليه فقد استغل وضعه كبلد متعدد الاثنيات ليهز استقرار البلدان المجاورة له وليخترق الشرق الاوسط. هذا الاختراق الذي تنظر اليه الكاتبة على انه سعي الى اخضاع الشرق الاوسط لامبريالية سوفياتية تتسم بالخبث والمكر بدلا من اخضاعه بالقوة والحرب. وتركز المؤلفة على سوريا ولبنان وفلسطين ومصر وايران تحديدا، حيث تعيش في هذه الدول اقليات اثنية ودينية، وتم فيها تأسيس صورة ايجابية جزئيا للاتحاد السوفياتي فيها عبر استخدام تلك الاقليات.

استخدم الاتحاد السوفياتي في الفترة الممتدة ما بين ١٩١٧– ١٩٤٥ ما تسميه الكاتبة "مايكرو ديبلوماسي" لنشر رسالته الثورية وتوسيع منطقة نفوذه وتأثيره. و"المايكرو ديبلوماسي" هي العلاقات التي اقامها الاتحاد السوفياتي مع قادة الاقليات او مع اشخاص لا يمثلون الدولة، عكس الديبلوماسية التقليدية القائمة على ممثلين رسميين من جانب دولتين. وقد تجلت رسالة الاتحاد السوفياتي الثورية كرسالة ضد الاستعمار بمظهر جذاب للامم والاثنيات التي كانت تصارع من اجل الاستقلال واقامة دولها.

ولالقاء مزيد من الضوء على طروحاتها تعرض المؤلفة في الفصل الاول الادوات التي استخدمها الاتحاد السوفياتي في تأثيره على الشرق الاوسط، ومنها اعتبار التبادل والتواصل بين سكان الاتحاد السوفياتي والاقليات في الشرق الاوسط، بالاضافة الى الاستشراق السوفياتي من اهمها. وتناقش في الفصلين الثاني والثالث الطريقة التي تم من خلالها التسلل السوفياتي الى الشرق الاوسط وشبكته التنظيمية في العشرينات من هذا القرن. بينما خصص الفصل الرابع لعرض التسلل والاحتلال السوفياتي لايران حيث ادى الاذربيجانيون والاكراد دورا مهما في خدمة السياسات الخارجية السوفياتية.

وتخالف الكاتبة الفكرة السائدة القائلة بتقهقر السياسة الخارجية السوفياتية خلال فترة ما بين الحربين لان ستالين اعطى الاولوية لبناء الاشتراكية داخل الاتحاد السوفياتي. فهي توافق على ان الثلاثينات لا العشرينات شهدت نوعا من التقهقر في السياسة الخارجية السوفياتية. اما العشرينات فقد كان الاتحاد السوفياتي فاعلا جدا في التسلل الى الشرق الاوسط لتأسيس الاحزاب الشيوعية في دوله.

وتؤكد الكاتبة في خلاصة كتابها ان الاقليات كانوا اداة في يد صناع السياسة الخارجية السوفياتية ولكنهم من جانبهم استخدموا طموح الاتحاد السوفياتي لمصلحة اهدافهم الخاصة المتمثلة في صراعهم من اجل نيل الاستقلال.

ورغم اهمية الكتاب وفرادة موضوعه، الا انه من الملاحظ ان المؤلفة مالت الى المبالغة في تقويم نجاح السوفيات في "اختراق واستخدام الاقليات" فاصبحت بذلك كل علاقة ما توظيفا او استخداما. اضافة الى ذلك فان القول بأن استخدام الاقليات كأداة في الشرق الاوسط ظل متواصلا من الاتحاد السوفياتي حتى بعد عام ١٩٤٥، والاستدلال على ذلك بدعم الاتحاد السوفياتي كل من منظمة التحرير الفلسطينية والاقليات الأرمنية والكردية في وجه الناتو وعدوته الولايات المتحدة في فترة الحرب الباردة، يوقع المؤلفة في ورطة كبيرة لجهة تعريف الاقلية؟ فعلى الصعيد الفلسطيني تتابع انه عام ١٩٧٠ اعلن الاتحاد السوفياتي رسميا دعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية، سمح للمنظمة بفتح مكتب لها في موسكو، وفي عام ١٩٨١ رفع منزلة ذلك المكتب الى منزلة السفارة. ثم تورد ما صرح به السفير الروسي في سوريا عام ١٩٩٣ من ان اهداف السياسة الخارجية الروسية في الشرق الاوسط تتمثل في: حماية الامن الروسي لمنع اي امتداد للنزاعات السياسية والمسلحة من الوصول لآسيا الوسطى، وللحصول على دعم الدول العربية للاصلاحات الاقتصادية في روسيا" لتستنتج ان روسيا ما زالت لديها "طموحات امبرالية" واهداف استراتيجية تخص الاقليات في الشرق الاوسط.

◄ هل انعكست ضريبة الـ٥٪ تلاعباً بالأسعار؟

– تتمة المنشور في الصفحة ١٠ –
مذه الزيادات مع بدء العمل بضريبة الـ٥ في المئة التي فرضتها موازنة ١٩٩٨ على المطاعم والمقاهي والفنادق. فتجاوزت الزيادة هذه النسبة لتصل احيانا الى ٢٠ في المئة.

لكن هل يمكن المطاعم التصرف بالفواتير؟ ومن هي الجهة المسؤولة عن مراقبة اسعار المطاعم؟ وما اسباب الزيادات؟

وزير السياحة نقولا فتوش قال ان فرض ضريبة الـ٥ في المئة اثر سلبا في الاسعار التي سجلت ارتفاعا انعكس موجة من الغلاء شعر بثقلها رواد المطاعم والفنادق والملاهي.

هذه الزيادة فوتت فرصة المنافسة سياحيا على لبنان، وخصوصا مع بداية الموسم السياحي الصيفي. والمطلوب تأمين الاستقرار التشريعي الذي يشجع المستثمرين ويشيع جوا من الاطمئنان الى مستقبل الاستثمارات.

* لكن هناك مطاعم استغلت الضريبة لرفع اسعارها بنسبة تفوق الـ٥ في المئة؟

– نحن ضد اي زيادة تفوق قيمة الضريبة المفروضة، ذلك اننا في الاساس ضد هذه الضريبة، ونعارض اي زيادة تؤثر سلبا في القطاع السياحي. وستلاحق الوزارة كل مطعم يتجاوز حدود التسعيرة المفروضة. وهذه مهمة الضابطة السياحية التي تراقب مدى تقيد المطاعم بالتسعيرة الرسمية. ونتمنى على المواطنين الذين يلاحظون اي غلاء غير مبرر او يشكون من ارتفاع الاسعار ان يتقدموا بشكوى الى وزارة السياحة ليتم التحقيق مع المطعم المخالف. اما ان تلقى الاتهامات كيفما كان، فهذا يضر بالقطاع وبالحركة السياحية ويترك انطباعا سيئا نسعى الى ازالته.

* هل تلقيتم الى اليوم اي شكاوى في هذا الشأن؟

– كلا، لكن الوزارة في صدد اتخاذ تدابير صارمة لحماية المستهلك ومنع اي استغلال. وسنسير دوريات للشرطة السياحية بغية تعزيز المراقبة وضبط اي مخالفات. ونتمنى على المواطنين ان يزودونا شكاويهم مرفقة بالفواتير للتحقق.

* ما مدى فاعلية الشرطة السياحية، وهل يمكنها ان تقوم بالدور المطلوب منها؟

– تسعى الوزارة الى القيام بدورها في المراقبة والحماية ضمن الامكانات المتاحة لها. والمعلوم ان الشرطة السياحية المكلفة هذا الدور غير فاعلة كفاية، نظرا الى النقص في كوادرها البشرية، ورغم ذلك فان العناصر المتوافرة تؤدي دورها. وتقدمنا بأكثر من كتاب الى وزارة الداخلية طالبين تعزيز الشرطة السياحية وفصل عناصر جديدة، لكننا حتى اليوم لم نتلق أي جواب، وما زلنا ننتظر.

وختم فتوش داعيا الى دعم القطاع السياحي نظرا الى اهميته على الحركة الاقتصادية، لافتا الى "ضرورة اسقاط مقولة الغلاء في لبنان، فلبنان ليس من اغلى البلدان في محيطه. وتصنيف الغلاء يجب ان يرتكز على معايير ومواصفات تحدد نسبة الغلاء مقارنة بدول اخرى، وتأخذ في الاعتبار عددا من الشروط الواجب توافرها في الخدمة السياحية، وابرزها الاقامة والنوعية والخدمة.

وتوافر هذه الشروط يجعل لبنان موقعا سياحيا مهما ونادرا في محيطه، لانه قلما التقت هذه المواصفات في مؤسسة واحدة.

وما ينطبق على المطاعم ينطبق على كل المؤسسات السياحية والاثرية. فتذكرة الدخول الى بترا مثلا ثمنها ٥٠ دولارا، فيما كل تذاكر الدخول الى المرافق السياحية اللبنانية من بعلبك الى جبيل الى جعيتا الى طرابلس لا توازي هذه القيمة".

جابر

الشكاوى من غلاء المطاعم وردت الى الاجهزة التي يعتقد المواطنون انها مكلفة مراقبة المطاعم وضبطها، ومنها مصلحة حماية المستهلك.

"النهار" سألت وزير الاقتصاد ياسين جابر عن صلاحية مصلحة حماية المستهلك في هذا المجال، فأوضح ان دور المصلحة يقتصر على شقين:

"الاول هو التأكد من صلاحية المواد الغذائية المستعملة ونوعيتها، والثاني التأكد من مطابقة الاسعار المعلنة مع التسعيرة الرسمية الصادرة عن وزارة السياحة ومدى تقيد المطاعم والمؤسسات السياحية بها". وأوضح "ان الوزارة مستعدة للمساعدة اذا طلب منها ذلك، ولكن هذا يحتاج الى تفويض من وزارة السياحة، مع العلم ان عناصر مصلحة حماية المستهلك قلائل ولا نزال نحتاج الى عدد اضافي، لكننا نحاول ان نكثف الجهود ودوريات المراقبة لتعزيز فاعلية المصلحة في الضبط والمراقبة".

ورأى "ان مقولة الغلاء في لبنان غير دقيقة وتسيء الى الاقتصاد اللبناني في وقت تتكثف الجهود لتحسين صورة لبنان في الخارج واستقطاب الاستثمارات. ولقد استثمر كل من القطاعين العام والخاص في لبنان، وما وصلنا اليه اليوم لم يكن قبل ثمانية اعوام. فعدد المطاعم كان اقل وشهد هذا القطاع نموا كبيرا لكن الطلب لم يتزايد، كما أن الحركة من الخارج لم تكن بالوتيرة نفسها. وما يحصل اليوم هو ان كتلة واحدة او شريحة معينة من المجتمع تحتكر الحركة وتوجهها".

اضاف: "ولا بد من الاشارة الى ان عوامل عدة تتحكم بتسعيرة المطاعم، ولا تقتصر على الخدمة او النوعية او التصنيف بل ايضا على التوزع الجغرافي. فالتملك او الايجارات في المناطق السياحية اغلى منها في المناطق الاخرى، وهذا طبيعي ومعروف في العالم، ثم ان هناك نفقات اخرى مثل الكهرباء والتجهيزات وما اليها، يتذرع بها التجار او اصحاب المصالح السياحية عندما ندعوهم الى خفض الاسعار، وما يدفع هؤلاء الى التحكم في اسعارهم هو حجم اقبال الزبائن الذي يعتبره بعضهم الشهادة الحقيقية للخدمة التي يقدمونها".

تابع: "ما يهمنا نحن المسؤولين ان نحفظ حق المواطنين بالحصول على الافضل في مقابل ما يدفعونه، ان لجهة النوعية والجودة او لجهة الخدمة. المهم لرساء عامل الثقة وعدم اصدار الاحكام عشوائيا والعمل على ضبط الاستغلال الذي يعمد اليه البعض لاسباب مادية تسيء بالنتيجة الى سمعة البلد".

قانونجي

نقيب اصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري بمجت قانونجي رأى "ان مقولة الغلاء المتداولة عن المطاعم في لبنان تدخل من باب التجني والافتراء اكثر مما هي حقيقة واقعة، وأرد هذا الامر الى سببين اساسيين: الدعاية المغرضة التي يقودها بعض الجهات لتشويه سمعة لبنان السياحية، وانقياد البعض وراء هذه الدعاية عن غير قصد وتفهم للوقائع والحقائق المدروسة والمقارنة.

وهنا لا بد من توضيح العديد من الامور لترفع عن هذا القطاع الظلامة:

اولا: لقد عرفت المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري في لبنان ولا تزال بمستويات مميزة، ان لجهة الخدمات او لجهة جودة المأكل والاصناف المتعددة ومستوى النظافة والاناقة فيها، كما عرفت بتأمين نوعية متميزة من المؤسسات بتجهيزاتها وديكورها ومعداتها، مما يتطلب نفقات وتكاليف استثمارية ونفقات صيانة للمحافظة على هذه النوعية وقد كان لبنان قبل الحرب اغلى من غيره من البلدان المجاورة بسبب هذه الميزة، فاننا اليوم قد نجده احيانا اغلى من غيره، لكن قياسا بالنوعية والجودة والفخامة ومستوى الخدمات الفارق ضئيل اذا وجد.

ثانيا: حتى الآن لم تسع الدولة الى ايلاء القطاع السياحي، وخاصة قطاع المطاعم اي تسهيلات او اعفاءات جمركية ان خفوض في الضرائب والرسوم، ليتمكن كما هو حاصل في البلدان السياحية المجاورة من تخفيف الاعباء والنفقات، بل نرى على العكس، استمرار زيادة الرسوم والضرائب عليه بطريقة قد تكون عشوائية وغير عادلة.

فالرسوم والضرائب تضاعفت مئات المرات عما كانت، واصبح الشغل الشاغل لأصحاب المؤسسات السعي الدائم الى ايجاد السبل والوسائل للتخفيف من النفقات وعدم انعكاسها على الاسعار.

واننا نؤكد ان المؤسسات السياحية لم تقدم على اي زيادة بالاسعار في مؤسساتها منذ ما يزيد على السنوات الثلاث رغم الزيادات الطارئة المستجدة سنويا عليها، ان لجهة النفقات الاستهلاكية او المواد الاولية والرسوم والضرائب.

ولهذا السبب، نجد ان العديد من المؤسسات السياحة باتت تنوء تحت خسارات فادحة بدأت تدفع بالعديد منها الى قفل ابوابها.

ثالثا: ان التوجه العام لرواد المطاعم ان من اللبنانيين او الزوار الاجانب هو دائما نحو المؤسسات المرموقة المصنفة ثلاثا او اربع نجوم، والسعي بطريقة لا شعورية من رواد المطاعم الى تسجيل طلبات في شكل يفوق القدرة الاستهلاكية للمأكل والمشرب المطلوب، الامر الذي يرفع قيمة الفاتورة. ولو ان الرواد يلتزمون طلبات محددة مكتفين بالحاجة المعقولة منها، لما كانت ترتفع لتزعجهم.

الكل يعلم ان الزبون سيد نفسه بطلباته، وعليه يقع الخيار بتحديد حاجاته ورغباته، ونؤكد انه لو تمت المقارنة بين لوائح الاسعار في العديد من البلدان السياحية المجاورة مع لوائح الاسعار في لبنان وقارنا اسعار الاصناف، لوجدنا ان الاسعار المعتمدة في لبنان مساوية للأسعار المعتمدة في الدول الاخرى، واذا كان ثمة فرق فيعود بالكميات المطلوبة من الزبائن وليس بالاسعار".

اضاف: "لذلك طالبنا ولا نزال بوجوب اعادة النظر فالقوانين والتشريعات السياحية المعتمدة، وبخاصة تلك التي تتعلق بالتصنيف لتقويم الخلل الذي قد يؤثر في بعض الاحيان على التسعير.

وهنا لا بد من الاشارة الى الاثار السلبية التي نتجت من تطبيق قانون فرض ضريبة الـ٥ في المئة على القطاع السياحي ليس فقط لجهة قيمة الفاتورة بالنسبة الى المستهلك والسائح بل ايضا على الاعباء والنفقات التي سيتحملها اصحاب المؤسسات.

وقد ابدينا وجهة نظرنا بشفافية وصراحة للمسؤولين في وزارة المال ووزارة السياحة واللجنة النيابية السياحية وما سيترتب من اخطار على السياحة من جراء هذا القانون وقرار تطبيقه، لكن مع الاسف الشديد لم نجد اذانا صاغية، الامر الذي دفعنا الى مراجعة مجلس الشورى.

وفي مطلق الاحوال لا يمكن فرض الاسعار على القطاع السياحي في شكل عام وعلى قطاع المطاعم في شكل خاص ما دامت غير منضبطة وغير مراقبة في القطاعات الاخرى، فالسوق باسعارها متقلبة ومتحركة والقطاع السياحي هو القطاع الوحيد الخاضع للمراقبة بالتسعير.

اما السؤال عن دور الدولة في القطاع السياحي فيؤسفنا ان نقول انه ينحصر بالامبالاة بحاجاته، ولولا وجود وزير السياحة نقولا فتوش وفريق عمله الاداري والمساعي الحثيثة التي يقومون بها لكانت الكارثة اكبر بكثير، فميزانية الوزارة شبه معدومة وغير كافية لسد الطاقة المطلوبة وتكاد لا تكفي لسد النفقات الادارية والرواتب".

وختم: "المطلوب فعلاً تفهم من الدولة لاهمية هذا القطاع وقوة تأثيره على الاقتصاد والدخل القومي. اما المعطيات التي تساعد في تنشيطه وتنميته فنذكر منها:

اولاً – خفض الرسوم والضرائب.
ثانياً – تقديم التسهيلات المصرفية في اشكال ميسرة لتتمكن المؤسسات من اعادة تجديد ذاتها.
ثالثاً – الاعفاءات الجمركية للسلع والمواد المستوردة وغير المصنعة او المنتجة في لبنان.
رابعاً – تخصيص ميزانية معقولة لوزارة السياحة لتتمكن من تنفيذ مخططاتها الدعائية والاعلامية ووضع دراسات مبنية على قواعد سليمة ومتقدمة.
خامساً – اشراك النقابات السياحية في كل ما يعود الى هذا القطاع لانه في النهاية هو المعني والرساميل المستثمرة فيه هي مئة في المئة من القطاع الخاص، واذا اعطي للنقابات دورها المطلوب استطاعت بتعاونها مع الوزارات المختصة ضبط الامور وتصحيحها وتفعيل العمل السياحي المدروس".

أدب . فكر . فن

"ماركيز" بين راسين الخَجِل وموليير الوقح و"نصر" كونراد شخصيات منعزلة وغامضة

وجهان للسينما هذا الاسبوع في خدمة المسرح ("ماركيز" لفيرا بلمون) والادب الروائي ("نصر" لمارك بيبلو)، تتغذى منهما ويكتملان بها، فنحب المسرح وكواليسه ومؤلفيه اكثر من خلالها، ويزداد عشقنا للقصص والاعمال الروائية وموقّعيها، عبرها كذلك.

متعذر ان نعرف على وجه الدقة صحة الوقائع التاريخية وما ترويه فيرا بلمون في شريطها "ماركيز"(*) المستوحى في شكل حر تماماً من حياة الممثلة ماركيز تيريز دو غورل، المعروفة بلو بارك، التي عايشت زمن موليير وراسين وكانت محظيّتهما تباعاً. إمرأة سابقة لعصرها، هزت القلوب والعروش واثارت في زمانها الجدل الحاد، في المجتمع والمسرح والكنيسة والبلاط الملكي. بعض الحقيقة زائد بعض الخيال لتتجسد ماركيز (صوفي مارسو) حية امامنا، ونتابع قدرها الظافر بدءاً، ثم المأساوي بكل مراحله وتقلباته العديدة، فنفتن بالمرأة ونتأثر بالسيرة التي لا بد فيها من الواقع والتاريخ الشيء الكثير.

ماركيز هذه كانت شابة فقيرة، ترقص في الشوارع وتتعاطى البغاء مع العابرين في "بوج" مسقطها، خاضعة لاستغلال الرجل الذي يزعم انه والدها (وهي يتيمة في عمدته)، حتى يقع عليها يوماً نظر السمين رينيه (باتريك تيمسيت) صديق موليير الحميم وممثله الاول، فيعرض عليها الزواج والفرار لإنقاذها من الوضع المزري الذي تحيا فيه، وتوافق رغم الشك والمجازفة، يدغدغها حلم التمثيل والوقوف على خشبة مسرح موليير (برنار جيرودو) سيد المسرح الكوميدي، والمفضل للملك لويس الرابع عشر (تييري ليرميت) المتهتك وذي النزوات، انما المشجع للمسرح والفنون والمقدر للممثلين. غير ان موليير، المعروف بعشقه النهم للنساء، يرفض منح ماركيز اكثر من فرصة الرقص في فرقته، بعدما نسيت في اول وقوف لها على المسرح حواراتها نتيجة الرهبة. ولولي (ريمو جيرون) الموسيقي الايطالي المثلي، صديق موليير وكاره النساء، يعزز شك الكاتب في موهبة الوافدة الجديدة التي لم تتوانَ عن استخدام فتونها الآسر لبلوغ غايتها وطموحها، لكن دون جدوى. الخلاص يأتيها من طرف مسرحي آخر، نقيض كان يمثله في الحقبة التاريخية عينها جان راسين (امبير ويلسون) اليتيم والوضيع الاصل مثل ماركيز، والواقع تواً في حبها لدى رؤيتها راقصة على خشبة موليير. راسين اكثر خجلاً وحزناً وتحفظاً من موليير الوقح والحيوي والمتلاعب بقلوب نسائه، يجهد صادقاً للزواج بها وانتزاعها من يدي رينيه الطيب والمتسامح الذي ما برح زوجها، ومن يدي عشيقها موليير الذي يناصبه عداءً في "النوع" المسرحي، إذ كان كل منهما يستخف بالنوع الذي يتعاطاه الآخر، موليير محترف الكوميديا (وإن يباطنها المأسوي) وراسين كاتب التراجيديا وفق الاصول الكلاسيكية اليونانية التي سبقه اليها كورناي، لكن بمزيد من الرقة والشفافية والنفَس الشاعري الحميم.

في مناخات المسرح وصراعاته وكواليسه وامجاده الملكية، يتسارع قدر ماركيز التي هجرت موليير الى احضان راسين فألهمته إحدى روائعه "أندروماك" منتزعة منه الوعد بألاّ تؤدي الشخصية ممثلة سواها، غير متناسية في الوقت عينه فضل زوجها رينيه عليها وحبها العميق له، حتى لحظة وفاته على المسرح من حمى قاتلة بين يدي موليير، محققاً امنية كل ممثل يعشق الخشبة بأن يموت فوقها. الفيلم يمرّ كثيراً على علاقة المسرح بالموت، بفضل السيناريو القوي والماكر الذي انجزه جان فرنسوا جوسلان والحوارات اللامعة التي وضعها جيرار مورديلا، وكلاهما يلامس رهافة ساشا غيتري، عمقه وبراعته ولذاعته. نسمع ماركيز تقول لخادمتها وهي تلقنها التمثيل "أرأيت، التمثيل امر سهل، عليك ان تموتي كل ليلة على الخشبة" او "يوماً ستفقهين ان التمثيل يعني قبول الموت". ونسمع موليير يقول على طريقته الساخرة "لنمت اولاً ونتحدث لاحقاً". الفن هنا بوصفه موقفاً ميتافيزيقياً، في حقبة التزمت والاضطهاد الديني المعلن للمسرح وكتّابه وممثليه، حيث رفضت الكنيسة الصلاة على الميت رينيه فرثاه موليير بكلمة حب ضد الكنيسة وفريسييها.

فيلم فيرا بلمون يعكس الكثير من خصائص الحقبة ووقائعها التاريخية، وبعضها لئيم ساخر، كتصوير اختراع الفرنسيين للمرحاض، واكتشاف الملك لويس الرابع عشر طريقة الاستحمام (اذ عرف تاريخياً انه لم يكن يستحم بل يغطي قذارة الجسد بالعطور، وزائر قصر فرساي يتأكد من عدم وجود اي حمام في القصر او حتى اي مرحاض!). فضلاً عن كل ما هو متصل بالمسرح وكواليسه، صراعات كتّابه وممثليه، التعاون والغيرة، المنافسة والنجاح، المتعة والشقاء. في الاطار الطبيعي والواقعي لكل ذلك (مشاهد المسرح صورتها بلمون في مسرح ايطالي تاريخي يعود الى القرن السادس عشر) مع كل ابهة العصر المرافقة بالديكورات (جياني كارلتا) والملابس (أولفا برلوتي) وجماليات الضوء والصورة (جان ماري دروجو) والموسيقى (جوردي سافال).

ملتقّ شريط فيرا بلمون باحيائيته التاريخية الجميلة والمتقنة، وبمستوى كتابته الرفيع، وبأداء ممثليه الممتازين جميعاً، مع تميز صوفي مارسو المختزنة نبضاً داخلياً قوياً ورهافة انجراحية في آن واحد، والممتلكة مظهراً خارجياً مثيراً متفجراً انوثة وفتوناً. مشعّة، حية بزخم الحياة نفسها، وكأنها دوماً ابنة تلك الحقبات القديمة (تتذكرها في "ابنة دارتانيان" واميرة غالّ في "قلب شجاع" واخيراً في "آنا كارينينا") كأن التاريخ في اجواء مستمر الى حضورها وموهبتها. المخرجة فيرا بلمون، بعد تميز في الانتاج اكثر من الاخراج (انتجت لموريس بيالا وجان – جاك آنو وجيرار كوربيو) اثبتت هذه المرة قدرات لافتة في الاخراج حيث المداراة للغة اكاديمية بثّت فيها شعلة الهيام بالمسرح وحقبة تجلياته.

عوالم كونراد

ابطال جوزف كونراد منعزلون هامشيون، غريبون ومشككون. العزلة والانكفاء طبعت اجواءه الروائية كما اختبرها بنفسه ابحاراً متواصلاً وتعلقاً بالبحر وجزره البعيدة النائية. هنا ايضاً في "نصر" (*) احدى قصصه الطويلة التي ينقلها مارك بيبلو الى الشاشة في ايقاع بطيء هادئ يشبه الزمن القصصي، نرى بطله اكسل هايست (وليم دافو) رجلاً اختار عزلته فوق احدى الجزر المندية لتلافي الاحتكاك بالبشر غير الجديرين بالثقة، والنجاة من اتهاماتهم له بقتل شريكه في المنجم طمعاً بحصته، وحتى النهاية يبقى الظن محوّماً فوقه، لغموض في شخصيته جعله كونراد عمداً، حيث طبائع كل ابطاله ملتبسة غامضة، وتلك ميزة ونكاء اي كتابة روائية او قصصية ناجحة، ان تترك في كل شخصية نواحي ظل غير مدركة، لأن اي كائن ليس محدداً واضحاً. على هذا النحو تطالعنا كذلك شخصية ألما (ايرين جاكوب) المرأة الرقيقة والمستعبدة (لا ننسى ان الاحداث في ١٩١٣) لدى صاحب اوركسترا الحانات، حيث هي عازفة كمان بين مجموعة الفتيات. واذ تكون موضوع تجاذب، بيع وشراء، بين مستغلها وصاحب الفندق الرخيص شومبرغ (جان يانّ) تبدي لأكسل هايست الذي كان في مرور عابر رغبة في الهرب معه الى جزيرته النائية، ويفعل اثر تردد لانه آل على نفسه الابتعاد عن كل البشر وحتى عدم الوقوع في عشق امرأة. لكن من اقدر من النساء، بحسب كونراد، على اختراق عزلة الرجال طالما انهن يزيّن حياتهم بالحب... والمتاعب. فها شومبرغ البهيمي المسعور يطلق في اثر "جاريته" وخاطفها زمرة منحرفين ثلاثة، المثليّ المضطرب والسادي العنف (سام نيل) ورفيقه منفّذ اوامره (روفوس سيويل) وخادمه المكسيكي القزم (غرازيانو مارشيللي)، ينزلون على شاطئ جزيرة هايست، مهددين عزلته المستمرة مع المرأة التي حركت عواطفه من جديد. وتحت انظار خادمه الصيني الامين (هو يي) يضطرب سكون الجزيرة بالتربص والخوف والمؤامرات.

قوة الفيلم وجاذبيته من متانة شخصياته وبنيته القصصية، فلا يغيب لحظة طيف كونراد وعبقريته في خلق الشخصيات الغامضة الملتبسة، الحاملة كلها شكوكاً وتناقضات. بيد انها تدل جميعها على عزلة الفرد في هذا العالم الذي هو "مثل كلب شرير يعضك لو منحته الفرصة". لذا ابطاله معزولون، حتى في مجتمعهم، وغريبون في شرهم وامانتهم، مشككون وحذرون حتى في ذروة عشقهم. انها المعرفة والدراية بعالم كونراد لحسن بيبلو نقلها الى الشاشة، بنبضها الداخلي وموتها وسكونها (لذا يطبع البطء الظاهري فيلمه)، لكونه كاتباً في الاصل وضع للسينما سيناريوات عدة ابرزها "الامبراطور الاخير" لبرتولوتشي، الا ان تلعثماً في اللغة، المونتاج تحديداً، طبع القسم الاول من الشريط قطعاً وزوايا مرهقة، كي تستكين تلك اللغة من بعد مطابقة عالم كونراد البطيء حتى وهو يغلي بعنفه الداخلي. وممثلون من قماشة رفيعة اضفوا جاذبية اضافية على هذا الاقتباس الراقي والجميل.

جورج كعدي

(*) "ماركيز" (Marquise) – (اسيتيه واساليس وبلانيت ابراج وطرابلس).
(*) "نصر" (Victory) – (بلانيت ابراج والزوق وكونكورد).



صوفي مارسو "ماركيز" لدى فيرا بلمون، قدَر ممثلة زمن الرواد.

وليم دافو وايرين جاكوب في "نصر" لمارك بيبلو، غموض شخصيات كونراد وعزلتها.

الفيلم اللبناني "يا ولاد" يفوز بالجائزة الكبرى في مهرجان السينما العربية

– فاز فيلم "يا ولاد" او "ويست بيروت" (بيروت الغربية)، باكورة اعمال المخرج اللبناني زياد الدويري، اول من امس السبت بجائزة "معهد العالم العربي الكبرى" اثناء البينال الرابعة للسينما العربية.

وفي البينال التي استمرت من ١٧ تموز الى ٢٥ الجاري في معهد العالم العربي في باريس، فاز "ويست بيروت" كذلك بمساعدة المعهد للتوزيع.

وقد سبق ان حصل هذا الفيلم الذي تبدأ حوادثه سنة ١٩٧٦ وتنتهي بالاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، على جائزتين هما جائزة المخرج وكاتب السيناريو الفرنسي فرنسوا شاليه وجائزة النقاد العرب في اطار "مهرجان كان" السينمائي.

ويروي الفيلم قصة ثلاثة مراهقين في زمن الحرب يظهر المخرج خلالهم جانب الحرية والسعادة والفرح السري الذي يعيشونها رغم الحرب والمعاناة والاخطار التي يتعرضون لها.

وفي فئة "افلام الخيال" وزعت الجوائز الاخرى كالآتي:

– جائزة معهد العالم العربي لافضل فيلم قصير: "١١ شارع باستور" لنادين ليكي (لبنان. ١٩٩٦)

– جائزة افضل عمل: "آديو فوران" (وداعاً فوران) لداود ولاد سيد (المغرب. ١٩٩٨)

– جائزة افضل ممثلة: عبلة كامل لدورها في فيلم "مستيريا" لعادل حديد (مصر. ١٩٩٨)

– جائزة افضل ممثل: لاحمد زكي لدوره في "ابتسامات لصورة" لشريف عرفه (مصر. ١٩٩٨)

– تنويه خاص لهيئة التحكيم بفيلم "قصوى، الخيط الضائع" لكلثوم بورناز (تونس – فرنسا ١٩٩٧)، و"مستيريا" وبالفيلم القصير "رو بلو" (شارع ازرق. الجزائر – فرنسا. ١٩٩٨)

ومنحت جائزة "مارون بغدادي"، جائزة خاصة من هيئة التحكيم، فيلم "درب التبانة" لعلي ناصر (فلسطين ١٩٩٧)

وتضم لجنة التحكيم برئاسة المخرج الجزائري احمد راشدي، الممثلة اللبنانية نضال الاشقر والكاتب المغربي محمد برادة والمنتج الفرنسي جاك بيدو اضافة الى المخرجين فريد بوغدير (تونس) ومحمد خان (مصر) والمؤلف الموسيقي جورج موستاكي (فرنسا).

وفي فئة الافلام "الوثائقية"، كانت الجائزة الكبرى من نصيب فيلم "امور كثيرة لترويها" لعمر اميرالاي (سوريا – فرنسا. ١٩٩٧)

ومنحت جائزة معهد العالم العربي لافضل فيلم قصير "خريطتي الجغرافية لي" لصبحي زبيدي (فلسطين. ١٩٩٧) وجائزة هيئة التحكيم الخاصة فيلم "في منزل ابي" لفاطمة جبلي وزاني (المغرب – هولندا. ١٩٩٧)

وترأس هيئة التحكيم لفئة الافلام الوثائقية المخرجة يمينه بنقيقي التي قامت باخراج "تذكريات مهاجرين" وضمت المخرج مجدي عبد الرحمن (مصر) وسيرج لو بيرون (فرنسا) وقيس الزبيدي (العراق) والمنتج كزافيه كارنيو (فرنسا).

المخرج اللبناني زياد الدويري حاملاً كأس الجائزة الاولى. (ا. ف. ب. تيليفوتو)

بيتي كارتر وماك كوي في بيت الدين من عمق جرح الجاز والحنين والحزن

مهرجان

لعل الدخول في جحيم الجاز والاصغاء بالعين قبل الاذن الى موقدي ناره، امتصاص القوى لمفعوله وانصهار اكثر جموحاً في رشف مؤثراته والاطمئنان الى ذلك الصخب العارم المنسق ببراعة الاداء، المقسم بعدل بين عازف وآخر، بين المغني والآلة، بين العازف وآلته، فيغدو مسكوباً في معدنها، متواصلة بأنفاسه، متواطئة في توزيع حممه المتيمة، الجارفة في سيلها جمهورها، تكويه في نارها.

بيتي كارتر وماك كوي تينر، هما من جذور الجاز واصالته مولودان. لكل خاصيته الموسيقية واتجاهه في ترجمة التراث الاسود وتجديده من دون مصاهرته في انغام هجينة. فعلى ليلتين قدم كل منهما في بيت الدين وبمشاركة فرقتيهما الموسيقية احتياجات واساليب نابعة من تلك المساحة التي ينقبان فيها كل يوم اكثر ويستخرجان من تربتها انطباعات من ثورة وسأم وصراخ ضمن مخطط تقليدي يحمل رسالته العقلانية في نبرة الصوت، في الدندنات الخارجة من الحنجرة كبراكين حارقة، في بكاء الساكسو، في ضرب الطبول الرافضة للعبودية، في ملامس البيانو المتفوقة على الامس، تلطفه، تشرع الحدود بين الاعراق تسقط الممنوعات بينها. البيانو لغة تتجاوز ملامسه السوداء والبيضاء على جغرافية واحدة.

باحة قصر بيت الدين شهدت لوناً غريباً عن مألوفها. رخامة الاصوات، ليريكية الموسيقى، عذوبة الرقص، التي انستنا لها وطيبت خواطرنا تراجعت لموسيقى متوترة، مزاجية، في نغمها تقاليد ومطالب، في تركيبتها عقائد تصرخ بصخب واهتياج في وجه العنصرية، موشومة برموز مناهضة للعبودية بموسيقى تستثير النفوس، تقلقها، تدعوها للاعتماد في نارها.

بيتي كارتر والثلاثي العزفي

ثلاثة عازفين، بروس فلاورز على البيانو، نيل كاين على الباص، ايريك هارلاند على الطبل والايقاع مهدوا الجو لاستقبال السيدة السوداء.

بيتي كارتر قيل عنها انها مضت على خط ديزي جيلليسبي وشارلي باركر. قيل انها تكتب وتلحن وتوزع اغنياتها. تصورت صوتها آتياً من عمق جراح الجاز، من عمق زمن الحزن والحنين. راثياً، يحرك الاحشاء، فجاءت تصوراتي خاطئة، خائبة.

بيتي كارتر مسرحت اغنيتها، تعيشها على خشبتها كحكواتية اختارت الغناء باسلوب شبه سردي، يفاجئ المستمع بصوتين من خاصتين مختلفتين: صوت آت من الرأس قبل نضوج، جاف من الوان الحنان، على شيء من الفراغ. وصوت يملأ عمق حنجرتها، ذكوري الخامة، تحاور به بين الفينة والفينة وترها الآخر.

بيتي كارتر سيدة ميوزيك هول، تراهن على حركتها الدائمة بين عازفيها. تكلم جمهورها. تمد اواصر صداقة. تتنقل بجسدها الممتلئ برشاقة، تقود اوركسترا برمشة عين. الكل مدوزن على مزاجها. اسلوبها الاغنية المتثائبة، الكلمات المطاطة. تفردها بعياقة، تدمجها فتتلقاها واضحة، لا تتجرأ الآلات على كسر صداها. نسمعها في الايقاع الافرو – كوبي، تدندن، تصيح، تهمدر، تجرح، فتغدو قطعة من اوركسترا، تتوأم بالساكسو ومعدنه، تهمدر كأوتار الباص الغليظة، تقترب من الايقاع وتملي من حنجرتها ايقاعات لاسعة كخشبه، كنحاسه تكيّل زلاغيط صوتها قيراطاً بقيراط مع اوتار الآلات بين الصنوج والحنجرة، ما يجعل منها مبتكرة خرافية تتكئ على اختباراتها العميقة لتروي مسرحها لا بليريكية النغم ومؤثراته في النفوس. من بربرية الطبول انطلقت اسوة باسلافها تصقل وتشذب ارتجالات الجاز لتسويتها بثقافات العالم. في هذه السمرة في بيت الدين ورغم شعوري بالغربة عن الحانها واصواتها غير ان المستمع يتطلع مبهورا إلى قدراتها الواسعة في ذلك التنقيب التعصبي في هويتها الجازية.

بيتي كارتر جعلت من فنها اداة فاعلة للوجود. الغناء همها، حكايتها قضيتها، رأسمالها الحياتي.

"السكات" هذا النمط السردي بلا كلام الذي يؤكد مهارة الفنان الاسود ويطلق جولاته، ان هو تفوّق في مجاراة الآلة الحادة بآلة صوته، اوصلته الى كل منا، ذي معان صادقة راسخة في الذاكرة.

الحنجرة رشيقة، تراعي الشكل الايقاعي مراعاة الاوركسترا "للارتجالات" المرصعة بالقيراط.

ماك كوي تينر وموسيقيوه

كأن البحث مستمر في التعبير الموسيقي. فالجاز الموزع على ثماني آلات ايقاعية ووترية ومعدنية وبيانو اطلق الصوت عالياً، في صناعة نغمية باهرة بقدراتها الانسانية، تقول بنمي هذه الموسيقية ولا تحدد قدرها.

ماك كوي تينر مؤلف الجاز التقليدي والمجدد في صوت البيانو شق دربا خاصة به في حقل الجاز، جاعلا للايقاع قدرا من التطور ولآلة البيانو كما لمسنا في سمرتنا معه في بيت الدين، نموذجا لاختباراته الطويلة مع موسيقيين عالميين لاسيما في رباعي جون كولتراه.

ماك كوي تينر وفرقته "ذي لاتان اول ستارز" فجّرا سماء بيت الدين وحماس الشباب الذين جاؤوا مجموعات كبيرة يريحون احتقاناتهم في هذا الجو السخي بمهارته العزفية، وتعبيره الجامح عن الحرية.

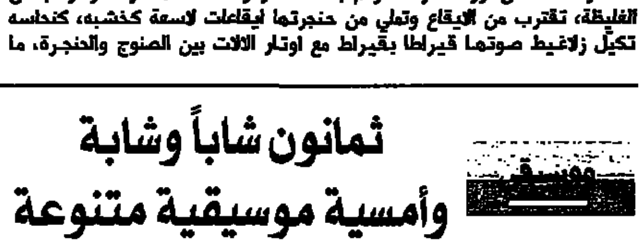
لسنا هنا مع ايلا فيتزجرالد ولا مع لويس ارمسترونغ. انه "الهارد جاز" المصوب فوهة آلاته الى كل عصب وشريان. لكن المدمنون كثر. والايدي ترتفع مطالبة بالاكثر. وهل اكثر من "ثماني" عازف، يبدأ بماك كوي الساحر على ملامسه، يعطي الاشارة بقدميه، فتنطلق ثماني آلات متأهبة ثائرة، حتى ذروة الصوت وذروة ضخه من نفوس متحدة في اثارة المزاج وشحن الحيوية الى اقصاها!

بعد قرن من التجارب والتنقيب، يصل الجاز الى هذا الحد من العبقرية العزفية والجنون الصوتي ليحدد ذاته. لقد مر بمراحل كثيرة، ومدارس وتيارات اثنية وجغرافية. غير الآلات وبدل، تأثر، واستعصى، لكن ديناميكية الحياة كانت له بالمرصاد تضخه بشرايينها لتجعل منه اليوم موسيقى هذا العصر.

بين الفينة والاخرى تستريح الاوركسترا وتعطي ماك كوي لحظات من التحاور النغمي مع جمهوره. فنسمع نداء من الماضي، مكسوا بالكآبة والحزن. البيانو المرصود للتقنيات الحديثة، يتحول في حزمة الضوء قصيدة بوح وحنين.

في هذه الحزمة، شعرت بالطمأنينة وهدأ الكون الصاخب من حولي. لكن القيلولة قصيرة المدى اذ سرعان ما عاد غاري وكلاوديو وستيف وجوني والآخرون بنشاط متجدد لتمييع طبولهم ونقاراتهم ويصرخ الساكسو والترومبيت والترومبون في مسايرات ومبارزات، تمزق سكون الليل وترحل منه الى البعيد محملة بالاقاويل وسيرة شعب لا يهدأ.

مي منسى



ثمانون شاباً وشابة وأمسية موسيقية متنوعة

موسيقى

اغنية مارسيل خليفة تلك التي انشدها على وتر وعود ووسع حولها رقعة السمع والاستمتاع، ارتفعت عن تربة الهوية من دون الانسلاخ عن جذورها، لتغتسل من جروح الكلمة ووجع الذاكرة، في عمل سمفوني، يبلسم الندوب ويدخل عود الشعب، ولغته الارضية، في جوقة الكون، مطهراً، منعتقاً من مألوفه الطربي.

الاوركسترا السمفونية لمعهد بولونيا – بياتكور الموسيقي الجامعة تحت لواء الفرد مرزوك الذي يقود ثمانين شاباً وشابة، جاءت الى لبنان بدعوة من "مؤسسة موزار شاهين"، لتواكب في اربع حفلات حدثين كان لهما في امسية تدشين مبنى جامعة سيدة اللويزة الجديد اثراً طيباً في النفوس، فالبرنامج الذي خصص له الفرد مرزوك مقطوعات ليريكية بدأت بافتتاحية "البارون الغجري" ليوهان شتراوس، وتلتها "خمس تمويدات" لجورج بيزيه، و"فالس القيصر" ليوهان شتراوس، تميز بحضور الفتى رامي خليفة المدهش في ادائه المنفرد، الطيع على البيانو، في كونسرتو موريس رافيل لبيانو واوركسترا، وتوج بوالده مارسيل خليفة كاتباً وموزعاً وعازفاً منفرداً في "اندلسيات" كتبها لعود واوركسترا.

في بدء الاحتفال ركز الاب فرنسوا عيد رئيس جامعة سيدة اللويزة على دور الجامعة التربوي والثقافي، واضاف ان في مناسبة كهذه، تدشين المبنى الجديد للجامعة، فلا اجمل من الموسيقى ولا اكثر منها تعبيراً في نهج الجامعة التطوري.

الموسيقى

من "اوركسترا بولونيا – بياتكور السمفونية" اتى الى لبنان اكثر من اربعين عنصراً فتياً مدربين على آلات الوتر والنفخ والايقاع بتقنية دقيقة واحساس نابض لا يزال دم الفتوة يحث فيه الانفعالات والتجاوب الرقيق مع النفحات النغمية الليريكية.

الفرد مرزوك مدربهم وصاقل مواهبهم اعطى جمهور سيدة اللويزة في بداية الاحتفال نموذجاً عن كفاءات طلابه في اشعال الاقواس نفساً واحداً واعطاه دفع حماسي لموسيقاهم.

يوهان شتراوس الثاني وريث الفالس عن والده، يوكل بـ"البارون الغجري" الى العازفين المتجددين، فيردونها اليه مزخرفة بالمكتسبات الرومانطيقية، انيقة الايقاع، بجموعة في احتفالية، صدى نكرانها من بلاط النمسا.

مع جورج بيزيه، خمس مقطوعات مقطوفة من مجموعة مؤلفات تحمل عنوان "العاب للاطفال"، والنية الرئيسية في هذه الامسية، دغدغة المشاعر الرومانطيقية اولاً قبل ايقاظ الفكر.

رامي خليفة، اقرأ اسمه في اسفل معزوفة رافيل. رامي خليفة سوليست في كونسرتو لبيانو واوركسترا، من ثلاث حركات: الفرح، الرثاء والسرعة.

عبر بين عناصر الاوركسترا، مرتبك المشية، وجلس الى ملامسه متأملاً. مراهق، آثر البيانو على كرة القدم، ومن عود والده سرق وتراً يربط عليه خميرته اليانعة.

كونسرتو من مقام صول لبيانو واوركسترا. تقدم منها الفتى واثقاً، مندمجاً، في تركيبتها الملونة، المتعددة التعابير، رافقته باهتمام، فعزفه يدعو الى الانتباه. عالم رافيل المشغول بعياقة، تناوله كما ترصع الحجارة في المعدن، بالتأني. والدقة ذاتها. في ذاكرته التوليفية بكاملها.

يكرج عباراته، منحنياً فوق كل علامة، متمايلاً مع كل جملة كقصب مزروع على حفاف المياه، يصاحب الاوركسترا او تترك له هذه، الجلسة، يفرد عليها آلته، فتخرج من عصب انامله فوارة، سخية، مبنية على الولع المبكر بآلته وفورة شبابه.

سمعناه بمفرده يسير في الحركة الثانية، المتمهلة على شيء من الكآبة، لكن الصيغة المستعارة من موسيقى الجاز في هذا الكونسرتو، تساير كل حركة في فرحها وتمهلها ورامي يرشقها بموهبته المطلة، وبتلاوته الدقيقة. الايقاع يعلو من خلفية الاوركسترا يبرز صدى المقطوعة الباهرة.

بعد "فالس القيصر" ليوهان شتراوس عبر الفرد مرزوك عن فرحه في قيادة اوركسترا داخل هذه الهندسة الرائعة. وقال: اما فرحي الآخر فان يكون تحت عصاي خليفة رقم واحد وخليفة رقم اثنين، ولا انسى الثالث ضارب الايقاع. "مارسيل الذي اعرفه منذ سنتين، احببته مذ بدأت العمل معه، عرفته صعباً لأنه يكره الكذب والمساومات: ولعه بموسيقاه جعل منه انساناً عذرياً، اصيلاً. ما هو اليوم يمد جسراً بين الغرب والشرق. لاقدام جريء، آمنت به ومعاً حققنا "اندلسيات" لعود واوركسترا".

استهلها بتقاسيم على العود، الاشارة منه، لتعلو الآلات المشدودة على موسيقى الغرب، مطعمة بدفء الشرق وارتعاشاته، بنت الشلبية تتمايل على نقر اوتار الشيللو والكمان والكونترباص والفلوت. عود مارسيل يدعو الاوركسترا الى التآلف مع انغام ارضنا. يمهد لها في الموشحات درب لقاء. عازف الشيللو الاول ينصت الى العود منبهراً وكأنه يرتجل المواقف الغزلية، لكن النوطات مكتوبة لعود واوركسترا بحنافيرها ومقاييسها، بين نغم بلدي وآخر، يتسنى لنا عبر الدور المكثف للآلات اختبار تجربة مارسيل خليفة، في قول افراح ارضه وصراعاتها بلغة آلات الغرب. وهو لم يختصر اختباره هذا، لقد ادخل الطبول صحراء، في هذا التمازج الثري رقة الكلمات وعنف الطبول، تتجرد لغة من كساليها، تخرج شيئاً فشيئاً من حدودها المشمسة، لتلف العالم، وتستحيل جزءاً منه.

م. م.



خليفة عازفاً.

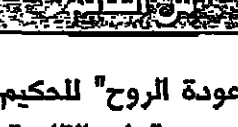
"عودة الروح" للحكيم مسرحية في القاهرة

اعد المخرجان عبد الرحمن الشافعي، رئيس قطاع الفنون الاستعراضية وسمير العصفوري مسرحية استعراضية جديدة عن رواية "عودة الروح" لتوفيق الحكيم. ويقوم جمال بخيت بكتابة الاغاني، وعمار الشريعي بوضع الالحان.

صوت الموسيقى مسرحية في برودواي

تعرض حالياً على احد مسارح برودواي الاميركية الشهيرة المسرحية الكوميدية الموسيقية "صوت الموسيقى" التي تحولت من فيلم سينمائي الى مسرحية من اخراج ريتشارد روجيه واوسكار هامرشتين.

وقد ادخل المخرج المسرحي الاميركي بعض التعديلات على المسرحية كي تختلف عن الفيلم فهي تدور حول اب فقد زوجته ويقوم بتربية سبعة اطفال فيختار لهم مربية لتقوم بدور الأم وتتمتع بمعرفتها باصول علم نفس الطفل حيث تساعدهم على كيفية مواجهة الحياة بدون الأم الحقيقية والتغلب على المشكلات الجسيمة التي تقابلهم في الحياة.

مناسبات، جامعات، مدارس

الأيام الجبرانية في بشري تستلهم المضمون الاجتماعي والفلسفي

فتح بيت جبران حيث السرير والقنديل وفلش أوراق عن الثقافة والشأن العام السياسي

بشري –
من طوني جبرايل فرنجية:

على موسيقى الرحابنة وفيروز "المحبة" وعزف الناي والقصب والقانون عاد جبران النبي، والعواصف، والاجنحة المتكسرة الى مدينة المقدمين بشري ليحل بين اهله والجيران والاحباء واهل الفكر والثقافة والفن مكرما في "ايام جبرانية" انطلقت مساء الجمعة وتمتد حتى نهاية آب المقبل وفق برنامج اعدته لجنة جبران الوطنية ويشارك فيه لبنان من شماله الى الجنوب ومن ساحله الى الجبل وارتدت بشري حلة جديدة ساهمت فيها كثيرا البلدية تنظيفا وترتيبا فيما علقت على الاعمدة كلمات لجبران ورفعت صور عدة له.

وانطلاقة "الايام الجبرانية" تأخرت أكثر من نصف ساعة جريا على التقليد اللبناني، الى السادسة والنصف بدلا من السادسة، وكان النشيد الوطني اللبناني وحضور النائب البطريركي العام على الجبة المطران فرنسيس البيسري والشيخ روي عيسى الخوري ممثلا النائب الشيخ قبلان عيسى الخوري ونقيب محامي الشمال جورج طوق ورئيس بلدية بشري نعيم الشويري واليهم اعضاء لجنة جبران ومثقفون شماليون الى مفكرين وأدباء وحشد من بشري والجوار.

طوق

فالى كلمة نائب رئيس لجنة جبران انطوان طوق باسم رئيس اللجنة الذي غاب لظروف خاصة وفيها "(...) وامام جبران تشهد لكل يد مهرت وجبهة عرقت وروح تململت فأبدعت جميلا، ويحب جبراني نعترف لمن وقف معنا، ونحن على الدرجة الاولى من السلم الصاعد، ووضع يده وصدره في اساس الانطلاقة في "الايام الجبرانية" وسواها مما ينجز ويتحقق. انه بيتنا كبير لخر ويأبى كبره ان ينكر اسمه. هو الاورفليسي الصامت يهمس في سر نفسه تعليم "المصطفى":

"لا قيمة لما تعطيه ما لم يكن جزءا من ذاتك...".

ثم قص المطران البيسري الشريط التقليدي واعلن افتتاح بيت جبران بعد اعادة تأهيله ودخل الحضور وجالوا في ارجائه وشاهدوا السرير وقنديل الكاز والخزانة الخشب والمقاعد الشرقية وسلة الخيزران. ثم انتقلوا الى المعرض الحرفي والفني عند درج قريب قريب من بيت جبران قبالة كاتدرائية مار سابا ووسط الحديقة العامة في بشري وحوى المعرض افلاما عن جبران، ومطرزات ورسوما ولوحات عدة ورسما على المرايا الى سيراميك وتنسيق زهور وفخاريات ورسم على القماش وتحف عدة ونحاسيات وحفر على خشب الارز وأوان قديمة وحديد مشغول الى لوحات زيتية عدة لفنانين من بشري وقرى القضاء. واستحوذت المحتويات على اعجاب، ومع هبوط الليل اطلقت في سماء بشري الاسهم النارية.

الاول

ويوم السبت كان يوم اللقاء الثقافي الاول في بشري بعنوان: المنابر الثقافية في لبنان: فاعليتها في الحياة العامة.

العمل الثقافي في لبنان: الطموحات والمعوقات، عقد في فندق شباط بشري وشاركت فيه الهيئات الثقافية: الحركة الثقافية – انطلياس، دار الندوة، الرابطة الثقافية – طرابلس، لجنة جبران الوطنية، المجلس الثقافي للبحوث والتوثيق – صيدا، المجلس الثقافي في البقاع الغربي، المجلس الثقافي في بلاد جبيل، المجلس الثقافي لقضاء زحلة، المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، المجلس الثقافي للبنان الشمالي، منتدى صور الثقافي، النادي الثقافي العربي.

افتتاح اللقاء الثقافي كان في التاسعة والنصف صباحا بالنشيد الوطني ثم كلمة رئيس لجنة جبران الوطنية المحامي فؤاد حنا ضاهر وفيها تعريف بأهداف اللقاء وحديث عن فكر جبران فينا وتفاعلنا الثقافي معتبرا ان الامانة الثقافية هي اليوم وغدا لبنانية مشرقية وعالمية.

الاولى

بعده جلسة المناقشة الاولى وأدارها منح الصلح والقى مداخلة حدد فيها مهام النوادي في ايجاد وطن ومجتمع وان "تدفع بلبنان ليكون وطن الثقافة". ومما قال: "بقدر ما على النوادي ان تعمل على توثيق الصلة بين الفكر والسياسة فأهميتها، بل مبرر وجودها، ان تلتزم نهجا لا يكون فيه الفكر خادما للعصبيات ايا كانت او مجرد تلوين ولو متطورا من تلاوينها، فان نهج اي ناد ينبغي ان يكون ويظل ثقافيا اولا واخيرا يأخذ الناس بالمستوى الثقافي وبالرحابة الثقافية ومعياره الثقافة وبعد ذلك تكون الرسالة الاجتماعية او السياسية اذا كانت هناك رسالة (...)".

بعده مداخلة لجنة جبران الوطنية انطوان الخوري طوق فتحدث عن فكرة اللقاء وعنوانه ومنهجه ومضمونه. ثم مداخلة المجلس الثقافي للبحوث والتوثيق القاها الدكتور مصطفى دندشلي في "موضوع المنابر الثقافية وفاعليتها في الحياة العامة" وفيها بعد المقدمات حديث عن اهمية وجود المنابر الثقافية في ظرفنا الراهن.

الثانية

ثم جلسة ثانية ادارها حبيب صادق الذي كانت له مداخلة بعنوان "الريادة العابرة لفضاء المراحل" وفيها حديث عن جبران وما كتب وألف مقارنا بين لبنان ايام جبران ولبنان اليوم مستشهدا بما قيل في جبران من معاصريه.

"(...) لنعد الى جبران خليل جبران، ليعد اليه لبنان،
ليس من اجل ان تضيء الشموع في محرابه الجبلي ونرتل الاناشيد ونرفع الصلوات ثم نمضي الى حال سبيلنا هانئين.

بل من اجل ان نعيد قراءة جبران، في نصه وموقفه معا، قراءة متبحرة شاملة (...)".

والى مداخلة المجلس الثقافي لقضاء زحلة القاها الدكتور انيس مسلم بعنوان الثقافة والاعلام فحدد فيها مفاهيم كل من الثقافة والاعلام ودورهما وخصائصهما واورد مقارنة.

ثم مداخلة المجلس الثقافي للبنان الشمالي القاها الدكتور نزيه كبارة وفيها تحدث عن الهيئات الثقافية ودورها وطنيا واجتماعيا وتربويا وعلى مستوى القيم الخلقية والاجتماعية وعدد مواقفها الوطنية الرافضة للتقسيم وللاجتياح الاسرائيلي. ثم مداخلة منتدى صور الثقافي القاها منيف فرج بعنوان "العمل الثقافي في لبنان: الطموحات والمعوقات" وفيها لمحة تاريخية عن الثقافة في لبنان مسرحا وفنا وأدبا.

الثالثة

بعد الغداء جلسة المناقشة الثالثة أدارها الدكتور انطوان سيف والقى مداخلة بعنوان في المنابر الثقافية وافعالها.

"(...) مهما يكن فان البنى المترهلة ليست متماسكة بقدر ما يظهر، وليست متلاشية ايضا. الا انها لا تقدم فرصا عادلة ومتكافئة لدينامية الضغط الديموقراطي والصد المضاد، التي هي سمة اساسية من سمات الديموقراطيات المعاصرة والتطور الاجتماعي فيها (...)".

والى مداخلة النادي الثقافي العربي القاها امين السر عمر فاضل وفيها ماذا نقول لجبران في يومه هذا؟ وحمل على سوء الاداء السياسي ورأى فيه رأس العلة في ما نعانيه من قلق على كل مناحي الحياة اللبنانية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

فمداخلة المجلس الثقافي في البقاع الغربي القاها زهير هواري بعنوان بحثا عن ثقافة السلم الاهلي وحديث عن حال الحرب وثقافة السلم.

والمداخلة الاخيرة للمجلس الثقافي في بلاد جبيل القاها الدكتور جهاد نصار.

الرابعة

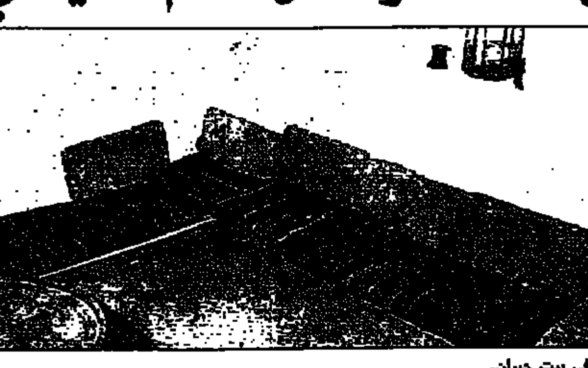
وكانت جلسة التعقيب وهي الرابعة في عداد جلسات اليوم الثقافي ادارها الدكتور نواف كبارة وتحدثت فيها الدكتورة فاديا كيوان فانتقدت واسهبت في الرد على كلمات المنتدين معددة السلبيات والايجابيات فيها.

والى الزميل جورج ناصيف في تعقيب عدد فيه اولا ثلاثة امور قامت بها الحركات الثقافية في لبنان على اختلافها واشكالاتها ومنابرها اولها: انه في العشر الاخيرة خرجت نخبة سياسية لبنانية جديدة.

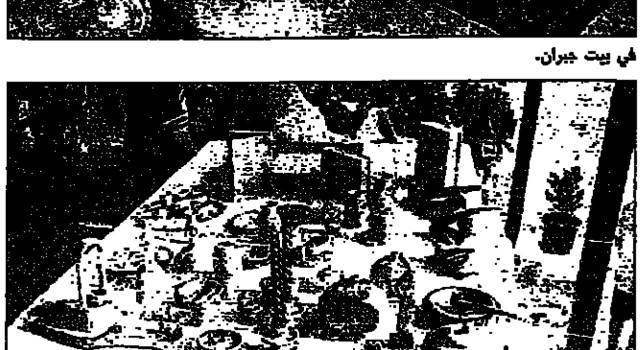
ثانيها: استطعنا وبخلال عشرة اعوام بلورة اعادة النظر في كثير من المفاهيم القديمة وقدمت هذه النخبة رؤية اولية لمفاهيم جديدة.

ثالثها: اعادة الاعتبار للسياسة بعد الحرب. اعادت الحركات الثقافية الاعتبار للسياسة بمعناها الراقي والحضاري واعدنا الصلة السلمية والحقيقية بين السياسة والثقافة وأعدنا الاعتبار للممارسة السياسية الشريفة والحضارية.

والختام كلمة شكر من رئيس لجنة جبران الوطنية المحامي فؤاد حنا الضاهر.



في بيت جبران.



من المعرض. (ط. ج. ف.)

الأب عبو. — السيدة الجميل. — خريجة تتسلم شهادتها. (ميشال صايغ)

متخرجون انسانيون في جامعة القديس يوسف عبو وصولانج بشير الجميل خاطباهم

في رعاية السيدة صولانج الجميل، اقامت ادارة جامعة القديس يوسف حفل تخريج طلاب كليات العلوم الانسانية في الجامعة في مقرها.

موكب الخريجين، فالنشيد الوطني، ثم كلمة رئيس الجامعة الاب سليم عبو قائلا للطلاب، الذي كان بعضهم اعترض على رعاية السيدة الجميل للحفل، ان الجامعة لا تسعى لاحياء ذكرى الرئيس الراحل بشير الجميل لكنها لا تستطيع ان تمحو ذاكرة شعب وتاريخه، واضاف ان مؤسسة بشير الجميل تهدف الى مساعدة الطلاب وذكر بأن الرئيس الجميل كان احد طلاب الجامعة.

ودعا الخريجين الى اللجوء النقد البناء ولأن يسعوا في محيطهم الى تطوير الشعور بالمسؤولية، وتشجيع الابداع ودعم التعدد.

وتابع الاب عبو للخريجين ان العقلية النقدية تتطلب الحفاظ على القيم العالمية والقيم الخاصة بكل مجتمع.

وان المرء في عصرنا مسؤول عن اعماله لأنه كائن بشري ولأنه مواطن عليه في وطننا الا يدع المسؤولين يفرطون في استخدام سلطاتهم، وان يعمل للخير العام.

وشدد على ان تطوير حس المسؤولية مرتبط اساسا بدعم الخلق والابداع.

والى كلمة السيدة الجميل، قالت انها تتحدث كزوجة لبشير الجميل الذي دافع عن القضية اللبنانية. وان التعددية التي يريدها اللبنانيون تعني احترام معتقدات الاخر وثقافته، وان "لبنان بلد الحرية" لا يشكل تهديدا لأي بلد، بل ان "احتلال لبنان من قوى خارجية يأتي بالاخطار".

وخاطبت الخريجين انهم بفضل تكوينهم الثقافي يؤمنون استمرارية لبنان ويحمون هويته. واضافت ان لبنان يحتاجهم ليضعوا حدا لـ اللا عدل المنتشر في البلاد وليساعدوا في حركة اعادة الاعمار الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. ثم كان توزيع الشهادات، فكلمة الخريجين القتها دانييل زيني قالت: "جيلنا يحلم بمشاركة فعالة في اعادة اعمار لبنان حر سيد ومستقل، لبنان حيث تحترم حقوق الانسان وتعتبر فيه حماية البيئة من الاولويات. والحث على ضرورة العمل ليعود للبنان دوره في الشرق الاوسط، وليواجه السباق الناتج من التطور التكنولوجي.

اولدنو والمشاركون في الورشة.

الحاسبات الألكترونية المتطورة

شارك ٣٠ استاذا للرياضيات من ١٦ مدرسة من كل المناطق اللبنانية في ورشة عمل عن "استعمال الحاسبات الالكترونية المتطورة في تعليم مادة الرياضيات"، نظمتها دائرة العلوم الطبيعية في الجامعة اللبنانية الاميركية – رأس بيروت ونسقها الدكاترة مي عبود وسامر هبر وهي حمدان.

وهدفت الورشة الى تدريب معلمي مادة الرياضيات لصفوف البكالوريا على استعمال برامج الكومبيوتر الاكثر تطورا وتحسين مستوى تعليم مادة الرياضيات في المدارس الثانوية العاملة في لبنان.

وحاضر في الورشة التي استمرت ثلاثة ايام البروفسور ادريان اولدنو من معهد تشيتستر للتعليم العالي في ساسكس في المملكة المتحدة بدعم من المركز الثقافي البريطاني في لبنان وشركة Texas Instruments التي قدمت اعارة ٣٠ حاسبة الكترونية من طراز TI-92 وهي من الحاسبات الالكترونية الاكثر تطورا.

واعتبرت الدكتورة مي عبود ان تطور التكنولوجيا في الكومبيوتر والبرمجة بات له تأثير على كل المجالات وخاصة في التربية. وتشهد لذلك المجالات المتاحة امام استعمال التقنيات الحديثة داخل قاعات التدريس في المدارس والامر لم يكن مألوفا في العقود السابقة. واضافت ان اقصر الطرق لادخال التكنولوجيا الحديثة الى الصفوف تمر عبر تدريب الهيئة التعليمية. وهذه الورشة لالقاء الضوء على مسألة استعمال الحاسبات الالكترونية ذات الانظمة المعقدة في تعليم مادة الرياضيات لصفوف البكالوريا.

توصيات لمخيم المنظمات الشبابية أولاها الاسراع في عودة المهجرين

عين زحلتا – "النهار":

اختتم امس مخيم المنظمات الشبابية في عين زحلتا الذي شاركت فيه ١٦ منظمة شبابية وصدرت عنه توصيات اذاعها منسق المخيم زياد شيا كالآتي:

"اولاً: الاسراع في عودة المهجرين لطي هذا الملف الوطني الهام.

ثانياً: المطالبة بسياسة اجتماعية تأخذ بتنمية الريف وخاصة مناطق العودة.

ثالثاً: ايام عمل تطوعية في مناطق العودة بالتعاون مع وزارة شؤون المهجرين.

رابعاً: توحيد المناهج التربوية واعتماد مناهج تقوم على تربية النشء على اسس وطنية.

خامساً: ادخال مفاهيم الديموقراطية على التعليم لتعميم المعرفة الديموقراطية الصحيحة وكيفية ممارستها.

سادساً: بلورة سياسة تربوية مهنية جديدة تلبي الحاجات والطموحات لدى الشباب وتراعي ايضاً حاجات سوق العمل لانواع مختلفة من المهن والاختصاصات.

سابعاً: تكريس قانون الزامية التعليم للمرحلة الابتدائية.

ثامناً: اعادة احياء الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية ليكون شريكاً في بلورة السياسات التربوية الوطنية ووضع المناهج التربوية الملائمة والاشراف على تطبيقها وتطويرها استمراراً.

تاسعاً: حق الشباب في التظاهر والتعبير الديموقراطي.

عاشراً: تخفيض السن الانتخابية الى ١٨ عاماً".

حفل طلاب وطالبات

صيدا – "النهار":

رعى النائب ميشال موسى حفل مركز البطريرك مكسيموس الخامس حكيم في عبرا لدفع طالباته وطلابه في الصفوف المنتهية. وتكلم موسى فيهم ومديرة المركز السيدة منى عودة.

نتائج المتوسطة في الجنوب

في صيدا ("النهار") اعلنت نتائج الامتحانات للبريفيه من مركز متوسطة صيدا الرسمية عصر السبت وقال رئيس المنطقة التربوية في الجنوب الدكتور رضا سعادة ان نسبة النجاح في محافظة لبنان الجنوبي بلغت ٦٤,٥ في المئة وان عدد الناجحين بلغ ٣٧٠٢ من اصل ٥٦٩٢

وحل بالمرتبة الاولى الطالب بلال حسن عليا من مدرسة ثانوية المصطفى في صور بـ١٧٨ علامة.

المدرسة الكندية اللبنانية

في رعاية رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري، دعت ادارة المدرسة الكندية اللبنانية الى حضور حفلة نهاية العام الدراسي ١٩٩٧–١٩٩٨ ومشاهدة عرض مسرحية "لقاء" الساعة ٧,٠٠ مساء الاربعاء ٢٩ تموز في مبنى المدرسة، دوحة الحص.

المجوهرات تليق بالسوق والتاريخ



النائب عقل والملكة بحلق في سوق البترون. (طوني جبرايل فرنجية)

البترون – "النهار":

طالبت ملكة جمال لبنان جويل بحلق بأن تأخذ السوق القديمة في البترون حقها سياحياً واعلامياً، لما لها من تاريخ على مر العصور والاجيال من الفينيقيين الى العصر الحديث.

وبحلق حضرت افتتاح محل مجوهرات لصاحبه رئيس جمعية تجار البترون فرح خوري في السوق في حضور النائب سايد عقل وعقيلته السيدة نهاد عقل ووجوه بترونية.

ووعدت بحلق بان تعاود زيارتها للبترون لتطلع على معالم المدينة السياحية ومواقعها.

تحديد فئة الدم



في اثناء الحملة. (سعيد معلاوي)

حاصبيا – "النهار":

بدأت مؤسسة عامل بدعم من جمعية سوليدادات الاسبانية العالمية حملة لتحديد فئة الدم لاهالي قرى ميمس والخلوات والكفير وكوكبا ابو عرب ومجدل بلهيص وكفريا وكفرمشكي وكامد اللوز وجب جنين للذين اعمارهم بين ١٥ و٤٥ سنة، بعنوان "ادارة الكوارث وسبل الوقاية" وتنجز مهمتها نهاية هذا الاسبوع.

المفكرة

سينما

● كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ – "روبنسون كروزو" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "شحم" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "إرباد" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "نصر" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "ماركيز" (راجع برنامج أبراج).

● لاساجيس (ت: ٥٨٥١١١):
١ – "شحم" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "اكثر ثراء او فقرا" (كوميديا عاطفية مع تيم الن وكريستي آلي، اخراج براين سبيسر).
٣ – "ماركيز" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "آراء الانتخابات الاولية" (انتقادية سياسية لاقنعة اميركا، مع جون ترافولتا وإيما تومبسون، اخراج مايك نيكولز).
٥ – "صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "ماركيز" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "يحرك الكلب" (القرار في اميركا تضعه ماكنة الاعلام الكاذب، مع روبرت دونيرو وداستين هوفمان، إخراج باري ليفنسون).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "أصمتي" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "سويتش باك" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "ساعي البريد" (راجع برنامج إيليت).
٤ – "امور وحشية" (راجع برنامج اتلانتيس).

● لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٣):
١ – "امور وحشية" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "أصمتي" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "سويتش باك" (راجع برنامج إسباس).

● مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٢٠٠٩):
"دلتيلا" (راجع برنامج امباساد).

مسرح

● مسرح شاتو تريانون، الزلقا (ت: ٤٠٢٤٣٠):
– "بنفسج تنوبين" لشربل نعيمي.

● مسرح كازينو لبنان، المعاملتين (ت: ٠٩/٩٢٢٩٢٢):
– "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني، (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

● مسرح المدينة (ت: ٣٧١٩٦٢):
– "شتي يا دني صيصان" (وبلا ينام مرجان"، مسرحيتان للاطفال، لكريم دكروب.

● المركز الثقافي الروسي (ت: ٧٩٠٢١٢):
– "حدود قتلا" لمشهور مصطفى.

● مسرح "نايف وماري"، المعاملتين:
– "شربل"، لريمون جبارة.

متاحف

● المتحف الوطني (ت: ٤٢٦٧٠٣):
– الزيارة من ١٠,٠٠ صباحاً حتى ٥,٠٠ عصراً ما عدا الاثنين والثلثاء والاربعاء للطلاب.

● متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١,٠٠ بعد الظهر.

● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
يفتح من ٩,٠٠ صباحا حتى ٥,٠٠ عصراً كل يوم في بشري.

● متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء كل يوم.

● متحف قصر بيت الدين (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء كل يوم.

● متحف ماري باز، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ او ٠٣/٣١١٣٨٩):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء كل يوم.

● متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٠٤/٥٢٢٤٦١–٢):
يومياً من الساعة ١٠,٠٠ صباحاً حتى ١,٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤,٠٠ عصراً حتى ٧,٠٠ مساء، ما عدا الاثنين. والاحد فقط قبل الظهر.

فلكي

● الحمل (٢١ اذار–٢٠ نيسان): تبني قصوراً في الاحلام وتجد صعوبة في التنفيذ. عليك البدء بالمستطاع ولا تأسف لانك لم تراع الامكانات المتوافرة.

● الثور (٢١ نيسان–٢١ ايار): لديك ميل لاطلاق مشروع جديد وتتساءل اذا كان الوقت مناسباً.

● الجوزاء (٢٢ ايار–٢١ حزيران): تضطر لتغيير وجهة نظرك التي تمسكت بها ودافعت عنها طويلاً بعدما تطلع على معطيات جديدة.

● السرطان (٢٢ حزيران–٢٣ تموز): لا تتردد في المبادرة. وما تخشاه من تكلفة مادية سيتحول ربحاً في وقت قريب.

● الاسد (٢٤ تموز–٢٣ آب): انه الوقت الافضل للخلود الى الراحة والتفكير في السفر الذي لن يمكنك القيام به الا بعد فترة.

● العذراء (٢٤ آب–٢٣ ايلول): اذا كنت تفكر بالقيادة فعليك ان تتمتع بالميزات والصفات التي تؤهلك لها. فكر ملياً.

● الميزان (٢٤ ايلول–٢٣ ت١): ستتعرض لخضات متلاحقة اذا لم تلتزم اوامر طبيبك ونصائح المحيطين.

● العقرب (٢٤ ت١–٢٢ ت٢): لا تقبل على الأكل كثيراً وانما فكر في تخفيض وزنك بعض الكيلوات الزائدة.

● القوس (٢٣ ت٢–٢١ ك١): تستطيع البدء بعلاقة حب جديدة. ويشغلك موضوع المستقبل ويقلقك بعد مراقبة الاوضاع السائدة.

● الجدي (٢٢ ك١–٢٠ ك٢): ...

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٤٩١

حل الشبكة السابقة

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات.

متاهة

اعداد: جورج الاسمر

مدنيات . جامعات . مدارس

قولاً وفعلاً

نظام لبنان هو النظام الديموقراطي.
اي ليتمتع المواطنون في ظله بالحريات كافة.
وخاصة حرية القول وحرية المعتقد وسائر الحريات الدستورية، من مثل الحرية الحزبية والحرية الصحافية.
وهذا ما يميزه عن سائر الدول الشرقية حيث الحريات محدودة ومعدودة.
ففي يوم واحد اثبتت الاحزاب اللبنانية كامل تمتعها بحرياتها الى جانب الحريات الصحافية.
وتأتي في مقدمة هذه الحريات اليوم مسألة الاستحقاق الدستوري لانتخاب رئاسة الجمهورية.
فالرئيس الفرنسي شيراك تمنى امام الرئيس الاسد مواصفات لمرحلة وحدة وتوافق باعتبار ان الانتخاب الرئاسي اختبار للانفتاح السوري.
ورئيس الوزراء يقول، نحن على ابواب مجيء رئيس منتخب.
ويعتبر العميد ريمون اده ان الحقيقة لم تنتصر بعد ولكن لا بد من انتصارها.
وعزا العماد ميشال عون تصاعد الجرائم في لبنان الى الافراط في الاخوة والغاء الحدود وزيادة الفقر والغاء فرص العمل.
ولاحظ المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار ان الخيبة بدأت تحل محل الصدمة الايجابية التي احدثتها الانتخابات البلدية والاختيارية.
وفي بيان للحزب الشيوعي – المكتب السياسي– ان البلاد تسودها حالة انتظارية في شأن الانتخاب الرئاسي ودعا الى الانخراط في معركة الانتخاب الرئاسي بتأمين حضور الدور والموقف الشخصي باعتبار انه احد عناوين الديموقراطية.
وهكذا تثابر المسيرة السياسية اللبنانية على العمل بموجب الديموقراطية قولا وفعلا في جميع حقول الحريات.

فاضل سعيد عقل

شربل فارس في واحة الدقاق

شربل فارس يشرح لمدعويه في واحة الدقاق. (كامل جابر)

النبطية – "النهار":
رعى وزير السياحة نقولا فتوش ممثلا بناصر صفي الدين افتتاح معرض واحة الدقاق للفنان شربل فارس مع يوبيله الفضي في النحت والرسم، في بلدة صربا (النبطية).
وحضر النواب ميشال موسى وعبد اللطيف الزين واحمد سويد وقائمقام جزين نبيه حمود وحشد من رؤساء بلديات ومختارين في قرى منطقة النبطية وفاعليات سياسية وثقافية وفنية.
والقى رئيس بلدية حومين الفوقا المحامي شوقي شريم كلمة اهالي المنطقة. فقال "ان اللبناني سوف يكون على قدر التحديات التي تنتظره في السلم تماما كما كان على مستوى التحدي الذي فرضته طبيعة الصراع العربي الاسرائيلي". ثم القى الفنان فارس كلمة اشار فيها الى ان "واحة الدقاق هي ثمرة جهد لم تكتمل نضجا بعد، يحمل اعباءها ابناء واحفاد الدقاق (جده) وهي طموح فني بعد تجربة ربع قرن يسعى الى ردم الهوة بين العمل الفني التشكيلي خاصة والمتلقي، في توظيف العمل، وهمنا في هذه الواحة استعادة دور الثقافة وانتشالها من مهاوي السلع الاستهلاكية، والانتقال بالثقافة من المواجهة المقننة الى المواجهة الشاملة. من برودة الصالونات المخملية المكيفة الى مساحات البلان والسنديان واشعة الشمس".
والقى ممثل وزير السياحة صفي الدين كلمة نوه فيها بالعمل الفني المميز للفنان فارس في قلب منطقة اقليم التفاح، لافتا الى ان وزارة السياحة ستشجع مثل هذه الاعمال الثقافية والسياحية في الجنوب.
وبعد قص شريط الافتتاح جال الحضور في ارجاء الواحة التي نفذها الفنان فارس مستخدما الصخور الطبيعية، ومنها كهوف صخرية وصالات زينها بنحوته على مساحة ٥ الاف متر مربع وفي الهواء الطلق.
استحدث الفنان فارس مجسمات تمثل حياة الريف والضيعة وتماثيل من شظايا القذائف الاسرائيلية، كذلك عرض منحوتاته الاولى منذ ٢٥ عاما.

"الكشفية والحياة": كلتاهما تعطيان وما على الممارسين الا التقدم

زحلة – "النهار":
في الذكرى الثالثة لانطلاقتها، نظمت مفوضية البقاع في جمعية الكشاف الوطني الارثوذكسي، امس، اليوم الكشفي بعنوان "الكشفية والحياة" في الكلية الشرقية في زحلة، في رعاية نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي وحضوره.
كما حضر الوزير شوقي فاخوري، ومتروبوليت زحلة وبعلبك للروم الارثوذكس اسبيريدون خوري، الى مفوضي المناطق واعضاء الجمعية وكشفيين.
النشيد الوطني افتتاحاً، فكلمة المفوضية القاها مفوض البقاع ربيع داوود الذي اوضح ان جمع الشمل في زحلة لاقامة اول نشاط فيها هو لمتابعة المسيرة التي تهدف المفوضية من خلالها الى توعية النشء الجديد على روح وطنية مؤمنة بربها ومتمسكة بانسانيتها".
ثم القى رئيس جمعية الكشاف الوطني الارثوذكسي ايلي عبدالله كلمة عن دور الحركة الكشفية فهي "مؤسسة قادرة على تلبية الاحتياجات والمتطلبات للشباب ليصبحوا قادرين على التصدي للتحديات المستقبلية".
تلاه الفرزلي قال: "ان الكشافة يعطون ما اعطاه الله يعطون الحياة. انهم المسعفون الحاضرون دائماً عند بزوغ الفجر، انهم حراس الطبيعة والبيئة، يسمرون في اجفاننا ويلملمون شظايا احلامنا، هم ليسوا اطاراً ترفيهياً انما اطار طوعي لملي يمثل في مجتمعنا دوراً في سبيل تطوير قدراته البشرية، وتعميق قيم صلاته الانسانية. انهم يعيشون في الفجر ولا يتوهون في العتمة لانهم يسلكون طريق الضوء، ومن بين اصابعهم تتسلل فكرة ازدهار الاوطان. انهم العمود الفقري لكل حركة قيمها الصدق والوفاء والتضحية الوطنية والعدالة، انهم الكشافة انهم الحياة".
وتابع الفرزلي، نحن في لبنان نحاول ان نعيد للبناننا ذلك الدور الريادي القيادي في الشرق الاوسط، وقت يتعرض في شكل عام والجنوب في شكل خاص الى محاولة للتغيير في كيانه وهويته ورسالته الحضارية. ان منبر الكشافة هو الطريق الوحيد الذي يؤدي الى حصانة شباب اليوم والغد لنحمي لبنان من محاولة التغيير في كيانه وهويته الوطنية". وتكلم كل من المفتش العام لاتحاد كشاف لبنان مصطفى عبد الرسول، والرئيس السابق لجمعية الكشاف السرياني اللبناني اسعد شرو، ونائب المفوض العام لاتحاد كشاف لبنان جوزف خوري حول "الكشفية والمجتمع". وحاضر الطبيب عصام رعد عن "البيئة والفرد" وتمحورت كلمات الطبيبين جورج ابي خليل، وشبلي ابو زخم حول "الوقاية خير من العلاج والرياضة ومنافعها".

ميلاد الدويهي: برنامج لعام روتاري

أقام ناديا الروتاري والانرويل في زغرتا – الزاوية حفلة تسلم وتسليم ساهرة في منتجع "كاونتري كلوب" اهدن، شارك فيها مساعد محافظ المنطقة الروتارية ٢٤٥٠ السيد عبد المنعم علم الدين والمحافظ المنتخب للسنة الروتارية ١٩٩٩ – ٢٠٠٠ الشيخ اينانس معوض، كما حضر رؤساء اندية الشمال وروتاريون من اندية لبنانية عدة.
استهل الاحتفال الرئيس السابق سايد جعيتاني معددا المنجزات التي تحققت للسنة الماضية وابرزها:
– مشروع تبادل الشباب بين لبنان وفرنسا.
– توأمة نادي روتاري زغرتا – الزاوية مع نادي بيزنسون اوتيتام في فرنسا.
– ندوة حول الارشاد الرسولي.
– اطلاق كتاب "خواطر وحكم انسانية" في حضور اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي وحشد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والتربوية.
– تقديم جرار مع كامل معداته الى التعاونية الزراعية للاشجار المثمرة في زغرتا.
– مشروع المنح المدرسية.
– مشروع بنك الدم الذي لم ينجز بعد.
ثم كانت كلمة للرئيس الجديد ميلاد مرقص الدويهي:
ان حفل التسلم والتسليم الذي يجمعنا الليلة هو في الواقع محطة لتجديد التعهد والالتزام.
– تعهد لمتابعة مشاريع النادي التي لم تنجز بعد او التي يزمع تحقيقها بالتعاون مع مؤسسات محلية ودولية.
– متابعة مسيرة النادي الرائدة منذ تأسيسه، والهادفة الى توحيد مجتمعنا المحلي وتطوير علاقاته مع الآخرين لما فيه خير الجميع.
– تعهد بتطوير علاقات النادي الدولية (فرنسا – الولايات المتحدة...) وبالافادة منها لربط بعض المؤسسات المحلية بمؤسسات مماثلة.
– التزام روحية مبادئ الروتاري واهدافه وتعزيز التفاهم الدولي.
– وحدة الروتاري في لبنان والمنطقة ٢٤٥٠ والتأكيد على ان في لبنان روتاريين لبنانيين برغم وجود أندية روتارية كثيرة.
– التزام مبدأ الزمالة في النادي، فليس عندنا رئيس ومرؤوس، بل زملاء لديهم الحقوق نفسها وعليهم الواجبات نفسها وتجمعهم الاهداف والمبادئ ذاتها.
ثم جرى تعليق شارات "بول هاريس" للروتاريين، خليل الدويهي، جان جبور وميشال جزار تقديرا لجهودهم في ترجمة كتاب "خواطر وحكم انسانية" واطلاقه.
في الختام كانت وصلة راقصة للسيدة ليليان معوض مخلوف واجواء غنائية امتدت حتى الصباح.

ميلاد الدويهي في كلمته.

لوحات كارلا صياد






بين ٣١ تموز و١٠ آب يقام في "بلازا كلوب" في برمانا معرض اول لكارلا صياد تقدم فيه لوحات ارادتها "تحية الى المرأة" – الزهرة والزهرة – المرأة".
اللوحات مائية وكولاج، تبرز فيها المرأة محوطة دائما بالزهور و"عاكسة الانوثة والسحر والجاذبية الطاغية".

ناجي العلي في نادي التضامن

صور – "النهار":
إفتتح فرع صور لاتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني معرضاً لرسوم الكاريكاتور للفنان الراحل ناجي العلي في ذكراه الـ١٢ في قاعة نادي التضامن.
وحضر الافتتاح النائب عبدالله قصير ومسؤول منطقة صور في الحزب الشيوعي اللبناني كامل حيدر ونائب رئيس جمعية التضامن محمود شعبان وممثلون للاندية والجمعيات.
وألقت نجوى صالح كلمة باسم اتحاد الشباب الديموقراطي، على دور الشباب وسعي الاتحاد الدائم الى صهر الشباب في اطار وطني واحد.
وألقى فضل فارس كلمة حول مسيرة الفنان الراحل ناجي العلي. ويضم المعرض ٣٠٠ رسم كاريكاتوري ويستمر ثلاثة أيام.

بعلبك وبيروت كلتاهما حضاريتان بيتهوفن وفردي وكل الرهط الاوبرالي

اوركسترا السكالا دو ميلانو تعزف.

الرئيس الهراوي وزوجته منى وفيلتروني وبري وبويز والحضور. (راقي بربريان)

تحلو المقارنة بين بعلبك وبيروت في بضعة ايام، كانت المتعة مزدوجة وكأنما واحدة بين الهياكل كانت اوركسترا شتوتغارت وجوقتها المزيدة وامس في بيروت كانت اوركسترا دو ميلانو وجوقتها المزيدة وكان هناك بيتهوفن وكان هنا فردي والرهط الحضاري الآخر.
موشوم بموسيقى ارضه، مسكون بها حتى الغليان، ريكاردو موتي من خلية كبار قادة الاوركسترا العالميين، يكتبون المقطوعة بعصاتهم، يرسمونها اوليات، ينثرونها سحرا على قوس كل عازف، فيستحيل العزف حكاية من حكايات الاساطير.
اكثر من خمسة آلاف شخص حضروا الاحتفال وفي مقدمهم رئيس الجمهورية الياس الهراوي وعقيلته، ونائب رئيس مجلس الوزراء الايطالي فيلتروني والسيدة رندة بري ووزراء واكليروس وسفراء وفي طليعتهم جيوزيبي كاسيني سفير ايطاليا ومنسق هذا الحدث.
مئتا عازف وعازفة وجوقة مدربة على التجويق الاوبرالي، انتظروا اشارة هذا الملهم المكسو بهالة الموسيقى، ليبدأ الاحتفال، ويستمر سحره في عيوننا ونفوسنا عبر بيلليني وفردي وروسيني وبوتشيني ويستمر معه صوت بربارة فريتولي السوبرانو المنساب كالغضب بين الريح، دراماتيكيا، هادئا يحاكي الانسانية ويؤاسيها.
الافتتاحية لبلليني مع تحفته نورما. في الحركة التالية وبعدما ارتفعت الاقواس تحية لما، اطلت بربارة فريتولي يتقدمها موتي في قالب من اللياقات البروتوكولية الرائجة في الاوساط الاوبرالية.
الجوقة من حولها كقافلة آتية من البعيد. كأمواج في مدها وجزرها، والمايسترو يفرز النوطات المكتوبة امامه من اصابعه، من قامته المتوترة، الملاحقة كل آلة، ونغم.
لفردي حصة واسعة، من "نابوكو" (نبوخذ نصر) نشيد الحرية تنشدها الجوقة بمصاحبة الآلات، درامية شاعرية والاصوات تتعالى وتتمدد، وتبقى مرتبطة داخل قبة من العظمة والكرامة.
ومن فردي ايضا "قوة القدر" و"ماكبث" وفقرات من "لومباردي" ومن روسيني فقرة من اوبرا "غليوم تل" ومن "بوتشيني" فقرة من أوبرا ماتون ليسكو. وعادت بربارة فريتولي، بثوبها الابيض، ذائبة في نوراتيتها، عذبة، متحدة كـ"ماتون ليسكو" و"ماكبث"، ليستحيل الغناء صلاة، والجوقة كورسا في كاتدرائية.
الاوركسترا تحت عصا القائد، انتعاش وحيوية. فريكاردو موتي يخطب في الموسيقى يتصاعد بها، بقريحته المتزايدة من مقطوعة الى اخرى، يحترم المناخ التراجيكي للمقطوعات، يمب يديه في تقديسها، فتسقط الحدود بين النغم والسرد. يتمازجان في دفق من الانفعالات المرصودة للذاكرة.

م. م.

نصرالله يهنئ الاذاعة والتلفزيون

استقبل الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله وفدا من اذاعة النور وتلفزيون المنار ضم المدير العام للاذاعة حسن فضل الله والمدير العام للتلفزيون الشيخ علي ضاهر ومديري البرامج ومعدي برنامجي نادي الاصدقاء والمرصاد. وأهدى الوفد اليه جائزتي التميز والابداع والجائزة الذهبية اللتين منحتا لاذاعة النور وتلفزيون المنار في مهرجان القاهرة الدولي للاذاعة والتلفزيون.
وقدم الوفد شرحا للسيد نصرالله عن مشاركته في المهرجان الدولي والصدى الايجابي الذي تركه حضور المؤسستين ومدى تجاوب المشاركين خاصة بعد عرض مشاهد عمليات المقاومة الاسلامية. وأثنى نصرالله على دور الاذاعة والتلفزيون وعلى الانجاز الفني، لافتا الى ضرورة التفكير الدائم في الابداع وتقديم افضل انتاج لا سيما الذي يعبر عن المقاومة، وهنأ المشرفين ومعدي البرنامجين بهذا الفوز متمنيا المزيد من التقدم.

حاكمية أندية الليونز

تسلم الحاكم الجديد لأندية الليونز في المنطقة ٣٥١ (لبنان والاردن) فؤاد ابي عاد مسؤولياته الجديدة من الحاكم السابق القاضي احمد المعلم، الذي انتهت ولايته، وتستمر ولاية الحاكم ابي عاد سنة كاملة.
اقيم حفل التسليم والتسلم في فندق ريجنسي بالاس في أدما، في رعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي ممثلا بوزير الزراعة شوقي فاخوري، ومثل رئيس مجلس النواب النائب كميل زيادة ورئيس مجلس الوزراء وزير الدولة الياس حنا.

كنيسة مار جرجس في طليا

بعلبك – "النهار":
افتتحت أمس رعية وقف مار جرجس في بلدة طليا – بعلبك معرضاً في باحة كنيسة البلدة للكتب الدينية حول تاريخ الكنيسة الارثوذكسية وحياة القديسين حوى نحو ٣٠٠ كتاب، والريع لإكمال بناء الكنيسة. وتخللت المعرض كلمات وألعاب واسكتشات وتومبولا.

زوجة الفقيد سمى روزفلت فتوح
ولداه بيار ورانيا
شقيقته لور زوجة جوزف غصن وانكاله ارملة المرحوم موريس غانم ورينيه ارملة المرحوم جان شدياق وعائلاتهم
[illegible] المرحوم ادوار، تريز كيروز [illegible]
[illegible] جيت ارملة المرحوم روزفلت [illegible]
[illegible] الغالي المرحوم
جوزف ميشال منصور
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٧ تموز في منزل الفقيد في الاشرفية طلعة كرم الزيتون بناية منصور الطابق الرابع.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قرطبية المستقبل تنعى بمزيد من الاسى فقيدها الغالي احد مؤسسيها
جوزف ميشال منصور
المنتقل الى رحمته تعالى الجمعة ٢٤ تموز.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الشيخ اديب جورج خوري
زوجة الفقيد سميرة حنا خوري
اولاده المهندس انطوان والمهندس جان وعائلته والمهندس جورج وعائلته
شقيقه المتعهد جوزف جورج خوري وعائلته
شقيقتاه انطوانيت ارملة المرحوم الياس غنطوس واولادها ولوريس رزق الله وعائلتها
وعموم عائلات خوري وغنطوس ورزق الله ونادر ونصار وغانم وملاح وداغر وعميره والجميل وابو زخم والاسمر وابو رحال وابو شعر وسعاده وابو رعد ومزوق وعموم عائلات بكفيا ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٧ تموز في منزله في جل الديب بناية زود ابو جوده قبالة البنك اللبناني الكندي الطابق الخامس، وغدا الثلثاء ٢٨ منه في منزل شقيقه المتعهد جوزف جورج خوري في النقاش الشارع الرقم ٢ خلف محطة الراية في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

دولة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية
معالي وزير الخارجية
زوجة الفقيد سعاد فيليب الجميل
اولاده روي وعائلته ونللي زوجة لاروسي عمري وعائلتها وريتا زوجة طوني سلامة وعائلتها
شقيقاه انطوان وعبده وعائلته
شقيقاته اوجيني ارملة المرحوم عبدو التاكوزي وعائلتها واليس زوجة جوزف ابو رزق وعائلتها وناديا
والنسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى المدير العام للامن العام سابقا
السفير جوزف سلامة
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٧ تموز في منزله في المطيلب قرب دير مار فرنسيس الآباء الكبوشيين ملك بردويل الطابق الثاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد فيكتوريا طانيوس طعمه
اولاده طانيوس ونزيه وعائلته (في المهجر) والمحامي ايلي (في المهجر)
بناته هالم وانعام وابتسام
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
الخبير كميل حنا سعد
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٧ تموز في منزل الفقيد في قرنة الحمراء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اشقاؤها لطف الله الخوري وعائلته والياس الخوري وعائلته واسعد الخوري وعائلته
شقيقاتها ياسمين زوجة الياس موسى النجار وعائلتها وجليلة زوجة اديب بربر وعائلتها والمرحومة الماس زوجة المرحوم فهيم الخوري وعائلتها واوجيني زوجة ميشال صعب وعائلتها وليلى زوجة هربرت كنعان وعائلتها ومميبة زوجة جايمس بربر واقبال زوجة الياس النجار وعائلتها
وعموم عائلات الخوري وصقر والنجار وبربر وصعب وكنعان وابو صالح وعموم عائلات بتعبوره – الكورة والنسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة
سعاد سليم الخوري
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٧ تموز في صالون كنيسة نياح السيدة الارثوذكسية في رأس بيروت شارع المكحول من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساء.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الحاج راشد علي اسعد غندور
عميد عائلة غندور
اولاده الدكتور منذر وعلي والدكتور غازي ومحمد وهيثم والدكتور موفق وفادي وحسن
شقيقه المرحوم حسين علي غندور
اصهاره تحسين علوية وعزت غندور وجودت العكاوي.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٧ و٢٨ تموز قبل الظهر للنساء وبعد الظهر للرجال في منزل ولده علي في بيروت منطقة السبنس شارع فنزويلا خلف ثانوية مار الياس الجديدة بناية متري شقير الطابق الثامن.
الآسفون آل غندور وعلوية وعكاوي وعموم اهالي النبطية الفوقا.

مها زوجة الدكتور رامز بدوي وعائلتها
رفيق قازان وعائلته
سامي قازان وعائلته
رياض قازان وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى والدتهم الغالية
مي ناصيف الخوري
ارملة المرحوم جورج نخله قازان
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ تموز في منزل الفقيدة شارع بدارو ملك عكر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد سعاد نعيم بوجودة
ولداه المحاميان مارون وايلي
ابنته كارول زوجة انطوان ابي فرح وعائلتها
شقيقه جان
شقيقاته لور زوجة غطاس حداد وعائلتها وندى ونهى زوجة ابرهيم الخوري وعائلتها وسهام زوجة نبيل شحادة وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
حبيب مارون لبوس
ينقل جثمانه من مستشفى ابوجودة الساعة العاشرة صباح اليوم الاثنين ٢٧ تموز الى صالون كنيسة مار مارون في بيت الدين حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد الظهر.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة وايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٢٨ و٢٩ و٣٠ منه في منزله في عين الرمانة قرب صيدلية حرب الطابق السادس في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى في دمشق السبت ٢٥ تموز تم ووريت في مقبرة باب الصغير المأسوف عليها
نعمت بشير الحلبوني
ارملة المرحوم عفيف بيهم
اولادها فواز ونواف بيهم وجميلة بيهم زوجة بسام كوكش
تقبل التعازي في دمشق في دار صهرها بسام كوكش في المالكي جادة البزم بناية عبد ربه الطابق الخامس الفاكس ٣٧٣٥٥٩٥ دمشق.
وفي بيروت يوم السبت اول آب في دار ولدها نواف بيهم في تلة الخياط بناية المجد الطابق الرابع الفاكس ٣٥٣٧٥٤ بيروت.

انتقل الى رحمته تعالى العلامة الجليل
الشيخ موسى شرارة
اولاده الدكتور علي وعبد الحليم وعون ورائد وعلي والشيخ رضا وعبد الكريم
اصهاره العلامة السيد نجيب خلف والاساتذة احمد بزي واحمد بليبل وطلال طه.
تقبل التعازي في بيروت ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٧ و٢٨ و٢٩ تموز الرجال في منزل ولده عبد الحليم في حارة حريك شارع عبد النور فوق صيدلية شعيتو الطابق الثامن والنساء في منزل ولده الدكتور علي شارع عبد النور خلف المخفر الطابق الاول.
ويستمر قبول التعازي في منزل الفقيد في المرمل طوال ايام الاسبوع.
الآسفون آل شرارة وانسباؤهم وعموم اهالي المرمل وبنت جبيل.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
متيل موسى الاسود
ارملة المرحوم الياس المظلوم
لولادها رياض وعائلته
ورامز
ومنى زوجة امين دبورة
وعايدة زوجة جميل المعلوف وعائلتها
وعائلة المرحومة اوديت
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٧ و٢٨ تموز في منزل الفقيدة في برمانا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اولاد الفقيدة كمال وعائلته
وعادل وعائلته
وعائلة المرحوم امون
وعائلة المرحوم بطرس
وعائلة المرحوم ادوار
شقيقاها انطوان وعائلته
وعائلة المرحوم فيليب
شقيقتها منتهى ارملة المرحوم جرجس فارس حرب وعائلتها
وجنفياف ارملة المرحوم انطانيوس مطر وعائلتها (في المهجر)
وعائلة شقيقتها المرحومة مريم
وعموم عائلات حرب ومطر وابي رعد وحنوط وجمال وعيد وعموم اهالي مراح الحاج وعموم عائلات تنورين في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها
سعاد الخوري بطرس حرب
ارملة المرحوم عباس طنوس حرب
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاحد ٢٦ تموز.
ينقل جثمانها من صالون كنيسة مار تقلا البوار الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٧ منه الى مسقط رأسها مراح الحاج – قضاء البترون حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الخامسة في كنيسة سيدة المعونات في مراح الحاج.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون كنيسة مار تقلا البوار خط البحر وبعده في منزل ولدها عادل في الصفرا الاوتوستراد فوق افران الصفرا الالية الطابق الاول ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٢٨ و٢٩ و٣٠ منه.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة.

زوجته سيدة عامر السخن
ابناؤه لبيب وعائلته وميلاد وعائلته وانطوان وعائلته
بناته جميلة زوجة جوزف ولكيم وعائلتها وكاترين زوجة اسكندر مدور وعائلتها ومنيرة
اشقاؤه عبدو وعائلته ونجيب وعائلته وعائلة المرحوم نسيم وعائلة المرحوم اسعد وعائلة المرحوم بطرس وعائلة المرحومة ماتيلد
ابناء عمه المرحوم ديب القسيس وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
نقولا يوسف القسيس
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٧ تموز في منزله في قرطبا وغدا الثلثاء ٢٨ منه في منزله في الاشرفية الجعيتاوي شارع مستشفى الروم ملك الياس ولكيم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ماما فارس لبكي
زوجته نجلا رشيد شختورة
ابناه المهندس فارس لبكي وعائلته والمهندس رشيد لبكي وعائلته
بناته لور زوجة انطوان كترا وعائلتها وفاديا زوجة نجيب لبكي وعائلتها وفيكتوريا
اشقاؤه يوسف فارس لبكي وعائلته ولحود فارس لبكي وعائلته وجرجس فارس لبكي وعائلته ونسيب فارس لبكي وعائلته
شقيقته مريم زوجة ديب حنا فرح وعائلتها
وعموم عائلات بعبدات ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٧ تموز في كنيسة دير القديس انطونيوس في بعبدات.
تقبل التعازي في منزله في بعبدات ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٧ و٢٨ و٢٩ منه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

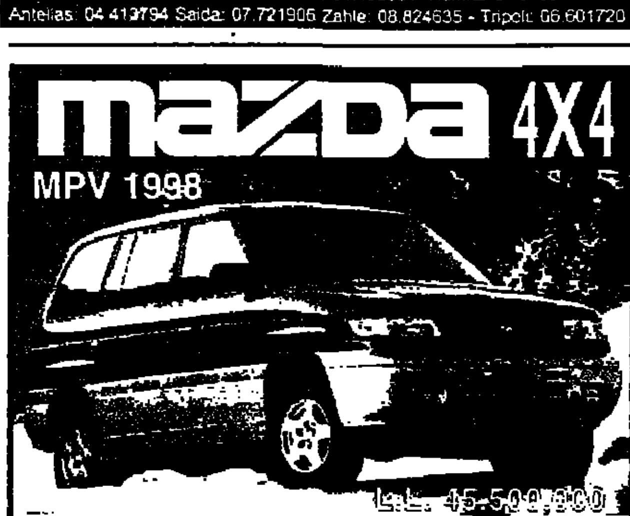
انتقلت الى رحمته تعالى
مروى ساسين
والدها فارس ساسين
والدتها منى حكيم
شقيقتاها رانيا وميريام.
تقبل التعازي في منزل والدها في جديتا – البقاع ملك اليكسي شديد اليوم الاثنين ٢٧ تموز.

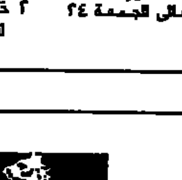
بمزيد من الاسى ننعى المرحوم
الحاج سليم عبدالقادر الوتار
[illegible]

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
فدوات موسى بزي
زوجة العميد الركن المتقاعد
خطار مصطفى سليمان حيدر
بنتاها غادة زوجة المحامي ناصر الخليل ورغدة زوجة العميد الركن سيف الدين فهمي
اشقاؤها المرحومون بشير وعارف وسميح وعدنان وعلي
شقيقاتها ليندا والمرحومات روزة خان وانتظار ومريم.
تقبل التعازي بعد الدفن اليوم الاثنين ٢٧ تموز في منزل الفقيدة في بعلبك، رأس العين.
الآسفون آل حيدر وبزي والخليل وفهمي وحلاوي.

شكر على تعزية

المهندس احمد مختار خالد عضو مجلس بلدية بيروت
يتقدم بالشكر من دولة رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري ومن السادة الوزراء والسادة النواب ومن سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الدكتور محمد رشيد قباني ومن نقيب الصحافة ومحافظ مدينة بيروت ومن القيادات العسكرية ومن قيادة اطفاء بيروت وافرادها ومن كل الجمعيات والمؤسسات الخيرية والاجتماعية والدينية ومن كل من أساه في مصابه بوالدته المرحومة
الحاجة مريم احمد الحريري
سائلا الله الا يفجعهم بعزيز.






في ضوء النهار

غسيل الاوتوسترادات... الناصع!

فصل جديد من فصول الفساد الذي ينخر في مجاهل الادارة اللبنانية العفنة.

بالتأكيد لا داعي الى الدخول في متاهات الجدال بين وزارة الاشغال وديوان المحاسبة فالمواطن اللبناني في النهاية يجد نفسه تكراراً امام صدمة جديدة من مسلسل الخيبات الذي لا ينتهي.

وبالتأكيد لن تغير وقائع الجدال ومسارعة البعض الى نفض قميص عثمان، او الى استحضار فاضح لبراءات الذمة وادعاء العفة، شيئاً من وجهة نظر المواطن اللبناني الذي يرى في قصة الفضيحة الجديدة ما يذكره بالمثل الفظ: "من شرب النهر لا يغص بالساقية"!

اذاً تستطيع وزارة الاشغال ان تطمئن، فتنشر غسيلها الناصع جداً على قارعة الاوتوسترادات دراسات همايونية وتلزيمات استنسابية، فلن يكون اول الغسيل ولا آخره، ونحن في بلد الاهتراء والروائح، او اننا في النهاية في "البلد الخرج"... فاذا غرفت تغرف من مال الخرج السائب واذا اعترضت سرعان ما يقال لك: حط بالخرج!

اسئلة قليلة يطرحها المواطن الآن على وزارة الاشغال التي ظنها البعض على مقدار معقول من الشفافية فاذا بغسيلها يملأ الاوتوسترادات.

لماذا تم تلزيم الدراسات اصلاً بمبلغ يقرب من ١٤ مليارا من الليرات، وكيف امكن اقناع الشركات في ما بعد، بخفض هذا المبلغ الى ما يقرب من ستة مليارات؟ وهل قصة التأخير في الدفع التي جعلت هذه الشركات تقبل بعد مضي عام ونصف، باقل من نصف المبالغ التي تطالب بها؟!

وفي الاساس هل خضعت عملية التلزيم لدراسة جادة ومسؤولة؟ والى اي مدى كانت عملية التلزيم على مقدار من الصرامة والشفافية؟ ولماذا تكتشف "فداحة" المبالغ بعد الموافقة على التلزيم؟ ولماذا جاء الاعتراض على التلزيمات استلحاقياً بعدما كانت الوزارة قبلته، وبعدما ظهرت التساؤلات والروائح عندما اوقف ديوان المحاسبة طلب مجلس المشاريع دفع مبالغ اضافية؟!

بالتأكيد المواطن لا ينتظر جواباً، ليس بسبب الخرج وحكايته كما قلنا، بل لان قضايا كثيرة مشابهة باتت في ذمة النسيان عند الدولة طبعاً ربما لقلة الحياء، وعند الناس طبعاً لكثرة اليأس والقرف!

وربما ليس كثيراً (!) ان تضيع حفنة من المليارات في اطار عملية تلزيم الدراسات، ولن تضيع حفنات من هذه المليارات في اطار عملية التنفيذ، وقد يكون من الملائم ان يتنبه الناس الى ان مسألة الدراسات في كل وزارات هذه الدولة وادارتها، هي باب شفط وبعزقة واستنزاف واستدرار للمال العام، ففي جوارير هذه الدولة وملفاتها عشرات الدراسات التي كلفت المليارات، بعضها لينفذ وبعضها ليذهب الى النسيان... ولعل من المناسب ان يتنبه المواطن ايضاً، الى ان هذه الدراسات غالباً ما تتكرر بمعنى ان كل وزير جديد تقريباً يلقي جانباً دراسات الذين سبقوه، ويبدأ بتلزيم دراسات جديدة.

☐☐☐

واذا صح تقرير الدوائر المالية المختصة في وزارة المال عن وضع المكتب الوطني للدواء الذي بعزق ما يقرب من ٤٠٠ مليون ليرة قبل ان يبدأ العمل، فليس من المستغرب ضياع حفنة من المليارات على الاوتوسترادات.

وفي اي حال ان قصة مكتب الدواء وفق تقرير وزارة المال مسألة لا تبعث على الضحك فحسب بل على البكاء ايضاً. فالتقرير يطالب رئيس المكتب باعادة المبالغ التي سحبها بتوقيع منفرد، لكنه لا يتوقف مثلاً عند سؤال بسيط: كيف يمكن موظف سحب هذه المبالغ بتوقيع منفرد؟ وكيف يتم صرف هذه المبالغ من الخزينة من دون تدقيق في ابواب الانفاق او في جدوى الانفاق؟

مضحكة طبعاً... ومهزلة وفضيحة!

وكيف يمكن رئيس مكتب الدواء ان يشتري حاجيات بلغت قيمتها ٩٣ مليوناً وهي "مشتريات بدون فواتير"؟ كما يقول التقرير. وكيف يحق للمسؤولين عن خزينة الدولة دفع هذه المبالغ من دون الاطلاع على الفواتير؟!

☐☐☐

لكن السؤال الاساسي الذي يتعين طرحه على هامش هذا المسلسل من الفضائح والسرقات والرشاوى والسمسرات والعفونة:

ما جدوى الحديث عن سلسلة الرتب والرواتب اذا كان لبنان سوقاً مزدهرة للفساد، واذا ظل خرجاً تتناتشه الايدي النظيفة جداً؟

وسيظل.

راجح الخوري

أمراض زهرية فرعونية



المقابر الفرعونية المكتشفة تابعة للأهرام المصرية في الجيزة وعمرها ٤٥٠٠ سنة. واثبتت التحاليل المخبرية التي أجريت على الهياكل العظمية في هذه المقابر ان معظم اصحابها كانوا مصابين بأمراض زهرية. (اف ب تيليفوتو)

مادونا وجاكسون وبرنس يكبرون ومخلب الزمن ينهش من نضارتهم

يتخطى ثلاثة من كبار نجوم البوب، مادونا ومايكل جاكسون والـ"ارتيست" الذي عرف باسم برنس، عتبة الاربعين عاماً خلال هذا الصيف وهم يسعون لاعطاء مهنتهم دفعاً جديداً.

ويعتبر كريس ويلمان الناقد الموسيقي في مجلة "انترتينمنت ويكلي" بأن "الجزء الاكبر من شعبية هؤلاء الثلاثة بات وراءهم". وانهم "ساهموا في الثمانينات باعادة تحديد موسيقى البوب كشكل فني بصري وحركي دينامي مع انطلاق محطة التلفزيون الموسيقية "ام تي في".

كما ساهمت في تحقيق نجاحاتهم الجولات الاستعراضية التي قاموا بها وشرائط الفيديو اللافتة التي رافقت صدور اسطواناتهم. والثلاثة يواجهون حالياً مسؤوليات جديدة ومشاريع طموحة.

فمادونا التي تبلغ الاربعين في ١٦ آب المقبل، اصبحت اماً منذ ١٩٩٦ وما عادت تلك الصبية الشقراء المثيرة التي اشتهرت مع "لايك اي فيرجين". ويقول ويلمان بان مادونا "ما عادت تحاول ان توحي انها ما زالت في الثالثة والعشرين... رغم انها لا تتصرف حتى الآن كامرأة في الاربعين".

وبرهنت مادونا مجدداً في مجموعتها الجديدة "راي اوف لايت" بانها تعرف تماماً كيف تعيد صنع صورتها، فشكلها الجديد يعكس ولادة ابنتها ويعكس اكتشافها "الكابال" اي التفسير الصوفي للعهد القديم المنتشر حالياً بين المشاهير.

وتواصل مادونا مهنتها في هوليوود، بعد "ايفيتا" ستكون نجمة الاقتباس السينمائي لكوميديا برودواي الموسيقية "شيكاغو".

ويرى ويلمان ان اسطوانات مادونا "لن تباع كما في السابق"، والمغنية ستبقى نجمة كبيرة خلال العشر الآتية "فهي تعرف كيف تثير الاهتمام، لانها على درجة من الذكاء تمكنها من الشعور بالاتجاهات المقبلة".

اما مايكل جاكسون والارتيست، فان المستقبل لا يبدو وردياً لهما هكذا انتهيا عملياً في نظر الناقد الموسيقي الذي يقول "اعتقد ان في مقدورهما الاستمرار في تقديم اسطوانات جيدة ولا يتمتعون بموهبة كافية لادارة صورتهم الشخصية".

ويبدو ان جاكسون الذي يبلغ الاربعين في ٢٠ آب بدأ يكرس نفسه اكثر فاكثر للاعمال والحفلات الموسيقية الخيرية بدل التأليف الموسيقي.

"ملك البوب" الذي اتهم عام ١٩٨٣ بالشذوذ الجنسي، فتزوج مرتين وانجب ولدين واطلق البوم "هيستوري" ١٩٩٥، فقد الشعبية الواسعة التي عرفها منذ عام ١٩٨٢ عندما اطلق مجموعته "ثريللر".

ويرى ويلمان ان المعجبين بجاكسون "تقدموا في العمر وما عادت موسيقاه تؤثر عليهم لانها تستهدف اغراء الشباب". ويقول: "ثمة مشكلة عندما تبلغ الاربعين بدون ان تهتم بالتأثير في ابناء جيلك".

ورغم ان جاكسون يفكر في تقديم مجموعة غنائية جديدة مع اشقائه، هي الاولى منذ عام ١٩٨٤، فان من اولوياته انشاء حديقة ملاه في البرازيل وفتح كازينو في ديترويت واستثمارات متعددة في افريقيا.

اما الشخصية الفريدة التي بلغت الاربعين في ٧ حزيران الماضي فحملت منذ عام ١٩٩٣ اسم "الارتيست" بدل اسم برنس. ولم يتخل الارتيست عن موسيقاه مطلقاً وسيطر سيطرة تامة على مهنته فانشأ مؤسسة انتاج خاصة به.

ويعتبر ويلمان "ان من المشاكل التي يواجهها مايكل جاكسون والارتيست عدم وجود من يقول لهما لا. وعندما تخطر في البال فكرة سيئة لا يوجد من ينبه اليها وان وجد فهما يفخران بالتمسك بها".

كلوديا راهولا
(و ص ف)

فياغرا نباتية من أرض لبنان

اوردت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية خبراً عن فياغرا لبنانية من الاعشاب.

وذكرت ان شيوخ العالم لهم فياغراهم العجائبية وملأ الاعلام لها وما زال. اما شيوخ لبنان فيعرفون فياغراهم منذ ٣٠٠ سنة ولا تهليل وانما اعلان عنها في حياء وخفر.

واضافت الوكالة ان الفياغرا اللبنانية هي جذور نبتة تعرف بجذر "الزلوع" اكتشفها رعاة الماعز على سفوح جبل الشيخ او جبل حرمون في اقصى جنوب شرق لبنان وعلى ارتفاع يزيد على ٢٧٠٠ متر عن سطح البحر.

وهذه العشبة نوعان ذكر وانثى: الجذر الذكر يعطى للرجال والجذر الانثى يعطى للنساء. ويتميز الاول بأنه ضخم دون فروع والثاني دقيق ومتشعب.

ويحتوي جذر الزلوع على سائل ابيض لزج مثل حليب التين. ويحضر بنزع قشرته ثم ينقع او يعصر ثم يمزج مع العسل او اللبن قبل تناوله بسبب رائحته المنفرة وطعمه المر.

وذكرت الوكالة ان سعر الكيلوغرام الواحد عشرون دولاراً. وهو لا يترك آثاراً جانبية ولا يهدد حياة الانسان. بل يعمل على تقوية الذاكرة وتنشيط العضلات.

المليونير "القصير" غادر أمواله

توفى امس المليونير البريطاني رولاند تايني رولاند عن ٨٠ عاماً لاصابته بسرطان الجلد.

وتقدر ثروة رولاند الشخصية بـ١٥٠ مليوناً من الجنيه الاسترليني (٢٥٠ مليوناً من الدولار). ويملك منازل في بريطانيا والمكسيك ويختاً في البحر الابيض المتوسط الى سلسلة مناجم الماس في افريقيا وكان رولاند يصر على تسمية نفسه "الرأسمالي الثائر" هو الذي انطلق من الصفر الى القمة. وكان رولاند امتلك صحيفة "ذي اوبزرفر" الاسبوعية البريطانية ١٣ سنة حتى ١٩٩٢.

وتنافس في الثمانينات مع المليونير المصري محمد الفايد على شراء متاجر "هارودز" التي فاز فيها الفايد اخيراً بعد معركة قضائية حامية حاول خلالها رولاند التشكيك في نظافة مصادر اموال الفايد.

واشهر ما قيل في "تايني" (اي القصير) رولاند ورد على لسان رئيس الوزراء سابقاً ادوارد هيث انه "الوجه القبيح للرأسمالية".

(اب)

الأم تريزا بريدية

الطابع البريدي الخاص بالأم تريزا بنسختيه الايطالية والالبانية يطرح في الاسواق في الخامس من ايلول المقبل في ذكرى سنة على غيابها.

ويصوّر الطابع الام تريزا تحنو على طفل وخلفهما راهبتان مرسلتان تصطحبان مريضا.

(أ ف ب تيليفوتو)



النهار

مؤسسها ١٩٣٣ جبران تويني

e.mail: annahar@annahar.com.lb

• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris - Tél: (1) 42.25.83.55 - Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. - 529, 14th Street, N.W. - Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 - Tel: (202) 783.0337 - Fax: (202) 783.0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. - المدير العام وليد تويني - شارع مصرف لبنان
ص.ب. ١١/٢٢٦ - بيروت/لبنان - تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٧ - ٠١/٣٤٧٨٧٢ - فاكس: ٠١/٣٤٩٩٤٠
coprint@annahar.com.lb

الاعلانات: برس ميديا - تمام • الاشرفية، بناية ميديا سنتر - العكاوي - ص.ب. ١١/٦٨٨ بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦١٦٢٠ - ٠١/٥٧٧٠٠٠ - فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢ • الحمرا: بناية فارس - تلفون: ٠١/٣٥٢٠٥٦
فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٢ • طرابلس، شارع عزمي - بناية عودة - تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. - شارع المعماري - ص.ب. ١١/٦٠٨٦ - بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ - ٠١/٣٦٠٦٧٠ - فاكس: ٠١/٣٦٧٤٥٥ - ٠١/٣٦٦٦٨٢

الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر - الاشرفية العكاوي - بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ - فاكس: ٠١/٥٦١٦٩٢ tarwij@annahar.com.lb

